

سَبَلِكُ الدَّرَجَاتِ
فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تأليف

أبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي

وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

لِجَزْءِ الثَّلَاثِ

دار ابن حزم

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الثالثة

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

دار ابن حزم

للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٦٣٦٦/١٤

دار البسائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥-١٤

الجزء الثالث من سنك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم
الفاضل النيل المغن المؤرخ الاديب الاوحد
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل
المرادى نغمده الله برحمة واسكنه فسيح
جنته بحرمة محمد واله وصحبه
وعترته آمين



﴿ السيد عبدالرحيم بن ابي اللطف ﴾

(السيد عبدالرحيم) بن ابي اللطف بن اسحق بن محمد بن ابي اللطف الحنفي اقدس مفتي الحنفية بالقدس ورئيس علمائها العلامة العالم الفاضل اشهر كان هاشمي الطبع حسن الاخلاق مرضى الهمة عالما مفسرا فقيها نحويا ملازم الافادة والتدريس اماما مقتدى ومسنون في العلوم العقلية والنقلية ولد في سنة سبع وثلاثين والف ونشأ بالجد والاجتهاد واخذ العلوم على من ورد من الافاضل الى اقدس ثم ارتحل الى مصر وجاور بها مدة ثم رجع ظافرا بزيادة الفضيلة حائزا للعلوم الجلية واشتهر بالبلاد وانتفع به العباد ثم ذهب الى الديار الرومية واستقام بها مدة واكب الافاضل بها عليه وقرا في جامع السليمانية كثيرا من العلوم مدققا منطوقها والمفهوم ففي ربيع الآخر سنة ثمان وخسين والف لازم من صدر الروم وقاضي العساكر المولى اباي زاده مصطفي كعادتهم ودخل في سلك المدرسين فلما كان منفصلا عن مدرسة باربعين عثمانى في سنة ثمان وستين اعطى اثناء بلده مع مدرسة العثمانية ففي رجب سنة تسع وستين عزل من الفتوى والمدرسة من شيخ الاسلام المولى محمد الاسيري لامر صدر مند فتبقى في بلده صغرا ليد مكر الحال ففي رجب سنة اثنين وسبعين لعيد الافناء مع المدرسة من شيخ الاسلام صنعى زاده المولى

(١) بالي زاده
ولي الافناء وهو
خلف حنفي محمد
في سنة ١٠٦٧
فخلفه يولوى
مصطفي في تلك
السنة ٢٢
محمد الاسيري
البروسوى اتبع
يولوى مصطفي
في سنة ١٠٦٩
وترجمته
في خلاصة الاثر
وكان خلفه
في المشيخة صنعى
زاده السيد محمد
في سنة ١٠٧٢

السيد محمد واعطاءه اعتبار رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى والمدرسين وبعده اعطى اعتبار رتبة موصلة السامية مع قضاء صغد على وجه المعيشة فيعد مدة بالقضاء الا أهى حبس في احد القلاع وبعد ان خلع ذهب للديار الرومية لاجل عرض حاله الى الدولة العثمانية العلية فصادفه الحمام بادرنة ولم يتل المرام وكان حج ولقي خلاصة الواصاين الشيخ احمد القشاشى وهو يقربى رسالة القشبرى فاخذ عنه ثم رجع الى بلاده بامر من شيخه المذكور واشتهر في افتائه ثلاثين سنة (والف) وحقق وافاد فن تصانيفه الفتاوى الرحيمية وله كتابة على منح الغفانحو من عشرة كراريس وكتابة على الرمز شرح الكتر للعيني وعلى البرازية والفتاوى الخيرية وبعض من كتب الفقه جمعها ولد الفاضل السيد محمد الآتى ذكره وسماها الفوائد الرحيمية على كتب كثيرة من كتب السادة الحنفية وله رسالة في الاشتقاق وشرحها وكتابات على حفيد المختصر وعلى عصام القاضى وله نظم رقيق جمعها ولده المذكور ديوانا ومشائخه الذين اخذ عنهم وقرأ عليهم منهم العلامة الشيخ حسن الشرنبلال ٦٥ والشيخ احمد الشويرى والشيخ على الشبراملى والشيخ بس الحمصى المصرى والشيخ سلطان المزاحى والشهاب احمد الخفاجى والشيخ ابراهيم الميمونى والشيخ ابوالسعود الشعرانى والشيخ يوسف الخلبلى والشيخ عبدالكريم الجموى والسيد محمد بن على الدمشقى والشيخ محمد البلبانى دمشقى والشيخ الاستاذ زين العابدين الصديق المصرى واخذ عنه جماعة من اهالى الروم منهم العلامة المولى احمد بن سنان البياضى والمولى محمد رفيعى زاده والمولى احمد چاويش زاده والمولى قره خليل علامة الروم وشيخ الاسلام المولى عبدالله ابه زاده ٧ ونقيب الاشراف المولى ابراهيم عشاقي زاده ومن فضلاء مصر الشيخ احمد القدوسى مفتى الحنفية والشيخ شاهين الدمشقى الاصل التاهرى السكن ومن اهالى دمشق الشيخ اسمعيل اليازجى والشيخ صالح الجنبينى ومن اهالى بلدته الشيخ احمد العلمى ومن اهل الرملة الشيخ نجم الدين بن خير الدين الرملى وبالجملة فقد كان مفتنا في جميع العلوم حتى في الشعر (فن شعره) قوله هذه النبوية

ابرق بدا من نحو طيبة لامع * ففاضت على تلك العهود مدامع
ام الشرق للسكان حرك كامنا * فاحرق قلبا بالحبة والع
ام العيس حنت للحبج وشوقت * ام العين ابكاها الحمام السواجع
نعم را عنى ذكر الحبيب صباية * فكلى لاشواق الحبيب مجامع
ابات بذكره اراقب بده * يلوح باوصاف التنا وهو مطلع

٦٥ ان حسن
اشهر شبلالى
و باقى من ذكروا
في هذا الكتاب
من المشايخ وغيرهم
تجد تراجم اكثرهم
في خلاصة الاثر
لان التواريخ
مر ابا العبر
٨ ابه زاده تولى
المشبخة مرة ثانية
وخلفه محمد
عطاه الله في سنة
١١٢٥

فانظم اوصافا تحلى بعقدها * واضحى علينا من سناها الوامع
ولماتباهى الوصف جيدا تراحت * على وصفها للواصفين مطامع
تروم مداها السابقات وتثنى * ودون المدا بعد الزمان موانع
اجدد عمرى فى حياة نظامها * فعمر سعيد ينقضى لى راجع
فانسى بها يا عين قرى سعادة * اذا لمنى امر وفيها المنافع
ويا نفس ان غبت عنى فوقتنا * نقدطاب قومي والعيون الهواجع
وقولى بك السؤل مولاى انى * ايتك بجاه المصطفى العمر ضارع
اللهى بجاه الابضحى محمد * وعترته فرج وعفوك واسع
نبي الخلق العظيم سجيبة * وفى وجهه نور النبوة ساطع
تبارك من ابدى نديا وادم * بطينته المجدول فيه الودائع
واظهره منها نتيجة جدلها * رسولا ادعواه الانام تسارع
ايت رسول الله شمس هداية * لها فى قلوب المؤمنين مطامع
واعربت عن علم العيوب بامره * فانت خييار الخلق للدرجامع
جليل امام المرسلين وخاتم * وهل انت الا فى زها العزبانع
(منها)

فيا خير خلقى لله انت ملاذنا * اذا ضاق امر اورمتنا المواجه
فجاءك اضحى للعصاة وقاية * لها فى قبول المذنين مواقع
الى فضلك المانور سرنار كائنا * ومن ضره الحوباء ثم لواقع
رعى الله ذلك الفضل ان عبونه * بنيل الهدى للشاربين قنائع
يا رب قبل الموت والعود اجد * بسرك فى اهل السعادة ذائع
انلنا اكهى بانبي محمد * نديك من فينا بامرك صادع
وصلى وسلم دا ثمين كلاهما * وتب واعف عنى انى لك طائع
فيا بك مة تصود وعبدك واقف * وفضلك موجود وعفوك رائع
(وللمترجم ايضا)

من منة المولى على اصوغ * نظما وفى خير البرية بفرغ
هو السؤل والمأمول فى نيل المنى * والى الجنان به نفوز ونبليغ
عذب المديح تناؤه بحبي الحشا * كالثقيث بحبي الارض بل هو اسبق
ان ضاق ذرعك فالوسيلة جاهه * والخير من تلك السعادة يبرغ
كشف التيقظ عن قلوب اصبحت * من حبه بهنا التعميم تصبغ

هذا النبي الهاشمي محمد * يوم القاسم بل البخاة يبلغ
 بمقامه المحمود خص مشغعا * جمع الخلائق بالشفاعة يسبح
 قامت له الاملاك تحت لوائه * وارسل صفوا ليس عنه مروع
 كل بشير اليه ليس لغيره * في فتح باب الفضل ما ينسوخ
 ما نال هذا قبله احد ولا * من بعده اضحى لذلك مسوخ
 فتباهت الازمان والعليا به * والعيش مذ جاء الكريم يرغ
 كم جاء بشري الانبياء لقومهم * بالحاسم الخنار ان قد يبرغ
 ومحا الظلام ظهوره وبقبحه * يعلموا الهدى فوق الضلال ودمغ
 باليلة غراء اسفر صبحها * والضوء من شمس الهداية ينبغ
 فيها ابتهاج والسرور مكررا * للدين حقا اذ اتاه مبلغ
 ياسيد الرسل الكرام ومن به * غوث الوري انت الكريم المسبح
 انت الشفيق بسابجهاك صبحت * منا القلوب بثقلها تترغ
 واستوثقت بالحب من زمن الصبا * وازداد ما عن بابها ترغ
 انتهى توني بادرنه من بلاد الروم في صفر سنة اربع ومائة والف ودفن على قارعة
 الطريق رحمة الله تعالى

✽ عبدالرحمن الشهير بشقده ✽

(عبدالرحيم) بن مصطفى بن احمد الشافعي الدمشقي الصالحى الشهير بشقده
 الشيخ العالم الفاضل البارع ولد بصالحية دمشق ونشأ بها واخذ في طلب العلم
 فاخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى وابى القلاح عبدالحمى العكرى . واجازله
 الاستاذ النابلسى اجازة خاصة كتبها له بخطه ونبه وفضل وكان يعظ بالجامع
 الجديد بالصالحية واورعظه تاثير في القلوب وكان يخطب بجامع قرية برزة ويؤم
 في جامع اعفيف بالصالحية واختصر تاريخ شيخه العكرى المسمى شذرات الذهب
 اختصارا احسنه وله غير ذلك من الآثار والفوائد وبالجملة فقد كان من آثار السلف
 الصالحين واهل الفضل والديانة وله شعر قليل وقفت على شئ منه وكانت
 وفاته نهار الجمعة ثامن صفر سنة ستين ومائة وألف عن تسعين سنة تقريبا ودفن
 بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ عبد الهادى

✽ عبد الرحيم المنير ✽

(عبدالرحيم) بن السيد اسعد بن اسحق المعروف كاسلافاً بالمنير الشافعي الدمشقي
 الشيخ الفاضل كان صالحا كاتباً له مشاركة في العلوم وكتب كتباً بخطه كثيرة

٧ عبد الحمى
 العكرى معلم
 محب الدين كما ذكره
 في الجزء الثانى
 من الخلاصة

وكان ساكنا مستقيما ولد بدمشق في سنة ثلاث وعشرين ومائة والف كما اخبرني هو من لفظه وحنظ القرآن على والده المقدم ذكره وهو في سن السبع وقرأه بعده مقدمة التجويد للبيداني والجزرية والاجرومية مع اعراها للشيخ نجم الدين وحصه من الشاطبية ثم بعد وفاته بثلاث سنوات لازم شيوخ الجامع الاموي فقرا على الشيخ محمد الغزالي والسيد خليل الدسوقي والشيخ محمد البقاعي والشيخ محمود الغزالي نزيل دمشق ثم بعد سنتين لازم وقرأ على الشيخ احمد المنيني والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجينيبي والشيخ محمد قولفسز والشيخ عبدالله البصروي والشيخ علي كزبر وحضر درس الحديث في الجامع الاموي في رمضان بعد صلاة الصبح صحبة والده على الشيخ محمد الكامل وكذلك درس ولده الشيخ عبدالسلام في المحل المزبور ودخل في اجازتهما العامة وكذلك درس الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي في التفسير وغيره ودخل في اجازته العامة وحضر درس الشيخ عبدالقادر النعشلي والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ احمد الغزالي والشيخ مصطفى المحبوي ابن سوار ودخل في اجازتهم العامة كما اخبرني واخبرني ايضا ان والده اخذه في صحبته الى الجامع الاموي واحضره درس الشيخ ابي المواهب الحنبلي في ختمه للجامع الصغير سنة وفاته وكان رحمه الله مشتغلا بنسخ الكتب لاجل العيشة ولما ضاقت به الاحوال في سنة احدى وخسين ذهب الى اسلامبول لاجل المعيشة فكتب بها خمس سنوات ونصف ولم يحصل على طائل ونسخ هناك عدة كتب الى الوزير محمد راجب باشا حين كان رئيس الكتاب في الدولة العلية ثم عاد لدمشق ثم ذهب ثانيا وثالثا اسلامبول فلم ينل قدرا الكفاف فاشتغل بنسخ الكتب وكان خطه مقبولا وكانت استفادته في دار داخل المدرسة العجماسية بالقرب من باب السرايا ٩ عند سوق الاروام وكان والدي يحبه ويكرمه وكتب له كتابا بخطه وبالجملة فقد كان من خيار الانام وكانت وفاته في ربيع الثاني فجأة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن في تربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم الخليلاتي ✽

(عبد الرحيم) بن علي الخليلاتي الشافعي الدمشقي العالم العلامة الاديب الفاضل كان اماما في الفرائض والحساب والفلك وله يد في العلوم ولد بدمشق في سنة احدى ومائة والف وقرأ على جماعة واشتغل بالطلب منهم العلامة الشيخ محمد الحبال قرأ عليه وانتفع به والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والمحقق الشيخ عبد الرحيم الكلبلي نزيلها ايضا والشيخ عبدالسلام الكامل والشيخ عبدالجليل الحنبلي والشيخ

٥ قال محمد راجب وهو لما كان واليا مصر في زمن السلطان عثمان الثالث في مواجب مصر * مواجب نزلت من بعد تطويل * كقرطه ربطت في طرف مندبل او صوت ضفدعة في بركة الفيل *

٢٢

٩ مصرده سرايه ديد كلرته كوره شامده دخي سراياديرمش كه مراحي حكومت قوناغى اوله بور لكن مصرده يوسف صلاح الدين اثرى قله معلومدر

محمد العجلوني وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * فاضل بطلاً
 المسامع والمقل * وتدعن له الاقران اذا روى ونقل * لازم عن الاجلاء والفعول *
 واكتسب من العلوم ما هو غير فنحول * فاستكنى بحاله * واعرض عن مهاوى
 اللهو ومحاله * وتصرف في الآلات العلمية اى تصريف * وصار علماً لا يحتاج
 الى تعريف * وطاب له ذلك السياق * وزاد اليه كثرة اشتياق * حتى اشتهج به الفضل
 احسن اشتهاج * ونار براءته سراج الوهاج * فانبث في المعارضات يسد *
 وفي المناقشات يوتر سهم المصادرة ويسد * معتمداً على فكرة ناقبه * وروية
 للإصابة مر اقبه * ولم يزل على تلك الصعوبة * يسلك طريق الابأ وشعوبه *
 الى ان تجهد اقل * وعليه باب جدته انقل * وقد اطلعني ولده على موشحة اليه
 نسبها * ومن جملة ماله من الشعر عدها وحسبها * تنبى عن قوته اقتداره * وتفصح
 عن جولانه في النظم ومقداره * ولم يطرقت حجاب سمعى له سواها * ولا غير واحد
 عن رواها * (وهى قوله)

* شاطر الدهر ايهما * حيث ايامه اقترح *
 * وامتطى الليل ادهما * لاكتساب العلى المناح *
 (دور)

سيد تخضع الشموس * لعلاشأوه الرفيع
 اذ غدا بهجة النفوس * روض افضاله المربع
 بعدما عطر الطروس * ذكره العاطر البديع
 اسعد حيث يمما * خيم السعد والفلاح
 وسرى الريح منعمها * بشذا فخره وفاح
 (دور)

كيف لا احسن المديح * لو حيد العلى المهلب
 من غدا دونه الفصيح * خشية العجز في حجاب
 وابن من مدحه صريح * جاء في محكم الكتاب
 ثانى اثنين ادهما * في حى الغار لا يراح
 من بدا الحق منهما * بلسان الهدى الصراح
 (دور)

اذبه كوكب الهنا * لاح في مشرق القدم
 واستنارت به الدنيا * وانجحت اسطر الهموم

واغتدى طائر المنى * في قلوب الورى يحوم
وصفا الدهر بعدما * صدع القرب بانزاح
وارانا النبى * في وجوه الرضى الملاح

(دور)

هاك يا بهجة الصدور * من له تسجد العفول
غادة السرو والحدور * في برود الهنا نجول
وهى من وصمة القصور * ترنجى نفحة القبول
فأعرها ترجا * مسمع العفو والسماح
وانلها تذكرا * من ندى وردك المباح

(دور)

وابق في ذروة الكمال * آمن السرو الفؤاد
تجننى من ربا النوال * نعمامالهانفاد
وترى السعد في اقبال * ولا يامك امتداد
وانجلىك وفقى ما * خصك الله من نجاح
ما انثنى الغصن كلما * هصرت عطفه الريح
وكان المترجم حج سنة اربعين ومائة والى ذوى بركة ثامن ذى الحجة من السنة
المذكورة ودفن تحت اقدام العلامة ابن حجر المكي الهنئى رضى الله عنه

✽ عبد الرحيم البرادعى ✽

(عبد الرحيم) بن على بن احمد المعروف بالبرادعى الحنبلى البعلبى الاصل الدهشقى
الصالحى قاضى الحنابلة بدمشق كان شيخا فاضلا به فقه مذهبه فضيلة مع
محاضرة وحافظة حسنة ولد بدمشق فى سنة سبع عشرة ومائة والى ونشأ بها
وقرأ على والده وانتفع به واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى وقرأ وحصل
وتولى قضاء الحنابلة بالحكام مدة سنين يقضى بالاحكام وكان لا يخلو من جراءة
وتكلم وعزل فى زمن قاضى القضاة بدمشق المولى السيد ابراهيم امام شيخ الاسلام
المولى مصطفى لأمر كان وبعد مدة عاد للقضاء ولم يزل على حاله الى ان مات
وكانت وفاته فى يوم الاثنين رابع ربيع الثانى سنة اربع وتسعين ومائة والى ودفن
بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم ابن حجاج ✽

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بابن حجيج الشافعي الدمشقي الخلوئي احد مشايخ الطرق المشاهر الشيخ المتعبد الناسك المعتقد الصالح المبارك اخذ الطريق عن والده واقبم بعده شيخا حين توفي وذلك في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الثاني سنة اربع وعشرين ومائة والف وكان والده المذكور اخذ الطريق عن الصالح الشيخ احمد بن عمر الخلوئي البرزي الشافعي الدمشقي المتوفى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين والف وكان اخذ هو عن الاستاذ الشيخ السيد محمد بن عمر العباسي الدمشقي المتوفى في سنة ست وسبعين والف وكان البرزي المذكور مقيما في زاوية الخواجا عمر بن ابراهيم السفرجلاني التي بناها ووقفها على ارباب الطريق وجعل لها مبات ووقفا وتعاين واول من نزلها وسكن فيها الشيخ مثلا مسكين الكردي وجاء عنه ثم الشيخ البرزي المذكور ثم الشيخ محمد حجيج المذكور واجتمع عليه جماعة شيخه ثم ان المترجم جلس بعد وفاة والده المذكور على سجدات الشيخه وتفيد بعمل الذكر وكانت له معرفة بالطب والحكمة ذو علم وتودد مع الناس وكانت وفاته في يوم الاحد ثاني شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وجلس بعده خليفة اخوه الشيخ محمد حجيج ولفظة حجيج لا ادري اهي لقب او تصغير حاج والله اعلم

✽ عبد الرحيم الكابلي ✽

(عبد الرحيم) بن محمد بن احمد الحنفي الكابلي الهندي نزيل دمشق الامام العلامة المحقق المدقق البارع مولده بمدينة كابل من اقليم الهند ونشأ بها ورحل الى سمرقند وغيرها واخذ تلك البلاد عن علمائها ثم حج ودخل الى دمشق بعد الثمانين والف فقطن بها وقرأ على جماعة من علمائها ايضا منهم العلامة الشيخ ابراهيم القتال لازمه مدة وانتفع به كثيرا وكذلك محمد بن احمد بن عبد الهادي العمري وابو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنظلي وغيرهم وصحب الجد الشيخ محمد مراد البخاري نزيل دمشق وتلمذ له وانتفع بصحبته وسكن في دار لصديق جامع تكنز وتزوج بها ورزق اولاد ثم درجوا ومات من غير عقب وجلس للتدريس بالجامع المذكور وزمعه الطلبة الاستفادة وكان عجباً في سرعة التقرير وحسن التأدية وفصاحة العبارة وكان مدرسا بالعدراوية وافتتح الدرس بها في سنة احدى وعشرين ومائة والف وكان يحضر دروس العارف الشيخ عبد الغني النابلسي في الفتوحات المكية ثم ترك ذلك وحكى الكثير من تلامذته رؤيا غريبة وقعت له وكان احد الطلبة شرع عليه في قراءة شرح ايساغوجي في المنطق لشيخ

الاسلام زكريا ولم يكن المترجم اطلع عليه قبل ذلك فلم تعجبه عباراته لكون شيخ الاسلام اوضح العبارة فيه ولم يسلك به مسلك المحققين فرأى في النوم كان القيمة قد قامت وسبق الناس الى المحشر فلما وصل الى ارض فيحاء راي الناس واقفين صفوفًا والنبي صلى الله عليه وسلم واقف والصفوف كلها متصلة به قال فسألت عن ذلك فقيل لي هو لاء محمدون يتصلون بمشايخهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلبت شيخنا آخذ عنه لا اتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي هذا شيخ الاسلام زكريا اخذ عنه وكانه واقف بانقرب مني فتقدمت اليه وقبلت يده وطلبت منه ان يجيزني بمروياته ليتصل سندی بالنبي صلى الله عليه وسلم فاجازني كذلك ووقفت الى جانبه وانافرح بذلك ثم استيقظت وعلمت بهذه الرواية فرفة قدر شيخ الاسلام زكريا وعاو رتبته في الآخرة رجه الله تعالى وكان صاحب الترجمة كثير العزاة والانجماع عن الناس وتوفي ليلة الجمعة العشر بن من جادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة والالف ودفن بترية تنكراص بق الجامع المذكور على خمسة الداخل من باب الجامع رجه الله تعالى

✽ عبدالرحيم الطواقي ✽

(عبدالرحيم) بن محمد المعروف بالطواقي الحنفي الامام الفقيه النحوي الفرضي الدمشقي الميداني ولد سنة خمس وثمانين والالف ونشأ في حجر والده وكان والده من اهل العلم فاشغله بطلب العلم فقرأ على جماعة من المشيوخ منهم العلامة الشيخ عثمان انقضان والملا عبدالرحيم الهندي والشيخ اسمعيل المفتي والشيخ اني المواهب وقرأ الفرائض والحساب على الشيخ عبدالقادر انقضي و رعى الفقه والنحو والمعاني والبيان والاصول ونظم مسوغات الابتداء بالذكرة في ارجوزة وشرحها ونظم شرح ارجوزة القلبي في العروض والالف حاشية على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي وله غير ذلك من الفوائد والتجربات وكان سليم الصدر عفيف النفس وسافر الى الديار الرومية وتوفي في مدينة قسطنطينية في يوم الاربعاء سادس عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائة والالف رجه الله تعالى

✽ عبدالرحيم ابن شقيشقة ✽

(عبدالرحيم) بن مصطفى بن حسن بن صالح عبدالبر الشهير بابن شقيشقة بالتصغير الدمشقي الحنفي الامام الحنفي بالجامع الشريف الاموي العالم العامل التقى الورع الزاهد انقضي في دهره والوحيد في عصره وولد بدمشق سنة ثلاث وثمانين والالف ونشأ بها ومات والده وهو صبغ وقرأ القرآن العظيم وحفظ للعشرة من طريق الطيبة على

الشيخ مصطفى العم ثم اخذ في طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد الرحيم بن القاتول والمحج محمد بن محمود الحبال واخذ الطريقة الخلوئية عن محمد بن عيسى الكنتاني ثم رحل الى مصر وجاور بها ست سنين واخذ عن علمائها قراءة واجازة ورجع الى دمشق وحج وجاور واخذ عن لقيه من علماء الحجاز كالحمال عبد الله بن سالم البصرى والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي ورحل الى حلب مرتين ثم رجع الى دمشق واستقام بها بقراءة القرآن العظيم وكان له حظوة في الامور الدنيوية وله ثبات على فعل الخير المنحفي جد دعة جامع السقاية ولم يعلم احد انه منه وكان له ولد نجيب حفظ القرآن وطلب العلم واحترف في صنعة العطاره فحاسبه والده على دراهم اعطاها له فنقص راس المال فضغفه على ذلك فاخذ سما واكله ومات فشق على والده ذلك ثم انقطع في آخر امره لضعف قواه وله تعليقات سننية لم افق على شيء منها الا على شرح سماه هدية الله السننية شرح ورد الخلوئية وضعه على ورد الوسائل الذي كان يقرؤه في كل يوم وله من الشعر قوله

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان الازم غير مخلد

واذا اصبحت مصيبة رزى بها * فاذكر مصابك بالنبي محمد

وبالجملة فقد كان من كبار الصالحين والفرقة الناجية والعلماء الزاهدين اتفق به خلق كثير وكانت وفاته مطعوناً وشهيداً سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بالتربة الرسالية ورأته بذته بعد موته ببلتين فقالت له ما فعل الله بك فقال لها عا ملني بلطفه وغفر لي وطلب مني كتابي الذي سميت به هدية الله وقال لي ان لم تأتني به فانت في غضبي فاستيقظت من منامها مدعورة وامرت بوضع الكتاب في قبره فقبش ليوضع فيه الكتاب فوجدت يده ممدودة كمن يريد ان يتناول شيئاً اشارة الى اخذ الكتاب

✽ السيد عبدالرزاق الجندي ✽

(السيد عبدالرزاق) بن محمد بن احمد بن يس بن ابراهيم الشهير بابن الجندي القصيري الاصل المعراوي الاديب الماهر الحاذق الذكي كان يحسن صناعة الشعر وله في الادب معرفة وتعماني النظم حتى مهر به وولد في سنة خمس وعشرون ومائة الف ونشأ بكنف والده وكان اخذ الادب وقرأ على الشيخ عمر الادبي نزيل حص وكان يحب مذاكرة العلم والادب ويجالس الشعراء ويمجرب بينهم المطارحات الرشيقة والمساجلات ومن جملة من كان من ندماء مجلسه الاديب عثمان المعراوي الجمصي البصرى الشاعر وكان من الاجناد الموسومين بالادب واسلافه كانوا مشايخ ولم يزالوا متصفين بالمشيخة الى ان

انتقل والده من ذلك الى طريق الحكومة بسبب انسابهم لبني العظم حكام الشام
 وكان ولده المترجم عاقله معرفة مع حسن التدبير والعقل ومعرفة امور السياسة
 واحكامها وله باع في الأدب وشعره عليه طلاوة وقد تولى حكومة قلعة تليسة
 الكائنه بين حصص وجاه من طرف الدواة العلية بعد وفاة والده وهذه القلعة اصل
 بنائها في زمن الوزير سليمان باشا العظم وعينت الدواة بها ينكجيرية بعلائف
 وزمانيين سلطانية لاجل حفظ الطرقات للحج وغيره وبالجملة فهو اثر حسن واستقام
 المترجم بها الى ان مات ومع ضبطه لها تولى من طرف ولاية دمشق حكومة جناه وحص
 ومما وصلني من شعره قوله مشطرا قصيدة سيدي عمر ابن الفارض رضي الله عنه

قابي يحدثنى بانك متلني * والجسم يخبرني بانك مضعني
 ان كان لا يرضيك غير منيتي * روي فداك عرفت ام لم تعرف
 لم اقض حق هواك ان كنت الذي * جعل التحاظ لموطي المنصرف
 فجمع ماجرت على من الاسبى * لم اقض فيه اسي ومثلي من يني
 مالي سوى روي وباذل نفسه * في عشقه ما ان يعدد بمخف
 وعلى الحقيقة من يضيع روحه * في حب من بهواه ليس بمسرف
 فبين رضيت بها فقد اسعفتني * وبذلك ارق في المقام الا شرف
 فاعطف وساعدني وكن لي مسعفا * يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
 يا مانعي طيب المنام وما نحى * هجر اخدم من الحسام المرهف
 يا بنية الآمال قد البستني * ثوب السقام به ووجدى المتلف
 عطفنا على رمق وما ابقيت لي * رمقا فكن يا ذا الملاحه منصفني
 فارحم بقية ما تبني منيتي * من جسمي المضى وقلبي المدنف
 فالوجد باق والوصال مما طلي * والهجر ندام والمعذب لابي
 والجسم بال والدموع ذوارف * والصبر فان واللقاء مسوئي
 لم اخل من جسدك فلانضع * شفني وفرط توجعي وتلهني
 وارحم انيني في هواك ولا تطل * سهري بنشيع الخيال المرجف
 واسال نجوم الليل هل زار الكرى * عيننا تو قد نارها لم تنطف
 واسال من الواشين هل زار السها * جفني وكيف يزور من لم يعرف
 لاغروا ان شحت بغمض جفونها * عين تعودت الجفان من اهيف
 جادت بلواؤها الرطيب لبعده * عيني وسحت بالدموع الذرف
 وبما جرى في موقف التوديع من * شغل الهوا دج كاد جسمي يخنني

ومن الفراق تفتت كبدي ومن * الم النوى شاهدت هول الموقف
 ان لم يكن وصل ليدك فعد به * فاعل روجي بالتواعد تكتفي
 فالوعد منك اعده كالوصل يا * املى وماطل ان وعدت رلاتني
 فالماطل منك لدى ان عز الوفا * يبدى التسلى للفؤاد المتلاف
 اجدا المتامل منك ان عز اللقا * يحلو كوصل من حبيب مسعف
 اهف ولانفاس النسيم تعالته * من كثر اشواقى وفرط تكلني
 لكينه تعليل قلب مدنف * واوجه من نقلت شذاه تشوفي
 فاعل نار جوانحى بهجوبها * نوعا تخف بوقدها المتشظف
 ولعل نارا اضمرت بشراسة * ان تنطقى واودان لاتنطقى
 يا اهل ودى اتى واملى ومن * نجا كوفى ضنك عيش عادنى
 حاشى بضام دخيلكم اذكل من * نادا كوا يا اهل ودى قد كنى
 عود والما كتم عليه من الوفا * لفتى بحفظ الود غير من خرف
 وعلى جوود وايا آل ودى باللقا * كرما لانى ذلك الخل الوفى
 وحياتكم وحياتكم قسما وى * غير اليمين بكم حقيقالم اف
 وبسر كم اتى عيى فى مدى * عمرى بغير حياتكم لم احلف
 لو ان روجى فى بدى ووهبتها * من غير ممنون وغير تاسف
 اواننى اعطيت ما ملكت يدى * لمبشرى بقدمكم لم انصف
 لانتسبونى فى الهوى متصنعا * اوان حبي فيكم يتخفف
 لكن حفظى للعهود جبلة * كلنى بكم خلق بغير تكلف
 اخفيت حبيكم فاخفانى اسى * جعل الدموع بعارض مستوكف
 واضرنى كتمان ما اخفينه * حتى لعمرى كدت عنى اخفى
 وكتمت عنى فلو ابد يته * لحنى فلم يبصر ولم يتكلف
 وصحبت به حقا فلو اظهروه * لو جدته اخفى من اللطف الخفى
 ولقد اقول لمن تحرش بالهوى * قد جزت فى بحر خطير مر جف
 خل الهوى لاهيله واقصر فقد * عرضت نفسك للبلاب فاستهدف
 انت القليل باى من احبيته * ان كان ينصف او يكن لم ينصف
 حب مسوف ثم حب قاتل * فاختر لنفسك فى الهوى من تصطنى
 قل للعذول اطلت لومى طامعا * ان انشئ عن ذى البان المطرف
 اكف ملامك مدنقا هجر الكرى * ان السلام عن الهوى مستوفى

دع عنك تعيقى وذق طعم الهوى * ان لم تكن تصغى لقول الالف
 من قبل عشقك لا تل اهل الهوى * فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
 برح الحفاء ٥ بحب من لوفى الدجى * ابدى ابتساما زال لون المشرف
 منذ تكامل حسنه فلواته * سقر اللثام نقات يابدر اخننى
 وان اكننى غيرى بطيف خياله * اوقد رضى بتامل وتسوف
 اوان تسلى فى مرور نسيمه * فانما الذى يوصاله لا اكننى
 وعواه وهو البتى وكفى به * حلفا ولسنت اخى فيه يخلف
 وبسر صرفى مهجتي بوداده * قسم الكاداجله كالمصحف
 الى اخرها ٦ ومن شعره تشطيره لبانت سعاد حيث قال فاجاد *
 بابت سعاد فقلبي اليوم متبول * وكيف لا وفو آد الصب مشغول
 واننى من غرام قد ولعت به * منيم اثرها لم يفسد مكبول
 وما سعاد غداة البين اذ حلوا * الامهات لما ها فيه تعسيل
 وان يماثل اعطافا لها ظهرت * الا اغن غضيض الطرف مكحول
 تجلوع عوارض ذى ظم اذا ابتسمت ٨ * منه الشفاء لقلب فيه تعليل
 سلافة قرقف قد سبخ مشربه * كانه منهل بالراح معلول
 شجت بنى شيم من ماء محنية ٧ * مذاقه للارواح تجذيل
 كأنما ريقها المعسول منذر شفت * صافى باطخ اضحى وهو مشمول
 تنقى الريح القذى عنه وافرطه * ينهل من صيب والمزن رحيل
 وما زجته سحابات قد انهملت * من صوب سارية بيض بعليل
 اكرم بها خلة لوانها صدقت * عهدى وما كثرت منه الاقويل
 اواه لو احسنت وصلا وما نبذت * موعودها اولوان النصح مقبول
 لكنها خلة قد سيط من دمها * هجر لعا شقها نبذ وتنكيل
 ولم اتل من هواها غير اربعة * فجمع وولع واخلاف وتبديل
 فلا تدوم على حال تكون به * روع فى قولها والوعد مطول
 ثبت بخلف واحوال ملونة * كما تلون فى اثوابه الفول
 ولا تمسك بالعهد الذى زعمت * وطبعها من طريق الدخل مخبول
 فلا اقوالها شبيه ولا مثل * الا كما تمسك الماء الغراييل
 فلا يفترق ما مننت وما وعدت * أنفعا اقوالها زور وتخيل
 لانفترقى امانها وموعدها * ان الامانى والاحلام تضليل

٥ برح وضوح
 الامر من باب علم
 واما برح من باب
 نصر غضب
 ح
 ٦ الحمد لله على
 اكفاء المؤرخ بهذا
 القدر ح
 ٨ الظلم بفتح الاول
 مصدر لان الظلم
 بالضم اسم وقانا
 الله واياكم منها
 مفتوحة كانت
 او مضمومة ح
 ٧ محنية مفرد
 الحائى معاطف
 الاودية بكسر التون
 وتخفيف الياء ح

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً * وان يصدق منها القال والقيل
 كربطة نقضت مغزولها عبثاً * وما مواعيدها الا الاباطيل
 ارجو وآمن ان تدومودتها * لكنني رمت شيئاً فيه تخليل
 قالت تروم وصالات ذاخل * وما اخال لدينا منك تنويل
 امست سعاد بارض لا يبلغها * الا اقب رباغ فيه تسهيل
 وليس يدرك ركبافيه قد طعت * الا العتاق الجحيمات المراسيل
 ولا يبلغها الاعذافرة * سريرة الجرى في البيداء شمليل
 عوج الرقاب كرىمات مؤصلة * لها على الأبن ارفال وتبغيل
 من كل فضاخة الذفرى اذا عرفت * تميل عجبا ولاعى وتتكيل
 كأنما سيرها كالريح اذ عرضت * عبرتها طامس الاعلام محمول
 ترمى الغيوب بعين مغزلهق * قد حل سحيل واستغفاه شرحيل
 لا تخشى تعباً ايضاً ولا سباً * اذا توقدت الحزان والميل
 ضخم مقلدها عيل مقيدها * لا يشكى قصر منها ولا طول
 هم رجل مشيها والله صورها * في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
 غلباء وجناء على كرم مذكرة * عرمومة القدا لاعمم وتعييل
 مدموجة منها كلاء من سمن * في دفعها سعة قدامها ميل
 وجلدها من اطوم لا يدنسها * سعف شنيع وقذان مناجيل
 ولا ينسها يا صاح من ملس * طلع بضاحية المتنين مهزول

الى آخر القصيدة وله غير ذلك ٩ وفي سنة تسع وثمانين ومائة والف اقتضى الحاكم
 حص الأمير عبد الرحيم ابن العظم التوجه على جهة عرب الحيارى المعروفين بالموالى
 القيمين فى تلك الاطراف تبعاً لولاية حلب فتوجه معه المترجم لكونه حاكماً
 بقاعة تليسة وذهب معهم اشردمة من العسكر فلما بلغوا العرب وقاربوا اليهم
 وقع بينهم الحرب ولم يصدر من طرفهم نصر بالتقدير الالهى فالاستقرار امر
 مقدار نصف ساعة الا واخذتهم العرب وشلحوهم جميعاً وبقي المترجم وحاكم
 حص معربين من عبر سائرة ثم بعد ذلك جاء رجل منهم وضربه برمح
 فى رقبته فقتله ومسكوا حاكم حص واخذوه ثم بانقرب من الموضع قرية جاء اهلها
 واخذوا المترجم محمولاً الى حص لعند اهلهم وكان ذلك فى الحادى والعشرين
 من ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بترية مقابلة امام سيدي خاد بن
 الوليد رضى الله عنه وضبطت امواله للدولة العلية بامر منها وجاء بالخصوص

٩ رحم الله
 الناظم والمؤرخ

المزبور قبيجي ٢٠ باشي من طرف الدولة معين بهذه الخدمة وايبت كتبه وحوادثه وضبطت امواله وديونه سمحت بها الدولة ٦٥ لاولاده وبعده وفاته اخذ الحكومة احد اركان الدولة مسعود بيك نجل الوزير الصدر السابق سعيد باشا (٥) ولم يكن من ضبطهاتهم بعد ذلك وجهت لاولاد المترجم وبعده جاؤا دمشق وفرغوها الاخي المترجم وهو الآن حاكم تلك القلعة ونسبتهم الى القصير قرية من نواحي انطاكية واخبرت ان جدهم الشيخ احمد القصيري الولي المشهور والله اعلم اقول والقصير اسم لقرى منها قرىتان بدمشق الواحدة بالقرب من قرية الرمان والثانية بالقرب من قرية سكاومنها قرية بناحية حصن تسمى بذلك ومنها القرية التي يقرب انطاكية ٧ ومنها المترجم (١٢١) وقع له من المساجلة الشعرية مع الشيخ محمد سعيد السويدي البغدادي حين كان بحمص والشيخ عثمان البصير المحصي حيث قال السويدي مترضا للقصير المذكور ٩

واذا العمي ضم العنادايه مع * * حسن الصفات كفك للتحقير

* فقال البصير *

واذا علمت بان مثلي ناقص * * كان المقال لغاية التزوير

* فقال المترجم *

واذا عدمت الفهم فاسأل اهله * * تجدد البراعة عند ذى التحير

* فقال السويدي *

واذا ما واهب عابد الرزاق قد * * حلت على الاعمى غدا كبصر

* فقال البصير *

واذا اراد الله اصلاح امره * * جعلت بصيرته من الاكسير

* فقال المترجم *

واذا تولى القلب منه عناية * * جذبت به العليمان التأخير

* فقال السويدي *

واذا فقدت النور من عينك يا * * اعنى فثق بالله للتبصير

* فقال البصير *

واذا علمت الصبر اعظم منحة * * كان العسير مبدلا يسير

* فقال المترجم *

واذا رجوت بلاغة وبراعة * * فأملهما من عالم تحرير

٢٠ قبوجي باشي

ح م

٦٠ ان زمان مولانا

المعظم السلطان

عبد العزيز المنعم

مصون عن دنس

المصادر ونهب

اموال الاحياء

والاموات ادام الله

ايام معدته ومد

ظلال شجرة

مرحته م ح

٥٠ محمد سعيد كان

تصدر في سنة ١١٦٩

توسلفه على فخافه

باهر كوسه مصطفى

ومصطفى هذا

سلف لراغب م ح

٧٠ القصير مثل

وزير المينان مراسي

بحر القلزم ايضا (سلم

الحجاج) من العرب

الخطافة لحفر برزخ

السويس والعرب

كانت تحطف ظل

نفسها من الشره

لنهب قبل تولية محمد

على مصر في اوائل

القرن الثالث عشر

ح م

٩٠ البصير يرا دبه

الاعمى ويقال كف بصير فلان اي عمي ح م

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا بدا نظر الكريم على امرئ * * سارت بلاغته بكل مسير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا رايت اثنين كلاما دحا * * لأخيه كان كلاهما كأمير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا السعيد اضيف لاسم محمد * * بشره بالاسماء والتبشير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اتته منيحة من عابد - الرزاق زادته على التوقير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اضيفت للسويد ولم تزل * * مقرونة بالعز والتخير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا المكارم والعارف كانتا * * ارثا فلا تنهيه للتكثير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا الابوة خيل منها خصلة * * في البخل زانته بغير تكبير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا الاصول من التدلّس خلصت * * بدت الفروع لأحسن التطهير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا الزمان رمى الاكابر بارذى * * يتخلصون باحسن التدبير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا محمد آل جندي اضا * * منه شهاب زاد في التوير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اراد الضد فيه مضرة * * فالله اكبر فوق كل كبير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا النجى لله فهو حفيظه * * من كل ما يخشاه من تكدير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اختتم قصيدة بديحه * * فنواله لك منه خير نصير

ووقع في مجلسه ايضا مع الشيخ السويدي والبصير المذكورين مساجلات

في مدحه وفي غير ذلك فن ذلك ما قاله السويدي مساجلا

رنا وانثى واهتركا غصن والقنا * * وصال على العشاق يسطو بقره

﴿ فقال المترجم ﴾

رشا من بنى الاتراك صاد به مائه * وصبر عشاق الورى صيد صيده
(فقال البصير)

يدبع جمال لورأى البدر شكاه * دجى لاعتراه الكسف من نور خده
(فقال السويدي)

له مقله نسبي لسا في سوادها * من الامر انسان رهين بقده
(فقال المترجم)

توطأ هام النسر منعة حسنه * فالبدر اذ عدوة الابعده
(فقال البصير)

جری سلسبلا في امي در مبسم * فها اناظم ارنجی رشف شهده
(فقال السويدي)

وخال غير صار قلبی له لظى * وجسمی واضلاعی بحا مرند
(فقال المترجم)

اعار لها من مقلته تكحلا * واسبیل فی الظلم اسوا بل جهده
(فقال البصير)

سبي فاصرات الطرف بالحصرقة * وصبر ارباب الحی عقد بند
(فقال السويدي)

هو الشمس اول ليل شعر بهائه * فله در النور يجلی بضده
(فقال المترجم)

فما هو الا في المحاسن مفرد * وليس به عيب سوى نقض عهد
(فقال البصير)

فكم وعد المشاق منا بزورة * فيا حبذا لو صح انجاز وعده
(فقال السويدي)

فيا قلب صبرا ان تمادي صدوده * وباعين سمحی ان بليت يبعده
(فقال المترجم)

بخيل بچود الوصل لارفق عنده * بمن هام فيه من تقمص عهد
(فقال البصير)

سمحت له باروح فهمی اعزما * ملكت ولكن ليس يغفلو بنقه
(فقال السويدي)

ولاغرو اذ منه اليه ملاكها * وكان له من قبل يدكى بوده
(فقال المترجم)

ولا حيلة تلقى لدى بوصله * ولا وصله ارجو به نيل رفته
(فقال البصير)

فوا عجبى في فعل هندی جفته * يريق دما العشاق وهو بغمده
(فقال السويدي)

فلم أسل الا ان اؤمل شافعا * يبلغني الولدان حنه برشده
(فقال المترجم)

هو المصطفى بحر الصفا وبه صفا * فشربه الاصفى موارد جنده
(فقال البصير)

اجل ذوى الجاه العريض سيادة * فكل مقام في العبادون مجده
(فقال السويدي)

رسول الهدى مردى العدى كاشف الردى * روى الصدا بحر الندى غيث رفته
(فقال المترجم)

اليه يشير العالمون بيوم لا * سواه يرجى للمهول بجمده
(فقال البصير)

نبي به قد شرف الله طيبة * على ما سواها اذ جباها بالمجده
(فقال السويدي)

محا نسخ التوراة بالسيف والقتنا * وسل حسام الحق من بعد نمده
(فقال المترجم)

هو الفرد في كل الكمال وجمع * لكل جلال والجمال بورده
(فقال البصير)

مزيج الضلالات المضلة بالهدى * مفرق جمع الشرك من بعد وفده
(فقال السويدي)

امام همام سيد سند لمن * اليه التجي من كل خطب وجهده
(فقال المترجم)

نقى نقى كامل ومكمل * اقام بنا الاسلام من بعد هذه
(فقال البصير)

فكل جلال ظاهر ومحجب * محمدنا اضحى بيمة عقده

(فقال السويدي)

بموالده بطحاء مكة شرفت * وشرفت الدنيا مواليدولده

(فقال المترجم)

فلامد في هذا الوجود ولايقسا * يؤمل الامن كالات ساعده

(فقال البصير)

اجل النبيين الذي بعض فضله * تنزه عن حصر المديح وحده

(فقال السويدي)

ولو صارت السبع البحار مداده * وميدا نهاطر سالاعيت بعده

(فقال المترجم)

لان سواه لم يحز رفعة الرقا * الى الذروة العليا الى عند عنده

(فقال البصير)

له جاءت الدنيا بالبهج زينة * رآها بعين الاحقار وزهده

(فقال السويدي)

سرى مدمرى البيت الحرام الى العلا * وآب بليل قبل ايقاء مده

(فقال المترجم)

واخبر عن عبر طلوع ظهيرة * فلم يتخلف عن مقالة وعده

(فقال البصير)

فيا خيرا رباب الشفاعة كلمهم * وأمرهم تحت اللوا يوم حده

(فقال السويدي)

رجونك في تيسير كل معسر * وفي كل آت من خطوب ارده

(فقال المترجم)

فن يرتجى الاك ياخير منم * لدفع دواعي الكذب ثم اطرده

(فقال البصير)

فجعل بما زجوه يامن نداؤه * بحمل عظيم الكرب من بعد عقده

(فقال السويدي)

عليك صلاة الله ثم سلامه * مدى الدهر وردا لا انتهاء لعده

(فقال المترجم)

وآل واصحاب كرام وعتره * يدومان ماسار الجميع لقصده

(فقال البصير وختم)

وما عبد رزاق وعثمان بعده * ونجل السويدي باح كل بوجده

✽ عبدالرزاق الرومي ✽

(عبدالرزاق) بن خليل بن جنيد الرومي الاصل الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد بقية السلف الصالح ابو الاسرار ركن الدين قدم دمشق وتوطنها وكان مجاورا بها في حجرة بمدرسة الشمسي ه احمد باشا المعروفة بسوق الوزير محمد باشا ابن العظم وله تأليف لطيفة وقفت منها على شرحه للتوير في نسع مجلدات سماه منير الافكار شرح تنوير الابصار واوقفه على المدرسة المتقدم ذكرها ولم اقف له على غيره وكان عالما ملاما فقيها مغتما ملازما لاداء الفرائض والنوافل مشغلا بخو بصة نفسه تاركا للمال ابعينه وكانت وفاته في اوائل هذا القرن رحه الله تعالى ولم اقف على سنة تعيين وفاته

✽ السيد عبدالرزاق البهنسي ✽

(السيد عبدالرزاق) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبدالحق المعروف بالبهنسي الحنفي دمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان محققا له اطلاع في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك مكبلا له تفحص على المسائل الدقيقة والغريبة وبيديها ولد بدمشق في ثالث شوال سنة خمس وعشرين ومائة والف ونشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة فقرا على الشيخ محمد قولقوسمز وانتفع به وعلى الشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجيني والشيخ محمد التدمري والشيخ عبدالله البصروي والشيخ حسن الكردي نزيل دمشق واخذ عن الاستاذ السيد مصطفى الصديقي وغيرهم وقرأ في الفقه والنحو والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والصرف وغير ذلك واتقن وحصل وفضله لم يشتهر لعدم تقيده في الاقراء والتدريس لكونه كان محبا للعزلة وترجه الشيخ سعيد السمان في كتابه وذكره من شعره وقال في وصفه * جيفة ضغن وحسد * وشثنة اؤم ضمها جسد * راض جواد فكره في حزن الخداع وسهله * فتلا عليه حاله ولا يحيق المكر السىء الابأهله * متشدا في ما يؤديه * متكبرا فيما يخفيه وبيديه * مهتابا شأن الظهور * ومتاسفا على يوم مشهور * فلم نجب الايام له وسيلة * ولم تنفع من تلك الاؤام غليله * فنصب الحيلة في نيابة بعض محاكم الاطراف * وانتصب لاجراء الاحكام فيجرى في سوح الجور والاسراف * فتحققت اسائة الظنون فيه * والظلم كين في النفس القدرة تظهره والعجز يخفيه * فامكث الايسيرا * وانقلب لصولة

ه كنه الاخبار
ويجوى واسحقاق
تاريخه زنده شمسي
باشانك ترجه حالي
حتى جبريد
مذكور در ح م

العزل اسيرا * فندم ندم الفرزدق حين طلق نوار * وكان ما بنساءه من الاقتراف على شفا جرف هار فانهار * ثم لاذ ببعض الافاضل وتلمذ له * وحسن له ما زخره من دهاه وسوله * فشن عليه غارة دبرها بمكره الذي ماتعداه * واستأصل وظائفه وما ملكت يده * فكانت قوام معاشه * وسبب انقاده من انياب الفقر وانعاشه * واراد ان يتفهق فتصوف * ولم يدر في اى حالة نصرف * فجمع بين الأروى والنعام * وطمى من اللج الذى فيه عام * وطال حتى كأنه من السدنة الذين يسترقون السمع * وراض في ملعب خذه على نهضة سوابق الدمع * وصار مدمنة نقرع * ومجلبة توبخ مربع * وله شعر لم يناسب طرفاه * يقول من سمعه فض الله فاه * انتهى مقالته ٧ وقد اكثر في ذمه كعادته في غالب تراجه ومن شعر المترجم قوله من قصيدة

ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد * فحى على حى المسرة يا سعد
وطابت نفوس الانس منا واعلنت * صوادح اطياف الهناطر بانشدوا
وخابت ظنون الحاسدين فاصبحوا * حيارى نخزى لا يعبدا ولا يبدوا
وحاق باهل المكرسى مكرهم * وقد خدت نار لها منهم وقد
زويدكم مهلا بنى المهدي انكم * اسارى بحجر الحجر ما عندكم رشد
اسامة لما فارق الغاب جاءه * ثعالة جهلا وافدا وله واد
ولم يدر ان الغاب ما غاب ربه * بهجر ولكن كى يكون له ويد
ورب اناس تظهر الود ريبة * وحشوا الحشامنها لقد سجر الحقد
يخيل منها فاسد الفكر ما ملا * وظنوا بان الهزل يعقبه الجد
ومن بلغ اعقاب الامور فانه * جدير بما قالوا وليس له رد
وهيهات ان يحظوا اذا اشتدها نزل * بمثل حلیم دأبه الجود والمجد
(منها)

فآب بحول الله والنصر قائدا * يحف به واللاطف في ركه بمجدو
وقد جاء نصر الله والفتح مورد * ترى الناس فوجا بعد فوج لها ورد
ومن صادف البحر الخضم سعى له * ولا يظنئنه جعفر لا ولا تمد
(ومنها)

ولازت في برد السيادة رافلا * مدى الدهر لا منع يعوق ولا صد
ودم في امان الله والعزم منسدا * ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد
(وقد انشده اخوه السيد احمد قوله)

دع الخلاعة في حب الحسان ودم * اسير علم وامعن في مطالعتة

٣ يقال فلان
يتفهق في كلامه
وذلك اذا توسع
فيه وتسطع واصله
لفهق وهو
الامتلاء كأنه ملاءبه
فه
٧ ان التراجم
التي كتبها
عبد الكريم المذكور
في الجزء الثالث
من خلاصة الاثر
ابلع من مقالات
السمان م ح

ولازم الدرر والكراس مجتهدا * واسهر العين ليلاني مشاهدته
 وعد عن غي ذي بغني ودعه نيم * مع الحبيب ويحظي في مطالعته
 (فكتب اليه بقوله)

ان الخلاعة في حب الحسان هدى * وما على العاشق الولهان من باس
 فعش حيد الورد الخلد ملتما * ومت يذاك شهيد ادون الباس
 ولازم الدرر والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ قلبه قاسي
 يظن ان بوصل الحب منقصة * لكن حرمانه يكفيه في الناس
 (فكتب الاديب السيد احمد الفلاقي بقوله)

ان الغواية في عشق المايح هدى * وما على الصب باس في مضاجعته
 فقف قليلا لدى المحبوب مجتهدا * ورد الخسود وحاذر من مخافته
 واحرص على سره من ان تبوح به * واسهر العين يحظي في مشاهدته
 وثابر الدرر والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ او مجادلته
 وخل من ظن ان الحب منقصة * اسير علم ودعه في مكابده
 (وقال ملغزا في اذر بيجان الشيخ سعيد السمان)

ايا واحد النقاد في المحوقداتي * الى سوال حير الفكر وصفه
 فما سم نرى فيه موانع خمسة * فان زالت احداها تعين صرفه
 (فلما راه المترجم كتب مجيبا بقوله)

سوالك اذرى بي فاعد مني الحبي * ومن بعده جان على الحب مسرف
 زيادة تركيب عليها قد احتوى * وعجمته بين الموانع تعرف
 (وللمترجم)

يقول لنا كانون ماذا بنا لني * بلوكم اياي طال التعاب
 على شدة اتي جيات وانتي * اصم وما ادري بماذا اخطاب
 (وكانه اراد الرد على الفاضل محمد التافلاني المغربي نزيرل القدس حيث قال)

اقول لكانون ترحل عن الوري * فدا بك تشتيت لجمع الحبايب
 فقال فلا تضجروا ان كنت باردا * فان ثمار الارض فضل سحائب
 (وقوله ايضا)

اقول لكانونين انه كتما القوي * وما بكمما للعالمين نشاط
 فقالا اذاغبنا سيحمد امرنا * واما شباط ما عليه رباط
 وقد ضمن المصراع الاخير من البيتين الاولين الاديب مصطفى اللقيمي الدمياطي

نزيب دمشق فقال

يقول لنا كانون ان كنت باردا * فالحهج الحر اللذيد مشاربي
وكم لي من ايدى امتان على الربا * فان ثمار الارض فضل سبحائي
وقد صعن المصراع المذكور ايضا السيد محمد الشويكي الدمشقي فقال
اقول لك انون اطلت عناءنا * بيرد واطار وطول غياهب

فقال اذكروا عقباي فهي حبيدة * فان ثمار الارض فضل سبحائي
(وقد طلب تشطير بيتي النافلاتي ونخبسهما من الاديب سعيد السمان الدمشقي)

فقال اولامشطرا

اقول لك انون ترحل عن الوري * لقد ر عنهم بالبرد من كل جانب
وعرج ولا تبغى المقام بارضنا * فدأبك تشنيت لجمع الحباب
فقال ولا تضجروا ان كنت باردا * بطبجي ولكني حبيد العواقب
ولى صدق برهان على ما ادعيته * فان ثمار الارض فضل سبحائي
ثم قال محمسا لهما

اذا ما لالته الصعب اقبل وانبرى * يرينا من التعيس وجهها منكرا
وبردا به الاجفان لم تدق الكرى * اقول لك انون ترحل عن الوري
فدأبك تشنيت لجمع الحباب

فطبعك منه الماء يصبح جامدا * وكم زمهرير منك فت الجلامدا
اهل منك زجو بعد ذلك فوئدا * فقال فلا تضجروا ان كنت باردا
فان ثمار الارض فضل سبحائي
(ثم قال مضمنا)

اقول لك انون وقد جاء مر حبا * بمجمع احباب ونبل ما ربت
فقال ولى من بعد ذلك فضيلة * فان ثمار الارض فضل سبحائي
وللمترجم غير ذلك من النظم وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء ثالث رجب سنة تسع وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة مزج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبدالرسول الطرمحي ✽

(عبدالرسول) ابن الطرمحي البجلي الاصل الحلي المولد والمسكن الاديب
الفاضل الشاعر النحوي الكاتب كان بارعا بالادب والمعاني والبيان والعروض
والنحو والادب والشعر ويتعاني الكتابة مع خط حسن ونظم بديع ونثر حسن
عجيب وكان معروفا بالخلاعة والمجون والمداعبة وهو شيعي مشهور بذلك

ومن مجونه الفاضح قوله في هجاء نفسه ٦

عبدالرسول ابن الطريحي فتى * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وقبل الردو غنى ولاط
واعجب من ذلك انه طلب تشطيرهما من الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد
السويدى البغدادي والح عليه بذلك حتى اخرج له دواة وقرطاسا من عنده
فشطرهما له بقوله

عبدالرسول ابن الطريحي فتى * سما على ايليس وقت النشاط
وقبل ما بان له عارض * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وحسن الفسق وذم الرباط
وجاوز الكفر بلا شبهة * وقبل الردو غنى ولاط
وله شعر كثير وكانت وفاته مطعوناً في الطاعون الكبير الواقع في بغداد سنة ست
وثمانين ومائة والف واخذ للنجف ودفن بها عفا الله عنه

✽ عبد السلام الكاملى ✽

(عبد السلام) بن محمد بن على بن محمد المعروف بالكاملى واصحبه الكاملدى
بالدال نسبة لكاملد اللوزقرية في البقاع الشافعى دمشق الامام العالم العلامة الفقيه
النحوى الاديب الاصولى كان ورعا عافلا ساكنا ذاقا ردينا وللمناس فيه محبة
واعتقاده يطلو في النحو والمعاني والبيان واصول الفقه ولدى دمشق تقريبا
بعد الثمانين والف واشتغل بطلب العلم على والده شيخ الاسلام والمحدثين الآتى
ذكره وعلى الشيخ ابراهيم الفخار والشيخ عبدالقادر العمري بن عبدالهادى وعمدة
العلماء الشيخ ابى المواهب مفتى الحنابلة والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلى الهندي
نزىل دمشق والعالم التقي الشيخ حمزة الدومى دمشقى وحضر دروس العلامة
المدقق الشيخ محيى الشاوى المغربى وغيرهم وتصدر الافادة بمدرسة الباذرائية
وبالجامع الاموى بعد صلاة الصبح وبعد العصر تجاه المقصورة وارتحل الى مصر
والى الحج والى الروم الى دار الخلافة ونزل ثمة في دار شيخ الاسلام اذذاك المولى
فيض الله بن حسن جان ٣ وترجمته العلامة الاديب السيد محمد امين المحبى
في ذيل نعتيه وذكره من شعره وقال في وصفه * ندب من طريق الحجرة
مصعده - وفي بحبوحة فرق الفرقد مقعده - محاسنه تبهر في الانتقاد - وقد
سلمت من اثريه والانتقاد - كأن الله عهد الى اللطف ان يكون فكانه -

٦ الطاهر

الطريحي هذا

كان يظلم نفسه

فقط فهو هاهون

من يظلم الناس

تجاوز الله

عن سيئاته

ح م

٣ فيض الله بن

حسن جان بنى

من آل حسن جان

وهو ابن ابى سعيد

وابوسعيد هو ابن

اسعد بن محمد

سعد الدين مشايخ

الاسلام كابر اعن

كابر وفيض الله هذا

كان تولى الشيخنة بعد

محمد بن دباغ وخلفه

على وولى الافناء ثانيا

وصار خلفه سلفه

ومحمد صادق خاتمه

فلهذا ترى مكانه في كل عضو من اعضاء الحبة مكانه - وهو من مر ايا الباصرة
 احق بانظر اليه من اغفائها - ومن حوايا القلب اولى بان تكشفه من سويدائها -
 يعز على ويكبر لى - ويحل منى محل عيني ويدي - قد اوتى فصاحة ولسنا
 يدع ما يلفظ حسنا

رقق معانيه ورقق كلامه * فقلت همالي روضة ومدام
 خلقتة مستويه - وذاته للكمال محتوية - وله ادب بمشابة الروض اخضلت منه
 الجمائل - وشعره قد اشرب رقة الخصور واطف الشمائل - انتهى مقالته
 ومن شعره قوله في التارنج

انظر الى التارنج في اغصانه * الخضض اللواتى للذواظر ممنعة
 كعقود باقوت الحسان تبددت * فنلقطنه يد الزبرجد مسرعه
 ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغنى النابلسي في التارنج ايضا

الاقمى الى روض وريق * من الانداء عذب فم وريق
 وتارنج هناك كحمر نار * تظن الدوح منه في حربى
 بدا في حلة خضراء يزهو * من ررة بازرار العقيق
 وتحسب دوحه طورا بساط - الحرير الاخضر البادى البريق
 وصبغ الارغوان عليه باد * كما مشال الدوار ياريق
 او الخلد المورد من حياء * خلال عذاره الخضض الايق
 او الاكر التضار تلتفتها * صوالج زبرج بيدى رشيق
 يكاد ذوالنورهم من بعيد * يراه كروضه ذات الشقيق
 * ومن ذلك قول الفاضل محمد الحمودى *

٧. ارغوان فارسى
 معربه ارغوان
 فضبطه الناظم
 على اصله مخ

وكانما التارنج فى * اعصانه بادى التبدد
 ككرة العقيق تلتفتها - صوجلان من زمرد
 * ومن ذلك قول السيد عبد الكريم نقيب الاشراف *
 ماشهدنا فى الروض باشجر الننا * رنج حتما سواك حاز المزية
 ورق من زبرجد نضرق قد * زينته مبارك المسجدية
 * وقول السيد اسعد العبادى من ذلك *

حكى حجر التارنج فى شجراته * وازهاره لما تراءى لجلاسى
 فتبادل باقوت بقضب زبرجد * مرصعة فيها اجساره الماس

✽ وللفاضل محمد الدكدنجي من ذلك ايضا ✽
 واشجار نارنج كقمامة غادة ✽ علتها من الديبايح حلماتها الخضرا
 وقد رفعت ازهارها ثم زررت ✽ بازرار تبر تسلب العقل والفكر
 (وفي النارنج لابن المعتز)

وكانما النارنج في اغصانه ✽ من خاصر الذهب الذي لم يخلط
 كرة دحاها الصولجان الى الهوى ✽ فتعلقت في جوهلم تسقط
 (وانظرا فر الحيدان)

تأمل فذلك النفس يا صاح منظرا ✽ يسر به قلب الليب على الفكر
 حيا وابل يجرى على شجر بدا ✽ به شجر النارنج كالاكر التبر
 دموع حذاها الشروق فأنهملت على ✽ حدود تراءت تحت انقبة خضر
 (وقال الآخر)

وزكية في صفرة الدينار ✽ مجذوة الجمال والاقطار
 يغن عن المصباح ضوء صباحها ✽ فكما نماهى كبة من نار
 (ولابن المعتز ايضا)

كانما النارنج لما بدت ✽ صفرت في حرته كاللهيب
 وجنة معشوق راى عاشقا ✽ فاصفر ثم اجر خوف الرقيب
 (وقال الآخر)

نارنجة ابصرتها بكرة ✽ في كف ظبي مشرق كالقمر
 كانه في يده جرة ✽ قد اثرت فيها رؤس الأبر
 (وقال المعري)

نارتلوح من النارنج في قبض ✽ لا النارنج بول الاشجار تشتعل
 (وقال آخر)

وشادن قلنا له صف لنا ✽ بستاننا الزاهي ونارنجنا
 فقال بستانكم جنة ✽ ومن جنى النارنج نارا جنى
 (وفي النارنج تشايه غير ذلك وقال وقد نثر الجنار على صفحات اوراق فشبّه
 المترجم بمارق وراق) فقا (

وكان سقط الجنار على ✽ طرس الى البلوردي نسب
 وجه تعشفه الجمال = فقطخده من خالص الذهب

(وطلب من خاتمة البلغاء الاستاذ الشيخ عبدالغنى تشبيهه فقال)
 لا تعجبوا الانتشار الجنسار على * طرس لكم واعجبوا من صنعة البارى
 بياض هذا بدمان تحت حرة ذا * جل المواقف بين الثلج والنار
 (وقال السيد اسعد العبادى فيه)

كأن سقط الجنسار على = الطرس الذى بدمان انفضه
 خد الملبح وقد اشمرت له * وغمزته روضة غضه
 (وقال عبدالرحمن بن عبدالرزاق فيه)

كان سقط الجنسار * * رقى اعلى الورق
 آثارهم قد بدت * * فوق بياض العنق

(ومن بدائع المترجم قوله مؤرخانى عذار)
 لم ابدأ خط العذا * * ربطة القمر الفريد
 كمال الجمال فخلته * كالشمس فى شرف السعود
 فكان خضره نقشه * فى صفحة الخلد السعيد
 قطع الزبرجد نظمت * فجعلن تبجان الحدود
 اونبت ربحان بدا * فى لوح يا قوت نضيد
 او طلع تمام اتى * كيميائىم على الورود
 او نبتة المسك انبت * فوفت بما ورد وعود
 او نظمت دخله * ورق البنفسج فى عقود
 او ارجل النمل اثنت * عن ورد مسمه الرود
 او خط محراب الهدى * يصبى الحسان الى السجود
 او مرسل فى خده * يدعو الى دار الخلود
 او سطر حسن رقى * حسن التفزل والتشديد
 قد قلت لما صاغه * قلم المحاسن فى الحدود
 كتب الجمال مؤرخا * خط الزبرجد بالورود

(ومن معمياته قوله فى على)

لاح شمساً فوق غصن يافع * زانه خال على خد نقى
 خلعت تحت الشمس لما ان بدا * طامع الورد بنجد بك بقى
 (وفى عمر)

بروحى شادن المي * ظريف القد منشفه
دنا وللحظ رأته * ورام القلب فاسترقه
(وفي حسين)

افديه طبيبا بالذلال مواعا * رود الشباب مورد الوجزات
عذب الثنايا والمقبل مترف * لولا التعود ذاب باللحظات
وكانت وفاته في يوم الجمعة الحادى والعشرين من رجب سنة سبع واربعين ومائة
وألف ودفن عند والده الآتى ذكره بتربة الباب الصغير شرقى سيدى بلال الحبشى
رضى الله عنه

✽ عبد الصمد ابن همت ✽

(عبد الصمد) بن عبدالله بن همت بن على الخلوئى الحنفى القسطنطينى احد
المشايخ المشهورين بالفضل والنبيل والدراية والصلاح ولد بقسطنطينية
سنة احدى وثمانين والف ونشأ بكنف والده الآتى ذكره وحفته دعواته واستظل
برواقه وقرأ وحصل وتفوق ولما توفى والده المذكور فى شوال سنة اثنين وعشرين
بعد المائة ولى مكانه الشيخة فى زاويتهم الكائنة بالقرب من البستان الجديد
المعروفة بهم وتصدر للارشاد والافادة ووعظ فى جوامع السلاطين بدار السلطنة
كوالده وجده وآخر اصار يعظ فى جامع السلطان سليمان خان وعظم قدره وفضا
ذكره واعتقده الناس وكان من روساء المشايخ ومشاهير الوعاظ ولم يزل على حاله
الى ان مات وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة وألف ودفن باسكداروسياتى
ذكر والده وولده نورالدين رحمهم الله تعالى

✽ عبدالعال الخليلي ✽

(عبدالعال) بن محمد بن احمد الخليلي السيد الشريفي لأم والده الشافعي العالم الفاضل
المتقن قرأ بمصر على شيوخها وانتفع بهم ودرس افاد والف حاشية على الاحياء
للغزالي وحاشية على شرح المنهج فى الفقه وكتب بخطه كتب كثيرة وبالجملة
فقد كان من العلماء وقطن مصر الى ان مات وكانت وفاته بمصر فى سنة اثنين
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبدالغفور الجوهري ✽

(عبد الغفور) بن محمد المعروف بالجوهري الشافعي التابلسي الشيخ المحوى

المنطقي الفقيه ولد بنابلس وقرأ القرآن على الشيخ أبي بكر الأخرمي وأخذ الحديث عنه وأثنى عليه في قوة الفهم وكان الشيخ المذكور من خيار العلماء عالما محدثا فقيهًا وله تأليف منها شرح الجامع الصغير في الحديث في مجلدين وشرح على الفية بن مالك في النحو وله غير ذلك من تأليف وحواشي وكانت وفاته في شعبان سنة إحدى وتسعين والوف وتبيل المترجم وكان له قدم راسخ في التصوف وأخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ الشيخ محمد المزطاري المغربي وأجازته وكتب له إجازة واجتمع بالاستاذ الدمشقي الشيخ عبد الغني المعروف بنابلسي في رحلته لتلك الأماكن

وكتب له الاستاذ المذكور على إجازة الشيخ المزطاري قوله

إن هذا إنجاز عبد الغفور * في طريق الشاذلية نور

أسعدته إجازة من مجيز * في مراتي ذوى التقي مشهور

زاده الله هبة وكالا * وحباه بفضله والأجور

وجاه من كل سوء وشرف * وعليه والى كثير السرور

وأنا العبد للغني ومن نا * بلس نسبتى لدى الجمهور

لم تزل رجة المهين تحمى * أهل هذا الطريق أسد الخدور

مأسرت نسمة على روض زهر * وأثنى الفصن من غناء الطيور

ومن تأليف المترجم حاشية مفيدة على شرح المغفوات لابن العماد وشرح لطيف

على قصيدة الشيخ أبي مدين الفوث التي مطلعها مألذة العيش الأصحة الفقرا

وله رسائل في التصوف

* الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره *

(الشيخ عبد الغني) بن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل بن أحمد بن إبراهيم

المعروف كإسلافه بنابلسي الحنفي الدمشقي النقشبندی القادري استاذ الاساتذة

وجهبذ الجهابذة الولي العارف * يدوع العوارف والمعارف * الامام الوحيد *

الهمام الفريد * العالم العلامة * الحجة الفهامة * البحر الكبير * الخبر الشهير * شيخ الاسلام

صدر الأئمة الاعلام * صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقا وغربا * وتدا وإها

الناس سجما وعربا ذوالا خلاق الرضية * والاصناف السنية * قطب الاقطاب *

الذي لم تجب بمثله الاحقاب * العارف بر به * والفائز بقر به وجهه * ذوالكرامات

الظاهرة * والمكاشفات الباهرة *

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لخبيل

وعلى كل حال فهو الذي لا تستقصى فضائله بعبارة * ولا تحصر صفاته وفواضله

بإشاره * والمطول في مدح جنابه مختصر جدا * والمكثرفي نعت صفاته مقل

ولو بلغ نهاية وحدا * ولد بدمشق رضى الله عنه في خامس ذى الحجة سنة خمسين والف وكان والده سافر الى الروم وهو جل ٥٠ فبشر والدته به المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القميني بسفح قاسيون واعطاها درهما فضة وقال لها سميه عبد الغنى فانه منصور وتوفى الشيخ محمود المذكور قبل ولادة الشيخ بإيام ثم وضعته في التاريخ المذكور وشغله والده بقرآءة القرآن ثم بطلب العلم وتوفى والده في سنة اثنين وستين والف فنشأ يتيما وفقا واشتغل بقرآءة العلم فقرأ الفقه واصوله على الشيخ احمد القلعي الحنفي والنحو والمعاني والتبيان والصرف على الشيخ محمود ٦٠ الكردي نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي واخذ التفسير والنحو ايضاعن الشيخ محمد المحاسني وحضر دروس والده في التفسير بالدرسه السليمية وفي شرح الدرر بالجامع الاموي ودخل في عموم اجازته وحضر دروس النجم الغزوي ودخل في عموم اجازته وقرأ ايضا واخذ على الشيخ محمد بن احمد الاسطواني والشيخ ابراهيم بن منصور الفتال والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني الحسيني بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العيثاوي والشيخ حسين بن اسكندر الرومي نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره والشيخ كمال الدين العرضي الحلبي الاصل الدمشقي والشيخ محمد بن يركات الكوافي الحمصي ثم الدمشقي وغيرهم واجازته من مصر الشيخ علي الشيراملسي ٣٠ واخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبدالرزاق الجموي الكيلاني واخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخي وابتدأ في قرآءة الدروس والقائما والتصنيف لما بلغ عشرين عاما وادم المطالعنة في كتب الشيخ محي الدين ابن العربي قدس الله سره وكتب السادة الصوفية كابن سبعين والعزيز التلمساني فعادت عليه بركة انفاستهم فاتاه الفتح اللدني فنظم بدعية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاستبعد بعض المنكرين ان تكون من نظم بدعية اخرى عليان يشرحها فشرحها في مدة شهر شرحا لطيفا في مجلد ثم نظم بدعية اخرى والتزم فيها تسمية النوع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموي فاقرأ بكرة لهما في عدة فنون وبعد العصر في الجامع الصغير ثم الاربعين النووية ثم الاذكار النووية وغيرها وباع في آخر عمره سنة وفاته جميع العباد بالائلام بين الانام

٥ حل بفتح الاول
فسكون وصف
بالمصدر جمع جمال
واحوال م ح

٦ زجه المحي
في خلاصته م ح

٣ ترجمة على
الشيراملسي
في الخلاصة م ح

وصدر له في اول امره احوال غريبة واطوار عجيبة واستقام في داره الكائنة
 بقرب الجامع الاموى في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها واسدل
 شعره ولم يقلم اظفاره وبقي في حالة عجيبة وصارت تعتربه السودا في اوقانه
 وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من انه يترك الصلوات الخمس وانه
 يهجو الناس بشعره وهو رضى الله عنه برى من ذلك وقامت عليه اهالى دمشق
 وصدر منهم في حقه الافعال الغير المرضية . . . ٥ حتى انه هجمهم وتكلم بما
 فعلوه معه ولم يزل حتى اظهره الله للوجود = واشرفت به الايام ورفل في حلل
 الاقبال والسعود * وبادرت الناس للتملى باجتلاء بركانه والترجى اصالح دعواته
 * ووردت عليه افواج الواردين * وصار كهف الحاضرين والوافدين *
 واستجبر من سائر الاقطار والبلاد * وعمت نفعاته وعلومه الانام والعباد * وارتحل
 اولا الى دار الخلافة في سنة خمس وسبعين والف فاستقام بها قليلا وفي سنة
 مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم في سنة احدى ومائة بعد
 الالف ذهب الى زيارة القدس والخليل ثم في سنة خمس ومائة ذهب الى مصر
 ومن ثمة الى الحجاز وهى رحلته الكبرى واكل من هذه الزيارات رحله سيجى ذكرها
 وفي سنة اثنتي عشرة ومائة والف ذهب الى طرابلس الشام نحو اربعين يوما
 وصنف فيها رحلته صغيرة ولم تشتهر وانتقل من دمشق من دار اسلافه الى صالحيتها
 في ابتداء سنة تسع عشرة ومائة والف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات
 بها وكان يدرس البيضاوى في صالحية دمشق بالسليمية جوار الشيخ الاكبر
 قدس سره ما وابتدأ بالدرس من سنة خمس عشرة ومائة والف وتا ليفه ومصنفاته
 كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونظمه لا يحصى لكثرة
 (ومن تصانيفه) التحرير الحاوى بشرح تفسير البيضاوى وصل فيه
 من اول سورة البقر الى قوله تعالى من كان عدوا لله في ثلاث مجلدات وشرع
 في الرابع * ومنها بواطن القرآن ومواطن العرفان كله منظوم على قافية الناء
 المشاة وصل فيه الى سورة براء فبلغ نحو الخمسة آلاف بيت ومنها كنز الحق
 المبين في احاديث سيد المرسلين * والحديقة التديه * شرح الطريقة المحمدية
 للبركلى الرومى * و ذخائر الموراث * في الدلالة على مواضع الاحاديث * وجواهر
 النصوص * في حل كلمات الفصوص للشيخ محبى الدين ابن العربى قدس سره
 * وكشف السر الغامض * شرح ديوان ابن الفارض * وزهر الحديقة
 في ترجمة رجال الطريقة * وخبرة الحان ورنه الألمان * شرح رسالة الشيخ

ه سبحان الله كيف
 اغضبوه بعد واقعة
 تيمورلنك بالشام
 وكان قال الشهاب
 الخفاجى في على
 الزيادى نور الدين
 لنور الدين فضل
 ليس يخفى تضى
 به الدنياى المدلهمه
 يريد الحاسدون
 لبطه ووه وياى الله
 الان بتمه ح

ارسلان * وتحريك الاقليد * في فتح باب التوحيد * ولعمان البرق النجدي
 * شرح تجليات محمود ٣ * افندي * الرومي المدفون باسكندار * والمعارف الغيبة
 شرح العينية الجليلية * واطلاق القيود شرح مرآة الوجود * والظل الممدود في معنى
 وحدة الوجود ورائحة الجنة شرح اضاءة الدجنه * فتح العين المبدي * شرح منظومة
 سعدي افندي * ودفع الاختلاف * من كلام القاضي والكشاف * وايضاح المقصود
 * من معنى وحدة الوجود * وكتاب الوجود الحق والخطاب الصدق ونهاية
 السؤل في حلبة الرسول * صلى الله عليه وسلم * ومفتاح المعية شرح الرسالة
 النفشبنديه * وبقية الله خير بعد الفناء في السير * والمجالس الشامية *
 في مواضع اهل البلاد الرومية * وتوفيق الرتبة في تحقيق الخطبة * وطلوع
 الصباح * على خطبة المصباح * والجواب التام عن حقيقة الكلام * وتحقيق الانتصار
 في اتفاق الاشعري والمتردي على الاختبار * وكتاب الجواب عن الاسئلة المائة
 والاحدى والستين * وبرهان الثبوت * في تزيه هاروت وماروت * ولعمان الانوار *
 في المقطوع لهم بالجنة * والمقطوع لهم بالنار * وتحقيق الذوق والرشف * في معنى
 الحسنة بين اهل الكشاف * وروض الانام في بيان الاجازة في المنام
 وصفوة الاصفياء * في بيان التفضيلة بين الانبياء * والكوكب الساري
 في حقيقة الجزء الاختياري * وانوار السلوك في اسرار الملوك * ورفع الريب *
 عن حضرة الغيب * وتحريك سلسلة الوداد * في مسألة خلق افعال العباد *
 وزبد الفأده في الجواب عن الايات الواردة * والنظر المشرفي * في معنى قول
 الشيخ عمر ابن الفارض عرفتم ام لم تعرف * والسراخنجي في ضريح ابن العربي *
 رضى الله عنه * والقام الاسمي في امتزاج الاسماء وقطرة السماء ونظرة العلماء *
 والفتوحات المدنية في الحضرات المحمدية * والفتح المكي * واللمح الملكي * والجواب المعتمد
 * عن سؤالات اهل صفد * ولعة النور المضيه * شرح الايات السبعة الزائدة من الجزية
 الفارضية * والحامل في الملك * والمحمول في الفلك في اخلاق النبوة وارسالته والخلافة
 في الملك * والتفحعات المنتشرة * في الجواب عن الاسئلة العشرة * عن اقسام البدعه
 والقول الابين في شرح عقيدة ابى مدين * وهو المسمى بابن عراق وكشف النور
 عن احباب القبور * وفيه كرامات الاولياء بعد الموت * وبذل الاحسان في تحقيق
 معنى الانسان * والقول العاصم في قراءة حفص عن عاصم (نظما على قافية القاف
 وشرح هذا النظم) صرف العنان * الى قراءة حفص بن سليمان * والجواب المنثور
 والمنظوم عن سوال المفهوم * وكتاب علم الملاحه في علم الفلاحه * وتعطير الانام

٣ محمود الاسكندارى
 ترجمه المحي
 في خلاصته وذكر
 خليفته ايضا وهو
 محمود زفورى ح

في تعبير النام * والقول السديد * في جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد
 ورد التعنيف على المعنف واثبات جهل هذا المصنف * وهدية الفقير ونحية الوزير
 والقلائد الفرائد * في موائد الفوائد * (في فقه الحنفية على ترتيب ابواب الفقه)
 وكتاب ربيع الافادات * في ربيع العبادات * وكتاب المطالب الوفيه شرح الفرائد
 السنيه (منظومة الشيخ احمد الصفدي) وديوان الانهيات الذي سماه ديوان
 الحقائق وميدان الرقائق * (و ديوان المدائح النبويه المسمى) بنفحة القبول في مدحة
 الرسول (وهو مرتب على الحروف وديوان المدائح المطلقة والمراسلات والالغاز
 وغير ذلك) * وديوان الغزليات المسمى نخرة بابل * وغناء البلابل * وغيث القبول
 همي * في معنى جعل لاله شركاء فيما آتاهما * ورفع الكساء عن عبارة البيضاوي
 في سورة النساء * وجمع الاشكال ومنع الاشكال * عن عبارة تفسير البغوي والجواب
 عن عبارة في الاربعين النووية في قوله رويناه * (ورفع الستور عن متعلق الجار
 والمجرور في عبارة خسرو) والشمس على جناح طائر في مقام الواقف السائر * والحمد
 النظيم في القدر العظيم * في شرح بيت من بردة المديح * وعذر الائمة في نصح الامه *
 وجمع الاسرار في منع الاشرار عن الظن في الصوفية الاخيار) وجواب سوال ورد
 من طرف بطرك النصارى في التوحيد) * (قال الصحيح) البترك على وزنة طرو برمك
 و بطريق وزان زنديق بمعنى انتهى) وفتح الكبير بفتح راء التكبير * (ورسالة
 في سوال عن حديث نبوي) (وتحقيق النظر في تحقيق انظر في وقف معلوم) (وجواب
 سوال في شرط واقف من المدينة المنورة) * وكشف السر * عن فريضة الوتر
 ونجبة المسئلة شرح التحفة المرسله (في التوحيد) * و بسط الذراعين بالوصيد
 في بيان الحقيقة والنجاز في التوحيد * ورفع الاشبهاء * عن علمية اسم الله * وحق
 اليقين وهداية المتقين * (ورسالة في تعبير رؤيا سئل عنها) وارشاد المتملي في تبليغ
 غير المصلي * وكفاية المستفيد * في علم التجويد * (ورسالة في حل نكاح التمتع على
 الشريعة) * وصدق الجامعة في شروط الامامه * وتحفة الناسك * في بيان المناك
 وبغية المكتفي * في جواز الخلف الخفي * والرد الوفي على جواب الحصكفي في رسالة
 الخلف الخفي * وحماية الذهب البريز في رحلة بعلبك والباق اعز بيز * ورنه النسيم
 وغنة الرخيم * وفتح الانطلاق * في مسئلة على الطلاق * والحضرة الانسيه *
 في الرحلة اقدسيه * ورد المئين على متتقص العارف محبي الدين * والحقيقة والمجاز
 في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز * ووسائل التبحر في رسائل التدقيق (في مكاتبات
 عليه) * وايضاح الدلالات في سماع الآلات * وتخيير العباد في سكن البلاد *
 ورفع اضرورة * عن حج الصبروره * ورسالة في الحث على الجهاد واشتبك

الاسنه * في الجواب عن الفرض والسنة * والابتهاج في مناسك الحاج واجوبة
 الانسيه عن الاسئلة القدسيه * وتطبيب النفوس * في حكم المقادم والرؤس * والغث
 النجس * في حكم المصوغ بالنجس * واشراق المعالم في احكام المظالم * (ورسالة
 في احترام الخبز) * وانحاف من بارال حكم النوشادر * والكشف والتبيان *
 عما يتعلق بالنسيان * والنعم السوانج * في احرام المدي من رابع * وسرعة الانبياه
 لمسئلة الاشباه * (في فقه الحنفية) * (ورسالة في جواب سوال من بيت المقدس) * وتحفة
 الراكع الساجد في جواز الاعتكاف في فناء المساجد * (وجواب سوال ورد من مكة
 المشرفة عن الاقداء من جوف الكعبة) * وخلاصة التحفة في حكم التقليد والتلفيق
 وابانة النص * في مسئلة الفص اي قص اللحية * والاجوبة البتة * عن الاسئلة
 السنة * ورفع العناد عن حكم التفويض والاسناد في (نظم الوقف) * وتشحيذ لاذهان
 في تطهير الادهان * وتحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية * وتفوه الصور
 شرح عقود الدرر فيما يفتى به على قول زفر * والكشف عن الاغلاط التسعة
 من بيت الساعة (من القاموس) * ورسالة في حكم التسعير من الحكم وتقریب الكلام
 على الافهام * (في معنى وحدة الوجود) والنسيم الربيعي في التجاذب البديعي * وتنبية
 من يلهو * عن صحة الذكركي بالاسم هو * والكواكب المشرفة * في حكم استعمال لمنطقة
 من الفضة * ونتيجة العلوم ونصيحة علماء السوم في شرح مقالات السرهندي المعلوم
 (ورسالة في معنى البيتين رأيتن قر السماء فاذا كرتني الى آخره) وتكميل النعوت في لزوم البيوت
 (وسؤال ورد في بيت المقدس ومعها جواب منه) والجواب الشريف للحضرة الشريفة
 ان مذهب ابى يوسف ومحمد هو مذهب ابى حنيفة * وتنبية الافهام على عدة الحكم *
 (شرح منظومة القاضي محب الدين الحموي) * وانوار الشموس في خطب الدروس *
 (ومجموع خطب التفسير وصل فيه الى ستمائة خطبة واثنتين وثلاثين) * والاجوبة المنظومة
 عن الاسئلة المعلومه (من جهة بيت المقدس) والتحفة النابلسيه في الرحلة الطرابلسيه *
 والعبير في التعبير (نظمها من بحر الرجز) * وتحصيل الاجر في حكم اذان الفجر * وقلائد المرجان
 في عقائد الايمان * والاتوار الالهية شرح المقدمة السنوسية * وغاية الوجازة
 في تكرار الصلاة على الجنائز * (وشرح اوراد الشيخ عبدالقادر الكيلاني)
 وكفاية العلام في اركان الاسلام (منظومة مائة وخمسون بيتا) * ورشحات الاقدام
 شرح كفاية العلام * والقح الرابى والفيض الرحاني * وبذل الصلاة في بيان
 الصلاة (على مذهب الحنفية) * ونور الافئدة شرح المرشده * واسباغ المنه في انهار
 الجنه * ونهاية المراد شرح هدية ابن العماد في فقه الحنفية وازالة الخفا

عن حلية المصطفى صلى الله عليه وسلم * ونزهة الواجد في الصلاة على الجنائز
 في المساجد * وصرف الأئمة الى عقائد اهل السنة وسلاوى النديم وتذكرة العديم *
 والنوافج الفاتحة * بروائع الرؤيا الصالحة * والجواهر الكلى شرح عمدة المصلى * (وهي
 المقدمة الكيدانية) * وحلية العارمى في صفات البارى * والكوكب الوقاد * في حسن
 الاعتقاد * وكوكب الصبح في ازالة ابل القبح * والعقود اللؤلؤية في طريق
 المواويه * والصراط السوى * شرح ديباجات المشوى * وبداية المريد
 ونهاية السعيد * ونسمات الاسماح في مدح النبي المختار (وهي البديعية) * وشرحها
 نفحات الازهار * على نسمات الاسماح والقول المعترف ببيان النظر * (ورسالة في العقائد)
 وحلاوة الاكالا * في التعبير اجالا * والمقاصد المحصنة في بيان كى الحصنة * ورسالة
 اخرى في كى الحصنة * وزيادة البسطه في بيان العلم نقطه * واللؤلؤ المكون *
 في حكم الاخبار عما سيكون * ورد الجاهل الى الصواب في جواز اضافة اثنا عشر الى الاسباب
 * والقول المختار في الرد على الجاهل المختار (ودفع الابهام جواب سـ و آل) *
 والكوكب المتلالي شرح قصيدة الغزالي * ورد المفترى عن الطعن في الشتمى *
 والتنبيه من النوم * في حكم مواجيد القوم * وانحاف السارى في زيارة الشيخ
 مدرك الفزارى * وديوان الخطب * المسمى بيوانع الرطب * في بدائع الخطب *
 والحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود * ومخرج المتقى ومنهج المرتقى
 (ومنظومة في ملوك بني عثمان) * وثواب المدرك في زيارة الست زينب او الشيخ مدرك
 وعيون الامثال * العديمة المثل * وغاية المطلوب في محبة المحبوب * ومناجاة القديم
 ومناجاة الحكيم * والطلعة البدرية * شرح القصيدة المضريه * والكتابة العلية
 على الرسالة الجنبلاطيه * وركوب التقييد بالاذعان في وجوب التقليد في الايمان *
 ورد الحجج الداخضه على عصبة الغي الراضه * وشرح نظم قبضة النور
 المسمى نفحة الصور ونفحة الزهور * ومفتاح الفتوح في مشكاة الجسم وزجاجة
 النفس ومصباح الروح * وصفوة الضمير في نصرة الوزير * (وشرح نظم السنوسيه
 المسمى) بالباطائف الانسيه * على نظم العقيدة السنوسيه * وتحقيق معنى المعبود في صورة
 كل معبود * ورسالة في قوله عليه السلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا * وانس
 الحافر في معنى من قال انا مؤمن فهو كافر * ونحر برعين الاثبت في تقر برعين الاثبات *
 وتشريف التغريب في تنزيه القرآن عن التغريب * والجواب العلى عن حال الولي
 وقبح العين عن الفرق بين التسميتين * (بمعنى تسمية المسلمين وتسمية النصارى) *
 والروض المعطار * بروائق الاشعار * والنصح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان

وله رضى الله عنه غير ذلك من التصانيف والتحريرات والكتابات والنظم وكان عالما مالكا ازمة البراعة والبراعة فقيها متبحرا * يدرى الفقه ويقرره * والتفسير ويحرره * غواصا على المسائل * خيرا بكيفية الاستدلال والدلائل * ذاطبع منقاد وبديهة مطواعه كاقيل

اذا اخذ القرطاس خلت يمينه * تقح نورا او تنظم جوهرها
مصون اللسان عن اللغو والشتم لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يحقد على احد
يجب الصالحين والفقراء وطلبة العلم ويكرمهم ويحلهم ويبدل جاهه بالشفاعات
الحسنة لولاية الامور فتقبل ولا ترد معرضا عن النظر الى الشهوات لالذة له
الافى نشر العلم وكتابه رحيب الصدر كثير السخاء وله كرامات لا تحصى
وكان لا يحب ان تظهر عليه ولا ان تحكى عنه هذا مع اقبال الناس عليه ومحبتهم
له واعتقادهم فيه ورأى في اواخر عمره من العز والجاه ورفع القدر ما لا يوصف
ومتعه الله بقوته وعقله فكان يصلى النافلة من قيام ويصلى التراويح في داره
اماما بالناس الى ازمات ويقرأ الخط الدقيق ويكتب في تصانيفه كشرح
البيضاوى وغيره بعد ان جاوز التسعين وكنت عزمت على ان اشرف الاسماع
بشي من شعره ونثره ثم رايت ان الله سبحانه وتعالى قد نشرهما في البلاد فشعره ينشد
في المحافل ويحفظه الناس وسار مسير الشمس في كل بلدة ونظرزت به المجاميع
من الآداب فاقصرت من بحر ترجمته على هذه القطرة * ومن كثر ما نثره ومنافيه
على هذه الشذرة * وقد اخذ عنه الوالد واجازه حين ختم عابه الجدل الفتوحات
المكية ودعاه وشملته بركاته واما احصاء فضائله فلا تظن بترجمه * وتصير منها
بطون الاوراق مفعمه * وبالجملة فهو الاستاذ الاعظم * والملاذ الاعصم *
والعارف الكامل * والعالم الكبير العامل القطب الرباني * والقوث الصمداني *
من اظهره الله فاشرق به شمس الارشاد والعلوم * واظهر خفيات مارق
عن الافهام وصير المجهول معلوم وقد حازت اريختى هذا كمال الفخر حيث احتوى
على مثل هذا الامام الذى انجبه الدهر وجاد به العصر * وهو اعظم من ترجمته علما
وولاية * وزهدا وشهرة ودراية * مرض رضى الله عنه في السادس عشر من شعبان
سنة ثلاث واربعين ومائة والف وانتقل بالوفاة عصر يوم الاحد الرابع والعشرين
من الشهر المذكور وجهاز يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر
وصلى عليه في داره ودفن باقبة التى انشأها في اواخر سنة ست وعشرين
ومائة والف وغلقت البلد يوم موته وانتشرت الناس في جبل الصالحية

لكون البيت امتلاءً وغص بالخلق وبني حفيده الشيخ مصطفى النابلسي الى جانب ضريحه جامعاً حسناً بخطبة والآن يتبرك به ويزار سيما في صبيحة يوم السبت رضى الله عنه وقد صنف ابن سبته صاحبنا العالم كمال الدين محمد الغزالي العامري في ترجمته كتاباً مستقلاً سماه الورد القدسي والوارد الانسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي فمن اراد ان ياد على ما ذكرناه فعليه به فانه جامع للعجب العجاب من ترجمته قدس الله سره ٥

✽ عبد الغني بن رضوان ✽

(عبد الغني) بن رضوان الحنفي الصيداوي مفتي الحنفية بها ومحققها الشيخ العالم العلامة الكامل الصالح كان متضلعا من العلوم وله بطول فيم او يحب اهل الله من المجازيب وفضله اشهر من ان يذكر وبالجملة فقد كان خاتمة البلغاء والعلماء بصيدا ولم يخلفه شبه له ولد بهم في سنة احدى ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن وكثر الدقائق والافية ابن مالك وقدم دمشق واشتغل بها في العلوم على جماعة منهم الشيخ الياس الكردي نزيلها والشيخ ابو المواهب الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشمعة واخذ الحديث عن الشيخ يونس المصري مدرس قبة النسر بالجامع الاموي ومكث بدمشق ثلاث سنوات ثم عاد الى صيدا وارتحل منها الى مصر ومكث فيها احدى عشرة سنة وهو مشغول بالعلوم ليلا ونهارا واخذ بها عن جماعة كالشيخ علي العقدي والشيخ احمد الملوي والشيخ السيد علي الاسكندري ومنصور التوفي وعبد الرؤف البشيشي قرا عليه البيضاوي في التفسير وكان مشاركاه في القراءة الشيخان العلمان الشيخ علي كزبر الدمشقي والشيخ محمد همام ٢ الدمشقي نزيل قسطنطينية ثم عاد الى صيدا وتولى الافتاء بها واحياها بالعلوم واشتغل عليه جم غفير من اهلها وكان سيويه زمانه فانه اشتهر بالبحوث وتفسير الروايات واستقام على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته في ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الغني بن فضل الله ✽

(عبد الغني) بن فضل الله بن عبد القادر الصالح الحسوب الفرضي البارع اخذ وقرأ على عدة شيوخ وانتفع بهم ومهر بأمر المساحة والمناجحات وكان مشهورا بالفرائض وتخذها رباب القرايا ٩ والزراعات لمسح الاراضي وحصل له صمم في اذنه وافتقر وتغير حاله وانعجه الدهر وكانت وفاته في سنة ست وثمانين

٥ ترجمته والده
اسماعيل في الخلاصة
وجده عبد الغني
ايضا م ح
٢ لعله همت
٩ القريه بسكون
الره الا بتبديرا
ولا بكسرها والجمع
قري بضم الاول
والظاهر ان المؤرخ
جلها على السكاري
جماعتم تستعملها
اقباط مصر فخذ
المؤرخ حذو الجبرتي
رحمهما الله تعالى
فيفهم من قول
المؤرخ نسيان علم
المساحة باشام
في القرن الثاني
عشر وقد كان
يشار الى المترجم
به فمحمد علي باشا
بني المدارس بمصر
في القرن الثالث
عشر واحيا العلوم
ثم وسع حفيده
اسماعيل باشا داره

* عبد الغنى الياغوشى *

(عبد الغنى) بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا صاحب الخان والوقف المعروفين بدمشق الشريف لأمه الدمشقى الحنفى الكاتب البارع النبيه الفطن الذكى ولد بدمشق بيلة السبت خامس شعبان سنة تسع واربعين ومائة والف ونشأ بكنف والده واخذ الخط عن خاتمة الادباء احمد بن حسين الكيوانى وبرع بصناعة الانشاء وتعلق على مطاوعة كتب الادب والمحاضرات ولازم الادباء وجالسهم وفي سنة تسع وتمانين ومائة والف رحل لقسطنطينية صحبة قاضى مكة المولى احمد عطاء الله ٨ عرب زاده الذى هو الآن قاضى العساكر ورئيس العلماء واجتمع بصدور الدولة ورؤسائها ولما تولى الصدارة الكبرى الوزير محمد باشا السلحدار صار يتفحص عن امور الدولة فاخبر عن المترجم باشياء ذميمة فصدر الأمر بنفيه الى جزيرة لمنى فبعد وصوله فرمها وقدم بروسه ولما اعطى الوزارة الكبرى الوزير محمد عزت باشا اطلق المترجم وادخله فى سلك الكتاب كتاب الوزير وعين له بعض التعيينات السلطانية وفى سنة سبع وتسعين وجهت وزارة دمشق للوزير درويش باشا بن عثمان باشا فرغب صاحب الترجمة فى الاتناء والانتساب اليه فترجى من الدولة ان نعموا عليه بامر سلطاني يصير سببا لمجيئه لدمشق فانعموا عليه بامر بن احد هما خطاب لوالى حلب واثانى للوزير المذكور مع بعض اوامر فتقدم حلب ودمشق وصدرت منه زلة ايضا صارت سببا لنفيه مرة ثانية فبنى بالامر السلطاني الى جزيرة عورت نجاه بلدة طرابلس الشام ثم جاء العقوف فرجع الى دمشق وله شعر لطيف ينبي عن قدر فى الادب ميفى فنه قوله تمتدحا الوالد المرحوم

ريم رشيق القدم مأس * قديات لى سحرا موانس
نشوان من خمر الشبا * بمهفهف الاعطاف مأس
حلوا الحديث وبارد الانفاس - ساجى الطرف ناعس
واقى وقد هدأت عيو * نالدار من واش وحارس
فجلوت منه الشمس فى * غسق وجحج الليل دامس
واخذت منه طا ثعا * ما كنت آخذ منه ناعس
ولمست من اعطافه * ما لم يلا مسه ملا مس
افديه من متوحش * قد صارلى فى الوصل آنس

الفنون فلا يندر

احد على زرع

شبر من ارض جاغلا

مقدارها الابد

تخديدها وصدور

الاذن منه لوجود

المهندسين وآل

المساحدين كثر

م ح

٨ عطء الله

ولى الافتاء بعد

ابراهيم واتبعه

درى زاده قبل

تمام الشهرين

من توليته واما

السلحدار محمد فمير

تولى الصدارة

بعد خليل وقبل

محمد بن محسن

وعزت محمد كان

خلف محمد بن محسن

هذا

لم انس ليلة بات لي * ذاك الغزال بها مجالس
 حتى شهدت بحسند * حرب البسوس وحرب داحس
 اشبهت ياريم الكناس * محاسنا صنم الكنائس
 البستني حلال الضنا * وشغلت قلبي بالهواجس
 عجبى اطرفك كيف اسهرني - بحبك وهو ناعس
 وضعيف خصرك كيف - صلت به على الشوس المعانس
 ان لم تذب عما جنيت * وترددع عن ذى الوسانس
 اشكو فعالك للهمام * الندب معدوم المجانس
 بدر المساجد والمداد * رس والمنا برو المجالس
 نبراس آل محمد الغر * الميامين النبارس
 سيف السيادة من به * رغمت من الاعداء معاطس
 نعمان ارباب الدروس * فقيه اصحاب الطيبانس
 مخدوم سلطان الورى * مولى الجميع بلا مجانس
 قطب له الفضلاء في * وقت الدروس غدت فرائس
 تعس الذى اضحى له * فى الجود والاقدام قانس
 هذا الذى واسى وقد * عز المواسى والموانس
 بحر السماح ومن تهلل - وجهه والجوعا بس
 فطق اذا ازدحم الندى * بكل مروءس ورائس
 تجمشواروس للثم انحصه - وزدحم القلائس
 فاهنا بشهر الصوم يا * شمس المكارم والنبارس
 شهر عظيم قدره * وانسابه الحنان حارس
 مولاي دعوة آمل * من عطف قلبك غير آيس
 فآزح بصبح رضاك عز * قلبي من الكرب الخناس
 وألن لي الزمن الذى * مازال قاصى العطف شابس
 وا ليكها عذراء تر * فل من مديحك فى ملابس
 عربية لم بات قط * بمثلها فى الحسن فارس
 كلا ولا عبرت على * فكر الفحول بنى مكانس
 فانحر لها بدر النضا * روز فهما زف العرائس
 ونفت ما بقيت تنا * شدها الاكارم فى المجالس

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشاروك كانت وفاته بدمشق مطعوناً شهيداً في منتصف رجب الاصم سنة مائتين والف ودفن عند سلفه بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عبد الغنى بن محي الدين بن مكية ﴾

(عبد الغنى) بن محي الدين الحنفي النابلسي وتقدم عم والده حافظ الدين ابن مكية احد الاذكياء الافاضل ولد قبل المائة واشتغل بحفظ القرآن ونجويده على والده الخطيب بالجامع الصلاحي وتفقه على عم ابيه المذكور ثم رحل لمصر القايره وجاور بالجامع الازهر وشمر ساق عزمه في التحصيل وفاز بحظ جزيل حتى قيل لانجد كعبد الغنى في تحقيق المعاني وتدقيق المباني وعاد لوطنه وصار فارس الرهان في مضمار البيان وتولى افتاء نابلس ودرس بها وانتفع عليه جملة من الطلبة وقد نظم العشرة التي لا تجتمع مع عشرة بقوله

نهي اما منا ابو حنيفة * عن اجتماع عشرة منيفه
مع مثلها ايضا فكن متبعا * اقوله وما تلا فاستعما
وبعضهم قد ضم اشياء اخر * لا تجتمع وذلك قول منتصر
الاول القطع مع الضمان * وجلد هم والرجم بغير فان
تيم مع الوضوء يمتنع * والعشر مع خراجهم لا يجتمع
والاجرو الضمان ثم المنعة * مع مهر مثل قيمة والدية
جلد مع النفي الى الاقطار * والاجر مع غنم من الكبار
وهكذا القصاص والكفاره * وصوم فرض وقضى ما اختاره
وفدية وهكذا الصوم * وصية ميراث زاد القوم
والحيض ايضا واستحاضات * كاله الجمهور نصا قررت
كانت وفاته في ليلة السابع والعشرين من رمضان بعد قيامه من المفرا وقد
وقفوا على سورة الواقعة والنوبة اذذاك عليه سنة سبع واربعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

﴿ عبد الفتاح التميمي ﴾

(عبد الفتاح) بن درويش التميمي الحنفي النابلسي خاتمة المحققين الشيخ العالم الفاضل الفقيه جاور بالقدس وتفقه على مقلبيها الشيخ السيد عبدالرحيم المطفي

ولما توسم الجباة فيه زوجته بانته واطهر بين اقرانه علور تبته وباشرافنا آءالقدس
عنه مرات متعددة بطريق الوكالة اخبر ولده بانته لم يعهد نفسه الا في حفظ القرآن
ونجويده وله من التأليف كتاب في الفقه غزير الفوائد سماه الفوائد المفتاحية في فقه
الحنفية وله فتاوى لطيفة جمعها مدة مباشرته الفتيا وكانت وفاته في اواخر سنة ثمان
وثلاثين ومائة والف وسأني ان شاء الله تعالى ذكر ولديه مصطفى ومحمد في محلها
رحمهما الله تعالى

✽ عبد الفتاح ابن مغيزل ✽

(عبد الفتاح) بن مصطفى بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل
الشافعي الدمشقي الفاضل الاديب البارع الطيب كان له في الادب وفتونه
الاطلاع والوقوف التام مع مهارة في علم الطب والحكمة دمت الاخلاق حسن
العشرة طيب المناكرة سلم الناس من يده واسانه لا يعنى فيما لا يعنيه * ولا يشغل
نفسه بشيء الى المذاة بدينه * ولد بدمشق في سنة اثنين وعشرين ومائة والف
كما اخبرني من لفظه واشتغل بطب العلم بعد ان تاهل له فقرأ على جده السيد عبد الباقي
والشيخ محمد الحبال والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ محمد الديرى وانتفع
على الشيخ محمد قوله سز وقرأ ايضا على الشيخ محمد الغزى الغرضى مفتى الشافعية
بدمشق وعلى الشيخ احمد المنبني والشيخ صالح الجبيني والشيخ علي كزبر وحضرهم
واخذ عن الاستاذين العارفين الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ مصطفى الصديقي
وفي آخر امره لازم الشيخ عمر البغدادي نزيل دمشق وحضره في الفتوحات المكية
وشرح فصوص الحكم للجندي وغيرهما * وكان تحفة تدمانه * وشمامة خلانه
مصطحبا زمرة افاضل وادباء وسادة وكان يكثر التردد الى بني حجرة النقباء بدمشق
وهو من خواصهم وكان في الطب براجع ويعالج المرضى وكانت عليه وظائف قليلة
فرغها الابن اخيه عند موته وفي آخر امره حصل له داء المفاصل فتكد عيشه وافناه
واعله واضناه فكان تارة يخرج من البيت وتارة يستقيم وملازمته لداره اكثر
وصدق عليه قول القائل

ومن حكم المولى التي تبهر النهى * طيب يداوى الناس وهو عليل

وام يزل مرضه يزاد الى ان مات (ومن شعره) الباهى ما كتبه الى حين قدمت
من الديار الرومية متدحا

ضامت بطلعتك الاكوان وابتهجت * بك المنازل بل قرت بك القل
وطائر اليمن نادى بالمنى علنا * بشرى لنا الامن لاخوف ولاوجل
رقيت اوج المعالي بائن بجدتها * فدون ربتك العليبا غدا زحل
حوبت كل بديع في القريض فلو * ادركت سحبان لم يضرب به المثل
سموت بالفضل حتى قيل لبس لنا * سوى اللليل مجيبا كل ما سألوا
وجدت حتى غدا الطائي في نجل * وآب راجيك لم يقصر به الأمل
ونلت بالعزم بل بالحزم ما قصرت * عنه الصدور فانت الاوحد البطل
لله درك يا نجل العلي لقد * نظمت شمل الدراري بعد ما افلوا
فاسلم ودم ببقاء الدهر مرتقيا * نحبي ما أثر ما قد شاده الأول
واهنا بعام جديد دمت في دعة * ورفعة ببرود المجد تشمل
واعذر اخاذكرة اقصى مداركها * وهن العظام وشيب الراس مشعل
(ومن شعره ما قاله بقربة الهامة في وادي بردا احد منتهات دمشق)
ياحسن روض حلانا ضمن ساحته * يزهو باربعة تمت بها النعم
لطف النسيم وزهر الروض ينجله * نعر الحبيب اذا ما أفرق ينسم
وجدول كلما ينساب تحسبه * جيش الارقم ولي وهو منهزم
وبدرتم سفاني من لواظله * وخرافا حبي فوآدا شفغ السقم
يدبر ما بيننا راحا معتقه * كأنما هي في راحاته صنم
فيها خلسه جاد الزمان بها * كأنها في دجى آمان ساحل
(وله في التديج)

ياحسن ظبي رشيق القدنى هيف * يسبي عقول الوزى منه بلا مين
واسود الخصال في حجر وجنته * يحمى بياض الطلامن ازرق العين
(وفي ذلك للشيوخ مصطفي بن اسعد اللقيمي الدمياطي نزيل دمشق)
ورب ليل نقي الافق من علل * لقد كسى حلة التديج واعتدلا
فاحر بالشفق القاني ازرقه * وابيض البدر مسود الغلام جلا
(وله ايضا)

وروض بهيج قد تفتق نوره * كسنته يد التديج احسن ملبس
باحر منثور وازرق سوسن * واخضر ربحان واصفر زرجس
(ومن ذلك قول السيد محمد الشويكي)
لا تبلى اذا تنقع لوني * وجفت لذة الرقاد جفوني

فاصفرارى من فيض احردمى * وهو من فتك بيض سودعيون
(وله ايضا)

ورب ليل بدر الغيث جادلتنا * وقد كسى حلة التدبير للافق
فابيض البرق وضاح باسوده * وازرق النيم غطي احراشفق
(ومن ذلك ما انشد الفاضل محمد سعيد النابلسي)

فمداعى السرور في روض انس * دبجته الازهار بالانتهاض
ابيض الياسين فيه ينابجى * احمر الورد في اخضرار الياض
(وله)

بروحى غزال صادق لبي بطرفه * واحمر منى طيب المنام لبعده
له مقلة سوداء احردمى * عليها جرى مذهب اسمر قده
(وفي ذلك للشيخ سعيد المقدسى الصالحى)

هذا الشقيق لعدانت ابامه * فانهض لنتظره وحسن نظاره
قد خلت اسوده واحره معا * خد الجيب مد بجبا بعداره
(وفيه للشيخ محمد بن عثمان الشمعه قوله)

وروض اريض لاح يحكى نوره * بدائع وشى من ملابس خاقان
باصفر منثور وازرق سنبل * واحر ورد ثم اخضر ريمان
(وها ايضا)

وروض حوى كل المحاسن وازدهى * بانواع ازهار بها الطرف نبجلى
باصفر وحواح واحر لعلع * واخضر تمام وازرق سنبل
(وفي التدبير للصالح الصفدى وهو قوله)

اشتهرت وانتشرت حيلتى * فى حبه منذ زاد فى صده
فومى الاسود من طرفه * وموتى الاحر من خده
(ويحسن قول الشاب الطريف)

تديج حسنك يا حبيبي قدغدا * فى الناس اصل تولهى وبلائى
بالطرة السوداء تحت الغرة - البيضاء فوق الوجنة الحمراء
(وقول عز الدين الموصلى)

خضرة الصدغ والسواد من العين - بياض الشيب قد اورثانى
واحرار الدموع صفر خدى * ككل ذامن تلونات الزمان
(واحسن من ذلك قول الحريرى فى المقامة الزورانية)

فلهذا اغبر العيش الاخضر * وازور المحبوب الاصفر * واسود يومى الابيض
وابيض فودى الاسود ٢ * حتى رثى العدو الازرق * فياخذ الموت الاحمر * انتهى
(ومن معييات صاحب الترجمة في اسم مروان)

جرعتنى كاس الصدود وطالما * علفت بقلبي في الغرام يد النوى
وزكته نى حيران صبا هائما * اروى حديث صبا بتى فيمروى
(وله في اسم قاسم)

يا حسن بدر مشرق بجماله * ان لاح حسنا تنكسف شمس النهار
لا من كؤوس الراح سكرى انما * من ثغره ساقى على الندمان دار
(ومن شعره مضمنا المصراع الاخير)

لقد زار الحبيب بجنح ليل * فارسعت المعاطف منه ضما
ولام العاذلون فقلت كفوا * فلى اذن عن الفحشاء صما
(ومن ذلك تضمنه الشيخ سعيد السعدي وهو قوله)

دعوتى والغرام ولا تطيلوا * ملاما بقصم الحجر الاصما
فلى قلب عليه مستقيم * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ عبدالرحمن بن احمد المنبى فقال)

لحائى العاذلون وعنفونى * فولت عنهم الاسماع صما
ولم اسمع مما لهم بلوم * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ احمد العمري فقال)

وشمس فى يدي قمر تبديت * يطوف بها كبد التم ألمى
ويثنى عطفه والجيد نحوى * فاهصر خوط بان طاب ضما
واجنى من رياض الخدوردا * نضيرا قدزكا شما ولثما
وارشف خمرة من فيه سكرى * لقد دقت عن الاراء فهما
واستمع المثاني لا ابالى * بواش اوسع الاسماع سفما
وانى والهوى والشطع قسمى * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ السيد مصطفى الجموى نزيل دمشق فقال)

يؤمننى العذول على تلافى * بمن من لحظه لى راش سهما
رويدك كيف اسمع منك عدلا * ولى اذن عن الفحشاء صما
وضمنه المولى حامد العمادى المفتى فقال

اذا زار الحبيب بغير وعد * واطفا جرة الاشواق لثما

٢ الفؤد
بقبح الاول معظم
شعر اللمة مما يلى
الاذنين المصباح
ح م

يذكرني جفاه حين وافي * ولي اذن عن الفحشاء صما
 (وضمنه السيد حسين بن عبد الرحمن السرميني فقال)
 واحذب بسترق القول عني * ويقصدني لكي يزداد دائما
 فلي عين تكف الطرف عنه * ولي اذن عن الفحشاء صما
 (وضمنه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزي العامري بقوله)
 حبيب قد حبانى ضد صد * وضمم البين ابدلته صما
 عصبت بحبه قول اللواحي ٧ * ولي اذن عن الفحشاء صما

٧ اللواحي الأثمون

وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة خمس
 وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الذهبية في مرج الدحداح ولم يعقب الا البنات
 رحمه الله تعالى

❖ عبد الفتاح السباعي ❖

(عبد الفتاح) بن محمد المعروف بالسباعي الخنفي الجمعي الشيخ العالم الفاضل
 اللوذعي ذوالفضل كان محققا في العلوم مستخرجا لل عبارات ولم يتقيد في صغره
 بالطلب حتى بلغ سنه الثلاثين فحصل له نفعة نبويه فتمكن من العلوم وتفوق
 مع طلب يسرو ظهر له بعض تآليف في النحو والفقه والتوحيد واخذ طريق
 الشاذلية عن الشيخ عبد الغني المغربي وتولى افتاء حص عدة سنين ووجد له
 فتاوى في العربية والتركية وكان فصيحاً اديباً له فصائد كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية
 وصا دفه الحمام ثمة في سنة احدى عشرة ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله

❖ السيد عبد القادر ابن الكيلاني ❖

(السيد عبد القادر) بن السيد ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي وينتهي
 نسبه الى سيدي عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه الخنفي الحموي القادري نزيل دمشق
 السيد الشريف الحسين بن النسيب الشيخ المعتد الصالح التقي المتعبد المتهمجد
 الفالح الناجح السخني الجواد الشهم المهاب كان مجتهدا معظما رئيسا صنديدا
 ذو عز وجاه وسمو رفعة مع تمام الثروة والسعة ولد ببغداد في سنة ثمانين والف
 وبهانشأ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ مدالج البغدادي وعلى خاله الفاضل
 الشيخ ظاهر واخذ عنهما وعن غيرهما العلم واحسن الخط وانشاها الله بموافقة
 الخط وكان يتكلم بالفارسي وبالتركي وقدم جاء في سنة خمس وتسعين والف
 وتصدر في دارايه وتولى الزقابة بها وسافر الى حلب وقسطنطينية والقاهرة

وقدم بأولاده في آخر امره الى دمشق وقطنوا بها وكان السبب في سكنناهم دمشق والتوطن بها كونهم كانوا حكام جاء يضمونها من طرف الدولة ويلتزمونها بمال معلوم وهي ونواحيها في تصرفهم وانعقدت امورها بهم واختصوا بها ثم دخل الطمع عليهم في الاحكام بها فقامت عليهم اهلها جاء ورعاها وكان ذلك بحريك بعض المعاصرين لهم من الحكام (قال المصحح) يحكى ان يحيى كان يضرب ثوره الكبير لترية ثوره الصغير العاصي ويقول لولا اشار الكبير ما كان يعصى الصغير انتهى) وهجموا على دورهم وقصدونهبها وحاصروهم حتى صاروا يضربونهم بالراسخ وتنادى اهل حارة طاب الموت واشتدت هذه الحاله بهم واستقامت مدة ايام قلائل حتى وجدوا فرصة للفرار وجاء المترجم الى دمشق وقريبه الاستاذ الشيخ السيدس واولاد المترجم السيد يعقوب والسيد اسحق والسيد محمد والسيد صالح والسيد عبد الرحمن وقصدوا الحج ١ لبيت الله الحرام في تلك السنة وهي سنة ثلاث واربعين ومائة والفي وكان امير الحاج ووالى الشام اذ ذلك الوزير عبد الله باشا الايدى تلى ثم بعد عودهم من الحاج استقاموا بدمشق واستوطنوها ولما قدم حاكم دمشق الوزير (قال المصحح) ان سليمان باشا تولى مصر بعد مصطفى باشا وقبل على باشا وعزله عثمان بك ذو الفقار في جمادى الاولى سنة ١١٥٣ انتهى) سليمان باشا العظم تزوج بابنة الشيخ يس المذكور وانصلت القرابة بينهم وكان السبب في ذلك تراخيهم في الامور حين رفع القلعة بدمشق الوزير اسمعيل باشا العظم والذى جرى عليه وعلى ولده الوزير اسعد باشا لما كان محبوبا بقلعة جاء للامر السلطاني بذلك فظهر من المترجم ومن قريبه الشيخ يس طمع في ذلك وصدرت من اولاده فعال غير مرضية في حق المذكورين ٥٠ واستقام المترجم في دمشق الى ان مات وصارت له بدمشق الشهرة التامة وانفق في ايامه بهادراهم كثيرة واموالا لا تحصى وعلاقدره وسما ذكره وصار بنو الامال وافدة عليه لقضاء حوائجهم واستدان منه اناس كثيرون اموال او وقف داره بعض عقارات بدمشق وكان حسن المحاضرة عذب المحاوره جليل المعاشرة فضيل المذاكرة بروى الاشعار والنكت وال اخبار دمث الاخلاق وكان له اخ اسمه الشيخ عبد الرزاق له فضل وادب وشعر ورايت له ديوان شعر ومولده ايضا في بغداد وكان على المترجم تدريس وتولية المدرسة العسرونية بحماه باعتبار رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي ثم اعطى قضاء طرابلس الشام مع رتبة قضاء القدس الشريف وصرف على صبرورة ذلك مبلغا وافيا من الدراهم (قال المصحح) قال في كتابه العزيز ولانا كلوا اموالكم ينكم بالبطل وندلوا بها الى الحكم الى آخر الآية انتهى) ولم يتول بعد ذلك من صبا ولم يزل معظم مجالا الى ان مات وكانت وفاته في ذى القعدة سنة سبع وخمسين ومائة والفي

١ قصدوا الحج
وعلى الله القبول

٥ (الظاهر)

استو في المترجم
وقريبه ما صرف
المترجم واولاده
في طريق الحج
من الوزيرين
المذكور اسمهما
في المتن * ايا
منازل سلماين
سلماي ح

ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من مرقد زين العابدين رضى الله عنه واما اولاده المذكورون فالسيد يعقوب كان اديبا واستأفى ترجمته واما السيد اسحق فكان مباركا وتوفى مقتولا بحماة في سنة خمس وثمانين ومائة والف واما السيد محمد فكان خطاطا وتولى نقابة دمشق وتوفى في سنة ست وثمانين ومائة والف بحماه واما السيد صالح فكان صالحا وكان له رتبة اعتبار المدرسين بدمشق وتوفى بها في سنة اثنين وثمانين ومائة والف وما السيد عبدالرحمن فكان عالما فاضلا ومترجا بعضهم في هذا الكتاب وقد رثى المترجم السيد مصطفى العلوانى الحموى بقصيدة مطلعها

هوت من بنا المجد الرفيع دعاته * واقوت مغاني انسه ومعالمه
 واصبح ركن المكرمات مضعضا * ويا طالما شادت فخارا مكارمه
 واغطش ليل ليس عندى نهاره * بابيض بل يربو على الليل فاحه
 وان نهارا شمسه غربت ولا * يرحى لها الاشراق يظلم قائمه
 ابان ضمير الدهر عن سوء مخير * لقد ظل في نار هه وهوكائمه
 الا رجة عند المنون لما جد * لقد وسعت اهل الزمان مراحه
 تجهم وجهه كان بالأمس نغره * ليفتر عن تلك السررات باسمه
 واوقف دمع الحزن معا كائنى * به ان تهادى بملأ الحزن ساجفه
 فواعجبا للطود يودع حفرة * وما برحت فيح الظللة تعاطمه
 ويجويه بطن الارض وهو الذى حوى * مكارم عنها ضاق لاشك عالمه
 (منها)

رضع لبان المجد ما سنه وان * تناهى عن استرضاع ذلك فاطمه
 اذا هو اعطى استاصل الجود ماله * وما هو الا فى المبرات فاسمه
 (منها)

ليك عليه خندس الليل انه * لقد عرفيه بعده الآن قائمه
 بيت يجا فى الجنب عن خير مضجع * فليس سوى طول العجود يلاجه
 ويزى على خديه دمع اشير * توهج قلب خوفه الله ضارمه
 ويتلو كتاب الله وهو الذى به * لقد عمرت اوقاته ومواسمه
 بذلك ان الله يحبه بالرضى * دلائل خيرات نظل تلازمه
 ابى الله ان الدهر مهمات فاقف * حوادنه عن فعله البرحاسمه
 تمن به الحوز الحسان فانها * لنى غرف الفردوس امست تتادمه
 على ذلك القبر الذى فيه قد ثوى * لينهل من مزن الرضى متراكمه
 مدى الدهر ما هب النسيم وغردت * على فنن الغصن الرطيب جوائمه

﴿ عبد القادر الصديق ﴾

(عبد القادر) بن ابي بكر الصديق الحنفي المكي شيخ الاسلام ببلد الله الحرام الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد المفتن البارع المحرر الهمام ابو الفرج محيي الدين اخذ العلم من مكة المشرفة ولازم الطلب على ابي الاسرار حسن بن علي العجمي المكي وتفقه به وسمع عليه الموطا والصحيحين وقرأ عليه فن البيان وعرض عليه كثيرا من الكتب كالمطول والاطول وغيرهما من الشروح والحواشي وحضر دروسه في تفسير القاضى والبغوى واجازله لفظا وكتابة وله من التأليف كتاب سماه تبيان الحكم بآصوص الدالة على الشرف من الام وكانت وفاته سنة (هكذا بياض في الاصل)

﴿ عبد القادر ابن بشر ﴾

(السيد عبد القادر) بن بشر الشافعي الحلبي كان فاضلا ناسكا هينا لينا فقيرا صابرا له ذكاء واستحضار ولد تقريبا في سنة عشرين ومائة والف وقرأ على علماء عصره كالعلامة الشيخ علي الميقاتي والفاضل الشيخ حسن السمريني والعالم الشيخ طه الجبريني وغيرهم ورحل الى اسلا مبول ولقي الافاضل وصارت له وظيفة تدر يس باموى حلب وكان له نظم فنه مانظمه ممدحا به شيخه الميقاتي بقوله * درر التحقيق بكر * لم تزع انقا بها * من يرم مدن المعاني * فعلى بابها * (وله مضمنا)

ان المدائح للمداح قد شرعت * وكل امر رجوه فهم - ومقبول
فلا بس البردة الحسناء شافعه * بان سعاد فقلبي اليوم متبول

(وله مضمنا ايضا)

عمر الوردى لو يعلم ما * صنعت قوم باهل الأذب
لم يقل في النصيح يوما لابنه * انظم الشعر ولازم مذهبي
(وكانت وفاته في نيف وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى)

(عبد القادر الباتقوسى)

(عبد القادر) بن صالح بن عبد الرحمن ابن السيد الشريف الحنفي الحلبي الشهير بالباتقوسى الشيخ الفاضل الفقيه الاديب الاوحد المفتن الذكى البارع واد بحلب سنة اثنين واربعين ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واحذ الخلد

المسبوب وقدم دمشق واجتمع بعلمائها وادباؤها وتكرر منه ذلك وكان له
 براعة وتفوق في جميع الغنون وكتب الخط الحسن ودرس بحلب في جامعها الاموى
 الكبير والف بشرح على الدر المختار للحصكفي سماه سلك النصار على الدر المختار
 اخبرني اخوه الشيخ صادق انه يبض من مسوداته مجلد بن وصل فيها الى كتاب
 الصوم وشرح كتاب معدل الصلاة للبركلبي وله تعليقة نافعه على اوائل صحيح
 البخارى املاها حين تدريسه وكتبها حين قراءته وشرح نظم المراقى ٧
 الشربلية وله غير ذلك من الآثار ونظمه ونثره في تفوق من البلاغة وله في الادب
 احاطه بالعيوب والعلل والمحاسن ودخل العراق والروم ودرس بياصوفيه لما ذهب
 لآسطنطينيه في صحيح البخارى وانتفع بافاضلها واخذ عنهم واخذوا عنه ثم رجع
 منها الى بلدة حلب سنة احدى وثمانين وقدم دمشق سنة اثنين وثمانين ومائه
 والف وامتدح والدى المرحوم السيد على افندى وكف بصره في آخر عمره وله شعر
 لطيف ينبي عن قدره في الفضل منيف عنه قوله

٧ كتاب مراقى

الفلاح مطبوع

م ح

وكتب بها الى في واقعه حال

بدت تحبيل الاقار بالنظر الاجلى * ولاحت تريك الشمس في الشرف الأعلى
 وزارت على رغم الحواسد فأنثت * اما نيههم منها منكدة خسرى
 محجبه تهتمز من مرح الصبا * فتأنف ان تاتي عقودا لها الجوزا
 وعهدى بها تجلى لمن ليس كفوها * فهاهى قد جاتك تلمس الرجعى
 فالبستها من حلة المجد خلعه * تروق كراقت على الروضة الاندا
 وجاءت بشارات المسرات والهناء * تهنيك بل تهني بك المنصب الاسنى
 واصبح ثغر الدهر يفترباسما * سرورا بما اوليت من نعم تترى
 نهضت بعزم يفلق الصخر طالبا * تراث ابيك الاكرم الطيب المشوى
 وبمت قسطنطينية تطاب العلا * كإمام ذوبزن لمطلبه كسرى
 على متن مندوب بصلى وراة * غداة نساق الخليل داحس والغبرا
 من الجرد لو كلفته وضع حافر * باعلى عنان الجولاقبحم اشعري
 فازرات فيها منزل العز والتقى * وشانك بين الناس ينع بالاشوق
 واصبحت مشكور المساعى حيدده * وضدك في ارجائها خابط عشوا «٥»
 تقول دمشق حسرتا ثم حسرتا * ابعده على كيف اذكر في الاحيا
 وهل كيف يملوه فوادى وروحه * بال مراد اننى بهم احبى
 اذا اختلفت اقوالهم في حياتها * بغيرهم قالت قد يتك بالموتى

٥ اخبط من عشوا

في مجمع امثال واهل

مصر يكونون

عن الرثوة

بسيد على م ح

سألت المعالي عنكم غير مرة * فقالت هي الشقرامسائلها شتى
وهل بعد هذا الوجود تطلب مدركا * لتفضي به في كل مشكلة عيبا
وقد وقع التصحيح بعد اختلافهم * بان ارخوا وجهها خليل به بقى
وابت وذكراك الجليل مطبق * لآفاقها المعمور اقصاه والادنى
وماهى الامنك شنشنة لها * مختا ئل اسعاد الى اخزم تسمى ٩
تمتلك الى الافتاجها بفسادة * تمامهم الى الافناء من شرع الفتوى
هم شيدواركن الفخار وحبذا * دعامة مجدانت جؤجؤها الاقصى
فيا آل مراد انتم خير عصابة * وانتم جمال الخلق والدين والدنيا
بكم شرف الله الوجود وجودكم * يذكرنا عهد البرامكة الاولى
ومن علينا الله فضلا بكم كما * على قوم موسى من بلن والسلاوى
اليك رفيع المجد ارفع قصة * ولى حاجة فى النفس اوقن ان تقضى
نضضت ركاب الهم من اجلها الى * حاك فلم النجج وقد اخفق السعى ٦
لكم فى قضاسميرين قدما علاقة * ينسا بيها تلو بجازم والمعرا
مسارب او عال خلت من زراعته * اليها ابن آوى من توحشها آوى ٨
ومن سوء حظى ان رزقى فلاحه * بها ابتغيه فى التراب على النميا
يعز على المضى التميم ان يرى * منازل من يهوى على غير ما يهوى
ومذكنت قد ازمتها بمعجرف * يسوم رعاياها الغرامات والبلوى
تداعوا الى حلف الفضول واقسموا * على تركها بورا واهمالها قفرا
وذا العام كانوا طبقوها زراعة * ليستبدلوا من دونها قرية اخرى
فاخصب وادبها وانع ربعاها * وخاماتها تختال فى الروضة الدهما
تموج كموج البحران هبت الصبا * ويفرق منها السرح فى الموضع الادنى
وبالرغم منهم ان يولوا اقسامها * وكيل ابن طه انها قسمة ضيزى
فانته عنها وقت له اتند * اجاركم منها اما آن ان تقضى
فكف يداعنها واجعم خاسئا * وهبت على زراعها نسمة البشرى
فيا بشر هم لما رأوه مبعدا * ويا بشرها لما غدت يده قصرى
واخبرتهم انى اريد التزامها * الى حجج قالوا هى المنسة العظمى
واقبلت ارعاها واحى ذمارها * لسابق ودمنكم خاص المعزى
وكم زدت عنها كل اص سميدع * ولا سيما الحرفان اذا كثرا لغوا ٨
ومذهاج منها زرعا لحصاده * وقد اصعب الزراع سنبله الابهى

٥ شنشنة

اعرفم: من اخزم

بجمع الامثال

و الاوقيانوس

ح م

٦ فلم النجج بضم

الف م ح

«٨» دئل وذؤاله

وشوطيراح وعلوش

وعلوس ولعوض

ونو فل ووع

ووعوع كلها ابن

آوى بالتركى چقال

محرف من شغال

الفارسى م ح

٧ الخامة الغضة

لرطوبة من النبات

ح م

٨ قوزى نه يابه جق

اويله قيون دشمنى

ظالمى مكرتحت الترى

طهراق طوبوره م ح

ندبت لها من كل جلد شحانيا * ويديرتها طراوغصت بها البطحا
بيادرا مثال الروابي كأنها * جبال تمطت، للعلي تطلب العليا
شواخ لو أن ابن نوح يؤمها * لكان من الطوفان ينغي بها المنجا
يبدل اهرامات مصر سموها * ومخروطها لكن تلك بلا جدوى

(قال المصحح) كان اضاع الزمان ضياع بعض الضعفاء بان شباب اخفاربعض الاقوياء فمذكرت
قول من قال بمناسبة اهرامات * ابن الهرمان من شيبانه * ما قومه ما يومه ما المصرع *
تختلف الآثار عن سكانها * حيناً ويذكرها الفناء فتبع * قال في كتابه العزيز
ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون (انتهى)

ولما تناهت في العلوت طاولا * اتيح لها الدراس فانقلب صرعى
ومدت لها ايدي الذرارة مذاريا * لتنسفها نسنا وتجعلها ادكا
وكاتبكم فيها فلم يات منكم * جواب واخبار بيت عنكم شتى
فن قائل ايوب دارة داره * ومن قائل للشام قدا زرع المسرا
فيينا انا في الامرا ذجاء منكم * كتاب الى ابن الجابري الالف الحديبا
وفوضتم فيه اليه امورها * وهل يجتني شهد مشور من الافعى
ففاوضته فيها وقلت حذار من * وكيل ابن طه انه حية رقطا
ولم ادران الصفر والبيض قد اتت * الى جيبه ليلامه رولة تسمى
ولم ارا في قد خبيت ارتشاء * تزايد لوما وانحى الفعلة الشعا

(قال المصحح) قد شبهوا (المرتشي بالذئب والراشي) (باقبطي) الذي يرقص
الذئب و (البرطيل) حلقة في انف الذئب وطوق في جيبه من فضة او من ذهب
على قدر عظم الذئب وقيمه فان مات الذئب قبل القبطي فيسعى المرقص
على نزعها ليلحق على ذئب آخر لانها لا يتفاوتان بالدناءة وان مات المرقص
قبل الذئب فيوجد مرقص آخر وهذا يضعف الخلق والاطواق لسمن
الذئب لكي يقدر على ضبط الذئب كالمرقص الاول وهذا دأب المرتكبين
لانهم ورنوا الخبث صاغرا عن صاغرا لا كابر عن كابر فلا تجدي تراجمهم
حديثا بعد لهم من المفاخر ولا كانت الدنيا بهذه الحاله والاندراكها السلطان محمود
الثاني رحمه الله تعالى وازال الطغاة واشبه انشيل الاسد فادام الله مولانا عبدا العزيز
لقد فاق الملوك بتميز الغش من الابريز انتهى)
واقبل يدي لي العاذر قائلا * لقد زاد في ابجاء رها انه اولى

فقلت انا اولى بهما منه قال لا * لاني طريق الاولوية لا ارعى
 فقلت اذا حكم البوار ما كرها * فقال وفي دار البوار لنا مشوى
 فقلت اذا بارت تبور فلاحتي * لاني لا اقوى على طلل اقوى
 واني من اهل العلم والامر واضح * فقال اما تدرى بانا لكم اعدا
 فقلت فافراخي صغار فلا تدع * حواصلهم خيرا بلاما ولا مرعى
 فقال وكم اطفال ميت تركتهم * جياجا بلامال وامهم ثكلى
 فراجعتهم فيها مر اراقم يفه * بخير وكان اللوم في حقه اعرا
 فقلت على مثل المرادى ترثي * فقال نعم مثلى على ابيه يرثي
 فقلت له شئت يمينك مرثش * فقال ارتشاشي كله باليد اليسرى
 نورع كلب ٧ اوتسك مومس * فقات لقدا قذيت قال وما الاقذا
 فقلت له ثبت يدك مخا دعا * فاخر سطرانت من سورة الاعمى
 واجرهما من مارق ما كرهه * افانين ظلم تغلق الصخرة الصما
 ولا عجب فاشبهه منجذب الى * مشابهه والجنس مع جنسه يثي
 وسلها للمجرمين خيانة * وشاركهم في الاثم والحاصل الاوفى
 فهل سمعت اذناك ان يبادرا * تواجز من افتي بذ الحكم من افتي
 وهذا جزاء لاصطنا عكم له * ومن يصنع المعروف مع مثله يجزى
 فلا قدس الرحمن يوما صفاته * وظهر من امثاله حلب الشهباء
 ومن دابه اكل الحرام صراحة * وتبدل شرع الله بالعرض الاذنى
 وياكل اموال اليتامى جراءة * على الله لا يرعاه فيهم ولا يخشى
 وغير مخاز لاندانس طرسنا * بهما فالنجام من كل ما يغضب المولى
 اينكر منه ان يخون ويرثي * عليك ولا يخشى عتابا ولا يخزى
 وما هو الا كاسرى غير جارى * وكم للمسمى خالفت في الورى الاسما
 ويكفيه ان الله اخبر انه * سيصلى سعير امثل من عبدالعزى
 (قال المصحح) قصيدة على الدرويش التي تضمن ما تورط ناظرهما في مكائد بعض
 مشايخ القرى بشرقية مصر قد اثبتوها في ديوانه المطبوع ليتشفي المظلومون بها
 رحه الله تعالى كان يقول قصيدتي هذه اقروا وهايا اخواني وقت السحر ولانوا
 في حق الذئاب مثل تفرقوا شذر مذر (انتهى

فدونهاها كالعقد فيه زمرد * ودر وياقوت يتيمد عصما
 بمنعة حوراء مفصورة لها * جزالة الفاظ حوت رقة المعنى

٧ قالوا السوقية
 كالكلاب السلوقية
 كما شبهوا الراس
 بالسلوقية والسلفية

حكاية حال بل شكايته حاله * ومن قبل قد قالوا ولا بد من شكوى
 خريده فكر اقبلت في نجاة * اتت زنجي تقبيل راحتك اليمنى
 ابوك على كرم الله وجهه * وجاد ترابضمه صيب الرحي
 ايابه كم قد قلدتني مكارما * عقدت به اعهد من الود لا ينسى
 فلا زلت معمور الذرى طيب الشا * منبع الحمى تقفوط ريقته المثلى
 تزيد على مر الزمان نبالة * ويصحبك التوفيق والعز والتقوى
 ولا زلت مرجو النوال مكرم * الخصال الى ان يتقضى امد الدنيا

* ثم اتبها بقوله نثرا * الجناب الاعظم والمقر الاشرف الاكرم بسط الله
 ظله الوارف وخاله في الظعن والاقامة وسراويله بما اقدمه عليه من النعمة السابعة
 والسلامه واطلع من وجهه الواضح على محبيه ما ينكشف به الظلام والظلامه
 بنعمة جاءت ككمانتهى * من عند رب العرش مسراها
 اتت وقد جرت ذبول الهنا * باى شكر نلتها ها
 فالحمد لله على اننا * نحمد اولها واخرها
 فلا شانت الايام صفوها - ولانحنا الحدتان نحوها - لينتشر له من السعد ما
 هو كامن - ويجد به مقعد المعالى منخطاله ومتطامن - على ان هذا العبد
 الداعى لم يزل يخدم هذا الباب بدعاء بينه وبين القبول علائم - ويسمك
 من ارج وداده باعظم القواعد واثبت الدعائم - ويث ثناء لا يفعل بالالباب
 فعل المدام - فتفهقه منه المحابر وتضحك الاقلام - على انى اسال الله
 ان يفيض ملابس احسانه على من ام حرمه - ويجبر بعطفه على من كسره الزمان
 وحرمه - آمين اما بعد فان هذا الداعى القديم - والمحب الذى هو فى اوطان
 محبتكم مقيم - لما جرى عليه من سوء الحدثن ما جرى تشبث فى معاشه باذئاب
 البقر - واضطر الى ان يجعل لها فى منابيح احسانكم مشربا ومستقر - فاطلعت
 بهذه المناسبة على احوال - وتعلقت امانى يا مال - فن جلة ذلك ما رايته من نفرة
 المزارعين فى مزارعكم من الأكار - الذى هو الحاج احداذا الخزينه دار الملكار
 بحيث انهم عولوا على تركها مادام خوليا - وجعلوا صبرهم على غدره حوليا -
 ونحقتوا انهم خرجوا من سلفه اليه كمن فر من المطر الى تحت الميزاب وصاروا من ذلك
 فى نقض وابرار - واقدام على الثقلة من ترك الزرع واجحام - فأسروا بعد ذلك
 الى - وعولوا فى آرائهم على - اعلمهم بانسابي اليكم - وسابقة احتسابي عليكم

.. وهنا امور كثيرة لا طيل بذكرها وخلاصة الامر انهم في عام احدى وتسعين
 الذى تم به مدة اجارته والتزامه صمحو على ان يطبقوه وها زرعاً فلحاتها والحصيد
 بناءً على انهم يستوفون آثار العمل من الارض ولا يبقى لهم فيها عرض
 - فان جدد الحاج احد الاجارة - ازمعوا على الرحيل ولحقوا بالغار -
 فجاء المطر غزيراً في هذا العام - وقال اهل النظر سلمه السلام
 - ولم يظهر للاجارة خبر واراد الحاج احد ان يضع يده فضولا - التى هى
 فى المظالم طولى - فبادرت الى منعه - واعلمت الفكرة فى دفعه - وذلك قبل
 ايام الحصاد - وقلت فى نفسى انا محسوب آل مراد - وهذه فرصة افدا مهابين
 يدي نحوى املى - ووسيلة اشكر مساعبي اليكم فى عملى - فوضعت النواطر والشحاني
 - ورضيت بئلك مشقتى وامتهانى - كل ذلك وانا انظر الى المصلحة بعين
 - واسلك فى طريقي بين جهتين - مراعيًا بذلك مصلحة الزراع - وحفظ علاقة
 سيدى المطاع - واملت ان اكون بعد ملتزماً للمزارع متعيشاً بها - ومستعنياً
 على الايام التى خلبنى بانبا بها - فيينا انا فى هذا العمل ظهر من الجابرى ما ظهر
 من منعى عنها ودعوى الوكالة من طرفه واتفاقه مع الحاج احد فانه آجره
 كالمعتاد اولاً بأتين وستة وستين مواضعة واشترت معه سراً فلما راي بحثى عنه
 ترقى فى الظاهر الى اربعمائة وقد اخبرت الجناب بان المزارع اقلبت بحيث
 انه يستوفى منها اجرة سنين - تزيد مبلغاً على خمسين مضروبة فى خمسين - فهتمت
 ولم اكد - ونهضت لمدافعته نهوض القعد - وكنت كمن يطلب ظهور الفجر قبل
 السحر او ظهور الفجر (قال الصحيح عبارته هنا ناقصة انتهى) من هذه الجيوب العلية وانا
 احاشيك ان تجعلنى كما تمنى ان يرى فلقامن الصباح بعد هذا الامل والارتياح فالرجو
 ان تؤثرنى ولا تؤثرنى على وتوجرنى المزارع ثلاث سنين وثقده اجرة منى اسوة غيرى
 وزيادة - وادفع الاجرة سلفاً عن سنة كالعادة - واما هذه السنة الشاغرة التى
 جعلت ياد رها - واطهرت ببحثى عن قبضها وغادرها - فهى موقوفة
 على آرائك - فلا يغرك الغرور الجابرى بالترهات - فانه جالنى وقته وهيئات -
 فأتى اعرف جزئها وكليها كل ذلك عندى فى كتاب لا يفا در صغيرة ولا كبيرة
 فان اردت وكننى اخدمك بجمعها وتصحيحها وارسل ذلك اليك والامر بعد ذلك
 اليك - فان والله سرورى بقدمك اذهلنى ان اعطى الادب حقه - وان اجلو
 المدائح المسترقة - انتهى وكان صاحب الترجمة من افاضل عصره علماً وادباً
 ولطفاً وديانة وكف فى آخر عمره وقدم دمشق مراراً وصار بينه وبين افاضلها

مباحث وله آداب فائقة - وأشعار راقية - دونت في مجاميعه وكانت وفاته بحلب
في اثنين وعشرين من الحجة سنة تسع وتسعين ومائة والف ودفن في مقبرة الحاج
خارج بان قوسه رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الكدك ✽

(عبد القادر) بن خليل المدني الحنفي الشهير بالكدك الشيخ الفاضل الاديب الناظم
التائر الاوحد المفضل ابو المفاخر زين الدين قدم دمشق سنة تسع وسبعين
ومائة والف واجتمع بالدي وامتدحه والف رسالة باسمه سماها كيد الصروف
عن اهل المعروف وله شعر لطيف ينبئ عن قدر في الفضائل منيف منه قوله
مادحا والدي

ارح العيس رفقة بفوادي ✽ وانحها فقد وفدت بوادي
واخلع انعل فهو اقدس واد ✽ جنته في الوري واشرف نادى
وتأدب فذا مقام علي ✽ ومقام لديه كل مراد
قد علم لا ذكره يارح علاء ✽ فلهذا بالنسبة اليه ينادى
حرم آمن لمن حمل فيه ✽ وسواء اعاكف او بادي
فتعلق بذيل كعبه مجد ✽ طاف قلب الوري بذلك السواد
كم رنت في الوري اليه عيون ✽ واطمأنت له قلوب العباد
حمل في داخل القلوب ولكن ✽ عن عيون الانام بالرصد
كيف لا ينجلي بكل فواد ✽ وتجلي لنا بسود العواد
قد سى حسنه الوري وتولى ✽ في قلوب العباد والعباد
فترى حوله الوري دارطرا ✽ خاضعي الراس ناكسي الاجياد
هم جميعا لهم مقاصد شتى ✽ وهو للكل بغية المرتاد
عائد الكل منهم صلة المو - صول حالامن وصله المعتاد
فاصرف القصد نحوه في الوري ✽ ملتزما ركن بابه باستناد
فهو باب السلام من كل صرف ✽ لصروف الزمان والانكاد
واسع نحو الصفا وهرول لدى ✽ باب علي فذاك باب المراد
رب بيت ولا كبيت علي ✽ وعلى داخل يد نور بادي
لا نحج القصاد الا اليه ✽ كيف لا هو قبلة القصاد
قل لمن ام ذلك البيت ذابو - م المنى وهو اعيد الاعبياد

ساعدتكم الايام بين الانام - اليوم والسعد جاء بالاسعاد
وليايك كلها الى القدر * لدى على القدر ركن العباد
ولسان للحال افسح شاديا * بفصيح الانشاء والانشاد
قد وصلت الوادي المقدس ارخ * خير واد لديه جل المراد
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وارنحل لدار السلطنة العلية قسطنطينية
المحبة * واجتمع برؤسائها وصار له منهم اقبال وافر * واكرام متكاثرة * ثم رجع
الى بلدته المدينة وافاد واستفاد وكان من وجوه اهل المدينة وروسائها وكانت وفاته
بها سنة تسع وثمانين ومائة والف بتقدم تاسع ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

❖ السيد عبد القادر بن شاهين ❖

(السيد عبد القادر) بن شاهين الشريف لأمه الحباي الشيخ النقي الورع الزاهد
كان والده جنديا ووالدته من ذرية النولي الكبير احمد الرفاعي الشهير من بيت الصياد
المشهورين وسأني ذكر اخيه عمر وهذا المترجم ولد بحلب في سنة اثنين وتسعين والف
واعتنى به والده واقراه القرآن العظيم وجود على الشيخ عامر المصري ثم بعد وفاة
الشيخ المذكور حفظ القرآن على الشيخ عمر المصري شيخ القراء وقرأ الفقه على
الشيخ المعروف قاسم النجار وقرأ النحو والصرف على الشيخ عبد الرحمن العاري وتعلم
الخط المنسوب بانواعه على الاستاذ الماهر من نضي البغدادى الملقب بصدر الدين
وقرأ اللغة الفارسية والتركية على الشيخ عمر المعروف بالقرقع القاطن بالسندامية
وبرع في جميع هذه الفنون وتوفي والده وله من العمر اربعة عشر سنة وتركه وافرقة
من المال والسلاح والعقارات فلم يلتفت الى شئ منها وتسلم الجميع اخوه الكبير
واشتغل هو بخويصة نفسه فاعتنى بها وخدمها وذلك انه رأى نفسه ارضا
ايقة * بكل خير وريقه * الا انه الفاهام اوى لأسد الغضب وعموز الجهل وكلاب
الحرص وحيات الظلم وعقارب الحسد فنتى عنها هذه الافات كلها وحفظها
باضدادها فصارت خيرا محضا واخذ يربى التصوف عن العارف بالله تعالى الشيخ
حسين الزيات القاطن في مسجد محلة سويقة الحجارين الذي صار الآن زاوية
للسادة القادرية المواهبة ولازم الشيخ المومى اليه مدة حياته فلما توفي لازم الاستاذ
العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى المعروف باللطيفي في قدماته الى حلب وكان المترجم من
حجب الله اليه الطاعة والعزلة والاشتغال بالعلوم النافعة واكتساب الكمالات
واجتناب مخالطة الناس واللهو واللعب وكانت سيرته انه كان يقوم وقت الفجر فيذهب

مع اخيه الى درس الجار الشيخ صالح وكان الشيخ يقرأ درس الفقه قبيل صلاة الصبح في مسجده ثم يأتي الى البيت فيمكث الى حين طلوع الشمس ثم يذهب الى مسجد الشيخ حسين المذكور فيطالع عليه في علم التصوف الى ان يتعالى النهار فيذهب الى حاتون له في سوق البادستان فيرد عليه متعلوا الخط فيكتب لهم يعلمهم الى قرب الظهر فينزل الى الجامع الكبير ويصلي ثم يذهب الى حجرة الشيخ عمر ويقرأ ما تيسر الى قرب العصر فيصلي في الجامع المزبور ويرجع الى حاتونه فياخذ ما يحتاج وكان متقسفا في ماله وملبسه زاهدا ورعاً مع قدرته على التعم والترفة منجر داعن الزوجة والولد وكان به تلاميذ يقرأون عليه القرآن فيقر بهم ويتدارس معهم حتى يصلي العشا وفي مدة عمره لم يذهب الى احد وكان بعض الصلحاء يقول لآخيه بعد وفاته ان اخاك السيد عبد القادر كان من خواص الاوليا لكنه لا يعرف انه ولى مرض رحمه الله بمرض حمى الدق وطال مرضه فكان يتحامل ويذهب الى الحاتون لاتتفاح الناس منه ثم ثقل مرضه فاقطع في بيته نحو ثلاثة اشهر الى ان توفي وكانت وفاته في اوائل محرم سنة اثنين وعشرين ومائة والف وكان آخر كلامه يا رسول الله المدد والشهادتين رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

❖ الشيخ عبد القادر التغلبي ❖

(عبد القادر) بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن ابي تغلب ٧ بن سالم التغلبي الشيباني الحنبلي الصوفي الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضي الصالح العابد لتاسك ابوالنقي ولد في دمشق سنة اثنين وخمسين والف وقرأ القرآن العظيم في صغره ولزم الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي وولده الشيخ ابالمواهب وقرأ عليهما كتباً كثيرة في عدة فنون واعاد للثاني درسه بين العشرين من ابتداء سنة ثلاث وسبعين والف الى ان توفي ولازم الشيخ محمد البلباني فقرأ عليه الفقه والفرائض والحساب واجازه بمروياته وحضر دروس الشيخ محمد بن يحيى الخباز البطيني الشافعي واجتمع بالحقق الشيخ ابراهيم الكوراني المدني في احد حجاته سنة اربع وتسعين واجازله وقرأ على الشيخ عثمان القطان ومحمد بن محمد العياشي والشيخ سعود الغزالي وجمال الدين بن علي الحمصاني وغيرهم وقرأ ايضا على التجم الفرضي والشيخ منصور الفرضي والشيخ محمد الدجوني المصري والشيخ محمد المكتبي والشيخ محمد الكوافي والشيخ ابراهيم الفال ومحمد بن احمد العمري بن عبد الهادي والشيخ شكر الله الهندي ومحمد الاسكداري واحمد الخنلي وعلي بن القادري الحموي الخلوقي وغيرهم من الاجلا

٦ بادستان
يريد المؤرخ
بزازستان
وبزازستان مركب
من بزاز كشاد
عربي وستان
بكسر السين ظرف
مكان مخصوص
للكثرة كما يقولون
كلستان محل الورد
ي بستان الورد
وصاحب الدرر
التخبان المشورة
تصرف بذلك
وجعل البراز
اكتحاف فارسيه
وباق الكلام
ميه (فاقول)
بزستان مركب
من البراز العربي
وستان الفارسي
فاخترا ماشئت
واما بادستان محل
الهور انتهى
ح م
٧ تغلب
بكسر اللام والتغلي
بفتحها ح م

الذين يجمعهم ثبته وكان يرزق من عمل يده في تجليد الكتب ومن ملكه في قرية دوما
 وبارك الله له في رزقه فجمع أربع مرات وكان يلزم الدرس لاقراء العلوم بالجامع
 الاموى بكرة النهار وبعد وفاة شيخه ابي المواهب بين العشائين بالجامع الاموى
 ايضا واخذ عنه خلق لا يحصون وانتهوا به وكان ديناصالحا عابدا خاشعا ناسكا
 مصون اللسان منورا بشوش الوجه تعتقده الخاصة والعامة ويتبركون به ويكتب
 التمام للمرضى والمصابين فينفعهم الله بذلك ولا يخالط الحكام ولا يدخل بهم والجأته
 الضرورة مرة لاداء شهادة عند قاضي دمشق الشام فدخل وجلس فتناوله الخادم
 الفيجان القهوة فتناوله ووضعها بقربفه واوهم القاضي انه شربه ثم اعطاه للخادم
 فعرف القاضي ذلك لانه كان يلاحظه فقال له اراك تورعت عن شرب قهوه ثنائف
 اين تكنسب فقال من عمل يدي في تجليد الكتب وقد سحجت بحمد الله تعالى اربع
 مرات فقال له القاضي كيف هذا فقال له ان الله تعالى خلق ادم واحدا وبارك في ذريته
 حتى ملائوا الدنيا كذلك يبارك الله تعالى في الرزق الخلال القليل حتى يكون كثيرا
 فاذعن القاضي لذلك واثنى عليه وصنف شرحا على دليل الطالب في مذهب الحنابلة
 وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الاخر سنة خمس ومائة
 والف ودفن تحت رجلى والده بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى ورضي عنه واعاد
 علينا من بركاته وقال مؤرخا لوفاته تليذه الشيخ محمد الغزي الدمشقي العامري بقوله

كم من نعيم عند ربي قد خبي * للشيخ عبد القادر الغلبي
 علامة الوقت ونحريه * وشيخ اهل العصر في المذهب
 الخاشع الناسك رب الحجى * القانت الراوى حديث النبي
 قد كان ذاهدا وذا عفة * سليم صدر صافي المشرب
 اصيب اهل الشام لما قضى * ابوالنقي ذو المسلك المعجب
 فاي دمع ماهمي مشبها * صوب حيا منه رصيب
 جادت ضريحا غمه ديمة * تروى ثراه بالحيا المشعب
 تارينه دار البقي حله * ابوالنقي بالمتزل الطيب

✽ عبد القادر الكردي ✽

(عبد القادر) بن عبد الله بن اسمعيل الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق
 القادري الشيخ العالم المحقق الفاضل الورع الزاهد كان محققا عالما ذا زهد
 وتقشف مع كمال الاجتهاد في الطاعة والعبادة وله السلوك الوافر في طريق القوم

مع الفضيلة التامة ولد في بلاده في سنة ثلاث واربعين ومائة والف واخذ عن علماء بلده واتفق العلوم الظاهرة والباطنة ووفد الى حلب في سنة اربع وستين ومنها الى اشام فاستوطنها وارسل اتي باهله من بلاده ونزوج بابنة صغيرة لشيخه وتليذ والده الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق وارتحل الى مصر والحرمين واستبحار من علماء تلك الديار وبيتهم بيت الولاية كما اشتهر واخبرني الشيخ حسن الكردي الصالح نزيل دمشق ان المترجم اخوة تنوف على ثلاثين ومن التأليف كذلك وانه كان ينظم الشعر وكان للناس به اعتقاد وافر وبالجملة فقد كان احدا فرادا فاضل الاكراد بدمشق علما وورعا وزهدا وكانت وفاته بها في يوم الاربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن بسبخ قاسيون بصاحبة دمشق رحمه الله تعالى

السيد عبدالقادر الصمادي

(السيد عبدالقادر) بن موسى بن ابراهيم بن مسلم المعروف كاسلافه بالصمادي الشافعي الدمشقي السيد الاجل القادري شيخ الصمادية بقية السلف الشيخ البركة المجذوب التي الصالح الخير تفقه بمذهبه وحصل طرفا من العلوم الالهية وفضل ولزم زاويتهم بعد وفاة والده الكاتبة بمحلة الشاغور الجواني وجلس على سجداتهم واقام ذكرهم بها وكان لا يبرح منها الا في الجمعات ومواسم العيدين وشهود بعض الجنائز وتهنية حكام الشرع والسياسة عند القدوم او امر يتعلق باهل البلد على العموم مواظبا على الطاعة ومطالعة الكتب الفقهية والرقائق الصوفية الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن بباب الصغير بقرب سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه عن ولد صغير واخاه كبير يقال له السيد صالح وكان عهد المترجم لولده فبعد وفاته اجلسوا الاعيان اخاه المذكور مكانه وسكن داره واستولى على جميع ماله رحمه الله تعالى

السيد عبدالقادر الكيال

(السيد عبدالقادر) بن محي الدين الكيال الشافعي الدمشقي كان من الافاضل الصالحين مع التقوى والديانة خاضعا لما قلبه من الحسد والبغض ناسكا قرا بدمشق على جماعة وحصل واجتهد وورع واقرأ في جامع السنانية وكان منعكفا على طلب العلم وعدم التردد الى اهل الدنيا وملازما درس العالم الصالح الشيخ علي السلمي الصالح الدمشقي وكانت وفاته في يوم السبت حادي عشر رمضان سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الديري ✽

(عبد القادر) بن محمد الشافعي الديري نزيل حلب الشيخ العالم الفاضل الفقيه النبيه الاصولي النحوي كان من الفقهاء المتفوقين ولد بديرة رجبية من اعمال بغداد في سنة عشرين ومائة وألف وقدم لحلب في سنة ست وثلاثين ومائة وقرأ الفقه على الشيخ عبد القادر بن عمر العرضي الحلبي والفقه ايضا والفرائض على الشيخ جابر الخوراني الحلبي والنحو على السيد الشيخ عبد السلام الحريري والنحو والفقه ايضا على الشيخ حسين السرميني والمعاني والبيان والنحو والفرائض والفقه ايضا على الشيخ محمد الزمار والشيخ محمود البادستاني قرأ عليه في المنطق والنحو واخذ الحديث عن الشيخ جابر والشيخ حسين المذكورين وتفوق وقرأ فنون العلم في حلب وانتفع به كثير من الطلاب وجمع غفير وكان مستقيما على حالة مرضية حسنة وهو من السادة الاشراف الا انه لم يتزوج بالطراز الاخضر واغناه عنه نور النبوة الغناء الا وفروا بالجملة فقد كان في الفقه اماما ✽ واحرز في كل فن رتبة ومقاما ✽ رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر بن يوسف تقيب ازاده ✽

(عبد القادر) بن السيد يوسف الحلبي الخنفي نزيل المدينة المنورة الشهير بتقيب زاده الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع المفتي ابو المعالي زين الدين رحل الى المدينة المنورة من بلدته حلب وتوطنها سنة ستين والف ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار احدا للخطباء والائمة به وانتفعت به الطلبة والف مؤلفات نافعة منها كتابه المسمى بلسان الحكماء في الفقه وكتاب في معرفة الرعي بالسهام وغير ذلك من الرسائل والقوائد وكان من صلحاء المجاورين شهما ما ما عالما عاملا مفتنا واخذ بالمدينة المنورة عن الصفي القشاشي واخذ بدمشق عن شيخ الاسلام النجم الغزي العامري وعن الشيخ علاء الدين الحسكفي وعن غيرهما ولم يزل على احسن حال معتكفا على الافادة الى ان توفي وكانت وفاته سنة سبع ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الصديقي ✽

(عبد القادر) الصديقي البغدادي نزيل القدس الشيخ العالم العامل الاستاذ العارف الصوفي الفاضل المعتقد كان جامع بين العلم والولاية والكشف والدراية وله ناليف منها شرح على قصيدة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني بن اسمعيل الدمشقي المعروف بالنايلسي التي مطلعها

ومن اعجب الامر هذا الخفا ✽ وهذا الظهور لاهل الوفا

ورسالة في وحدة الوجود وتأليف غيرها في الحقيقة وله كرامات واحوال منها ما اخبره الشيخ السيد محمد بن عيسى الكردي الاصل القدسي قال كنت ارى من الشيخ المترجم كرامات ومكاشفات كثيرة وكان يخبرني بامور سرية تخطر في قلبي وانا في مجلسه فيزداد تعجبي واعتقادي ومما رايت من كراماته انني زرت وياه سيدنا داود عليه السلام فاخبرني انه اجتمع بروحانيته ووصفه لي فوقع في قلبي الشك ثم نزلنا الى مقبرة مأمن الله وزرنا ابن بطال ويا عبد الله القرشي وابن ارسلان والشيخ البرماوي وجماعة من اهل العلم فاخذت منهم لي ويقول اجتمعت بروحانية هذا وهذا فارتبت في امره وكنت ان اتهمه في الحيلة حتى مررنا على قبر والدي ولم يكن براه ولم اخبره به قصدا فوقفت ووقف معي وقرأت ما تيسر من القرآن فقال لي هذا القبر فيه رجل شريف عالم عامل فرح برؤيتك وسر بوقوفك وقرأت كتابك واجتمعت بروحانيته صفته كذا وكذا ونعتته كذا وكذا وهو والدك لما ذالم تخبرني قال فيحيتئذ تبنت عن الانكار وقلت له لاجابة الاخبار ان قصد الزيارة قال وقد عظم مقامه عندي وكان له حال عجيب وكشف صريح وكنت اسأله عن مشكلات فيطرق ثم يقول لعل الجواب كذا وكذا فاري جوابه شافيا للاصدر فاقول له واي حاجة اقولك نعله كذا وكذا فيقول لم اقف عليه مسطرا وانما هكذا يلقي في قلبي فاقول فقلت له لكم يا بني الصديق مقام الولاية من جدكم رضى الله عنه فانه قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي محمدون فابوبكر وعمر منهم رضى الله عنهم وكان يقول لي هذا بركة الجدموت فلاموت احدنا الا وهو صالح وان كان مسرفا لاموت الاعلى توبة ولا يموت احدنا وهو فقير وهي ايضا بركة دعوته لهم اللهم اغن ذريتي لما خرج عن ماله وتخلل بالعبا وقال له سيد الكائنات ما تركت لعبد الرحمن واسما فقال الله ورسوله اللهم اغن ذريتي وفي رواية واعزهم ببركة دعوته حصل لنا ذلك انتهى ومرض المترجم الاستاذ ثلاثة ايام وقال للكردي المذكور ادع لي ابن عمي السيد مصطفى الصديقي قال الكردي فدعوته له فاخرج مفتاح صندوق وقال يا ابن عمي اني مررت لدار البقا فبجهرتني احسن الجهاز وادفتني الى جانب قبر السيد عيسى الكردي ويعني والداراوي الكردي المذكور فان روحانيته كانت عندي في هذا الوقت واخبرني ان مرقدى بالقرب منه والرحلة عشية اليوم وهذا العبد الاسود كتاب تديبه في الصندوق وبعده التجهيز ومهر الزوجة ٧ حتى يحضر ولدي فكان الامر كذلك وانتقل من يومه وكان يوما مشهودا وبالجملة فقد كان من الاخبار الارار وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين ومائة والف بالقدس ودفن بهارجه الله تعالى

٥ محمدون
بفتح الدال محمد
على وزن محمد
وفي الحديث
ذرو العارفين
المحدثين من امتي
ح م

٧ هكذا بايض
في الاصل
ح ح

✽ عبد الكريم الشرباتي ✽

٩ قوله شرباتي
هو الذي يصنع
الشربة لغة
شاميه وهي المشربة
يقال لها القله
في مصر كما
في القسا موسى
والشرباتي بالشام
الذي يصنع
المشروبات ايضاً
ح م

(عبد الكريم) بن احمد بن علوان بن عبدالله المعروف بالشرباتي ٩ الشافعي
الحلبى الشيخ الامام الفاضل المحدث الشهير علامة حلب الشهباء وشيخ الحديث بها
العلامة المفيد ذوالهيبه والوفار كان عالماً بمحافظه اعلى السنة الغراء بحب الاهل الطريق
والدراو يش والعملاء لاسيما لمن يقدم لتلك الديار اخلاقه حسنة واوصافه مستحسنة
ولد بحلب في سنة ست ومائة والف وقرأ على والده وانتفع به وحضر دروسه
الحديثية والتفسيرية والفقه والعقائد والاصول والآلات ثم قرأ على جمع كثير منهم
الشيخ مصطفى الحلبي والشيخ اسد بن حسين و ابراهيم بن محمد البخشي و ابراهيم بن
حيدر الكردي وسليمان بن خالد النحوي ومحمد بن محمد المياطي البدرى وابن الميت الشيعي
الحلبى والعالم الشيخ زين الدين امين الافشاء والمحقق المولى ابو السعود الكواكبي والعلامة
الشيخ يس بن ابن السيد مصطفى طه زاده وغيرهم وقدم دمشق اولاً في سنة احدى
وعشرين ومائة والف واخذ عن جماعة منهم الشيخ ابو الواهب الحنبلي والامام الشيخ
عبد الغنى النابلسي والشيخ عبد القادر العجلي والمتلا الياس الكردي نزيلها والشيخ احمد
الغزى والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد بن علي الكاملى الدمشقي واجازه بفتح
التمثال في انعمال للشيخ ابى العباس المقرئ المغربي نزيل القاهرة عن المولى الفاضل احمد
الشاهينى الدمشقي وهو عن المقرئ المؤلف وتوجه الى الحج في سنة ثلاث وعشرين
واخذ بالخرمين عن اجلائها منهم المحدث الكبير الشيخ احمد الخليلي والمتقن الرحلة
الشيخ عبدالله البصرى والشيخ ابو الطاهر بن العلامة الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني
والولى المشهور السيد جعفر وغيرهم ثم رجع الى حلب وهو مكب على القراءة
والاقرآ مع قيامه بمجتمه وولده الى ان توفي والده وذلك في سنة ست وثلاثين وبعده
احد عشر يوماً كف بصره فحمد الله واثنى عليه واسترجع عند المصيبين ولم ينعه
فتمد بصره من الاشتغال بالعلم والحديث بل ازداد حرصاً واشتغالاته في سنة ثلاث
واربعين حج ثانياً واخذ عن المحدث الشيخ محمد حياه السندى والعلامة الشيخ
محمد دقاق وغيرهما ثم رجع الى بلده وداب في الاخذ عن العلماء والافاضل الواردين
الى حلب ولما ورد الشيخ محمد عقيلة المكي والسيد الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقي
الدمشقي واخذ عنهما وابعهما وقبل الحج الثانية دخل بلاد الروم واجتمع بعلمائها
وحصل عنه وصار له اقبال وله تعلية على الشفاء الشريفة وتعلية على كنوز

الحقائيق في احاديث خير الخلائق والعطايا الكريمة في الصلاة على خير البرية ورسالة في ذكر بعض شئ من آثار الولي الكبير العارف الجيد السيد الشيخ مراد الأذربكي نزيل دمشق وله رسالة في تعزية المصاب وله رسالة في الفرق بين القرآن العظيم والاحاديث القدسية الواردة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وله رسالة متعلقة بحزب البحر ورسالة في قراءة آية الكرسي عقب الصلوات المكتوبة ورسالة سماها التسخير الكريمة* الدافعة ان شاء الله تعالى كل محنة وبلية ورسالة متعلقة بحزب الامام الشافعي رضى عنه الذي قاله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فكفاه الله شرهم وله رسالة اخرى متعلقة باسمه تعالى الحى القيوم ورسالة في ادعية السفر وله ثبت جامع سماه بانالة الطالبين لعوالى المحمدين وكان رحمه لله تعالى انتهى اليه في زمنه علو الاسناد والحق بالاباء والاجداد والابناء والاحفاد مكبا على الافادة* حتى صار له الاجتهاد طبيعة وعادة* وله همة في مطالعة كتب القوم ومع ما فيه من الفضل الباهر له كرم وله رحلات الى الروم ودمشق عديدة وعلى كل حال فقد كان مفيدا للطالبين بحلب حاضرها وباديها* وعلامة الشهباء وناسر العلم بناديها* توفى في ضحوة يوم الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الغزى ✽

(عبد الكريم) بن سعودى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى العامرى الشافعى الدمشقى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الحجة الفهامة الخاشع الناسك ولى الله تعالى ولد قبل الخمسين والف ونشأ في ديانة وصيانة وقرأ القرآن العظيم وجوده واشتغل بطلب العلم على شيوخ عصره ولازم دروس جده شيخ الاسلام نجم الدين الغزى محدث الشام وقرأ على جده في الفقه وعلى الشيخ محمد البطيني والشيخ محمد العثبي واخذ الحديث ومصطلحه عن الشيخ محمد البطيني والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم الملا محمود الكردى نزيل دمشق والشيخ محمد الاسطواني وغيرهما ومن مشايخه العلامة الشيخ منصور الفرضى المصرى نزيل صالحة دمشق وبرع في العلوم لاسيما في الفقه واصوله وافتي وتولى افتاء الشافعية ودرس بالشامية البرانية في حجرته بالجامع الاموى واخذ عنه جماعة وكان صدرا محتشما دينيا وقورا وله وجه مضيء كانه القمر ليلة البدر وشبهه نيرة بشوشا متواضعا محبا للصالحى الناس وللناس عليه اقبال عظيم واعتقاد كثير وكان مؤثرا للعزلة عن الناس محفوظا عن الغل والحقد

والحسد والرياء ومخالطة اهل الدنيا ودروسه من محاسن الدروس يجرى فيها
بعبارة فصيحة واستحضار تام وحافظة قوية وله كرامات ومكاشفات ولم ينزل
على طريقته المثلى وحالته المرضية الى ان مات وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة
الثاني والعشر من جادى الاولى سنة تسع ومائة والف فجاء بعد ان خرج
من الحمام واستلقى على قفاه في فراشه وأشهد وخرجت روحه ودفن عند سلفه
بتربة الشيخ ارسلان وكثر بكاء الناس عليه واسفهم رحمة الله عليه

✽ عبد الكريم السهمودي ✽

(عبد الكريم) بن السيد عمر السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الصالح
البارع عز الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن
العظيم وقرأ على ابيه السيد عمر وغيره جلة صالحه وصاروا احد الخطباء والائمة بالمسجد
الشريف النبوي وبالجملة فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهر بن
بنك ولم ينزل على طريقته المثلى الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث
وتسعين ومائة والف بتقديم التاء ودفن بالبقيع رحمة الله تعالى

✽ عبد الكريم الداغستاني ✽

(عبد الكريم) بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن محمد بن محمود الطاغستاني المولد
والشهره نزيل دمشق الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل الصالح ولد في او آخر
سنة خمس وعشرين ومائة والف وتلا القرآن العظيم واخذ في طلب العلم وقرأ
في بلادهم النحو والصرف على ابن خاله علي بن صادق الطاغستاني وقرأ حصة
من المنطق على المحقق ابي الصبر ايوب الطاغستاني ثم في سنة سبع واربعين ومائة
والف خرج من بلده مع اهله بسبب فتنة طهماز الشهيرة وجاء الى ديار بكر وقرأ بها
نصورات المنطق على العلامة عبد الكريم الديار بكري ثم في او آخر سنة ثمان واربعين
بعد المائة والالف قدم دمشق وتوطنها وقرأ بها على ابن خاله المقدم ذكره جلة
من العلوم كالمعاني والبيان والاصلين والمنطق وقرأ الاكهييات من شرح المواقف
على الشهاب محمود بن عباس الكردي وقرأ اوائل صحيح البخاري على الفاضل محمد
بن احمد قولقسنز واخذ الفقه وشياً من علم الحديث عن العلامة الشمس محمد
بن عبد الرحمن الغزالي العامري المفتي وقرأ الشمائل للترمذي على العالم حامد
ابن علي العمادي مفتي دمشق وحضر دروس الفقه وجمع للسبعة من طريق
الشاطبية على الفقيه علي بن احمد الكزبري وجمع مرتين واجاز له من المدينة

محمد حياة السندی ودرس بالجامع الاموى و بجامع الورد بسوق صاروجا
وكانت وفاته ليلة نصف شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة والف ودفن بسفح
قاسيون قرب مدفن البلخي رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الخليلي ✽

(عبد الكريم) بن عبدالله الخليلي العباسي الخنفي العالم الفاضل الفقيه البارع
الشاعر مفتي السادة الخنفية بالمدينة النبوية ولد بهاسنة سبعين والف ونشأ بها
واخذ يطلب العلم فاخذ عن الشيخ احمد بن ناصر الدرعي وعبدالله افندي البوسنوي
وحسن افندي البوسنوي والشيخ حسن التونسي والشيخ ابراهيم البيري والشيخ
حسن العجمي والاسناذ الشيخ عبدالغني النابلسي والشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجي
والشهاب احمد بن محمد التخلي والشيخ محمد بن سليمان المغربي محدث الحجاز وغيرهم
وبرع وفضل حتى صار افضل اهل بيته وله من التأليف رسالة اختار فيها ترجيح
قول الامامين ابي يوسف ومحمد في حرمة توسد الحرير وافتراشه وله فتاوى
وتحريرات اخر وله شعر لطيف ومن شعره قوله مفرظا على رساله الخطيب ابي
الخيري مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه

جمع يفوق شقائق النعمان ✽ حسنا بذكر مناقب النعمان
نظمت فرائده انا مل كامل ✽ اصحى له ذكر عظيم الشان
اعنى ابا الخير المضارع امره ✽ من قدمضى وعلا على كيوان
انفاضل السامى بحسن صفاته ✽ ابدأ على الاشكال والاقران
فرع نشا من دوحة المجد التي ✽ سقت بماء الفضل والتبيان
هو احدا الحماوى لوزن الفضل مع ✽ علمية جعت شريف معاني
عين الافاضل مبتدا خبر التنا ✽ عن كل ندب من بنى الازمان
خطبته ابكار العلى فاجابها ✽ وبه استقلت عن حبيب ثاني
لازال ذا الفرع العزيز وأصله ✽ في عز فخر عامر الاركان
ما قال من نظر الرسالة مادحا ✽ جمع يفوق شقائق النعمان
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشاروكان صدرا محتشما ورأس رأس مثل قحبابا
في المدينة المنورة وطار صيته في الآفاق ووقع على تقدمه الانفاق وكانت وفاته
في المدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد الكريم ابن حزه ✽

(السيد عبد الكريم) ابن السيد محمد ابن السيد محمد كمال الدين الحسيني المعروف

ابن حزة الحنفي الدمشقي نقيب السادة الاشراف بدمشق الفاضل العالم العلامة
الاديب البارع الصدر الرئيس الصنديد الاجل كان مائلا الى التعم والدعة
والرفاهية وعنده من لطف الاخلاق ومحاسن الشيم وادوات الظرف ما فاق به اهل
زمانه وله شعر لطيف ونثر حسن وكان سمح اليد كثير البذل ابطلاً عنه الشيب
مع قوته ونشاطه وحسن خلقه وخلقه (يقم الخاء واحد يهما بالضم) ولطف
معاشرته وولد في ليلة الثلاثاء قبل العشاء الاخيرة لمجلس بقين من ذي القعدة سنة احدى
وخسين والف ونشأ بها في ظل ابيه في غاية من بلهنية ٥٥ العيش وقرأ وحصل
بدمشق على جماعة منهم والده محدث دمشق الشام المتوفى في صفر سنة خمس
وثمانيين بعد الالف والشيخ نجم الدين الغزى والامتاذ الشيخ محمد البلباني الصالحى
واجازله نزله العلامة المشهور الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزىل الحرمين وكان
نزىل داره بدمشق ومنهم ٢٠ خير الدين ابن احمد الرملى مفتى الحنفية بها وغيرهم
وتولى نقابة الاشراف بدمشق مرات عديدة وتولى تدريس القيريه البرانية
وترددت اليه الناس لقضاء حوائجها ورحل للروم واصيب بآبن له نجيب فصير
واحتسب وترجه الامين المحبى في نفعته وذكر له من شعره شياً وقال في وصفه هو بيت
القصيد * وواسطة عقد المجد النصيد * تجسم من شرف محض - وكرم لا يحتاج خيره
الى خضخضة ومخض - الى ما حاز من اشبات الكمال - والمعاني المربية - على الآمال
وهو بعد ابيه النقيب - ومحلّه فوق المعلى والرقب - فمها ترقى البدر فقاصر
عن مراقبه - والبحر لو عذب لكان بعض سواقيه * وله مع النباهة روح
الفضل وجسمه - ومن بشرى ساريره ينهض اثره المجدور سمه - ويبنى
وينه ودمورث في الاعقاب - وحب خالد ما دامت الاحقاب - ولى في كل
لحظة منه امل ينشيه ويعيده - وفي مرأى وجهه نوروز اذا مضى اقبل عيده -
واذا اردت مدحه ارسلت نفسى وما تجود - فلا تنتهى عند وصف من اوصافه
الا وتقول احسن الموجود - وانا ارجو الله تعالى في كل ما يشاؤه - وأسأله
من الخير ما يدوم به مملثا رشاؤه - وقد اوردت من نفاثاته السحريه - ونسماته
الشحريه - ما هو احسن من نور تفجحه الصبا - ووقع من خلصة الوصل
في عهد الصبا - انتهى مقالته فيه

(ومن شعره الباهر النضر قوله)

لقد دعانا الى الربا الطرب * فاجنبناه حسبما يجب
واستبقنا والشوق يجذبنا * كان اشواقنا لنا يجب

٥٥ بلهنية بضم

الباء وقح اللام

وكذا النون رفاهية

بتخفيف الياء فيهما

قال في الاساس

لازات ملقى بنهنيه

مبىقى بلهنيه مح

٢ خير الدين

الرملى هو شيخ جليل

حتى اجاز لاحد باشا

ومصطفى باشا وهما

ابنا محمد باشا كوزبلى

ترجه المحبى مح

وشملنا والخطوظ تسعدنا * مجتمع سلك عقدنا الادب
 فحللنا منها بمر تبع * هو الزائر بن منتخب
 وقد جباننا الربيع مقبلا * بمزايه والمنى نجب
 فالروض مخضلة ملابسه * يجمع فيها الحسن والادب
 وقد تناغت به بلبله * ففهم فاقد ومصطحب
 وموكب الزهر فى حدا نقه * منتره بالعيون منتهب
 نطل مغناه وهو من دهر * فباب نور كانها سحب
 ينعشنا العرف من شمها * ومثل هذا العبير يكسب
 والمرج رحب الفناء مصطحب * عليه ذيل التسيم ينسحب
 نخاله من زبرجد نضر * بجر اغدا بالتسيم يضطرب
 يشوقنا حسنه ومنظره * يسرنا حيث زانه الخصب
 ولا نسكاب المياه حن صدا * يرقص عند سماعه الخب
 قد نعمنا بذا وذاك وقد * تكففتنا بفيئها القضب
 اخصب ربع المنى وطاب به - العيش لنا واستقرنا اطرب
 فعاد للوجد مدنف طربا * وهكذا مدنف الهوى طرب
 ومال وفق الهوى وحق له * ذلك اذ ليس ما به لعب
 وراح بلى غرامه ولها * فى غزل رق صوغه عجب
 ومن يكن بالغرام مخننا * لاغرو بالشوق قلبه يجب
 يا بابى مترف الفت به - الوجد وما غير محنتى السبب
 اطعت فيه الهوى ومعدنه * مغطيس الجمال منجذب
 جباله فنة لذي نسك * مهذب زان حسنه الادب
 نمازج اللطف والعفاف به * كذا لمى الثغرمه والشنب
 بدر محياه ما به كلف * بروق الحسن راح ينحجب
 وقده السمهرى من مرح * ما اهتر الا ازدهت به القضب
 وما بطر فى رنا رامة * الاوسهم اللعاط منتشب
 شهي لفظ تكاد رفته * تسترق اللب وهو محتجب
 منطقه سكر لمستع * وسكرنا من سماعه طرب
 قد منحت بالجمال صورته * وقد منحت الهوى ولاعتب
 اوسعنى فيه حبه ولها * وليس الا هواه لى ارب
 وقد ابى غير مهجتي سكرنا * وهى له مرتع ومنقلب

فلا خلا من هواه لى خلد * وذاك بينى وبينه النسب
(وقوله)

لاو صدق انما المحب الودود * لغرام سماه للسعود
ونزول الحمى وقد طال ناي * باشتياق نعى من المعمود
وارتضاع لما جلثها اكف * خضبتها دما بنة العنقود
وارتشاف اللمى ولثم خدود * واعتناق الدمى ذوات اليهود
ما الهوى بي كما يظن جهول * بل غرامى بما عليه شهودى
(وقوله)

لست الا كلا على اشفاقك * فبرحماك جد على عشاقك
واعد نظرة الحنان لقلبي * روع من لم يزل على ميرثاقك
وارع ٧ ودارضيه منك حاشى * نبدو اتى على مصادقك
ان قلبا حللته عرض انت * به جوهر على اطلاقك
كيف يرضى دون التلى بلقيا * ك محب اقالة من وثاقك
(وقوله)

٧ ود بضم الواو
وتشديد الدال

امح الطرف منك طلق العنان * لا جلاء الورود فى الاغصان
والثمن (من اللثم) بالمحاذ منك خدودا * صبغها من صنائع الرحمن
واغتم طيب وصله فلعمرى * انه غرة بوجه الزمان
فانتهر فيه فرصة لا مانيك - وحسب الشجى نيل الامانى
حيث وجه الزمان طلق وربعان * التصا بى اقباله متدانى
وبحيت المنى يسرك منها * ما تدانت قطافه للبنان
واصطعب للندام كل مجيد * لقصار الفصول ذات المعانى
المعى حلوا الحديث يجاريك * بما يشتهيه ذى تبيان
واصطفى للغناء كل طروب - ناعم الصوت متن الاخوان
يوسع السمع شذوه طربا والقلب - شجوا باثة الاشجان
واغن يا صاح قبل فوتك واستج - ل عروسا بمطربات الاغانى
واجتليها عذراء كأسا وكأسا * يتلالا حبا بها كالجمان
يتها دى بها اليك غرير * خنث اللحظ فآرا الاجفان
لين العطف يستبيك اذا ما * قام يختال مثل خوط البان
يشبه النور منه رونق وجهه * وترى الخدم منه كالارجوان
واجتنى للمشام من يامن يانع الزهر - صنوفا من روضك الفينان

واطلق العود في الجامر والند * ما نحي بماء ورد القناني
 فلعمرى هذا هو العيش فاغنم * فسوى الله كل شئ فاني
 * ومن السجادة من شعره قوله *
 ومهفهف غض الاديم برق ماء * الحسن في جسمائه الالماس
 كدنا لالطف صفاء خد به نرى * مامر خلفهما من الانفاس
 * ومن ذلك للسيد الامين المحبي *
 ومقرطق زرف الاديم نخاله * كالغصن قد عبث النسيم بقده
 ويكاد ان شرب المدامة ان نرى * مامر منها نحت اجر خده
) ومن ذلك للفاضل عبدالباقي السمان الدمشقي احد المدرسين بالقسطنطينية
 ومهفهف لولا جفون عيونه * خلنا دم الوجنات من الخاطه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * مامر خلف الخدم من الفاظه
 * ومن ذلك للاديب الشيخ صادق الخراط *
 افديه ذا خد نقي لم نزل * منا العقول تبيه في مرآته
 تكاد تنظر عذب ريقه ثغره * تنساب حول الدر من صفحاته
 * ومن ذلك للاديب عبد الحى الخال *
 زرف الاديم منم الجسم الذي * سقاها ماء شبابه من وسمه
 في كل عضومنه تنظر كل ما * اضمرت قبل وقوعه في وهمه
 * ومن ذلك قول الاديب الشيخ سعيد السمان *
 بابي وبى زرف اغن مهفهف * وهب الغصون رفاة من قده
 فتكاد تبصر بردر يفته وما * ينساب منها في صحائف خده
 * وللمترجم *
 وذى لطف له شيم رطاب * حكتهما من ربنا نجد نسيم
 تنكر بالتجاني قلت دعنى * من التويه ذالا يستقيم
 فقال امنكر ذا انت حتما * فقلت نعم لما نقل النسيم
 * ومن ذلك قول الاديب السيد اسعد العبادي *
 وبى زرف صافي الاديم مهفهف * رأى الغصن بحكيه فاجله قدا
 واوهم ان الورد يحكى خدوده * فانبث ذلك الوهم في خده وردا
 * ومن ذلك قول الذهبي *
 ومحجب ساجى اللجاظ كانه * معنى توهم في الخيال اذا سرى
 وتكاد تقرأ في اسره وجهه * وصقيل خدمته ما قدا ضمرا

❖ ومبارق وراق قوله في معنى آخر ❖

رب ساق اتى بماء قراح ❖ غب سنى المدام للدمان
قابل الخدمة بالكاس عدا ❖ ازغدا الخدمة كالارجوان
فاكتسى من شعاعه الكاس حسنا ❖ لم نخله الامدام الدنان
❖ وله فيه ايضا ❖

يا بروحى ساق اذا ما اتانا ❖ بقراح خلال حث المدام
لم نخل غير خرة اذ شعاع - الخدم ما زج الانبا حكام
❖ وكتب الامين المحي المذكور له بمدحه بقوله ❖
كنت هوائى لو يفيد التكم ❖ وكيف ودمع العين عنه يترجم
لك الله قلبى كم تقاسى لواعجا ❖ لها فى الحسانار من العشق نضرم
بليت بقاس لا يزال يدننى ❖ من الصدمالم يلقه قبل مغرم
فسلت قلبى طائعا غير انى ❖ اوخر رجلا فى الهوى واقدم
وما كنت ادرى ان للعشق فتنة ❖ وان اجتنب الشر للحر اسلم
فلما راى وجدى عليه تغيرت ❖ خلائقه ثم اثنى يتحكم
وصدوجاز اتى سنى الصدا باقلا ❖ واعرض عنى وهو بالحال يعلم
وبدل ميثاقى واضحى مجانبا ❖ بمر فيثنى عطفه لا يسلم
واعدق دمعى وهو ماء منع ❖ وحلل قلبى وهو امر محرم
عفا الله عنه من بخيل بقر به ❖ وسامحه من ظالم ليس يرحم
اقضى به عمرى مع الباس والمنى ❖ ولى من عدولى كل وقت مهيم
ايت اعانى الوجد ليله لم اكن ❖ بغير ثنا فرد الورى اترغم
عنيت النقيب السيد السند الذى ❖ غدا مثل بسم الله فهو مقدم
رحيله الافضال طبع وشية ❖ وفيه انتهى جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرمها ❖ فطلعت الزهراء مجسم
وناديه روض الفضائل من مزهر ❖ لسانى فيه البلبل المستزيم
تعطرها بت النسيم خلاله ❖ فليست بعرف غيرها تنسم
ويفتر عن الاء بشركائه ❖ مقبل شادى اليس اذ يتبسم
امولاي انت الناس يا فوق فوقهم ❖ لانك للطلاب رزق مقسم
هواك بقلبي ليس يبرح لحظة ❖ به ابتدى الود الصحيح واختم
ولى فى علاك الباهر المجد فى الورى ❖ عقود كلام بالثناء تنظم
قواف اذا ما انشدت بين اسرة ❖ فقس لديها بالفصاحة ابكم

وماهى الا الزاهرات فلو بدت * لقامت مقام الزهر والليل مظلم
 تمتع بها من مادح ليس يرتجى * من الدهر شيأ غير انك تسلم
 وحسبك شكرى ما بقيت على المدا * وقلبي واعضائى تصدق والهم
 (فكتب المترجم اليه مراجعا بقصيدة مغير اللوزن الالقافية)
 حسب المنى حيث الحوادث نوم * وحواسدى وعواذلى واللوم
 وافتنى الحسناء فى داجى ذوا - ثبها ولا شواق فى مخيم
 عذراء وافت وهى تخترق الضبا * من وجهها مذلاح فيه تبسم
 فتعطرت منها الربوع وفاض فى * انحا ثها منها السنابى تنسم
 واطا لما راقت من ولهى بها * طيفا يلهم بزورة تنعم
 ومن اغتدى ضرع الهوى هل عينه * يوم ابتهووم الذكرى تنعم ٥
 كلا اذا الاحشاء خامر ها الهوى * قدما فلا يحجج بها متضرم
 وافت فحق لها الهناء بها كما - الواشون حق لهم بذلك ترغم
 فغدوت ذا طرب قرير العين سلك - الشمل بالاحباب لى متنظم
 لا بدع ان اسلو اذا واجر ذيل - العجب تيبها والهوى انهكم
 واميد نشوانا بكأس حد يشها * وثناء ناظم عقدها اترنم
 لم الا ككن بثناء مترنما * وهو الامين وبالمنى المتكرم
 الارياحى المكرمات ومن حوى * حسن الخلافها عدايتوسم
 رب الفصاحة والنباهة من غدا * وله من الفضل الجسيم تجسم
 ما اللطف فى السمات الامن كريم - خلا له وبعر فهما يتسم
 تحذ التطول بالكارم عادة * فكانه كلف بذلك متبهم
 لاغروان ملات محامده المسا * مع واستلذسها عها المترنم
 يافرع انباء الكرام ومن لهم * فى كل محمد رتبة وتقدم ٦
 بشراك ما اوتيت من اجر بما * عاينت من وصب عدالك تبهم
 فنهن ماجورا ومسرورا بعا - فية اتك فلا عدتك تعم
 وعدتك اسقام صنتك وللعدى - العادين وافت بينهم تقسم
 وبقيت فى ظل التهاني سالما * والعيش مخضر ليدك مخيم
 واليكها قسية الفا ظها * كالدر فى سلاك الشناء ننظم
 جادت بها منى قريحة موقن * بجمودها انجاء منك مهيم
 فاعذر وكن بنسا ثها متمعا * حسب المنى حيث الحوادث نوم
 (فكتب اليه الامين معذرا عن مراجعته بقصيدة اعارض المرض بقوله)

٥ تنعم الرجل
 ترفه وتنعم فلانا
 بالمكان طلبه مح

٦ محمد
 كعجلى ومقعد

٢٢

ليس في فيك يبلغ الشكرا * من بعد ما قد ملائته درا
 بعثت لي بالحياة في كالم * يزيد في العمر لطفها عمرا
 من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفت هاروت منه لي سحرا
 لم تصطنع جبرك القلوب لمن * يدعوك الا وتفتني اجرا
 يامن هو الروض في خلأته * يعبق من نسمة الندى نشرنا
 شوقى لتقبيل راحتك لقد * جاوز حتى لم يبق لي صبرا
 لكن عذرى لديك متضح * فاقبل حناك الاله لي عذرا
 (فبعث اليه بهذه الايات)

ايها الموسع المنى بشرا * دمت تستنطق النهى شكرا
 ودام نغرا الوداد بيسم من * بشر محياك لافظنا درا
 وحبذا منك ذا لا تمله * فهو لعمرى ينافس السحرا
 لقد منحت المحب منك بما * اثلج منه القواد والصدرا
 من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفت هاروت منه لي سحرا
 فدم لنا روضة نسر بها * ومن رباها نستشيق العظرا
 وفيك دامت لنا المنى ام * ان نلتها كان لي بها البشرا
 (وكتب المترجم يستدعى السيد محمد امين المذكور الى منزله)

انعم الله للجناب صباحه * وباسعاده ارش جناحه
 وحبنا نا حسب المنى بأعما - ليه وآداب فضله المستباحه
 وافر العيون منابما من * غض آدابها اجاد اقترأه
 يامين الكمال وابن ذوى الف - ضل وخذن العلى ورب الفصاحه
 لاعد منا الوفاء منك باوفى * صدق عهد يجدى الى نجاحه
 فاجب داعيا الى منزل الف - صف صبا حالكى تنال رياحه
 مسعدا حظه ببشر واطف * بهما الصدر راح يلقى انشراحه
 وابق سنا خديمك السعد - ما سعد دخل الى الخليل صباحه
 (فاجابه في طلبه الامين مرتجلا)

اسعد الله من تكون صباحه * فتحياك للصباح صباحه
 بابى انت رائشا لجناسى * فى زمان عدت فيه نجاحه
 كان قد ماجواد حظى جوفا * فلأنت الذى انت جاحه
 قد اتنى اياتك الفر تحتال - وقد اوتيت جميع الملاحه

٢ القصف
 مولد بمعنى اللهو
 واللعب

مبدعات لا يبرح الطرف عنها * فهي قيد النواظر الملاحه
 كل لفظ منها كوسطى نظام * زين العقد منه جيد الفصاحة
 قد دعتنى الى اقتسام عهود * انا منها فى غبطة وارتياحه
 الف سمع وطاعة ولك الامر - الذى ما برحت ارجو نجاحه
 وابق واسلم على المدا لمح * لك يدعو غدوه ورواحه
 وعزم يوما على التنزه فى حديقة اتخذها مألف نشاطه ومحل انسه وانسائه
 فكتب الى الامين ايضا يستد عليه اليها (مألّف محل الالفة)

تفدك مستباح الوداد * ثابتا فى حفاظه ككود اوى
 مستباح الجنى وطلق الحيا * ذا جنن رجب وبشر بادي
 يا كرم يا خصاله تجذب الآما - ل طبعنا لفضله السنجاد
 ائمد للعيون بشر محيا - لك فكن مفضلا بذك مهادى
 وأجب مسعدا بليقك داع * شفه الشوق فهو بالر صاد
 وابق سلما متمعابا مانك - على رغم معطس الحساد
 ماتداعت الى التداى امان * من مشوق اشواقه فى ازدياد
 (ولترجم)

مالقلى عن الغرام براح * اذ هوى من احب زاد وراح
 فعسى العاذل المقند يصنعي * ليربح المشوق بل يرتاح
 من تسليه ليس يرجى فانى * فيه يجدى من العتول اقتراح
 والتسلى دون التلى لأمر * من عميد وما سواه جناح
 كيف يرجى سلوه وهو جسم * والهوى الروح والحبيب النجاح
 جل من الهم العظيم تسليه - وفيه الى الرضاع ارتياح
 ويح من كا من الهوى بين جنبه * مقسم ومنه تندى الجراح
 حيث دون المني فياف ويبد ٧ * وهو يصبو ومالديه جناح
 يا خلاى ان وجدى لعذرى * لجلي فخرى به الافضاح
 وبه همى لتندو وتسمو * حيث صدرى عراه منه انشراح
 سائلى عن جلى وجدى وعمما * فيه فخرى ما كل وجد رباح
 انما الوجود ما حدث به سبرك * فيه اذا اناك الصباح
 فالحبون فى المحبة شتى * كل قلب بما حوى نضاح
 فعنى بمغظيس جمال * ومحج مرامه الاشباح

٧ فياف ويبد
 جمع الفياف والبيداء

ح م

فخليف الهوى هواه هو ان * واخوالوجد وجده مصباح
 جل من اشغل القلوب بما لو - دعها وهو بالمنى مناح
 حسب ما شاء كل حزب اليهم * صاح مغرى بشامة مقداح ه
 (الطرف بسكون الطاء العين لا يثنى ويجمع والطرف محركة الناحية جمعه الاطراف
 شفاء الغليل) فاطراف بقصد الجمع للطرف العين مولد

ه ان الكبريت
 المخترع في القرن
 الثالث عشر على
 انواع يوقد به الشمع
 والقنديل وغيره حتى
 يورث احتراق الديار
 وارى سره الخلق
 مالا وبدنا فيوشك
 ان ينسى الحاضر
 والبادى القداح

ح

كان من قلبه المحبة حلت * عنه ولت من الخصال الشحاح
 وبدا روح انسه لمحبيه * وبالروح يجذب الارواح
 ان من هام بالجمال سعيد * ونجاح غدوه والروح
 * وقال رحمه الله تعالى *

وذا كرشاقتى منه تواجده * والليل داح فضل الرشد واجده
 اثار من كل معمود كين هوى * والوجد قد ظهرت فيه شواهد
 يعطو بعاطل جيد اجيد طريا * والذكر لا غرو يشجى فيه رائده
 مراح من لينه في الذكر منثيا * الا وطاش من الابقاع شاهده
 وما التفات بدامنه يعاطفه * الا وطن شروق الصبح جاهده
 توسط الجمع يحكى العقد منتظما * فكان وسطاه وانضمت فرائده
 فكل صب ثوى في قلبه امل * في حبه وانثنى كل بكابده
 وعاد من كان يهواه يراقبه * طورا وآونة يغشاه وارده
 فيجل من اودع الاشباح تبصرة * سرا لجمال ليفنى فيه عابده
 * وله ايضا *

حبذا طيب يومنا المشكور * بفنا السفح في ذرى المأ طور
 حيث سار التسيم يهدى لنا عر - ف الخزامى من نفضه المعطور
 ولدينا جداول جعدتها * نسميات تسبى اذى المخمور
 وبحيث المنى لنا قد تدانت * فغدا يومنا مناط السرور
 يالها خلصة بهاسم الدهر - فجاءت كنفثة المصدور
 * وقال *

قابل الورد حيث حليت وانظر * ما يسر القلوب والانظارا
 وتسلى بحسن مرآه عن شدة - له ان له شممت انتظارا
 عل ينيد عنك واشبه كى - يخضبه منك فأصدا صرارا
 فيوافيك عاجلا غيرة منه - ويابى المزار الاجهارا
 وقال

يا بروحي من الحبيب طرازه * قدسباني من القوام اهتزازه
 انقداه من جميل محيا * زان يا صاح خده غمّازه
 ابرز العبد لي هلال محيا * وعندي ما العبد الا انيرازه
 فاستباني بطلعة دونها البدر - بهاء وليس يخفي امتياز
 وحباني بشره منجزا لي * سبق وعد يا حبذا انجاز
 (وقال)

الى متى نحت كأس هوى * وتحسني للجمال اكؤسه
 ومنك لحظ يصيب من جسدي * من اسهم الفتك صاح ارؤسه
 وكم يرجي انعطاف قلبك لي * مني فواد وانت مونسه
 الست طوع اليمين منك وقد * اذقني من جفك ابأسه
 اغادة فيك ذاك ام واع * ام ذالامر غدت توجسه
 ناشدتك الله هل لذا امد * به زمان دنا تنفسه
 وهل لمضناك عندنا طمع * برحمة ام اراك تبلسه
 رحماك فكف شيا جفك فكم * يود منك الوفا تبا سسه
 فقد غدا فاقدنا راحته * وغاله ذالجفا تانسسه
 فجد بعطف له ونظرة اشفاق - تفقدت منه انفسه
 اعلاه يصح من خمار هوى * انت جبال واكؤسه
 (وقال)

ومألف للربيع جدد لي * هواي اذرته وجلاسي
 اشجاره ابعث بخضرته - * وبعض نور يرق على الراس
 فبخلتها من زبرجد قيبا * قدر صعتها صفار الماس
 * وقال *

وجني ذى محيا * فيه ابدى الحسن جاشه
 ما اجنته العين الا - ازداد حسنا وبشاشه
 ذهبي اللون المي - الثغري يفرى بي مراشه
 ان رنا بالطرف يوما * الزم الصب انده ماشه
 ماسوى ريقته الجز * بها يروى عطاشه
 ظبي انس بابلي - الطرف مقبول الوراشه
 ان وفي يوما لمتو - لالهوى ابدى انعاشه
 غصنه ما اهتزالا * الزم الردف ارتعاشه

ويزين الخد منه * مجل ابدى رشاشه
 قد اتاح الله مرعا - من القلب الحشاشه
 وحباه الحسن حتى * تخذ الفتك معاشه

واخش ياغر الهوى - واحذر بان تبغى احتراشه

* وله قوله هذه القصيدة تمتد حابها بعض الكرام *

هـ- وای عذری بربة الشنف * يا حبذا دلها على ضعفی
 مصونة لا يرام منظرها * دون خيال يلم بالطرف
 مارسته ان يلم في سنة * الا الم السهاد في طرفی
 انى لطرفى كرى اراه غدا * منعا في لحاظها الوطف
 لهنى على نظرة اعلاها * لعل اشنى بها من اللهف
 ذات جمال تزدان من مرح * فتزدرى بالقضيب والخشف
 قوامها السمهرى ما خطرت * الا وفي الحسن جل عن وصف
 كخصر خصرها وخاتمها * منطقة تستوى على الردف
 خضية الكف ثم راحتها * بغنى مدير المدام عن رشف
 الابروحي شهى مبسمها * فما بغير الملى الشفا النى
 كما يرقبها المدامة يستشفى - بها من مدامها الصرف
 فتساند باللعاظ جاد بها * داع اليها رغما عن الانف
 قد فوآدى اجاب ممثلا * ولم ارى من سعى الى الخنف
 ايست الا من البكاء لاستشفى - لداى و ذاك لا يشنى
 اطعت صرف الهوى بها ولها * فذوعت ذانثنت الى العسف
 قد كنت من قبل هجرها انفا * ذاعزة لا اراع من حتى
 فصار ذلى بها على رغم * ونال من الغرام بالعنف
 فطمعى فى وصال غادرة * ما وعدتها منجز سوى الخلف
 تعلة بل وضلة وعنا * انسب لاغرو فيه للسخف
 امطمع صاح بعد طود منا * ام مامل بعد سيد كهف
 هو الكريم الذى خلاقه * قد صاغها خيمه من اللطف
 الاربحى الذكى سوؤده * الا لمعى السخى بالمعطف
 من اشره فى الجبين مؤتلق * متفق لطفه مع الطرف
 مولى حوى الفضل والحجى فغدا * موحدنا فيهما بلا خاف

مولاي يا من غدت مكارمه * تمنح راجيه بالذي يشفي
 اناك عبد مؤملا فسي * يعود حرا محسد الوصف
 بود تكرر داخل فيه * يتماز حكما بذاك في الصف
 وان تكن رتبة مماثلة * فهي اعتبار به لدى العرف
 فجد بتحقيق ما ملي كراما * فجدود رحاك فوق ما يكفي
 وحسن ظني بها على ثقة * حاشي باني اجاب بالكف
 فلا برحت الزمان طوع هني * منه على رغم مارن الصرف
 آماننا من علاك مخصبة * بو كف جود لها على وكف
 مكا سببا للثناء مقبلا * خير دعاء متابع الذرف

❖ وقال ❖

بروحى من افضت لسلي خلائفه * وذوا الحسن مثل الصبح بينيك صادق
 اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه * بدا فاخال الصبح ابراه فالفه
 تمثل من نور جنى يكاد من * لطافته يؤذيه بالخط راقمه ٥
 مجرد من لحظيه ان كان راقما * لها روت سيفا تستبيننا بوارقه
 يغنج بالتكحيل اجفان طرفه * وقد زرفنت بالعارضين شفاثقه
 وما قصده التحسين بالكل انما * لتجد يد غضب لم يجد عنه عاشقه
 فحاذر سها ما فوقت عن حواجب * من الخطر يشت بالجفون رواشقه
 وما فرعه المسود فوق جبينه * سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
 ومسكى خال فوق مخضر شارب * كشحور روض شوقته حدائقه
 وما السكر الا من رضاب بثره * اذا مزج الصهباء من فيه ذاتقه
 فا البدر الا ما اظلت ذوابه * وما الشمس الا ما حوته بناثقه ٨
 اذا اهتر رحا او تمايل بانه * وان ماس تيه اقلت قد جل خالقه

❖ وقال ❖

كانا ركوب واليالي منازل * وايا منا خيل ٩ البريد بنا تجرى
 وآماننا تزداد ما جد سيرنا * مطامعها ثم المصير الى القبر

❖ وقال ❖

الت على وجهه شمس الضحى جسدا * شعاعها ففعدا باليد مسترا
 وذلك من غيرة اذ فاتها شنب * والشمس لا ينبغي ان تدرك الا برا
 ❖ والشيخ محمد سعيد الدمياطي القمي ❖

٥ اخال على
 سير قياس بكسر
 الهمزة
 ٨ بنائق جمع
 البنية الجربان
 ٩ لو كان الناظم
 من اهل هذا القرن
 لقال وهم الحديد
 بدلا عن خيل البرد
 لان الوهم الطرايق
 الواسع واهل
 مصر يقولون
 سكة الحديد
 وفي قسطنطينية
 شندوفر

غريب حسن اذار الراح في يده * مذاثرت لونها في خده اثرا
فخلته البدر يجلو الشمس في فلك * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* ولا ين نباتة مضمنا *

وإني الى وكاس الراح في يده * فخلت من لطفه ان التسيم سمرى
لاتدرك الراح معنى من شمائله * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* وابعضهم مضمنا *

وفي الحبيب الذي اهواه من سفر * والشمس في وجهه قد اثرت اثرا
فقلت لا تعجبوا شمسا على قر * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
وكانت وفاة المترجم في ليلة الثلاثاء مع الغروب رابع شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائة والف
ودفن بقرية مرج الدحداح في المقبرة الغربية ورثاه الاستاذ عبدالغنى التابلسي بقوله
مالي ارى البارق الجدى ما مضمنا * اشطت الدارام ولى الفتى ومضى
من بيت حزمة نجم غاب تحت ثرى * وكان مرتفعا ويلاه فأنخفضا
يا طالما اشرفت منه منازل * فضاء من نوره في الخافقين فضا
عبدالكريم على الرب الكريم به * قد اقبل المرض المستوجب المرضا
وغض من فقدته عرف الكمال حيا * وأنجد قد شب في احشاه جرعضا
فيه الشهامة والطبع الابى وقد * رماه سهم منون وافق الغرضا
وكان سيفا مصونا في غلاف على * فاستله الآن مولاه العلى وقضا
ان لم يجد عوضا عنه فان لنا * في صنوه وابنه من بعده عوضا
وهاتف الغيب اضحى في مسامعنا * يقول ارخت انسل النبي مضى
هم الامان لاهل الارض في خبر * عن النبي وهذا الحكم ما انتقضا
وكلا غربت شمس اهم طلعت * شمس فلاتك يا ابن الدهر معترضا
(هو من قول القائل)

(نجوم علاء كلساغ كوكب * بدا كوكب تاوى اليه كواكب)
نقول هذ نسلى فيه انفسنا * عن حكم رب علينا بالفراق قضى
يا كوكباني دمشق الشام زاده * صدر الزمان انشراحا كان فانتقبضا
او حشت اوج المعالى والمفاخر هل * اوفى بك الدهر من مولاك ما افترضا
ان غاب شخصك فالباقي به خلف * ومن يغب جوهرها اذ لم يغب عرضا
يا آل بيت النبي الحق ان بكم * فيما قضى الله تفويضا له ورضا

والموت سنة كل الانبياء غدا * وذاعلى كل حى بعدهم فريضا
ومينكم يابنى الزهراء حى هدى * اذادعته مز ابا جده اتعضا
عليه رحمة ربى دائما وعلى * الاسلاف مابسط الداعى وماقبضا
وماستهلت عيوث فى الرياض وما * تفصح الزهر من جفن وماغضا

✽ عبدالكريم الانصارى ✽

(عبدالكريم) بن يوسف الانصارى المدني الشيخ الفاضل الاديب
البارع ولد بالدينة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فاخذ
عن والده وعن السيد محمد بن عبدالرسول البرزنجى والشيخ محمد الخليلى القدسى
المشهور والشيخ مسعود المغربى والشيخ محمد الزرقانى شارح المواهب والاستاذ
الشيخ عبدالغنى النابلسى والجمال عبد الله بن سالم البصرى وغيرهم من العلماء
وصار احدا الخطباء بالحرم الشريف النبوى وكان يدرس باروضة المطهرة حافظا
للقائع والاختبار متكلما لايعبى والف بعض رسائل فى فنون العلم وله تحريات
لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالما عملا تعلموه سكينه العلم وقار العمل
وابهة النقوى ذات شبة نيرة ووجه وضى وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ثنين وستين ومائة
الف ودفن بالمعلى (المعلاة وزان مر مائة مقبرة مكة المكرمة بجون بتقديم الخاء على الجيم
على وزن صبور) رحمه الله تعالى وسيأتى ذكر ولده يوسف فى محله ان شاء الله تعالى

✽ عبدالكافى الحابى ✽

(عبدالكافى) بن حسين بن عبدالكريم الشهير بابن جوده الحابى الشافعى
الشريف الفاضل الورع الكامل امام السادة الشافعية باموى حلب ولد بها
سنة ثمان ومائة والف وقرا القرآن العظيم على الشيخ احمد الدمياطى وحفظه
عليه وقرا العلوم على الشيخ حسن السمرى والشيخ محمود الزمار والشيخ ظه الجبرينى
والسيد محمد الكبيسى واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ صالح المواهبى وارتحل
الى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن الشهاب احمد الملوى
والسيد على الخنفي والبدر حسن المدابغى وحج فى هذه الرحلة وعاد لبلده واخذ
بطرابلس عن الشمس محمد التدمرى وفى دمشق عن العارف الشيخ عبدالغنى النابلسى
والشهاب احمد بن عبدالكريم الغزى مفتى دمشق والعماد اسمعيل بن محمد الجملونى
 وغيرهم وكان له قدم راسخ فى العبادات والمجاهدات والياضات وبالجملة فهو

من الافراد وتزوج وله ولد يدعى بمحمد امين وكانت وفاته يوم السبت عند طلوع الشمس ثالث شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة والف وصلى عليه بالمصلى الكائن خارج باب المقام بحلب ودفن هناك رحمه الله تعالى

✽ عبدالله باشا الحلبي ✽

(عبدالله باشا) بن ابراهيم الشهير بالحلبي (جته جعي) الحسيني الجرمني نسبة الى جرمنك بلدة من اعمال ديار بكر ولد في بلدته المذكورة عام خمسة عشر بعد المائة والف وجد في تحصيل العلوم وقطف من زهورها احسن قطف وتقلبت به الاحوال الى ان بلغ في مرامه الآمال واعنى بتتميق الطروس بالقلم فكان في الخط المفرد العلم وحبي نواضعه وبشاشة ومن يدوقار واعمال برخلصان شاء الله تعالى خلوص النضار ونفس ابيه مر تاضه وعزيمة قوية نهاضه

يكاد من صحة العزيمة ما يفعل قبل الفعل ينقل

(وسجايًا تنجلي عنها الظلما وندي ينادي ايم الرائد سلما)

يستصغر القدر الكثير لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربا

مع نخل عن معتاد الولاة من معاملة النفس بالاسعاف والاسعاد ونخل في ماأكله وملبسه وشائه كله بالاقتصار والاقتصاد لايرفع الامور الدنيوية رأسا ولا يولي اعلامها المشورة الاطبايونكسا وانما ينافس في المعالي ويسهر في طلابها اللبالي اجتاز بحلب قبل الوزارة وبعدها سنة سبعين لما ولى منصب طرابلس ثم ولى حلب سنة اثنين وسبعين ومائة والف فنزل بالبيدان الأخضر او اخر المحرم من السنة المذكورة ثم ارتحل لجهة عين ناب وكلس ثم عاد ونزل داخل البلدة وكان الغلا قد عم حتى بيع المكوك (قال المصحح) المكوك على وزن تنور بتشديد الكاف المكوك والمد والكيلجه والمن والرطل والبطنان والدائق كلها في كتب اللغات والاوقيانوس مطبوع والصحاح والمصباح وفتنه اللغة وكفاية المتحفظ ايضا انتهى) الحلبي من الخنطة بمائة وستين قرشا وكثرت الموتى من الجوع فعزل من حلب وولى دمشق وحج سنتين وعزل من دمشق بسبب عزله شريف مكة الشريف مساعدا بن سعيد وتولية الشريف جعفر بن سعيد مكانه فلما قفل الحلبي من مكة عاد الشريف مساعدا وازاح اخاه عن الشرافة ووايها وعرض الدولة العلية بذلك فكان ذلك اقوى سبب في عزله وولى ديار بكر فنهض اليها فدخلها وهو متوعك المزاج الى ان توفي بها في جادى سنة اربع وسبعين ومائة والف وفي اول سنة من امرته اذهب الله على يديه مر دة طائفة حرب وافرد تلك الواقعة

وجودى
اور سلتمش ياخود
يوزى كوزى
شمشمش آدمه
متوعك ديرلمى
بوخسه موعوكى
ديك ايستر مح

بالتأليف العلامة السيد جعفر البرزنجي وسماه النسخ الفرجي في الفتح الحنجي وحصل وهو
بدمشق سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ليلة الثلاثاء من ربيع الاول قبيل الفجر زلزلة
وانصلت بالقدس وغزة وتلك النواحي وصيدا وصفد وجميع بلاد ساحل الشام
وحص وحمه وشيزر وحصن الاكراد وانطاكية وحلب واتصلت في كل اسبوع
مرتين وثلاثا الى ايلة الاثني عشر من ربيع الثاني من السنة المذكورة فزلزلت بعد الفراغ
من صلاة العشاء الاخيرة تلك المحال المذكورة بأسرها واستقامت بدمشق ثلاث
درج وخرّب غالب دمشق وانطاكية وصيدا وقاعة البريج وحسية وانهدم الرواق
الشمالى من مسجد بنى امية بدمشق وقتبه العظمى والمئذنة الشرقية وانهدم سوق
باب البريد وغالب دور دمشق ومساجدها ولم تزل الازل متصلة الى انتهاء السنة
المذكورة واعقب ذلك بدمشق قبل انتهاء السنة الطاعون الشديد وعم
قراها وما والاها وحصل لغالب مساجدها التعمير من وصايا الاموات وعمر
جامع دمشق والقلمه والتكية السلجمانية باموال صرفت من كيس الدولة العلية العثمانية

✽ عبد الله البرى ✽

(عبدالله) بن ابراهيم البرى المدني الحنفى الشيخ الفاضل الخطيب المصنف ٨ ولد
بالمدينة المنورة فى سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها واخذ فى طب العلم فقرا على
جملة من الشيوخ منهم والده ويوسف افندى الشروانى والجمال عبدالله ابن سالم
البحرى والشيخ محمد ابو الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ ابو الطيب السندي
ونيل وفضل وكتب كتبا كثيرة بخطه منها حاشية شيخه الشيخ ابى الطيب السندي
على الدر المختار وشرح التسهيل لابن عتيق والقناوى الغيبية وغيرها وصار احد
الخطباء بالحرم الشريف النبوى فكان لا يطلق الخطيب بوقته الا عليه وكان
شهما فاضلا بارعا متفوقا ولم يزل على اكل حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس
وسبعين ومائة والف ودفن بالبقع رحمة الله تعالى واموات المسلمين

✽ عبدالله الشرابى ✽

(عبدالله) بن احمد المعروف بالشرابى الشافعى الناباسى الشيخ العالم الفاضل الفقيه
المفرد الامام البحر المحقق الشهير الصافى المشرب الودود الصالح ولد قبل المائة
باعوام وقرأ القرآن وجوده على والده وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن ابى بكر
الاخرمى ورحل الى مصر وجاور وجد واجتهد ونضلع من الفقه والتفسير والحديث
وعاد وتولى الافئدة والتدريس وتصدر للافادة وانتفع به وعليه كثير من الطلبة

٨ المصنف كالنبر
يكسر الميم بالبلغ

واخذ الطريقة الشاذلية عن الاستاذ المزطاري المغربي وجد في التلمجدا بواراد
سیدی الشیخ ابی الحسن الشاذلی والصلاة المشیئة واستیجاز من الاستاذ الشیخ
مصطفی الصدیقی الدمشقی بها وکتب شرحه علیها وكانت وفاته فی رمضان
سنة سبع واربعین ومائة والف رحمه الله تعالی

✽ عبد الله الجعفري ✽

(عبد الله) بن السيد احمد المعروف كاسلافه بالختبلي والجعفري النابلسي السيد
الفاضل الاديب الفرضي الكمال نقيب الاشراف بنا بلس اخذ العلم عن افاضل
كرام وكان له قدم راسخ في العبادة واجتهاد في الافادة وكانت وفاته في اواخر
سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالی

✽ عبد الله الاسكنداري ✽

٩ السيد عبد الله
تصدر في ١٧ اش
سنة ١١٦٠ وهو
قد كان خلفه
تريايي محمد في خلفه
في الصدارة دواتر
محمد في ٢ ص سنة
١١٦٣ او وصل السيد
عبد الله الى مصر
في رمضان سنة
١١٦٤ فكان سلفه

(عبد الله) بن اسعد الاسكنداري الاصل المدني الحنفي الشیخ الفاضل العالم العامل
الاوحد المقنن البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها واخذ
عن جملة من افاضلها منهم والده السيد اسعد والشهاب احمد المدرس والشیخ
سليمان بن احمد الاشبولي الذي يروي عن الشیخ علي الشبرايملي والبرهان ابراهيم
اللقاني والشیخ عبدالرحمن اليمني والشهاب احمد السبكي والنور علي الاجه وري
بسانيدهم المعلومة وتولى صاحب الترجمة افتاء المدينة المنورة بعد اخيه السيد
محمد وثيابة القضاء وكان فاضلا عالما ذابجا ووجهة وصلاح توفي بالمدينة المنورة
شهيدا بالبطن عقب وصوله من الحج والحجاج اذ كان بالمدينة سنة اربع وخمسين
ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالی واموات المسلمين اجمعين آمين

✽ عبد الله الفراري ✽

احمد في ولاية مصر
وخلفه محمد امين
الذي كان طلع الى
قلعة مصر وهو
منحرف المزاج
فاقام محمد امين هذا
في الولاية قدر
شهرين وتوفي
الى رحمة الله ٣

(عبد الله) بن حسن باشا الشهير بالفراري معناها الهارب الحنفي الشريف كان
في دوة المرحوم السلطان محمود ابن السلطان مصطفى خان الثاني امير اخور ثم ولي
جزيرة قبرس بالوزارة ثم ولي آيدن ومنها دعي للختام ٩ فدخل اسلامبول
محتفيا الى دار السلطنة ودخل للعرض وفوض له المرحوم السلطان محمود الوكالة
المطلقة اذ كان ثم عزل منها وولى مصر القاهرة ثم عزل عنها وولى حلب ودخلها
سنة ثم ولي اورفة ثم عاد الى حلب سنة ثم ولي ديار بكر وكان بها الغلا وعم تلك
الديار بل سرى في جميع البلاد حتى بيع الشبل من البر الحلبى باحد عشر قرشا واما
نواحي ديار بكر واورفة وماردين فانهم اكلوا الميتة بل اكل بعض الناس بعضهم

وثبت ذلك لدى الحكام واشتد عليه وعلى اتباعه الخطب واستولى عليهم المرض ففرج الله عنه وعنهم بالعزل منها وولى حلب ثالثاً ودخلها مسروراً في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وكان رحمه الله سنجياً حسن المعاشرة ذامعرفة واطلاع على كلام القوم واستقام بحلب الى ان توفي يوم السبت في الساعة الرابعة من النهار سنة اربع وسبعين ومائة والف ذاكرة كلمة الشهادة جأها رايها ودفن بتكية الشيخ ابي بكر رحمه الله تعالى

٣ في خامس شوال
سنة ١١٦٦ وخلفه
مصطفى طلع الى
قاعة مصر في ١٣

عبدالله يدي قله لي

(عبدالله) بن حسن المعروف بيدي قلى الرومي السيد اشرف الكاتب المشهور بحسن الخط البارع لما اخذ الخط وانواعه عن الامتياز حافظ عثمان واجازه بالكتابة المعروفة عند ارباب الخطوط وصارت الناس تتنافس بخطوطه واخذتها واقبلت عليه بسبب ذلك واتخذ السلطان احمد خان الثالث معلماً للخط في دار السعادة السلطانية وكان حليماً وقوراً محترماً عند السلطان المذكور والروساء وارباب الدولة وغيرهم وكتب عدة مصاحف شريفة بخطه الحسن وغيرها وتوفي بقسطنطينية سنة اربع واربعين ومائة والف وجاء تاريخ وفاته توفي مسلماً والحقني بالصالحين ويدي قلى نسبة الى يدي قله

ربيع الاول
سنة ١١٦٧ ثم
ورد الخبر الى مصر
في اوائل ربيع
الاول سنة ١١٦٩
بعزل مصطفى
وتولية على المشهور
بحكيم او غلى وهي
ولايته الثانية فشكر
فضله صاحب
عجائب الآثار
في التراجم والاخبار

(مصحح دير قله ضم قاف وتشديد لام اليه اولوب مؤرخ استانبول يدي قله لي عبد الله يدي قله يه نسبه يدي قلى يازمغله بورا ده عربلر يدي قلى ديديكني تعريف ايد يور كه مر ابي يدي قلى تشديد لام اليه او قونسون دييكر اكن تركجه ده تشديد لامه بدل برو او علاوه سياله يدي قوله لي صر قوله لي دير لراتهي)

عبدالله السويدي

(عبدالله) بن الحسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي الشافعي الشهير بالسويدي الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر المدقق الاديب الشاعر المقتن ابو البركات جمال الدين ولد بمحلة الكرخ في الجانب الغربي من بغداد سنة اربع ومائة والف وتوفي والده وعمره ست سنوات فكفله عمه لأمه الشيخ احمد سويد وقرأه القرآن وعلمه صنعة الكتابة وشياً من الفقه والنحو والتصوف واجازه بما يجوز له وهو اخذ عن مشايخ عدة كالشيخ محمد بن اسمعيل البقري القاهري وآل افندي الرومي القسطنطيني صاحب الثبت المشهور في الروم واخذ ايضا صاحب الترجمة العربية عن الشيخ حسين بن نوح العمر الحنفي البغدادي وعن الشيخ سلطان بن ناصر

الجبوري الشافعي الخابوري ثم ارتحل للموصل فقرا على علمائها واتم المادة في المعقول
والمنقول كالشيخ بس افندي الخنفي وقبح الله افندي الخنفي ثم رجع الى بلده بغداد
مكملًا لعلوم العقلية والنقلية وتصدر للتدريس والافادة في داره وفي حضرة من ار الامام
ابي حنيفة النعمان وفي حضرة مقام الكامل الشيخ عبدالقادر الجيلاني وفي المدرسة
المرجانية وانتفعت به الطلبة علماء وعملا واستمر عازبا كفا على الافادة وقرافي انفعه والاصول
جانبا كبيرا على الشيخ محمد الرحبي مفتي الشافعية ببغداد واجاز له مكتبة الاستاذ الشيخ
عبدالغني التابلسي واخذ في بغداد مشافهة عن الشهاب احمد بن محمد عقيلة المكي وذلك
حين قدم بغداد ز اراسنة ثلاث واربعين ومائة والف والشيخ محمد بن الطيب المدني
(قال المعجم) محمد بن الطيب هو محشي القاموس واستاذ الزبيدي شارح القاموس
اتهمى) والعارف مصطفى بن كمال الدين البكري حين ورودهما ببغداد ايضا للزيارة
وحج سنة سبع وخمسين ومائة والف ذاهبا من بغداد الى الموصل ومنها الى حلب
ومنها الى دمشق وقرأ في حلب دروسا عامه وخاصة واخذ عنه بها خلق كثير
منهم الشيخ محمد العقاد الشافعي وقرأ بدمشق ايضا واقل عليه الطلبة لثاني
العلوم واخذ عنه بها جماعة وقرأ بالمدينة المنورة في الروضة المطهرة اطراف
الكتب الستة وحضره الائمة الافاضل منهم العماد اسمعيل بن محمد العجلوني واصرا به
واخذ في ذهابه وايابه عن مشايخ اجلاء واخذوا عنه في حلب عن الشيخ عبدالكريم
بن احمد الشراياتي والشريف محمد بن ابراهيم الطرابلسي الخنفي مفتي حلب ونفيها
والشيخ طه بن مهنا الجبريني والشيخ محمد الزمار والشيخ علي الدباغ والشيخ محمد
الماوهبي الشافعي ودمشق عن العماد اسمعيل العجلوني الجراحي والشهاب احمد
بن علي المنبني وصالح بن ابراهيم الجيني والشيخ عبدالغني الصيداوي اجتمع به في دمشق
وبكة المشرفة عن الشيخ عمر السقاف سبط عبدالله بن سالم البصري وعن سالم
بن عبدالله بن سالم البصري ثم رجع الى بغداد والف المؤلفات النافعة كشرح
دلائل الخيرات المسمى بانفع الوسائل في شرح الدلائل وحاشيته على المغني جعلها
محاكمة بين شارحيه كالدماميني والشميني وابن الملا والماتن والف متنا في الاستعارات
جمع فيه فروع وسماها الجمانات وشرحه شرحا حافلا * والمقامة المعروفة ضمنها
الامثال السائرة وقرظ له عليها اعيان علماء كل بلد وديوان شعر ولما رحل الى مكة
الف لذلك رحلة سماها بالفتحة المسكية في الرحلة المكية وغير ذلك من الفوائد وفي سنة
ست وخمسين ومائة والف طلب الى معسكر طهماز ٦ للمناظرة وقصتها مشهورة
مدونه وله شعر لطيف منه قوله في ملبح صائغ

٦ مقصودي
طهماسبدر م

وشادن صائغ هام الفوآديه * وجبه في سويد القلب قد رسخنا
يا ليتني كنت منفا خاعلي فه * حتى اقبل فاه كلما نغخا
(وقوله مضمنا البيت الاخير)

الى كم انا ابدى هو اكم واكنم * ونار الاسبى بين الجوانح تضرم
كتمت الهوى حتى اضربى الهوى * ولا احد يدربه والله يعلم
لسان مقال بالشكاية قاصر * ولكن طرفى عن هو الك يترجم
فيايت شعرى هل علمت صبابتي * فتيدى صدودا او تزق فترجم
(وقال) مداعبا لصاحبه السيد حسن وذلك انه اهدى له في يوم واحد ثلاث هدايا
وكان له حبيب اسمه عطيه فقال

يا فاضلا لا يجارى * في البحث بين البرية * وسيدا ذا اباد
بالشكر منى حربه * غمرتنى بالعطايا * وكان حسي عطيه
وكانت وفاته ضحوة يوم السبت حادى عشرى شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف
ودفن جوار سيدى معروف الكرخى رضى الله عنه

✽ عبدالله العجلونى ✽

(عبدالله) بن زين الدين العمري الخنفي العجلونى نزيل دمشق قدم دمشق واستوطنها
وكان سيبويه زمانه وفريدوقته واوانه عالما فاضلا نحريرا مشهورا قطن في مدرسة
القجماسية ودرس بها وافاد وانتفع به خلق كثير وكان اية الله الكبرى في النحو
وبالجملة ففضله شاع واشتهر وكانت وفاته بدمشق في ثالث عشر شوال سنة
اثنى عشرة ومائة والف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدى بلال الحبشى
رضى الله عنه

✽ عبد الله البصرى ✽

(عبدالله) بن زين الدين بن احمد الشهير بالبصرى الشافعى الدمشقى الشيخ
العلامة الامام اللوذعى الفاضل الكامل ادريسى العصر وفرضى الدهر واخبارى
الزمان واثرى الاوان كان محققا وحادا اخباريا فقيهها مؤرخا له في كل علم باع وفي كل فن
اطلاع لاسيما الفرائض فانه انفرد بها في وقته واما غيرهما من العلوم فانه كان ممن لم يسمح
الزمان بمثاله وكان احد الشيوخ الذين تباها بهم دمشق زهوا واعجابا وازدهت
معالمها بهم وله يدطائلة في اسماء الرجال والوفيات والمواليد وغير ذلك بحيث لا يشد

عن خاطره شئ من ذلك القديم والحادث مع معرفته احوالهم وكيفية احوالهم وكان قواليا
بالحق يصدع الكبير والصغير ولا يبال شديدا جسورا صليبا قدوة ولد بقسطنطينية
دار الخلافة في سنة سبع وتسعين والف وربي يتيما لكون والده توفى وهو صغير كما قدمنا
ذلك في ترجمته وقرأ على جماعة بدمشق وغالب مشايخه الشيخ احمد المنبني واعظم
قرأته على العلامة الشيخ عبدالرحمن المجلد وقرأ واخذ عن الشيخ علي المنصوري
المصري نزيل قسطنطينية وشيخ القراء بها والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق
والشيخ ابي المواهب الحنبلي والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الجليل المواهي
والشيخ محمد الكاملى وعبد الغنى بن اسمعيل النابلسي والشيخ يونس بن احمد المصري
وعبد الله بن سالم البصري والشيخ عبدالقادر التغلبي قال تغلب بفتح التاء وكسر اللام
وتغلبى بفتح اللام فتحوهما في النسبة انتهى والشيخ احمد النخلى المكي وتخرج عليه جماعة
من الفضلاء وزمرة من النبلاء وقرأ دروسا عامة وخاصة وفي اول امره كان يقرئ
حذاء باب المنارة الشرقية في الجامع الاموي ثم انتقل آخر عمره الى حجرته في البازار ابيه
والى داره في ظاهر دمشق بالحلة الموسومة بطالع القبة من الباب الشرقي وكانت الطلبة
يهرعون اليه في المحلين وكان عنده كتب كثيرة معتبرة جعلها للعارية لا يمسكها
عن مستفيد ولكن كان فيه شائبة تعصب لمذهبه واعتراضات على مذهب غيره
وكان يقرئ نهار الاثنين بعد الظهر حذاء مرقد سيدي يحيى عليه السلام صحب
مسلم وشرح منه جملة وله ترجمته للحافظان حجر العسقلاني في مجلد والف تاريخ الخلفاء
العصر واخفته ورثته بعد وفاته ولم يبق له اثر وداوم على اقرآ العلوم والمطالعة آتاه
الليل اطراف النهار وكان الناس يقصدونه في عمل المناسخات والقناوى والواقعات
ولم يزل على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته في رجب سنة سبعين ومائة والف ودفن
بتراب الشيخ ارسلان رضى الله عنه عن خمسة اولاد ذكور مات منهم اربعة في طاعون
سنة اربع وسبعين ومائة والف والخامس توفى في سنة ست وثمانين ومائة وآنف
وتفرقت كتبه ايدي سببا وضررت به ايدي الدهر رحمهم الله تعالى (قال المصحح) يلدهر
عادة في تفريق الكتب وحبسها بيد الجهال وقد جرى ما جرى في دخول هلاكو خان الى
بغداد وتفصيله في التواريخ واحيا سنته من جاء بعده فالى الله المشتكى انتهى

✽ عبدالله الحلمي ✽

(عبدالله) بن محمد بن يوسف بن عبدالمنان الحلمي الحنفي الاسلامبولي القائل
الحديث المفسر رئيس القراء ولد سنة ست وستين وآنف اخذوا عن ابيه ثم عن

قره خليل ثم عن سليمان الواعظ واخذ الطريق عن الياس السامري واخذ
 عن كثيرين واجتمع بالسلطان احمد وبعده بالسلطان محمود واكرماه وعرفا قدره
 على ما ينبغي حتى جعله السلطان محمود مدرس دارالكتب التي بناها داخل السراي
 العامرة وبقى مدرسا بها الى ان مات وله مؤلفات كثيرة منها شرح على صحيح البخاري
 وحاشية على البيضاوي ومسلم لم يتمها ورسائل لا تحصى في مواد مشكاة وله شعر
 باللسن الثلاث وكانت وفاته في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة والف ودفن عند
 والده خارج طوب قيو

﴿ عبدالله بن طرفه ﴾

(عبدالله) بن طرفه المكي الشافعي الفقيه المحدث المفسر الحرير ابو محمد جمال
 الدين ولد بمكة ونشأ بها وطاب العلم وجد واجتهد واخذ عن شيوخ اجلاء منهم
 الشيخ عيسى الجعفري والشيخ محمد بن سايان والشيخ محمد الشرنبلالي وغيرهم
 وكان فاضلا نبيها متفنا في العلوم تصدر له تدريس بالحرم الشريف وانتفع الناس
 به ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته فلما تراه الاراكها او ساجدا او تاليا ليلا ونهارا
 الى ان توفي وترجه الشمس محمد بن احمد عيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان
 في اخبار سيد العربان واخبار امته خير الانس والجان وهو مرتب على السنين
 وصل فيه الى سنة الف ومائة وثلاث وعشرين واثنى على الترجمة ثناء حسنا وذكره
 فضائل جمة وان وفاته كانت في سنة عشرين ومائة والف وصلى عليه بالمسجد
 الحرام بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلا رجه الله تعالى واموات المسلمين اجبين

﴿ عبدالله العلمي ﴾

(عبدالله) بن عبدالرحمن العلمي القدسي كان حسن الخلق على نهج السادة
 الصوفية سالكا طريق جده القطب العلمي ملازما للاوراد والصلوات معنيا بالجلوات
 رافلا في حلل العبودية في الجلوات ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى ان مات
 وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة والف وعمره ثمانون سنة او نحوها ودفن بمقبرة
 ما من الله رجه الله تعالى

﴿ عبدالله الجوهري ﴾

(عبدالله) بن عبد الغفور المعروف بالجوهري وتقدم ذكر والده الشافعي
 الثابلسي الشيخ الفقيه النحوي القرظي الصوفي قرأ القرآن على عمه الشيخ عبدالمنان

وتفقه على والده واخذ طريق الشاذلية عن الاستاذ المزطاري المغربي حين اجاز والده قال عند ذكر اجازة والده واجزت ولده عبد الله بما آجرت والده به حيث توسمت نجابته الزائدة ومن آثار المترجم حاشية على شرح الاجرومية للشيخ خالد في النحو ورسائل في التصوف وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبدالله القدسي ✽

(عبدالله) بن عبد اللطيف بن عبد القادر القدسي شيخ الحرم الشريف بها السيد الشريف العالم الفاضل الصالح كان معروفا بالعلم والعمل تاركا لنديا زاهدا فيها بالكلية عاكفا على الطاعة والعبادة له باع طويل في علم الدين وفي علم الفلك ولد بالقدس في سنة ثمان وخمسين والف ونشأ في حجر والده نشأ ٧ الصالحين وداب في طلب العلم وتلقيه ولم يتول نقابة الاشراف وكان والده نقيبا على الاشراف في القدس وكان صاحب همة عالية وغيره مع خلق حسن محبا للفقراء والضيقات وتولى بعد ابيه مشيخة الحرم القدسي وله ثمانية اخوة كلهم اماجد وواعيان تسموا وظائف والدهم من خدمات الانبياء وفراشة السلطان وغير ذلك وكان ممدوحا مشهورا وتوفي في عاشر جادى الاولى سنة سبع ومائة والف وورثاه ولده المترجم بهذه القصيدة ومطلعها

يا عين سحى دماء واندي سندا * كثر الوجود وبحر الخبر والرشدا
عبد اللطيف الذي شاعت مكارمه * حتى تناشد ها الاصحاب ثم عدا
الها سمي الحسيني سيد بطل * من كان بالحلم فينا لمجا سندا
من كان يبدى السخايا صاح من قدم * وكفه بالعطا والجود مانفدا
مصادقا للورى ما قط خانهم * ولم يزل صادقا بالقول معتدا
لله ما كان احلى طيب مجلسه * ايام دهر مضت في عيشه رغدا
قدفاق للناس طرا في محاسنه * وساد في الناس فجرا زائدا وندا
وكم مكارم اخلاق حباه بها * مولاي جل تعالى حاكما صمدا
تفكروا يا اولى الالباب واعتبروا * واندبوا جمعكم هذا الذي فتدا

وللمترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة اثنين وعشرين ومائة والف واخوه السيد حسن كان لطيفا كاملا رشيدا فصيح اللسان وتوفي في سنة احدى وثلاثين ومائة والف وسأني ذكر ابن عم المترجم السيد محب الدين وقريره السيد يونس في محلها رحمه الله تعالى

٧ يقال نشاء
في بنى فلان نشأ
ربي فيهم والاسم
النشء مثل قفل

ح م

✽ عبد الله الحرکسی ✽

(عبدالله) بن عبد الله الحرکسی تقدم ذكر ولده درویش نزیل دمشق ورئيس جنده اوجاق اليكچريه البرلبنة وأغتهم احد الاعيان من الجنده الاكابر المشاهير كان شهما شجاعا بطلا جسورا مقداما صاحب هيبه وابهة ودولة وصولة ووجاهة صالحا تقيا عاقلا صدرا رئيسا مهابا معتبرا له الراي الرزين والعقل الوافر هو في الاصل كان رقيقا الى الوزير بوزقلى مصطفى باشا احد وزراء السلطان محمد خان بن ابراهيم خان ثم لما راى عليه بارقة الرشد لأخه وسمت ٧ الفلاح والحجابه واضحه ووجهه للسلطان محمد المذكور فدخل السراى السلطانية العثمانية وخدم بها واستقام وتقل في خدمتها وكان مقبولا عند السلطان المذكور محبوبا لديه ثم في سنة ثلاث عشرة ومائة والف طلع من السراى على عادتهم وكطربقتهم بعد وفاة السلطان محمد المذكور بمنصب اغوية اوجاق البرلبنة اليكچريه بدمشق مع قرية معلولة النصارى وقرية قبر الياس الكائنة في ناحية البقاع وقرية رفيد وقرية عيتا انعاما من السلطان مصطفى بن السلطان محمد المذكور وقدم دمشق وتملك بهاداره الكائنة في محلة العقبة تجاه جامع التوبة ورأس بدمشق واشتهر واعطاه الله القبول والسمو وبلغ الرتبة السامية من العلياء ولم يزل عليه المنصب المذكور الى ان مات وعزل في المدة المذكورة مرتين الاولى في سنة خمس عشرة بعد المائة قاموا عليه رعاى اوجاق وعزلوه لامور كانت والثانية بعد هسا ولم يزل محترما محترما حتى مات وهو جد والدتى لان والدتها ابنته وكانت وفاته بمزلة رابع من الحرمين وكان حاجبا في تلك السنة في الحج اربعين ومائة والف ودفن بالمزلة في بوزقلى رحمه الله تعالى واموات المسلمين

٧ السميت
الهيئة والسيرة
ومن حديث عمر
رضى الله عنه
فينظرون الى
سنة وهدية اى
الى هيئته ومنظره
في الدين ثم السمعة
هى العلامة
فاخترا بها اردت
من السميت والسمعة
التأني والمبني

✽ عبد الله الشمشجى ✽

(عبدالله) بن عبد الله الحنفى الشمشجى القسطنطينى شيخ الاسلام وصدر البلاد الرومية المولى العالم الفاضل الصدر الرئيس المحترم صارت له المشيخة سنة ثلاث واربعين ومائة والف وعزل سنة اربع واربعين وتوفى مسرورا في بلدة قوزيد سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى ٨

٨ يشتمى زاده
السيد عبد الله
ولى الافتاء بعد ميرزا
زاده الشيخ محمد
في سنة الف ومائة
وثلاث واربعين
وخلفه داماد زاده
ابو الخير احد
في ٢٨ شعبان سنة الف
ومائة واربعين
داربعين مح

✽ عبد الله الخايقنى ✽

(عبدالله) بن عبد الكريم الخايقنى العبابى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم

ابو محمد جمال الدين ولد بالمدينة سنة اربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ في طلب العلم فقرا على ابيه وعلى الشهاب احد ائدي المدرس وغيرهما وولى افتاء المدينة المنورة وصار شيخا على الخطباء والائمة بالسجد الشريف النبوي ونسخ نسخة من الدر المختار وصححها وله شعر ومنه ما كتبه على مجموعته له
جزى الله خيرا كل من كان ناظرا * لجموعتي هدى بستر القبائح
واصلح ما فيها من العيب كله * فهذا الذي ارجوه من كل ناصح
وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة النصف من شعبان سنة اربع وخسين ومائة والف

السيد عبدالله الحدادي

(السيد عبدالله) بن علوي بن احمد المهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العربي بن ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن السبط الامام الحسين ابن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن البتول فاطمة بنت الرسول محمد الامين صلى الله عليه وسلم الشهير كسلفه بالحداد الفائق على الامثال والانداد . الذي شيد ربوع الفضل وشاد . الترمي اليمني الشافعي ولد رضي الله عنه ليلة الاثنين خامس صفر سنة اربع واربعين والف بمدينة تريم مسكن السادة الاشراف آل باعلوي الحسينيين وارخ مولده بعض الصالحين بقوله ولد بتريم امام كريم . وحفظ القرآن العظيم واشغل بتحصيل العلوم وصحب اكابر العلماء وابتدأ عنهم وكف بصره وهو صغير وتفقه على جماعة منهم القاضي سهل بن احمد باحسن وحفظ الارشاد وعرضه عليه مع غيره وفتح الله تعالى حفظا يسحر الالباب وفهما ياتي بالعجب العجاب وفكر استفتح ما غلق من الابواب ولازم الجد والاجتهاد في العبادات وازاد الى العلم العمل . وشب في ذلك واكنهل . ورحل الى الحرمين الشريفين سنة الف وتسع وسبعين وكان له اعتناء بزيارة القبور كثير الرحلة مما درا الى اما كن القرب والف مولات عديدة منها رسالة المعاونة والموازرة للراغبين في طريق الآخرة واتحاف السائل . باجوبة المسائل . وهو جواب اسئلة ساله عنها الشيخ عبدالرحمن ابن عبدالله باعباد وختمه بخاتمة تتضمن شرح ابيات الشيخ عبدالله ابن ابي بكر العيدروس التي اولها * هبت نسيم المواسله * بلا اتصال ولا انفصال * والقسم الثالث في الكلام المنشور قال الملتقط وهذا الكتاب انما هو قسم من كتابه الجامع له وللكتابيات والوصايا والكلام المنظوم الا ان السيد اذن في تفريقها لمن اراده انتهي ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو احد منهم

من ان يكون في احد الدائرتين اما دائرة الرحمة او دائرة الحكمة فمن كان اليوم في دائرة الرحمة كان غدا في دائرة الفضل ومن كان اليوم في دائرة الحكمة كان غدا في دائرة العدل ما ترك من الكمال شيئا من اقام بنفسه له به مقام عبده من نفسه التأم يوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبيه فهو ميت اما تنفع الموعظة من اقبل عليها بقلبه وما يتذكر الا من ينسب كيف يكون من المؤمنين من رضى المخلوقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس قال الملقط وقد زاد عليه كثيرا وهو الى الآن اذا حدث شيئا زاده فيه انتهى وله وصايا نافعة في طريق القوم مشهورة وله ديوان عظيم المقدار ومن نظم القصيدة التي خسمها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل التي مطلعها

يا زارى حين لا واش من البشر * والليل يحضر في برد من السحر
فقلت يا غاية الامال ما سبقت * منك المواعيد في التقريب بالخبر
ولو بعثت خيالا منك تامرني * بالسعي نحوك لاستبشرت بالظفر
فكيف ان جئت يا سؤلى ويا املى * فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت احسب انى منك مقرب * لما لدى من الاو زاريا وزرى
حتى دنوت وصار الوصل يحببنا * والسر منك ومنى غير مستتر
عن الكئيب من الوادى سقاها حيا * من الغمام مدى الاصال والبكر
(وله قصيدة تأتية على وزن قصيدة ابن الفارض اولها)

بعثت لجيران العقيق تحيتى * واودعتها ربح الصباحين هبت
سحيرا وقد مرت على فحركت * فوادى كحريك الغصون الرطبية
واهدت لروحي نفحة عنبرية * من الحى فاشتاقت لقرب الاحبة

وهى طويلة وله شعر كثير وله كرامات كثيرة منها ان احد تلامذته وهو الشيخ حسين بن محمد بافضل كان مع صاحب الترجمة حين حج واتفق انه لما وصل الى المدينة مرض مرضا اشرف فيه على الموت وكشف السيد المترجم ان حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من اصحابه واستوهب من كل واحد منهم شيئا من عمره فاول من وهبه السيد عمر امين فقال وهبته من عمرى ثمانية عشر يوما فسئل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة ايام للاقامة بها ولانها عدة اسمه تعالى حتى وهبه الآخرون شيئا من اعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهبه من عمره فجمع ذلك وكتبه في ورقة وتوجه به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة في ذلك وحصل له امر عظيم ثم انصرف وهو مشروح الصدر قائلا

قد قضى الله الحاجة واستجاب بحواله ما يشاء ويثبت وعنده لم الكتاب فشفى الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له حتى ان السيد المترجم اشار وهو بترجم الى ان الشيخ حسين يموت في هذا العام فمات كذلك في مكة المشرفة وكراماته كثيرة لكنه كان شديد الكراهة لظهارها بل كان ينكر وقوعها منه كثيرا حتى ان بعض اصحابه سنة ثمان ومائة "الف" اظهره مصنفا في احواله وفيه شيء من كراماته فشدد عليه التكر و امره ان يغسله وله ايضا من المؤلفات كتاب التصامح الدينيه والوصايا الالبانية ورسالته المزيد ورسالة المذاكرة وفتاوى والفصول العلية وغير ذلك وقد افرد بترجمته وكانت وفاته ليلة الثلاثاء سبع خلون من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة والف

✽ عبدالله الطرابلسي ✽

(عبد الله) بن عمر بن محمد المعروف بالافيوني الحنفي الطرابلسي نزيل دمشق احد الافاضل المجيد بن الماهر بن البارعين كان اديبا شاعرا له سرعة تحرير في الكتابة مع خط باهر بحيث كان عديم الثيل في سرعته وبدايته ولد بطرابلس الشام وبها نشأ وارتحل مع والده الى مصر وكان والده من الافاضل الفقهاء وقدم ولده هذا الى دمشق واستوطنها في المدرسة الباذرانية مدة سنتين ثم ارتحل الى حلب وذلك في سنة ثمان واربعين ومائة والف واستقام بها سنتين ونصف ثم عاد الى دمشق واستوطنها في مدرسة العزيز اسمعيل باشا العظم ثم ارتحل الى اقدس بقصد زيارة الاستاذ الربي الشيخ مصطفى الصديقي ولم يمكث بها الامدة اشهر ثم عاد الى دمشق وتوطنها الى ان مات وله من التاليف شرح على البردة سماه الفيوضات المحمدية على الكواكب الدرية والعقود الدرية في رحلة الديار المضرية والزهر البسام في فضائل الشام * ولواثق القبول والمنحة والاعزاز * زيارة السيدة زينب وسيدى مدرك والشيخ عمر الخباز * وازهرة النديه * والعبقة النديه * ومختصر الاشاعره في اشراط الساعة * ورنه الثاني * في حكم الاقتباس القرآني * وفيض السرمد اوى * في بهجة الشيخ احمد الخلاوي * والمنحة القدسية في الرحلة القدسية * وتزرد الى والدي واحسن الوالد باكرامه ولطفه * وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شاعر قريحته جيدة ومعانيه رصينة مشيدة * بادر اللادب ولم تشدا وصاله * واكرمت فيه خلأته وخصاله * فروى حديثه المسلسل * وارتوى من عنده السلسل * واثقل كاهله باعبائه * واحكم

فيه عقدة آبائه * وافي الشام واستوطنها * وحنى امانها واستبطنها * ونزل
منها منزلة الوسمى في الرياض * واعتاض بها عن وطنه باحسن اعتياض *
ففاح شذاه وعرفه * وخلص نقده وصرفه * وطلب وجد * ولم يعثره جسد *
واقبل على الدواة والاقلام * ولم يلو على من فدع عليهما ولا م * وصان بخرقتهما
بذل ماء مخياه * وقنع بمدادهما عن السوى وروايه * فارانا الازهار في الزوابي
المطلولة * وتتم العذار في العو ارض المصقولة * وله البداة التي لاتسابق
بل تسبق الغيوث الهطاله * والفكرة التي لاتلاحق بل تلحق المعاذة من شائبة
البطالة * والشعر الذي اطاعه فيه القلم وما استكف * ودعا لمرامه فجرى ركضا
وما انكف * الا ان الزمان كره على عمر اقباله * وصرف عن وجهة الشباب
وجه اقباله * وقد اثبت له ماشاهده عدل يبرهن عليه بالنقل والعقل * انتهى
مقاله وقد اطلعت على ديوانه فاستجسنت منه ما ذكرته هنا فانه قوله

بجمالك الباهي المهيب * وبقدك الغصن الرطيب
وبدر ميسمك الشهي * وصارم اللجظ الغضوب
وبقوس حاجبك البهي * وسهمه البادي المصيب
و بعبر الخال البهيج - ومن به كل الخطوب
وبنون عار ضك الذي - من دونه شق الجيوب
وبجيدك اليق السني * وورد خديك العجيب
ارفق بصب هائم * في الحب ذي دمع صيب
وبقلبه نار ذكت * بهو الك زائدة اللهب
لم تبق منه يد الغرا - م سوى المراجع والخبيب
وسقام مهجته لقد * اعياه حقل للطبيب
فهل الهوى بفوآده * فقل السلافة بالشروب
مولاي ادنفت النسيم - فيك بالصد المذيب
وهو الك قد اصمى الفواد * كانه راح القلوب
واذاب قلبا في غرامك * لا يقر من الو جيب
قد شاقه القمري في * غصن من الروض الخصب
و يلوح الفا نازحا * القاه بالهجر المشوب
بالله هي ساعه * في الحى ياربح الجنوب

وعجبي طول احبتي * وصفي شجون فتى كشيبي
 فسقى عهدا بالوى * صوب من الغيث السكوب
 يا قلب لائق فانظما * لا بد من فرج قريب
 (وقال ايضا)

اما وشهد رضاب زانه الضرب * وطلعة من سناها الشمس تحجب
 وعارض كينان الاس طرزني * ورد من الخد كم في حسنه عجب
 وصارم من سيوف الهند لانا * من جفن لحظه الارواح تنهب
 ونقط مسك على صحن الخدود زهي * ودر ثغر نظيم زانه الشنب
 ما كنت اصغى لعذال وان نسجوا * فان صدقهم عندي هو الكذب
 من لي بسلاوان طيبي راق ميسمه * ومن محبيه بدر التم يكتب
 ان ماس بالدل تيهانحو عاشقه * فالطرف منسجم والقلب مكشيب
 وان دنا فيسوق اللخط فاتكته * بها مع العاشقين الجد واللعب
 مهفهف القد قدمت محاسنه * حالي المرشف للآرام ينتسب
 يفتر عن شنب رافت مدا منته * يا حبا درر يا حبا ضرب
 ياطاوى الكشح عن حلف الغرام ومن * اذا بدا ففوا دى رهبة يجب
 عطفا على دنف اودى الغرام به * وقلبه بلظى الاشجان يلتهب
 له بحبك وجد زاده كلف * ومدمع مثل ودق المزن ينسكب
 هلا رثيت لقلب هائم وله * امضه المثلان الشوق والوصب
 صب ثقله ايدى الغرام على * بسط الصباية لماشفه العطب
 فانتغت على الغناء ساجعة * الا وهاج به من شجوها الطرب
 وان سرت نسيمات البان في سحر * يدكوبه حبه من نفتحها الاله
 يمضى الدجى وعيونى لم تدق وسنا * حتى تسامرني في حبك الشهب
 (وله ايضا)

يمينا بما في الثغر من عابق الشهد * وما نظمت المباسم من عقد
 وورد جنى غرسه يد البها * وبالغبر الزاهى على صفحة الخد
 وما فعلت في العاشقين ذوى الهوى * عيون يتسار تجرد عن عمد
 وجيد اضاءت لامعات جماله * تستر في فرع من الشعر مسود
 لئن لامت العذال فيك وفندوا * وحقك لاسلو ولو ضمنى لحدى
 ومن لي بسلاوان وقلبي مصطلى * على نار وجد منك زائدة انوفد

في الأثمي المذموم في شرعة الهوى * إليك فان ألوم في الحب لا يجدي
 ودعني ومن أهوى فان مسامعي * عن العذل اللاحين كالبحر الصلد
 هو الحب مهما شاء يفعل بالهنا * وهاننا في طوغ الغرام كما العبد
 ومن يعشق الغيد الحسان فانه * اسير العنا حلف المراجع والجهد
 ومن يرتجى وصلا يجود بروحه * وهل يخشى من لسعة طالب الشهد
 واني على حكم الهوى نائب الجوى * معذب قلب بالصباة والوجد
 اطرح ورقاء الغصون من الاسى * وما عندها من لوعة بعض ما عندي
 واهفو الى مر التسييم سحيرة * اذا فاح من ارجائه من شذا الند
 واصبو اليه كلما لاح بارق * وذكرني الثغر المنظم بالعقد
 رعى الله ليلات مضت بوصاله * بفرط سرور رجل في الوصف عن حد
 اويقات حسن بالهنا اختلستها * وقد انجزت وعدى وتم بها سعدي
 رشفت بها كأس المسرة مترعا * واطقات ما في القلب من حرقه البعد
 فهل يسمع الدهر الضنين بعودها * وتبجلي بصح الوصل ليلامن الصد
 وان ضمنا ثوب الظلام كما نشأ * ونحن بامن من رقيب ومن ضد
 ابث له شكوى التباريح غمبا * اعانق ما بين الوشاح الى الخد
 واقطف ورد الخد لثما بلا عنا * وارشف من ذلك اللما اعذب الورد
 عسى ينجلي صبح الهنا بوصاله * وارفع في ظل من الانس تمتد
 (وقال)

لا ينتهي في السقم حده * من شفه في الحب وجده
 كيف الهنا يرى اقلب * زا د بالتبريح وقده
 حتى ترقب يا فواد * الوصل ممن طال صدّه
 والى م ترعى النجم وال * محبوب لذ لديه سسهده
 ابدا وان كثر الصدو * ذودام بالهجران فقده
 لا انتهى لا ارعوى * وانا الكتيب الصب عبده
 بابي العيون الغائرات * وسيفها الماضي فرته
 قر تجلي في سماء * الحسن لكن تم سعده
 د رى ثغر عا طر * يشفي سقيم القلب عهدده
 نفيه منا بالنفوس * وليس يجز قط وعده
 ما الظبي عند نفااره * ما الغصن حين يميس قده

ترك القلوب ذوا ثبا * مضم مسك الخال خده
 ويسل من طرفيه بتارا * كأن القلب غمده
 ياقلب صبرا في الهوى * لايدان ينفك صده
 (وله ايضا)

فواد من التبريح طاب له الحنف * وجفن من الاشواق انحله الواف
 ولي كبد حراء عذبها الجوى * وعين اذا ما جن ليلي لانغفو
 معذب قلبي في هوى الفيد هائم * وما الغرامى عندها هل الهوى وصف
 قريح جريح انحنيتى جراحة * طباء كناس شاقنى منهم الطرف
 ولي رشا من بينهن مهفهف * فريد جمال بين سرب المها خشف
 فن لحظة سحر ومن قده فنا * ومن فرعه ليل ومن ردفه حنف
 ترى كل قلب بالصباية والهيا * اذا ما هوى في جيده ذلك الشنف
 الابابى وردا بنجديه يانعا * رطيبا بماء الحسن يا حبذا القطف
 فيا آل دين الحب انصحا اذا رنا * باطراف لحظيه فن دونها وكف
 ولا تأنوا من طرفه وقوامه * فهذا به طعن وذلك به حنف
 الى كم افاسى في هواه صباية * يدوب بها قلبي ويهيم بها الطرف
 واتى الى ذكراه اصبو تلهنا * كما تاحث الوراق فارقها الالف
 اطرحها شكواى والليل حالك * فنى تباريح ومن نخوها حقف
 وما ضرني الا الملامة في الهوى * فتبا لعذار قلوبهم غلف
 ترفق عدولى فهو لا شك قانلى * وما لفرآدى من محبته صرف
 ودع عنك تعينى بعد لك واتئد * فهل في الهوى العذرى ينفعنا العنف
 الاياها العشاق عن سرعة الهوى * ودين التصابي لا يكن لكم عسف
 فن ذاق كاس الحب لذله التنا * وان زاد في هجران معشوقه الحنف
 عسى واعل الحب ينجز وعده * وصادى الجوى بالوصل بدركه اللطف
 (وقال)

من لم يرى ميل القدود وهزها * كتمايل الاغصان بالا وراق
 وتورد الوجنت حيث تلاءت * من خالها ببدايع الاشراق
 وتسلل الريق المبرد رقة * هو للسبب ٧ بمقتل الدرايق
 وتغازل الاحاظ لما جردت * سيف المتون لنا من الاحداق
 ومبا سما قد نضدت بفوائد * تحكى وميض البارق الخفاق

٧ للسبب وذان

للحبيب من اللسب

يقال لسبته الحيه

وغرها مح

اولم يذق طعم الشجون وفتكها * وبلا بل الاحزان والا شواق
وهيام قلب في المحبة ذائب * جذبته ايدي الوجد بالاطواق
اولم تساوره المون فانه * لم يدركيف مصارع العشاق
(وله ايضا)

كم علينا تيبه في خطراتك * فالهوى قاذبي الى خطراتك
يا فربد الجمال تفديك روجي * ان مضناك همام في لفتناك
ان يكن لأمي تصدى لعدلي * لست اصغى لقوله وحياتك
كل حسن وبهجة وكمال * ذاك يا بدر من اقل صفاتك
لمتي الصد والتجني فيكم ذا * تخشى العاشقون من سطواتك
اناشوان في دلالك والقباب - كليم من العيون الفواتك
فامل الى الكاس باحبيب طفاحا * فشفاء القلوب في كاساتك
يا فؤاد المشوق كم ذا التمني * ان هذا الجيب باللمحظ فانك
كم نفاسي من الغرام نحولا * والى كم تيبه في غمرايك
(وله ايضا)

قم تيبه يا منيبي من نعامك * وامزج الشهد من ملك بكاسك
واصلطج بالدمام بين الروابي * وأدر كما سها على جلاسلك
واطرحه وحشة الهموم ودعنا * من ضروب الاخماس في اسداسك
واسقنيها وقت الصباح ففيه * تسعير النسيم من انفاسك
خجرة اشرفت بلا لاء در * لست اصغى بها الى لوم ناسك
عنتت من ألسن في الدن قدما * قبل يادير كنت مع شماسك
هيجتني يادير منك نسيم * سرقت من شد الطيف غراسك
ايها العاذل الغي رويدا * لست امشي على مراد قياسك
انما الراح راحتي وشفائي * فاصغ كم انت في غرور التباسك
كم سكرنا بها وعفنا سواها * حيث قد كنت انت مع اجناسك
(وقال عند خروجه الى بيت المقدس)

هلوا بنا فالخان راقم مشاربه * وجمع الدجى للغرب اهوت كواكبه
وجودوا بطيب الانس قبل وداعنا * فقد از مع الحادي وسارت نجائبه
فهل مسعف يا قوم بالصبر لحظة * فان حليف الوجد ضاقت مذاهبه
خذوا مقلتي من قبل يخطفهم الهوى * فاني رايت الوجد سلت مضاربه

٥ من باب
الافعال مح

ولانعجبوا من اصهر الدمع انه * فوآدى فن جره الهوى سال ذائبه
 ولا تحسبوا ان التيم للنوى * مطيع ولكن بحفل الدمع سالبه
 وقد توجب الاخطار باسمه فرقة * لألف بهم للعب تدنو ما ربه
 خليلي اما الوجد فالبحر دونه * حدودا واما الصبروات كئائبه
 فلا تديعنى فاني ارى النوى * يجاذب عنى مهجتي واجاذبه
 وما كنت ادري واليالى كينة * بانى فسلوب الوصال مجانبه
 الاقفا نبي معاهد جلق * سقاها الحياص ويا تدوم سحائبه
 ولا زال خفاق النسيم مصافحا * اكف رباها كلما اخضر جانبه
 ولا برحت فوق الغصون طيورها * تغنى بما تحي القلوب غرائبه
 لذي المرجة الغنا يا سعد قف عسى * لك الشرف الاعلى نضى جوانبه
 وفي الربوة الفيحاء فانسق اصبيا * فنشر الغوالي للربا هو جالبه
 ولا تنس سفع القاسيون وظله * فقد اشرق من كل فج كواكبه
 فكم من نبي حل في هضباته * وكم من ولى لا تعد من ناقبه
 على انه روض من الخلد مشرق * فضائله لا تنهى وعجائبه
 سلام على تلك المعاهد والربا * سلام محب انحلت مصائبه
 وهنى على الاحباب الف نحية * يصافحها من كل نشر اطائبه
 مدى الدهر ما حن الخليل تشوقا * اليها وفاضت بالدموع سواكبه
 ومن هذا البحر والقافية نظمت قصائد كثيرة قديما وحديثا ومن ذلك قصيدة لى
 كنت نظمتها حالة الطفولية وهى بعدم الاثبات حرية (مطلعها)

اطارحه ذكر الهوى واخطبه * وليل التصابي اكفهرت كواكبه
 وانشده منى حديثه بباية * يروق سماعا عنده واعاتبه
 ولى فى الهوى عهد يطول على المدا * على ابد الاوقات تصفومشاربه
 الايت شعرى ما الذى كان موجبا * لفرقة من احببت اذا نار اغبه
 وهى طوييلة (وللمترجم)

تلك المنازل والخيام * بنمو بدكراها الغرام
 حيامعا هد شعبها * وربا منازلها الغمام
 اصبولها ما او مضت * برق وما صدح الحمام
 ياساريا تطوى له * منها المهامه والاكام
 والعيس اطربها الغنا * واركب هاج به الاوام

قفار يثما في الحى ان * لاحت لناظرك الخيام
وسرت اليك نسيهما * اوفاح رندا اوخزام
فانشد فوآدى في الحى * قدضل وهو المستهام
واذكر لهم احوال صب - في الدجنة لا ينام
لى مهجة قد شفها * حر اللواعج والهيام
وجوانحى وجوارحى * بالوجد داخلها اضطرام
والحب شئ لا يطاق - وفيه صبرى لا يرام
فيه الكريم يهان وجدا - والعزير به يضام
وحشاشنى ذابتولى * جسم تناهيه سقام
ياساكنى الوادى المقدس - من بهم شرف المقام
هلا منحتهم قر بكم * لفتى به اودى الغرام
ارضى ولو طيف الكرى * ان زارا جفانى المنام
قسما يا ثجاني وما * يلقى الكئيب المستهام
وبما يقاسى العاشقون - اذا لهم جن الظلام
ما جلت عن شرع الهوى * لوحق لى منه الحمام
وعلى الحياة لبعدهم * منى التحية والسلام
(وقال)

تبت يدا من سلا عن حب ذى حور * حالى الرضاب ظريف الدل والشنب
ومن يبنى سيصلى فى محبته * نارا من الخد ذات الوقود والنهب
من لى بسلواته يوما ووجنته * جمالة الآس لاجالة الحطب
(وقال)

يا بديع الصفات يا من تسمى * بجمال يجلى عن تشبيهه
اننى ذبت من هواك فهلا * تمنح الصب منك ما يشتهيه
فرسول الآله قال حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول القائل)

سيدى انت احسن الناس وجها * كن شغيبى فى يوم هول كربه
قد روى صحبك الكرام حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغنى النابلسى)

يا خا البدر قد صفا لك ودى * وغدا سالما من التوى به

ان طلبت الوصال منك فجدلى * وانلني منك الذي اشتهيته
فهو خير وفي الحديث روينا * اطلبوا الخبر من حسان الوجوه
(والمترجم)

لقلبي اى شوق والتهاب * يدمع في المحبة عندي
وما قلبي اراه لدى لكن * من التبريح اضحى عندي
(وله)

افدى الذي ما لتضى سيف الجفون لنا * الا وجندل منا بارضاب طار
في خده ضرج في لحظه دعج * في فرقه بلج حتى الرضاب طلا
(وله ايضا)

افدى الذي قال لي لما علت به * بالله هل شمت مثلى في الملا حسنا
ناديت لا وجمال منك تيمنى * بل انت يا فانتى فقت الملاح سنا
(وله ايضا)

اقول لبدرى قم ومل مثل ميلة - الغصون اذا هزلتسيم اعتدالها
واياك ان تلهو اذا ما حكمتها * فقسام واندى بالغصون وما لها
(وله)

تقول فناة الحى ان رمت ترتنى * معالى الهنايم معام دارى
فقلت مدارى في الغرام على اللفا * ومن كان من قصدا المعالى مدارى
(وقال)

دع تعاطى المدام فهو حرام * ياندىمى وان تكن كازلال
فشفاء الفواد من كل صاد * برحيق من الرضاب حلالى
(وقال ايضا)

ان مدام الشعر يشفى العنا * منه ارتشف واهجر مدام الاطلا
فخمرة العنقود قد حرمت * ورشف خر الشعر عندى حلا (ل)
اقول هذا من الاكثفاء واراد التورية بذلك بين انه حلا من الحلاوة او حلال وهو
ضدا لحرام واللام ترسم ولا تقرأ وهذا الاكثفاء من انواع البديع وينقسم الى قسمين
الاول ان يكون بجمع الكلمة كقول ابن خالوف المغربى

مل الحبيب ومال عن * ودى مع الواشى وولى
فبكيت حتى رقى لى * من كان يعرفنى ومن لا
(ولا بن ابى جملة)

يارب ان النيل زاد زيادة * ادت الى هدم وفرط تشتت
ماضره لوجا على طاداته * في دفعه او كان يدفع بالتي
والقسم الثاني الاكتفاء ببعض الكلمة ومنه بيتا المترجم ومنه قول القاضي بدرالدين
الدماميني

الدمع قلض بافتضاحي في هوى * ظبي يغار الغصن منه اذا مشا
وغدا بوجدى شاهدا ووشى بما * اخسني في الله من قاض وشا (هد)
(وفيه التورية ايضا مع الاكتفا ولا بن مكانس)
نزل الطل بكرة * وتوالى نجددا * والتداعي تجمعوا * فاجل كاسي على النداء
(ومثله قول البدر الدماميني)

يقول مصاحبي والروض زاه * وقد بسط الربيع بساط زهر
تعالى نبا كزار ورض المفدى * وقم نسع الى ورد ونسرى (ن)
(وما الطف قول بعضهم * هذا المعنى)

شقائق النعمان الهويها * ان غاب من اهوى وعز اللقا
والحد في القرب نعيى وان * غاب فاني اکتني بالشقا (ثق)
(وللمترجم)

عن المقله السوداء لاح مهند * اتى لفوآدى حكم دين الهوى يبرى
ومن حاجبيه فوق السهم للورى * لقد ساران يحمى به الحال في الصدر
(وله)

بمهجتي بدر حسن لامثيل له * تحير في وصف معناه اولو اللسن
رنا فلاحت سيوف من لواظنه * ناديته منيتي قلبي يحدثنى
(وله)

ولما رايت الحب اظهر جفوة * الى وعنى قدغدا ضاربا صفحا
نأيت وابدلت المحبة بالقسلا * واصبحت من ذكرى له طابوا كشحا
(وله)

يا بدع الجمال ان التصابي * ساق للقلب من غرامك عيسا
عجبا كيف مغرم القلب يفنى * فيك وجددا وانت يا بدر عيسى
(وله)

بالقوى من مسعنى من غزال * قد محى الصبر من تجنيه محيا
فدع اللوم يا عدو لى فقلبي * ليس يحى بدون منظر محى

(وله)

وبى رشاً لولا سقام عيونه * لما كان جسمي بالصباية يكمد
تولع قلبي في اهتراز قوامه * فيها انا من سكر الغرام اعربد
انعمان خديه ترى انت شافعي * الى مالكي انى لفضلك احد

(وله)

وبى رشيق القوام ذوهيف * بدا ككريم عيونه نبجل
ببخل بالوصل لى واعجب من * شخص ككريم ودأبه البخل
(وله معنياً في حسن)

وغزال حالى المرافش المي * سهم لحظيه في فوادى صائب
رشف القلب فيه نجر هيام * حين تم الجمال منه بحاجب
(وله في سعيد)

وذى محيا كبدر التم زينها * فتيت مسك تراه فوق وجته
مهفهف ادعج الحاظ ذوهيف * شريف حسن بطرف فوق طرته
(وله في اسمعيل)

واغيد سحر الالباب اجعهم * * ان لاح من برق ذلك الثغر وامضه
نشقى لذكراه آذاني ولاعجب * قد زانه الحسن والتيم عارضه
(وقال مقتبسا)

واطب على الصبر في الاحوال قاطبة * ولازم الصدق فهو النهج الاطهر
واطلب من والدين الاكرمين رضى * ولانقل لهما اف ولاشهر
(وله مقتبسا ايضاً)

اهل الشقاوة عن نهج اليقين عسوا * ولن ترى منهم للحق منبها
لن ينتهوا عن معاصيهم بمو عظة * وان يروا آية لا يؤمنون بها
(وله كذلك)

اعبد الله لا تنجزع لضيم * وثق بالله تنضح المسالك
وكن جلد اعلى صرف الاليالى * فانك لست تدرى ما هنالك
وايم الله ذاك يهون عندي * لعل الله يحدث بعد ذلك
(وقال)

لضرب السيف او خوض المنايا * وطعن السمهرى على الصميم
واكل السم من كبد الافاعي * وقبض الحجر في يوم سموم

وايم الله ذاك يهون عندي * ولا احتاج يوماً للثيم
(وهو من قول بعضهم)

القدح في العين باز ناد * والطعن بالرمح في الفؤاد
و المشى في مهمه ببيد * بغير ماء وغير زاد
ووضع ككف في ثغر ايث * ما بين اسنانه الحداد
وحفر بئر بغير فاس * في يوم برد بقر وادي
اهون من وقفة لتدل * قدسه الحظ بالعناد
وكانت وفاته بدمشق في سنة اربع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الله صبحي ✽

(عبدالله) بن فيض الله بن احمد صبحي الملقب بعبدى على طريقة شعراء الفرس
والروم وكتابه الخنفي القسطنطيني كتحذاه الدولة واحداً لروساء المشاهير الاديب
الرئيس الكامل النبيل اخذ الخط عن اساتذته بسائر انواعه ومهر به وصار احد
اعيان الكتاب وارباب المعارف وولى المناصب توفى في سنة سبع وسبعين ومائة والف

✽ عبدالله بن قنم الله ✽

(عبدالله) بن قنم الله بن الخنفي الحلبي الاديب الشاعر البارع المشى النصيح
الملقب باديب واحد الدنيا بالمعارف ولد بحلب في حدود المائة والف تقريباً
ارتحل به الى اسلامبول وكان سنه سبع سنين وكان والده اذ ذاك باش محاسبه بجى
ونشأ بها تحت ظله ثم صار رئيس الكتاب وكان له الرساء المشهورين وتوفى
في اسلامبول سنة سبع عشرة ومائة والف ثم ان ولد المترجم عاد لحلب وصار بهاند كرهجيا
للخزينة الميرية وكان شاعر ابالاسن الثلاثة وله ديوان شعر منه قوله
اذا ما نال شخص ما تمنى * * من الارذال يوماً مات منا
فكن في خيرة من كل فرد * * متى ما ساء فعلا ساء فنا

وكان يتكلم باشياء عجيبة واستولت عليه السوداء والجنون ومع ذلك ينظم البليغ
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله

✽ عبد الله الحلبي ✽

(عبدالله) بن محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن محمد المجذوب الشهير بابن شهاب
الشافعي التدمري الاصل الحلبي المولد ولد بحلب سنة ست عشرة ومائة والف

وربى في حجر ابيه ونشأ في طاعته الله تعالى ودأب على تحصيل الكمالات ففاز
 منها بالقدح المعلى وقرأ على اجلاء عصره من افاضل الشهباء كالعلامة
 محمد بن الزمار احد افراد الزمان والعلامة حسن السرميني والعلامة محمد المكي
 والعلامة طه الجبريني والعلامة على الميقاني باموى حلب وعلى عمدة المحدثين
 محمد المواهي وارثه مع والده لدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودخلها
 بعد ذلك مرآة واستجاز علماءها الاعلام مثل الامام الاستاذ الشيخ عبدالغنى
 الشهير بالنابلسي فقد اجازته عامة بالكتب العقلية والنقلية والتواريخ والدواوين والادب
 وكتب من تقدم من السادة الصوفية قدس الله اسرارهم وكالعلامة عبدالقادر
 بن عمر التليبي الشيباني الحنيلي والعلامة محمد بن ابراهيم الشهير بالكديجى
 والولى الكامل الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق والعالم الشيخ محمد الكاملى
 الدمشقى والفاضل عبدالله الشافعى وغيرهم وكان صاحب الترجمة شغافاً بطاعة
 كتب الصوفية خصوصاً الفتوحات المكية وغيرها من كتب تاليف قطب الزمان سيدى
 محيى الدين ابن العربي قدس الله تعالى اسراره وله اليد الطولى بعرفة الروحانيات
 والافاق والتعاون بذاته واتقعه خلق كثير بسبب ذلك واشتهر شهرة حسنة وكان ديناً
 عفيفاً صالحاً يتقيا وبالجملة فمن رآه احبه ورأى بارقة الصلاح عليه وقد كان
 من جدواعتنى وحصل نفائس العلوم واقتنى وله من الشعر ما يشنف الآذان *
 ويرتاح له الولهان * فنه قوله بمدح الولى الكبير سيدى ابابكر الوفاي قدس الله سره العزى

اذا المرء لم يلقى مغيثاً لكرهه * وراشته الايام نيل التجارب
 يلذبحمى قطب سما البدر رفة * غيور اتي برهائه بالعجائب
 هو العارف المجذوب حقا وانه * ابو بكر المسمى باصنى المشارب
 فلا زالت الانوار تغشى ضريحه * وتكسوه من جدوى عهد السحاب
 فيا ايها الغوث الذى نفعاته * افادت ذوى الاحزان كل الرغائب
 ولم تزل الورا د تنحو ونحوه * لدفع جيوش الهم من كل جانب
 امانت فالوصوف بالصدق والوفاء * وكفك ملا ن بفيض المواهب
 فلا تنس عبدانى وداذك صادقا * فجاهك معلوم باهل المراتب
 هو ابن شهاب قد اتى متوسلا * بجاهك فامدده بنيل المآرب
 (ومن شعره)

بلبل الاوطان غنى * فشجى قلب المعنى * وغدا يبدى شجوننا
 عن سماع العود اغنى * يذكر الاوطان شوقاً * اذ غدا مثلى معنى

قلت مهلا يامشوقا * زادني التذكار حزنا * قد ناي عنى حبيبي
والنوى جسمي اضنى * نوح قلبلا ياشيهي * اننى اصعبت اذنا
انلى جسمنا ضعيفا * كلما رددت يفتى * وكذا دمعى نموم
فيضه يوايه مرنا * يابريق الحى مهلا * قد خطفت القلب منا
(ان طر في غيرلاه عن حبيب زاد حسنا)

(وله متوسلا)

يارب انى مسرف * والعفو قسم المسرف
فاغفر لعبد خائف * من هول يوم الموقف
(وله ايضا)

يا من اراد انصرافى * عن مذهب الحب جهلا
قصر ملامك انى * قد بعثت روحى طفلا

وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء حادى عشر جادى الاولى سنة ست وثمانين ومائة
والف ودفن بالقرب من والده خارج باب الملك بالقرب من مرقد الولي الكبير محمد
الزمار رحمه الله تعالى

* عبد الله التونى چوق *

(عبدالله) بن محمد المعروف باتونى چوق زاده الحنفى القسطنطينى احد صدور
العلماء والافاضل واركان الدولة اصحاب الرفعة والجاه والسمو ولد بقسطنطينية وبها
نشأ وكان والده كخنداء الوزير عبد الله باشا وقرا وحصل وبرع فى العلوم وحصل
فضلا ونبلا وقرا على الاساتذة كالفاضل محمد المدنى وغيره ونظم الشعر بالتركية وتفوق
وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم واعطى رتبة الخارج سنة ثلاث واربعين
ومائة والف وترقى بالمراتب حتى ولى قضاء القدس الشريف فورها وبعد اتمام
المدة عاد للروم واعطى قضاة المدينة المنورة فالتقى بها الفوائد وتاهل للتدريس
والافادة وزم جماعة من اهلها واشتهر بين علماء الحجاز وعظم ادبهم وعرفوا مكانه
من العلم والفهم وبعد فقوله استقام بدياره ولما قدر الله تعالى وحصل ما حصل بين
دولتنا ادام الله نصرتها وجاهها من البوائق (الدياهى) وبين دولة النصارى بنى الاصفر
المشهور بن المصقو (شمسى مسقوه روسيه دولتى ديزل) اختير المترجم من طرف دولتنا
قاضيا للهمسك السلطانى فارتحل مع الوزراء والامراء قاضيا وعدا بهذا الرتبة راضيا
واعطى فى آخر عمره رتبة قضاء عسكر اناطولى ترفعا لاشانه ومقامه وكان فاضلا محققا

ففيها عالما بالافروع والاصول خيرا بالمسائل والفنون وله من الآثار حواشي على تفسير
القاضي البيضاوي ورسائل اخرون تحريرات وكتانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة
والف ودفن بقسطنطينية عند قبر ابراهيم باشا السمين الكاش بالقرب من جامع السلطان
عثمان والتوني چوق زاده معناه بالعربية ابن كثير الذهب تلقب بهذا اللقب والده
لترزايد ثروته وتوفر جا هدرجهما لله تعالى

﴿ عبدالله الشبراوي ﴾

(عبدالله) بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعي الشهير بالشبراوي
الشيخ الامام العالم العلامة والفاضل الهمام البحر الفهامة الناظم النثر الاوحد المقتن
ابو محمد جمال الدين ولد سنة احدى وتسعين والف وجمده عام مترجم في خلاصة
الانار للمجيب لا واخذ عن جملة من العلماء الاعلام كاهل لامة محمد بن عبدالله الحرشي المالكي
اجازه سنة وفاته وهي عدد خرس وعن ابي مفلح خليل بن ابراهيم اللقاني والشهاب
احد بن محمد الخليلي والامام محمد بن عبد الباقي الزرقاني والشهاب احده بن غانم النفاوي
والجمال منصور النوفقي والعم صالح بن حسن البهوتي الحنبلي وعبد بن علي النمرسي
والجمال عبدالله بن سالم البصري وغيرهم وروع وروس في العلم حتى صار شيخ الجامع
الازهر وتقدم على اقرانه وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى بمناثج
الاطراف ومنه قوله

بفديك يا بدر صب ما ذكرت له * الاعلى قدم شوقا اليك وتب
لا تخش مني سلوا في هوالك فقد * تبت بدا عاذلي يا بدر فيك وتب
(وقوله)

لا تعذلوني في اشتغالي به * لبس على من هام فيه جناح
فاني سلطان اهل الهوى * وذلك سلطان جميع الملاح
(وقوله)

بالروح افدى حبيبا كان يمحني * وصاله حين كان الحب مستترا

وحين ما جت بودى ادمع هملت * درى بعشقي له فاعتروا فقدر ا * وقت درى ١
وله غير ذلك من الآثار والنظام والنثر وكان ذاجاه عر بض وحرمة وافرة
وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين
رحه الله تعالى وايانا

٧ عامر
ترجمة المحبي
في الجز والثاني
من الخلاصة
وعامر هذا الخص
تلامذة ابي بكر
الشنواني خال
الشهاب الخفاجي

ح

١ ان المؤرخ
ايت وقت درى
بعمدان كتب
واقدر فاهل
درت لطافة

﴿ عبدالله الانطاكي ﴾

(عبدالله) بن محمود الانطاكي ثم الحلبي الحنفي مدرس الرضائية الشيخ الفاضل النبيل البارع ولد بانطاكيه بعد الثلاثين ومائة والف وقرأ على والده ولازمه كثيرا وله الذكاء المفرط والادب الغض والنظم العالي في اللغة الفارسية والتركية صرف ذكائه في الادب ومعايشة الابداء وعجز والده عن رده فتركه فذهب بعد وفاة والده الى اسلامبول ودفتر دارها يومئذ منيف افندي الانطاكي احد تلامذة والده فأكرمته وادخله بين كتبة الديوان ثم خرج صحبة الوزير حسين باشا داماد الوزير الاعظم محمداغاب باشا من اسلامبول حين خرج المشار اليه بمنصب الرها وكان عند كاتب ديوانه فلما عزل الوزير المشار اليه من الرها وصل معه لطلب ومنها فارقه وذهب الى اسلامبول ودخل الى القلم ثانيا وتزوج باسلامبول وشعره كثير موجود بايدى الناس وكانت وفاته في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى واموات المسلمين وايانا

﴿ عبدالله اليوسفي الحلبي ﴾

(عبدالله) بن يوسف بن عبدالله المعروف باليوسفي الحلبي الاديب الشاعر البارع الماهر الناظم النثر المكثر كان اوحد الشهباء في النظم والتاريخ والاختراعات العجيبة والاشعار الغربية ولزوم ما لا يلزم والابتكارات في فنون الادب من تواريح وقصائد وغيرها وله بديعية التزم فيها تسمية الانواع واخترع اربعة انواع غريبة نظمها فيها وشرحها شرحا جيدا ولد بجلب وقرأ على والده مدة حياته ثم على الشيخ حسن السرميني وبعده على المحدث الشيخ طه الجبريني ثم على الفقيه الشيخ محمود البادستاني والشيخ محمد المصري وعليه قرأ الاندلسية في علم العروض وقراه مع علم القافية على الشيخ علي الميقاتي وعلى الشيخ قاسم البكرجي والشيخ محمد الحصري واشتغل بالادب وقرىض الشعر مدة على هولاء الفضلاء وافترع (افترع افترض) ابكار الافكار وصاغ قلائد المعاني نظمها الاسلاك وله اشعار ومدائح وتواريح واحاديث ومعانيات وغيرها شئ كثير وامتدح الاعيان والعلماء وغيرهم ووقعت له بين ابناء عصره المطارحات والمساجلات وكان بجلب يتعاني ببيع البن في حاوته الواقعة بالقرب من جامعها الاموي فلذا اشتهر بالبن وكان في غاية من الفقر وضنك العيش وقد عرض له قبل وفاته بثلاث سنوات صمم عظيم وكان

اولا عارضه فزاد حتى منعه من السماع بالكلية بحيث صار الناس يخاطبونه
بالاشارة فحصل له من ذلك كدر عظيم فبادر الاستغاثة بالجناب الرفيع النبوي
بالف بيت راجيا الشفاء من ذلك بركتها وشرع فلم يتيسر له الاتمام وخطب
مدة في جامع البهرمية نيابة عن بنى الشيخ طه وسافر الى طرابلس الشام ولاذقية
العرب وقدم دمشق ووفد اليها مرارا واجتمع بالدى وحباء من الاكرام والاتفات
ماجواز الحد والغايات وامتدحه بقصائد واشعار كثيرة وجرى بينه وبين ادياء
دمشق من المجاورات والمطارحات ما يفهم (يقال افعمه اذا ملأه) بطون الصفحات
وبالجملة فهو فريد عصره بالاختراعات الغربية وفن التاريخ وسرسة النظم والارتجال
في التاريخ (ومن شعره) مادحا والدى ومهنياله بالافتاء

ايا جلقا لازلت باسمه الشعر * بصيب افراح تدوم مدى الدهر
ولا برحت انوار مجدك تجلي * مطالعها حسنا من اليمن واليسر
وما انفك مغناك يلوح مسرة * ودوحة عليك مضخة العطر ٥
تسامت بقاع اليمن فيك بسادة * لهم شرف يسمو على الانجم الزهر
لهم في انماء المجد خير رومة * وعليا هم تعلو على هامة النسر
ولا سيما منهم همام مكرم * مجيد على شان من ترفع القدر
هو السيد السامى الرفيع مكانة * من الفضل يستجلى المحامد بالشكر
ومن هو بالاصل الرفيع تشاغت * مراتبه العليا الى ذروة الفجر
اقد شرف الافتاء برفضله * ووفق احكام المسائل في الذكر
واودع انواع العلوم براعة * من الفضل لم تبرح بحضرته تجرى
اما هو في عليا دمشق هلالها * وكوكبها السامى على الكوكب الدرى
كفى شرفا ان المديح لمثله * يطرز انواع القريض من الشعر
وبزهوا افتخارا في نعوت كماله * ويرتع في روض البلاغة في السر
خاملي بالعهد الذى تليت به * سخائف ايات المحبة بالجهر
فنب عن بعيد الدار فضلا ومنة * بتقبيل ايد دونها صفة البحر
وبلغه عنى اجزل المدح والثنا * وخبر دعاء لم يزل امد الدهر
فلا زال محروس الجناب ممنا * باقباله يجنى المكارم بالبشر
(وقوله فيه)

سعد السعود بدا ان زارنى فر * بحسنه كل اهل الحسن قد قرأ
جورى وجنته الحمراء مزدهر * وقد حوى وجهه في مهده الزهرا

٥ مضمة
يقال ضمخ جسده
بالطيب ضمخا
من الباب الاول
اذا الطبخه فتطبخ
كما في الصحاح
والمصباح وزاد
القاموس الضمخ
(والضمخ بمعنى
الضمخ)

ان قابله شمس في الضحى قهرت * او قابل النجم في اشراقه قهرا
 وخاله عمه بالحسن فانبهرت * عقول اهل الهوى اذ باليهما بهرا
 ان رحا احبى لحسن فيه قدشهرها * قطعت دون بلوغى الدهر والشهرا
 لى مقلة في هواه الليل قد سهرت * وقد شكوت سقام الجفن والسهرا
 واصل عشقى له بالعين من نظر * فليت له لى بهين العطف قد نظرا
 ومنذ اغنى لى العذب عن سكر * والعقل منى بزاهى حسنه سكر
 مابت والقلب فى لقاياه منجبر * ولا ينجح الدبا جى بالقاجبرا
 لم انسه قافلا كانصن من سفر * وعن محبا حكاه البدر قد سفر
 وثمت ظبيا سطا بالطرف فى نفر * وكلما رمت منه وصله نفر
 راسلته برسالات ذرى سطر * ابغى الرضى فعروف النى لى سطر
 فبت اشكوا لاسى والوجد مع عبر * بها على شديد الحزن قد عبر
 علقته بعد طى السن فى كبر * وكان بانصد قلبى اهلك الكبر
 وخانى الصبر منذا مسيت فى ضجرا * ولم ازل فى هواه ضيقا ضجرا
 وبت من امن خل خان فى غدر * وصاحبى الصادق المنجور لى غدر
 وبت ارعى نجوم الليل فى سحر * فى عشق خشف بعنج الطرف لى سحر
 متيما والهسا والقلب فى خطر * والحب بعد الجفا نحو العدا خطرا
 وعندما الوجد فى الاحشاشا وطرا * ولم اكن قاضيا من اصله وطرا
 وجاردهرى وبنى افضى الى عسر * وللخلىص من اعبائه عسرا
 وجهت وجهى الى من زانه خفر * وكم لمثلنى بسامى هزه خفرا
 من بالكمالات من قبل الصباشعرا * ومدح زاهى علاه افجع الشعرا
 اعينه بالضحى والليل من شعر * والانبسا وسبا والنور والشعرا
 شهم همام له من جوده بدر * اليه من مهده الاسعاد قد بدرا
 كم البسته يد العلياء من ازدر * حتى ارتدى برداء المجذ واتزرا
 لم يلوه عن غياث اللبجى فتر * وعن سلوك سبيل الرشدا ما فترا
 جدها من راحته قد حكي نهرا * فلم ينجب سائلا يوما ولا نهرا
 اوحت اليه معالى اصله فقرا * لانت دون البرايا ملجأ الفقرا
 السبد المخذ اللهوف من خطر * وازمة اذ حوى الافضال والخطرا
 على قدر تولى رشده قدر * يعفو ويصفح فى حلم اذا قدرا
 اقصى مرادى بقاء ما بقى دهر * وما اضاق فى الافق وازدهرا

ومن حواه حياه الرحب من نمر * ما ينع الدوح في اغصانه الثمر
 في رفعة مع صفا وقت بلا كدر * مع السلامة مما يحدث الكدرا
 بجده المجنبي من بشرت زبر * به وفي صحف التنزيل قد زبرا
 صلى عليه اله فضله ذكرا * مسلادون حصر كلما ذكرا
 والال ملاح في افق السما خطر * والصحب من لم يزالوا دائما خطرا
 ياسيدا ساد في بدو وفي حضر * ودام صدرا معها بايانا حضرا
 خذها مهذبة من كف مبتكر * كمثلها في مدح الغير ما ابتكرا
 واسلم ودم راشدا حاوى العلامرا * بعنوا لما شئتة الامور والامرا
 (وله وارسلها الى والدى هي وما يليها من النثر)

انت للفضل قلبه وجنانه * * ولنثر القريض حقا لسانه
 ولاوج الكمال خير نهي * * ولحال اللهوف انت امانه
 ولكل المداح خير مجيد * * ولنور الامناح انت يمانه
 يا خا المجد والبراعة واللاطف * * ومن بالاعلاء شيد مكانه
 يا على المقام هلك مدبحا * * من محب قد ساعدته بنانه
 قتهنى بما حبيت من الدهر * * سموا وما حبيبك زمانه
 وتهنى شكرا بشهر صيام * * فهو شهر لقد تعظم شأنه
 ضاعف الله فيه كل جزاء * * وبمحو الزلات كان امتنانه
 فهو شهر لدى الآله عظيم * * قمت فيه للانام جنانه
 لم يزل عايدا عليك بخير * * كل عام يحاو لديك اوانه
 امد الدهر ما بك المدح بغدو * * في نظام يزهو لعمرى اقترانه
 اذ به اليوسفى يرب شوقا * * عنه يبدى لسانه وجنانه
 فعلى قدرك العلى سلام * * وشاه بدوم فيك صمانه

ان احسن ما تو شحت به ذاتك العلية * وتر شحت به صفاتك البهية * وانضح
 به نور جالك * والبلج به سر كالك * واشرف ما ترجم عن حقيقة فضلك *
 وموه بعظيم كنه قدرك * لسان الظهور والبيان * واقرار الطمانينة القائة
 بالجنان * الساطعة بنور البيان * والعطف ما جرت به الافلام * من مخترعات
 القرائح والافهام * من زواهر جواهر الابداع * وفوائد فراند الابداع *
 وجنت لخمه القلوب * وسخت اليه في عام الغيوب * بدائع انبية بدعية *
 وحسن فقرات اختراعيه * تعرب عن سنالك الامهى * وصفالك الازهى * وجوامع

ادعيه * قرعت باب التضرع والابتهاال بايدي الخلوص * وسلكت مهجع
 العموم والخصوص * فصادف مسراها جدير الوصول * وشام سواطع
 انوار الانس ومطالع القبول * وحقيقة شوق كابد لاعجه * وعرج منازل زفرات
 صعوده وقطم معارجه * كلفا بذلك المحيا البديع الذي احبى الله بمشاهدته القلوب
 * ونفى بيهجته حوالك الكروب * اذهو عنوان المحاسن الا وحديه *
 مهرجان الملائح الالجية * ومشكاة البراعات النورانية * ونبراس الاختراعات
 التشبيهية والتشيلية * تعرف منه فذلكه الفضائل باقوى الدلائل * حيث امتاز
 طالع الاسنى * بشرف ذاتك الحسنى * التي احزرت من المحاسن اوفاها
 * ومن المحامد اصفاها * واخذت من الحلم احسنه * ومن العلم ابينه
 * ومن الوفا أعمه * ومن السخاء اتمه * فتسلسلت احاديث شرفها المرفوعه *
 التي لاضعيفة ولا موضوعه * وتجملت بشرف معلوماتك * وصحة مروياتك *
 وعرجت لسدره منتهى علمك المهذب * وفضلك المرتب * الى ان بلغت في
 الفتق والرتق * فصبات السبق * فاستنار بها الألات تفر برك وتحررك وافتائك * وامتازت
 به مطالع علمائك * فكملم لها الشرف الاعلى * وراق لها المورد الاحلى * فلعمري *
 انك لعلى المتكلم * وجلى المراحم * وخاصة خلاصة الفضلاء المحققين * والعلماء
 المدققين * فلطالما تجلت لك عرائس العاوم اللدنيه * وتجلت بفهمك الوفاذا جواد
 الفوائد العقلية والنقلية * ولطالما افخرت بوجودك الافطار الدمشقيه *
 والمواطن الجلميه * حيث طلعت في سماء اهلها بدارا * وسموت بحسن آرائك شرفا وقدرا
 * واستطردت خبول اوهامهم بتوفيقك * وقتحت لهم خزائن برك ونحقيقك * وطرزت
 ثياب خوفهم امناء * وكسوتهم من فضلك شرفا وحسنا * لازالت شمس فضلك ساطعة
 انوارا * كالملة اسرارا * ولا يرحت قلوب الانام بوجودك مسرورة * واقسامهم
 بجنابك مبروره * وما انفكت سوايغ النعم عليك وافده * والسادة منقادة اليك وارده
 * وتمتع الله جميع الانام بطول بقائك ونور سنائك * انه على ذلك قدير * وبالاجابة
 جدير * آمين * وبعدها الذي يعرضه العبد الداع ويرقه بقلبه * وبعر به بكلمه * انى احد
 الله تعالى اليك ملازم على وظيفه * شكرك * مترنم بيدع مدحك و يربيع ذكرك
 اتذكر زمانا منحنى صفوه * وجذبني نحوه * واراني صفاء وجهك الانور *
 وجينك الازهر * فتشتعل بي الاشواق الكأ منه * والافكار الواهنه * حيث
 قدفتني يد القدرة في لجة البعاد * واوثقتني بسلاسل العجز عن بلوغ المراد * فلم
 اطفر بالنعمة الكبرى * وهي النظر الى وجهك مرة اخرى * فابسط كف

السؤال * لمن يعلم الاحوال * واسأله باسرف اسمائه * واكرم انبيائه * ان يبلغني ما اعلمناه

من مشاهدة وجهك الاسنى وما ذنك على الله بعزير

ايا ملك الحسن في موكبه * * واليمن والسعد في كوكبه
وياقر اضاء في مغربه * * اما في البرية من ينتبه
* يهنئ بك العام اذ انت به *

وقفت المها بالعيون الكجمال * * ملكت البهاذ حويت الكمال
وحسنت امسى بديع الجمال * * وان وقعت شبهة في الهلال
* فانت على الناس لانتشبه *

* وامندح والدى بهذه القصيدة مؤرخا فيه العام *

عامنا عام سعيد * حيث وافى بالسروز * مستهلا في هناء
مقبلا في كل خير * دافعا اضمار عام * كان حلفا لشرور

نجمه نجم تراءى * طالعنا في محصن نور * فهو غيث وغيث
مع يمن وحبور * بشرت منه ليال * انه خير دهور

حيث زاد الخصب وانزا - حت مطا باكل ضمير * قالت الافراح فيه
من كبير وصغير * فهو عام لخير والاق - بال والرزق الغزير

شرحت فيه صدور * من رؤس وصدور * سيما اكرم شهيم

ذوالبهاء المستنير * من اذا ناديت به في * دفع شرم مستطير
قلت يا خير منادى * بل ويا خير عشير * في زمان ضاع فيه

كل مسكين فقير * يا على القدر يامن * قام بالامر الخطير
يا مرادى دون غير * من ملك و امير * انت لى جنة نصر

خير وراق ونصير * كل عام انت راق * لمقامات الاجور
كفك العليا اذا ما * رحمت اشكو من عسير * وندى كفك ازرى

لسحاب وبحور * دانت العليا ودامت * لقيام ونشور
فى فناءك الرحب دهر * وحاك المستنير * فهو باب لتوال

وغيث المستنير * دم كما تختار داع * لهناء وبرور
لاتخف غدر غدور * لا ولا مكر مكور * سيما فى عام امن

وامان من نكير * عامنا هذا عطاء * من جدى الرب القدير
ساقه منا وفضلا * فيه جبر للكسير * فلذا قلت مشيرا

حيث وافى بالحبور * عامنا رخه بشرى * لهناء مع سرور

وحين قدم حلب الشهباء الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد البغدادي المعروف
بالسويدي امتدحه المترجم وجرت بينهما محاورات ادبية منهما ما كتب اليه السويدي
يعاتبه بقوله

ياسيدا سادق افعاله البوس * لمسا عشت فان الغش معكوس
قد قلت ان الذي نرجوه في شغل * مدعوبانس وهو داع ومأنوس
وعدتني ثاني الايام انك في * الخائوت منتظر والوعد تنفيس
فذا تبيت الى الخائوت ما نظرت * عيني سوى الخلف والاخلاف لعكس
فسرت سيرا حثيثا نحو مقتصدى * فاظفرت كان القصد تأيس
فقت اسرى الى دار بجزتها * عرش على الماء منه الماء تأيس
من حوله جتتا حسن واحده * اضحى سليمان ملك منه بلقيس
ومذوقفت اناجى فيض رحته * صاح الاوز صياحا فيه تعيس
لولا استغاثة ربي كنت مبتلعا * بجوف حوت اوز فيه تغطيس
يا صاحب اصاحب الغش العظيم لقد * اورثني موحشا ما فيه تأيس
حبست طبعي ثقيلامدحبت من ال - جنان شخصا كما اداه ابليس
انصف ولم سوء صنع منك واسع الى * عذر عن العذر فالتعذر ترجيس
(فاجابه المترجم معتذرا ومداعبا ومؤرخا بقوله)

اما وحرمة عهد قد جنبت به * محبة ما بها والله تدليس
وقد ائت على دعوى فضا ذلها * اداة كم لها في الود تأيس
ما كان مني قصور يقضى سا ما * ولا فتور ولا نقص ولا بوس
ولا تخلفت عمدا عن جنابك في * انجاز وعدله في الحكم نجيس
بل كان سهوا وان السهو معذرة * كبرى وائس بها شك وتلبيس
الا وعلى يقينا ان مخلفه * وغد من الناس منحوس ومنكوس
ومنجز الوعد مستجلى مناقبه * فكم حلا فيه تشطير وتحميس
هني وان قد جرى عمدا فذاك لا * يشينه في مقام الحلم تديس
اذا النباهة اجريت العتاب على * حكم التهكم هل اغراك ابليس
ام اعتمدت على فهم اراك به * خلاف ما هو معقول ومحسوس
لو كنت مصطحبا للغش يلزم ان * يكون منه ومدحى فيك محسوس
فان عفوت عفونا حيث قابلنا * منك الوداد وعم القلب تأيس
لازات تسمو سماء الفضل في نعم * وحيثما كنت محروس ومأنوس

ما تناز ربع غرامى حين ارخه * وبيت صدق مراحمى فيك ملموس
(ثم كتب اليوسفي المترجم الى السويدى فى مجلس احد اجماد حلب ارنجالا (بقوله)

بغداد دارالفضل قد بزغت بها * شمس الفضائل فى رفيع علاء
سمعت بحسن سعودها لسعيدها * ولقد ارته محاسن الشهباء
حيث استنار الفضل من اشراقه * لما بدا فى طالع الا لاء
او ماترى بقدومه الزاهى انجلت * فى طالع يز هو على الجوزاء
اهلابه وبحسن بهجة فضله * وبشعره السامى بحسن ذكاء
لازالت الشهباء من انواره * بالفضل تستجلى اتم بهاء
ما اليوسفي بدرنظم قريضه * يروى حديث بلاغة الفصحاء
(فاجابها السويدى ارنجالا ايضا بقوله)

انى سعيد حيث نلت سعادة * فى رؤيتى لمحاسن الشهباء
انعم بها وياهلها فلقد حوت * حسنا لنا ظرها جيل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا * هى جنة الدنيا ونور الراءى
فالله احد حيث بدل سفرتى * عن تدوير بمدينة حسناء
فانا السعيد وباغتمام اليوسفي * قد صرت اسعدا ذبالت منائى
من درة فى شعره من جوهر * فى نثره متلاى الا لاء
شكرا لمجلس سيدى عثمان مذ * بجلوسه مستجلب الا لاء
اكرم به وبربه ويحبه * درت عليه سخائب النعماء
(ثم ان المترجم انشد فى مجلس نقيب حلب الكواكبى بقوله)

كواكب الفضل قد لاحت سواطعها * ونال منها سعيد غاية الارب
فاحمد الله انى كنت عندهما * انزه الطرف فى روض من الادب
فيا لها ساعة قد اسفرت علنا * عن كل مانقضية بهجة الطرب
(فاجابه السويدى وقال)

كواكب المجد فى بحوحة سطعت * فزيت فوق حسن زينة الادب
انا السعيد لما عاينت نظرتها * وحسنها اليوسفي بالانس والطرب
وصرت اسعد مذ فخرى لفتخر * كواكبى حيث عمتى منا الارب
(ومن شعر صاحب الترجمة قوله)

سكرت بعينى من احب فلم ازل * مدى الدهر نشوانا وعقلى ذاهل

سلوآمد مناللمحمران كان صادقاً * تكون الى الصهباء تلك الفعائل
(وقوله)

حبتك ياقر السماء غمامة * لم تدر ميلى للبدور كليلها
فكانها لما راتنى مفرما * غارت عايك واخبا تك بذيلها
(وهو منحل من قول الفاضلة عائشة الباعونية الدمشقيه)

وصيرت بدرالتم مذغاب مونسى * انيسى وبدر التم منه قريب
فحجبه عنى الغمام بذيله * فوا عجبيا حتى الغمام رقيب
وللمترجم غير ذلك من الاشعار والمقاطيع والالغاز والمعميات وما يتعلق
بذلك شئ لا يحصى ولا يبعد وكانت وفاته بحلب فى صفر سنة اربع وتسعين
ومائة والف ودفن خارج ابواب الجنان احد ابواب حلب رحمه الله تعالى

✽ عبد الله البقاعى ✽

(عبدالله) الشافعى البقاعى ثم الدمشقى الشيخ الفقيه الفاضل الماهر اخذ العلم
بمصر عن اجلة من الاعلام ومكث بالازهر نحو ست سنين ثم عاد الى دمشق وقطن
فى السيمساطيه وافرأ دروس التحفة بالجامع الاموى بكرة النهار ووعظ على كرسي
فى الجامع فى شهر رمضان نيابة وام فى جامع المعلق اصالة وبصارت عليه بعض
وظائف وكان مواظبا على التعمد والتسك والمطالعة وقرأه الدروس ولا يتردد على احكام
ولا على غيرهم ولا يخلو من الصلاح وسلامة الصدر وترك الانهماك فى الدنيا
ومرض بالحمى ومات وكانت وفاته فى الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع
وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد الله انيس ✽

(عبدالله) الملقب بانيس الحنفى الادرنوى الكاتب الماهر المشهور شيخ زاوية
المولوية الكائنة بمصر اخذ الطريق عن الاستاذ رجب المولوى الادرنوى والخط
عن الكاتب محمد نورى المصرى واشتهر امره وحج واقام بمصر وصار شيخا بها
فى الزاوية المرقومة وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائة والف (قال المصحح) آدم شيخ
زاوية غلظه هو ايضا مدفون بتكية المولوية بمصر كما مذكور فى الخلاصة وسفينة المولويين
(واما ما فى صحيفة ٩٢ من هذا الجزء الثالث من هبة العرفه فى لاتشبه بما وهب اليوسف اغا
كعبدا الوالدة لان احديهما محبة والاخرى يعافا نظريين اهل الحال وبين اهل القال انتهى

✽ عبد الله العجلونى ✽

(عبدالله) العجولوني احدا لبدال ظهرت له الكرامات العديدة والآثار الحميدة حتى قيل انه خليفة - خاطر الشامي المذكور في طبقات الاولياء وكان يتردد على الاستاذ البكري مدة سكنه بنابلس والاستاذ قدس سره يحب الاجتماع عليه والحلوة به حتى حكي الاستاذ عنه انه رأى سيدي علي بن عليل يشير اليه بيده الى صدره فاستيقظ الاستاذ واخذ في تأويل ذلك فدخل الشيخ عبدالله المذكور عليه في تلك الساعة وكان ابتداء كلامه سبحان الله يا صبحي (تصغير صاحب) تأول ذلك على غير مراد السيد * مراده بإشارته عزيمتك لزيارته فتوجه الاستاذ للزيارة وهو صحبته واحبه المرحوم سليمان باشا الوزير لما ظهر له من الكرامات وكانت وفاته في حدود الثمانين ومائة والفرجه الله تعالى (نظم منام صالح لشاور في المقرزي)

✽ عبدالله السفاريني ✽

(عبدالله) السفاريني الحنبلي الشهير بابن الخطاب احدا لاذكياه الفضلاء قرأ على شيخه محمد السفاريني مدة وافرة ثم رحل لدمشق واشتغل على الشيخ احمد المنبئي وصادت عليه بركته ثم رجع وما زال منقطعاً في خدمة شيخه وملازمته حتى اخترته المنية وكان نحيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على التهجد وقيام الليل وتلاوة القرآن وله فهم رائق * وشعر رقيق فائق * ومحاضرة لطيفة * تؤذن برتبة بالفضل منيفه * وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة والدفن بنابلس رحمه الله تعالى

✽ عبدالله المدرس ✽

(عبدالله) المدرس الموصل على شيخ الموصل بلامدافع ولا ممانع الشيخ الفاضل العامل ولد في حدود سنة ستين والف واشغل بطلب العلم حتى صار آية من آيات الله بالعلم والعمل واخذ عنه أكثر علماء الموصل كما اولى السيد موسى والسيد يحيى المفتي والسيد حاد الجوميلي وغيرهم وفضله اشهر من ان يذكر وكان محاشياً عن معايشة الحكام ومحبا للظلام (ما مقصوده من لفظ للظلام هل اراد الظلمة جمع الظالم) مستجاب الدعوة مكبا على التدريس خصوصاً الفقه والحديث والتفسير لا يعنى بزخارف الحكمة او دخل لدار السلطنة العلية ثم رجع وحج الى بيت الله الحرام سنة سبع واربعين ومائة والف وترجه صاحب الروض وقال في حقّه * احد الفحول * المعول عليه في الفروع والاصول * ورع الزمان عمان لمعارف والاذعان * ذوالفتون الغريبة * والآثار المطربة العجيبة * الداخل

بيوت البلاغة من ابوابها * والواصل معالم الفصاحة من رحابها * نسلق الى طرق
المعارف وسلكها * واتقظ درر فرائد المعالي وسلكها * وعرف طرق الكمال
فدخلها وجاز * وساعتله حقيقة الفضل والمجاز * انتهى وترجمه محمد امين الموصلي
ايضا وقال * احد اركان العلوم * ووحيد الوقت بطريق المنطوق
والمفهوم * عالم هذه الاماكن * ونحرير هذه المساكن * قدوة اقرانه * علامة
زمانه * قانع الجهل بفضله * قاشع الاشكال بفكره * وفهمه * طرز حلل العلماء
بفضائله وعلمه * وفتى نور الادب بنسبته شمائله * حرست سماه بحمده اذ رجعت
شياطين المعضلات بشرر افكاره * وانجحت ظلمات البلادة بما افاض على المستفيد
من اتواره * وتضعفت اركان الجهالة بما اتى عليها من مناكب انظاره * ومن
لطيف اثاره هذه المنظومة في الاشكال الاربعة وهى قوله

حدا رب عالم جليل * علنا طريقة التعايل
ثم صلاة وسلاما كمالا * على الذى فوق السموات علا
واله وصحبه ذوى الهدى * مؤيدى الحق ومهلكى الزدى
وبعده فاعلم مرید العلم * وباعثى لنظم هذا النظم
وساتلى ضابطة الاشكال * منظومة من بلة الاشكال
جامعة الشروط والضروب * وما به تولد المطاوب
فاجزم بان الاوسط المكرا * فى جزئى القياس يامن ارهرا
ان جاءت الصغرى وفيها بحمل * والعكس فى الكبرى فذاك الاول
وان تجده فيهما محمولا * فذلك الثانى بلغت اسولا
وان تجده فيهما موضوعا * فقد وجدت الثالث المصنوعا
وان وجدته بعكس الاول * فذلك الرابع فاحفظ تكمل
والشرط فى الاول للانتاج * ان توجب الصغرى للاحتجاج
كذلك فعليتها يامن درى * فاحفظ ودع سوء الجدال والمرا
والشرط فى الكبرى من الكمية * فى كل حال جعلها كلبه
وهى طويلة اختصرتها خوف الاطالة وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة
تسع وخمسين ومائة والى ودفن بالموصل رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

✽ عبد اللطيف المكتبي ✽

(عبد اللطيف) بن احمد بن علي المعروف بالمكتبي الشافعي الدمشقي نزيل

مصر الشيخ الامام المحرر المعتقد الشهير كان محققا علامة فاضلا له اليد الطولى في العلوم لاسيما في الحساب والفلك والهيئة والتقويمات انفرد بهذه العلوم وكان بها اماما وكان ما نوسا فصيح اللسان وجيها طريفا عشوراه مطارحة لطيفة ومذاكرة انيسة ولد بدمشق ونشأ بها مشتغلا بطلب العلوم الى سنة خمس وعشرين ففيها رحل الى مصر ثم عاد لدمشق واستقام سنة واحدة وعاد الى مصر واستقام بها الى ان مات وقرأ واخذ بها العلوم عن مشايخها الجهابذة ودرس واقاد اللطالين وانتفع به واشتهر فضله وعلاصيته وصار شيخ رواق الشام بالجامع الازهر (الجامع الازهر فيه الاروقه يقال رواق الصعايدة رواق التيميه رواق الازرك رواق الشوام رواق المغاربه حتى فيه رواق العميان) مدة من السنين وشاع ذكره في الديار المصرية ثم ترك ذلك ولزم داره واسدل شعره ولازم في كل سنة الذهاب الى الحج ويصير شيخا لركب المصرى مع اى امير يخرج محافظا للحج ولازم ذلك حتى نال الوفاة بجبل عرفات وكان معتقدا ملازم للديانة والعبادة والصلاح وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بجبل عرفات نهار عرفه وقبره معروف هلك رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد اللطيف الكوراني ✽

(السيد عبد اللطيف) بن احمد المعروف بالكوراني الحنفي الحلبي الشريف لامه الفاضل الاديب البارع النبيه الكامل كان من محاسن الادياء وظرفاء الافاضل النبهاء ذوصون من الوقار مفضوض * وطرف من الحياه مخفوض * جبل الصفات والافعال * مسدد الآراء والاقوال * ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على افاضلها كالمولي ابى السعود بن احمد الكواكبي المفتي والعالم الشيخ حسن التفتازاني وغيرهما وظهر ادبه ونظم ونثر ومهر بالعلم والفنون وكانت له اليد الطولى على احيائه ووالده كان رئيس كتاب المحكمة الكبرى بحلب لدى قاضي قضائهما واستقام بذلك مدة سنين مديدة ثم تولى افتاء الحنفية بحلب وكان فاضلا فقيها وولده المترجم اول اتعاني الكتابة في المحكمة ثم صار ايكيجي رئيس ه الكتاب ايضا فلم يتعاط امور الكتابة في المحكمة وزم الانزوا والعبادة وكان شاعرا وشعره حسن مطبوع ومن شعره ما كتبه جوابا عن قصيدة ارسلها اليه الشيخ قاسم البكرجي الحلبي وهى قوله

جاءت تيمس بقدره اللدن * حوراء ما حل جفنى بعدها الوسن
مهضومة الكشمع عبل اردف ناعمة * ومن سنا وجنتيم الشمس نرتهن
حوراء نخناس الارواح طلعتها * لها بكل فواد للورى سكن
ترمى او احظها عن قوس حاجبها * نبلانصون الهى والقلب مفتن

ه (ثاني برينه
ايكيجي ديمسى ياخي
هو برنجى اونباشى
ايكيجي بلوك
فى اوچجى اورته
بطرف مبروك انا
بوز باشى درديجى
الاي ديمك كيدر)

جلت على كؤوسا من مر اشفها * وبدت نظم دركان يكتمن
وسرت القلب اذ أبدت مسائلة * وخطبتني فزال الهم والحزن
فهل حكى ظبية الوادي شمائلها * كلا ولا طاعت صنعا ولا عدن
مليكة الحسن قد عمت محاسنها * كفضل مولاي ذاك الجهم بن الحسن
طود الحجى قاسم من قد سما وعلا * به على سائر الازمان ذا الزمن
خلال كل عوبص في مباحثه * مهذب الفهم الا انه فطن
لا عيب فيه سوى باهي مكارمه * وحسن اخلاقه بالعلم يقترن
من رام شأوا علاه ظل ينشدنا * بجري الرياح بما لا تشتهي السفن
ياروضة الادب الغض الضيرويا * من نظمه درلم يخصصها لمن
انت الى عقود انت صائفها * قدر صعتها بدما شايها وهن
من كل معنى بديع راق مبتكر * عرائس اعترى حسادها ضغن
وقد اجبت لعالي الامر ممثلا * لكنني في القوا في باقل لكن
خذها اليك تجر الذيل من حجل * وحشية في خلال الطرس تكتمن
ولا برحت مدى الايام مبتكرا * معانيد ونها العقيان عتمن
ودم بعز قرير العين متهجعا * بفضلك الدهر والاحباب والوطن
مالاح برق وماهب النسب وما * سقى الرياض شايد الحيا الدجن
(وفضيدة الشيخ الكرجي المذكور هي قوله)

ابعد سلمى بطيب العيش والوطن * وهل يعود اصب ذلك الزمن
والجفن يهيمى بدمع من سماقل * فسل محاجر هاهل زارها الوسن
آها لا يام وصل او تعاد لنا * بذات روحى لها لوانه الثمن
ايام كان حبيبى فيه طوع يدى * والعيش صاف ونجم السعد مقترن
وبيننا ما اذا فهنا به وبدا * الى العذول علاه الهم والحزن
فياله زما كان الشباب به * فى عنقوان الصبا والقلب مرتنه
باهيف او تبدي غصن قامته * تطاير القلب لا يبقى له شجن
وقوس حاجبه المعوج كم رشفت * من لحظه اسهما قامت به فتن
ماسحر هاروت سحر عند مقلته * كم غازات وغزتنا وهي تكتمن
ونفره قد حوى درابمسنمه * وعند رشف الاله الشهد عتمن
وخاله عمه حسنا وزاد به * اولاه كا فور جدمه منه لا يصن
والخصر منه دقبي دق في نظرى * كفهم مولاي ذاك العارف الفطن
عبد اللطيف الذى بالمطف منجبل * عن درك او صافه قد قصر اللسن

السيد الكامل ابن الكامل ابن ذوى ال * افضال والعلم نذب وصفه حسن
من آل كوران بيت المجد نسل تقى * فرع الكرام زكى الاصل مؤتمن
خدن السداد ومقدام الرشاد كذا * أبو المعالى الذى أثرى به الزمن
بالعلم والفضل سدت م فى زمانكم * وتحسد العين فى رؤياكم الاذن
قس بن ساعدة تلقاءه باقــــــــــــلاذ * ينشى الرسائل فى بحث ويمتن
سحبان يسحب ذيل الفضل منه حيا * وأمرؤ القيس فى اشعاره غيب
ياماجدا قد حوى فى المجد نزلة * ومن حوى رتبة لم يخوها فطن
وافاك ناظمه الغر الذى حكمت * عاينه ضيق القوافى أنه الجبين
وان تكن قصرت فى مدح سيدها * لكن جدحك منها طابت اللسن
شئف مسامعنا من در بحر كذا * لا غرو فالدر فى الابحار مكمتم
واسلم ودم وابق يا غوث الزمان لنا * على مدى الدهر لا يزرى بك الزمن
* (وللمترجم أيضا) *

كان ذا الدهر روض ورد * جنناه من قبلنا خصيبا
ونحن جننا النجتنيسه * فراعنا شوكة جديدا
* (وفى ذلك للشئخ قاسم البكرجى المذكور) *

قد اجتلى الدهر أناس مضوا * من قبلنا كالبدر فى قومه
ثم اجتلاه بعدهم قتيمة * مثل هلال الشك فى رسمه
ونحن لم نلق هلالا ولا * بدرا سوى الاكدار من غمه
* (وفى ذلك للاديب مصطفى بن محمد الحلبي المعروف بالبيري) *

لقد وردوا من قبلنا وردد هربنا * نغيرا بانفاس النسيم مبردا
وقد وردوا من بعدهم منه آجنا * يعاف مساعا حين بالجماعة ارتدى
ونحن وردناه سرايا ببيعة * يغزل مرأى وهو لا يتقع الصدى
* (والاصل فيه قول المتنبي) *

أتى الزمان بنوه فى شبيبتهم * فسرهم وأيناه على هرم
* (وذيله الاديب السيد حسين بن كمال الدين الابنزال الحلى فقال) *
وهم على كل حال أدركوا هرما * ونحن جنناهم بعد الموت والعدم

* (ومن ذلك قول ابن السماح) *

صفا الدهر من قبلي ودردي به أتى * فلم يصف لي مذجتت بعدهم عمر
لجأوا إلى الدنيا وعصرهم مضى * وجئت وعصري من تأخره عصر

* (وقال أبو جعفر المحدث) *

لقي الناس قبلنا غزاة الدهر * ولم نلق منه إلا الذنابي

* (وقال المعري) *

تمتع أبجكار الزمان بأيديه * وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره * يعود هلالا كلفاني الشهر

* (وقال الآخر) *

كأنما الدهر ماء كان وارده * أهل العصور وما أبقوا سوى العكر

(وذكر) الجاحظ الحجازي في المسهب انه سأل عمه أبا محمد بن ابراهيم عن أفضل من لقي من
الاجواد في عهد ملوك الاندلس فقال يا ابن أخي لم يقدر أن يقضى لي وطروهم في شـباب
أمرهم وعنفوان رغبتهم في المكارم ولكن اجتمعت بهم وأمرهم قد هرم وساءت بتغير
الاحوال ظنونهم وملوا الشكر وخبوا من المروءة وشغلتم المحن والفنن فلم يبق فيهم
فضل للافضال وكانوا كما قال أبو الطيب * أتى الزمان الخ * وان يكن أنام على الهرم
فانا أتينا وهو في سياق الموت ومع هذا فان الوزير أبا بكر بن عبد العزيز كان يحمل نفسه
ما لا يحمله الزمان ويسم في موضع القطوب فيظهر الرضا في حال الغضب ويجهد أن
لا ينصرف عنه أحد غير راض فان لم يستطع الفعل عوض عنه القول قلت له فالمعتمد
ابن عباد كيف رأيت قال تصدته وهو مع أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين في غزوته للنصارى
فرفعت له قصيدة منها

باليت شعري ماذا يرتضيه لمن * ناداه يا موثلي في حفل النادى

فلما انتهيت الى هذا البيت قال اماما أرتضيه لك فلست أقدر في هذا الوقت عليه ولكن
خذ ما ارتضى لك الزمان وأمر خادماله فأعطاني ما أعيش في فائدته الى الآن قال
فانصرفت به الى المرية وكان به اسكاه والتجاؤ بهما لكونها مينا لمرابح التجار من مسلم
وكافر قال فكان ابقاء ماء وجهي على يديه انتهى ولصاحب الترجمة الكوراني أشعار غير
ذلك ما ذكرناها وبالجملة فقد كان من الادباء المشاهير أهل الكمال والعرض وكانت
وفاته في سنة خمسين ومائة وألف ودفن بجلب في خارج باب المقام بمقابر الصالحين

وسبب ذلك انه طوب بدين كان عليه بعنف وكان يتهم بالثروة مع انه صفر اليدين ولكن نفسه تاني الشكوى والتظاهر بذلك ولمامات لم تف تركة بالدين فيبيع منزله في ذلك رجحه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن حسام الدين الحلبي الخلوقي نزيل دمشق الشيخ الاستاذ المرشد المسلم العارف الكامل الاوحد الناسك كان في طريق القوم ممن اشتهر ورساد مولاه حلب وخرج منها وسافر وطاف وأخذ عن الاستاذ شيخه مصطفى الادرنوي في مصر القاهرة سنة ثلاث ومائة وألف وأقام عنده في جامع الجلاد أربعة أعوام واختلى به خلوات عديدة وكانت امداداتها وافرة جديدة وهو أخذ عن شيخه الاستاذ المربي الاكمل على المعروف بقره باش في مدينة أدرنة ولهذا الاستاذ مؤلفات عديدة ورسائل في الاسن الثلاثة مفيدة وانتقل عن خلفاء وتلاميذ لا يحصون كثرة وسنده معلوم عند الخاص لا العموم واصحاب الترجمة فضل وحصل على ما حصل وهو شيخ ومربي ومرشد الاستاذ العارف مصطفى الصديقي الدمشقي لانه أخذ عنه وتلمذ له وقد ترجمه المذكور بكتاب حافل رتبته على أبواب وذكرا ما اشتمل عليه صاحب الترجمة وقد طالعته ورأيت للمترجم مقاما عاليا وطوارا واحوالا حسنا بما وجدته منقولا في الكتاب المذكور يدل ذلك على علوم قدر المترجم وشأنه حتى ان الاستاذ الصديقي المذكور سمعه مرة يقول الجنيذ لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف فقال له الصديقي وكم ظفرتم أنتم بمن يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله تعالى وببركة أنفاسه عليه ظهر الصديقي للوجود وصار من أرباب الوجدان والشمود وستأتى ترجمته بجمعها وكانت وفاة المترجم بدمشق في أول رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رجحه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الحق الشهير بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل النقيب الشهير كان هو وأخوه الشيخ محمد صنوي مجتهدا وتقان في فقه أبي حنيفة رضي الله عنه تولى كل منهما خدمة الشرع الشريف مع نصيح وعفة وتحمل أثقال بلا كلفة وأخذ كل منهما العلم مع تدبر كتبه ودراية نقله وكان الشيخ محمد يلقب بقارئ الدرر لما أنه مهر في أبحاثها والمترجم كان يدعي بزفر لاشتهاره بالفقه وقد توفي الشيخ محمد في سنة

أربعين ومائة وألف وصاحب الترجمة بعده في سنة ثلاث وأربعين رحمه الله تعالى وأموات
المسلمين

* (عبد اللطيف) *

(عبد اللطيف) بن عبد الرحمن الشافعي العشاري البغدادي نزيل طرابلس الشام
الشيخ الفاضل الصالح العالم العامل له فضيلة في غالب الفنون الشرعية وغيرها لم يخج
في عمره لرفاهية دأبه الافادة والاستفادة مشار على التهجذ والجماعة في صلواته لم يعهد
له خصلة ذميمة قرأ في بغداد على الشيخ محمد بن مفرج البغدادي والشيخ عبد الله السويدي
البغدادي وكان يستقيم ببغداد في المدرسة العمرية والمدرسة الزهيدية ثم ارتحل الى
طرابلس واستقام بها الى ان مات وكان عارض بعض أهل الجذب فاعده وآذنه
بالحرب فخرج من ليلته بيده عند أخذه الموسى لعائته وكان ذلك سببا لموته وذريعة
لموته وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومائة وألف والعشاري نسبة الى عشارة قرية
من قرى الموصل رحمه الله تعالى

* (السيد عبد اللطيف) *

(السيد عبد اللطيف) بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر الحنفي القدسي نقيب
القدس وشيخ الحرم بها ورئيسها وعين اعيانها السيد الشريف الجواد المدوح
الكامل السخي المعتبر الشهير اللطيف صاحب الفخر الاثيل والحمد العريق الجميل
كان أحدم من تفرذ بوقته بالجود والكرم حسن الاخلاق مها بار فبع القدر سليم
النفس طيب الاعراق زاكى الخصال ذابشاشة وفيه محبا للفقراء والضعيفان
مسدى المعروف لاهله والاحسان ولد في سنة خمس عشرة ومائة وألف ونشأ في
السيادة رافلا وفي السعادة راتعا وأسفر صبح معاليه وطابت ايامه ولياليه وتولى
منصب نقابة الاشراف ومشيخة الحرم الشريف واستبد مشيدا اركانها ومؤطرا
للواردين من الاكرام بنيانه واشتهر وذاع وملاصيته الافواه والاسماع وأقبلت
عليه من كل ناحية الورد ووفدت اليه من كل بقعة غرائب العباد وهو يوسعهم
اقبالا وتجيلا ويزيدهم مكربة وتفضيلا وكان يقدم لخدمة الضيوف بنفسه واولاده
ويقابلهم بوجه ضحوك ويعظم الضعيف قبل الشريف ولما قدر الله تعالى على
الحجاج ما قدر من نعمهم وما جرى عليهم في زمن الوزير حسين باشا بن مكى الغزى وردت
الحجاج من كل فيج اليه مشلحين بلا زاد ولا رداء أفواجا وافرادا فكان يتلقاهم بصدر

رحيب ويوسع لهم الجباء ويمتدحهم التقريب وهو يوكسوالعاري ويطعم
الجائع وأرقدهم بذلك بمزيد الاجتهاد من الاكرام وكان نزيل ساحته ومسافره اذذاك
الفاضل الاديب الشيخ محمداً أبا النصر الطرابلسي فقال يدحها كما هذه القضية
بقوله

بشرالك بالاسعاف والاسعاد * والعز والاقبال والامداد
ياسيدا قد جاز كل فضيلة * يا كوكبا لذوى الحوائج هادي
مولاي بل مولى الانام لطافا * آحزتها من غير مامعاد
قد دقت لله العليّ جللاه * حق القيام على مدى الامداد
ومنحت وفدا لله خير منائح * وحبوتهم وشفيت غلة تصادي
ورجت رغبتهم بانس زائد * وأزلت عنهم وحشة الابعاد
وأثلتهم لاجل ما قد أملاوا * فأغنتهم يامامل القصاد
فعدوا وكل شاكر لك حامد * ممن عليك وقد منحت أيادي
لكم لقد رفعوا كفا بالدعا * ياربنا كن عونيه يا هادي
وأعذه يارياه من شر العدا * واكفه شرارا لخلق والحساد
فاشكر على ما قدر رزقت من العطا * فالشكر للنعماء أفضل زاد
واعلم بانك قد بلغت مطالبها * من غير ما عزم ولا استعداد
فابشرو طب واهناً بعز شاخ * لازات تمنح غاديا مع يادي
وارق العليّ أبا على رغم العدا * مع سائر الاحباب والاولاد
ما عتردت قصرية في دوحها * تشدو فتطرب رائح مع غادي

(وامتدح) بقصائد وأبيات كثيرة ومن امتدحه الشيخ سعيد بن محمد السمان الدمشقي
فقال من قصيدة يهنته فيها بزفاف ولديه ومطلعها

ان المعالي والسيادة والمنن * والمجد والاجلال والخلق الحسن
ينظت بال البيت من ساد والورى * شرفا وشادوا في العليّ أقوى سنن
وتملكوا الاعناق بالجوذ الذي * يزري بودق الساريات اذا هتن
وسموا السمالك بالمدان وارثوا * أزرالتقى وتقلدوا سيف القطن
وتنعوا عما يشين وأوسعوا * بشرى لمن في ظل جاههم قطن
ويجدهم نالوا الفخار وما ارتضوا * زهر النجوم بان تكون لهم سكن
فهم الاولى لاشك انستقى بهم * غيث الغمام اذا بناضاق العطن

ويجهم نرجو مقامات العلاء * ويجاههم نبغى الخلاص من الاحن
 قوم نراهم ماجرى ذكراهم * فى محفل الابى اقتخر الزمن
 فهم النجوم المهتدى بضياها * ان عمت البلوى وأزجت الفتن
 لاسما رب المكارم والندى * ورئيسهم من قد حوى الاجلال عن
 من حاتم عند انسياب أكفه * هو مادر بل بالندى هيات أن
 فرد الزمان وتاج مفرق عزه * والدافع الجلاء والمولى المنين
 ومن استعار الغيث فضل نواله * اذ رام يهوى والسحاب اذا رجت
 وحوى المحامد واستبدت بجمعها * وعن العيون بكسبها زاوى الوسن
 ورقى بعاريح الكيالات التى * من رامها قالوا له أنت ابن من
 لا عيب فيه غير أن نزيهه * ينسى به ذكر الاحبة والوطن
 فكأنما كفاه لم تخلق سوى * لصنائع المعروف سرا أو علم
 فهو الهمام ابن الهمام المرتضى * وهو الشريف ابن الامام المؤمن

وامتدحه غيره من دمشق وغالب الاطراف وورد دمشق وتكرر منه الورد وأقبلت
 عليه أهلها ورؤساؤها وصدورها وعلماؤها سيما والذى فانه كان يجله ويحترمه ويوده
 ويعظمه وبينهما مودة ومصافاة وارتحل للديار الرومية ولم يزل فى القدس صدرها الذى
 عليه مدار رحاها والمطمح الذى لذوى الحاجات والوراد ينيل رجاها الى زمن الوزير
 عثمان باشا والى دمشق وأمير الحاج فلعمري امتزاج أهالى تلك النواحي مع الوزير
 المذكور حصل له من طرفه صدع اضحل به عزمه وأراد هتكه واهانته وأوقع
 أهل الفساد بينهم من المشاحنات ما أدى الى البغض والعداوة حتى انه نبه عليه ان
 يلزم داره ولا يتعاطى سوى امور النقابة ولم يزل على ذلك حتى عترض بالنقابة لولده السيد
 عبد الله واستقام على حالته الحسنة ولم يتغير عن كرمه وترجيحه ووسعافه الورد
 والقصاد وعن طريقته فى ذلك ولم يزل رئيسا معتبرا الى ان مات وكانت وفاته فى يوم
 الاربعاء ثانى شهر رذى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وسبأ فى ذكر والده
 رجه الله تعالى

* (عبد اللطيف الزوائد) *

(عبد اللطيف) بن عبد القادر الزوائد الشافعى الحلبي خطيب جامع الخسروية
 بجنب كان ملازما خدمة العلامة صدر حلب أحمد الكواكبى ولما ولى قضاء طرابلس
 الشام أخذته صحبته وجعله قساما فأساء السيرة فعزله فقدم حلب ولازم خدمة والده

قوله الكواكبى
 بهامش الاصل
 يقال ذهبوا تحت
 كل كوكب أى
 تفرقوا واكوكب
 المسمار ويقال فى
 النسبة اليه
 الكواكبى أه

العالم المولى أبى السعود الكواكبي فلما صار مفتياً جعل له أمين الفتوى شركة مع الشيخ
 إبراهيم البشنبي وكان حفظ القرآن أولاً على الشيخ عاصر المصري نزيل الحلاوية وقرأ
 التفسير على الكواكبي أحمد المذكور والفقه على الشيخ مصطفى الحنبلين جابوي
 والعربية والصرف على الشيخ سليمان النحوي وكان فقيها حافظاً إذا صوت حسن شجي
 خطاطاً وقل ان تجتمع هذه الخاسن في عالم وكان ابوه عامياً فقيراً صابغاً ناشأ المترجم في القدر
 الحالك المهالك وكان يبحث مخاديم أصحابه على اكتساب الذكوات ويخبرهم عن نفسه انه
 كان فقيراً جداً لا يملك شيئاً وأنه من احتياجه لا اتصل يده الى شراء ورق لتعلم الكتابة فكان
 يأخذ ألواح الغنم من عند القصاب ويفر كهابا بالمد لتزول الزهومة منها ويكتب عليها
 ويأخذ أوراق البن فيلصقها ويصقلها ويتعلم الكتابة بها فحسن خطه وصار ينسخ
 بالاجرة ويأخذ على الكراس الربعي قرشاً للجودة خطه واتساق سطوره فالتعش حاله ثم
 ارتحل من محله الى محله باحسينا وسكن في جوار بقية الكرام الشيخ أحمد العلي فاعتمى
 به وأسكنه داراً من دوره وزوجه ثم انحلت خطابة الفرمانية فوجهها اليه مع الامامة
 لتكون تولية جامع الفرمانية مشروطة على بنى العلي واستقام حاله وقطن في حجرته داخل
 الجامع المذكور يقري وينسخ ولازم صحبة العلي المذكور وصار لا يكاد ان يتسارقه
 فان المترجم كان خفيف الروح دم الاخلاق من احص غير الحثة جداً بحيث انه كان
 اذا وقف في المنبر لا يرى منه سوى العمامة فلستقام بجوار المذكور الى ان مات فارتحل
 المترجم الى محله الاصلية ثم انحلت خطابة الحسروية فوجهها له العلامة أبو السعود
 الكواكبي المذكوراً لنا وكان له المعرفة التامة في الوعظ مع جهارة الصوت وكان يعظ
 في جامع قسطل الخرامى وكانت له بقعة تدريس في الجامع الاموى بحلب وكانت وفاته في
 أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف فجأذ بالقرب من باب النصر بحلب سقط عن ظهر
 البغلة ميتاً ودفن بمقبرة جب النور بمحله الشريف عتلى رحمه الله تعالى (شريعته محله سى
 اوله جق)

* (عبد اللطيف الاطاسي)

(عبد اللطيف) بن علي المعروف كاسلافه بالاطاسي الحنفي الحصى كان أحد الافاضل
 الادباء المتفوقين حصل في الادب رتبة ونالها وكان له من العلم القدر المعلى ومع ذلك ينجح
 الى فنون آخر وعلوم كالكيمياء والافواق وغير ذلك من الفنون الغربية ويتعاطى ذلك
 وكانت له القصائد الفرائد والشعار الحسنة فما وصلني من شعره قوله من فصيحة امتدح
 به الشيخ الاسلام مفتي الدولة بشمعة بن زاده المولى السيد عبد الله حين عودته من الحج
 ومظلمها (عبد الله افندي سلفه محمد افندي وخلفه أبو الخير أحمد افندي)

قوله القدر المعلى
 بهامش الاصل
 القدر بكسر القاف
 واسكان الدال
 المهم والمعلى
 كعظم ضرب من
 ضروب القدر اه

قد عادت الشمس تشرق بفا الى الجبل * والسعد أقبل يسعى بالغ الامل
 وطلعة البدر زادت في علاه سنا * والنجم في أفقه قد عاد في وجبل
 يود أن لو هوى يحظى ببغيتيه * يقبل الارض مع أيد على عجل
 وظبية السرب مرعاها فؤادفتي * ايدي الغرام به أودت ولم يمل
 حليف وجددهته أعين نجبل * معضه عنها عجباً من أعين نجبل
 تزي بندي اللب حتى لا يكاد يري * سقما وتقتل في غنج وفي كل
 وذا الغزال الذي يفتتر عن شنب * وعن افاح وعن در وعن عسل
 حكيمته بفتي جوراً على قلى * وأحكم الطعن في احشاي مع على
 من منة ندي بالقوى من جفارشأ * حلوا الشمائل يحكي الغصن بالميل
 سوى الامام الذي شاعت فضائله * في كل ناد وأحيا العلم بالعمل
 صدر الشريعة كنز الفضل بجزى * حاوى المناخر مطفي ربة الدخل
 وجيز آياته عند البسيط لها * كشف الاسرار ذى غمز وذي جدل
 هو الهمام الذي ان راحتاه همت * تغنى بسبح نداها بأس الجبل
 هو الجواد الذي يسمو به همته * على السهاو السماو النجم مع زحل
 أضحى ذكاه لما قد حاز من شرف * ومن نخار ومن مجد ومن نخل
 ترنو اليه اغتباطا وهي طامعة * في ان تلازم جدوى بابه النهل
 أقام للدين شانا بعد ما درست * آثاره وهوى في قالب خجل
 فاشتاقه البيت ناداه أجب بلى * وسار شوقا لخيرا الخلق والرسول
 وآب في دعة والسعد يقدمه * واليمن يخدمه والطول مع طول
 وأصبحت جنبات الكون مشرقة * ثنى وتحمد شكرار بها الازلى
 حيث السلامة خفت مع ملائكة * لشيخ الاسلام عبد الله ابن على
 بجز النوال وبر الجود من برزت * جدواه تمنح عاف قاصد النحل
 ما أم أعتابه ذو حاجة وله * الا وبدله لظفا من الخبل
 وقد رجا لمام الفضل ذو أمل * كسير قلب فأجبر بالراجلى
 * وله من قصيدة ممتدحها بعض مشايخ الاسلام في الدولة ومطلعها *
 جاءت تيس ثنى عطفها تيا * لما بأسرارها تم معانيها
 وأظهرت عجا لمالها حسدت * قضب الربا وتزاهت في تجليها
 تخشى الحاق على الاقار ان سفرت * وتكسف الشمس ان وافت تحاكيها
 ريمرت بفؤادى من لواظها * سهم المنية مسدوا في يحياها

قوله ذى غمز ودى
 جدل كذا بالاصل
 ولم يظهر معناه
 ولعله محرف عن
 رمز وجدل بالراء
 فى الاول والدال فى
 الثانى اه مصححه

واثمنتني لما انها اتخذت) تعاطى الكلس مزوجا بما فيها
 كم عاقرت مغرما فيه وكم فنتت) (خودا وكم اسرت اسد اباديها
 رعبوبة من بني الاتراك غانية) (فلا يغرنك فيها قول شائيهما
 بدبعة الحسن ان ابدت غرائبها) (تسي الانام ولم يظهر نجنيها
 لها احتكام عجيب في صناعتها) (تدي التسلي وفرط الشوق يسليها
 ومذتوهمت روض الخدم ففكرها) (فائر الوهم من قلبي بخديها
 وكنت اجني اوردا لخد ملتجعا) (فسا بقنتي سيوف اللحظ نجنيها
 وقاسمتني دوام الود قلت لها) (مواعد الغيد لم يبلغ اقايعها
 قالت سرى البدر مستعط فجدت له) (بحلة من جبال يكتسى فيها
 فقلت كلا لفا للبدر من شبه) (فبكي وان قسته لم اوف تشيها
 البدر في كل شهر من لوازمه) (شحوبه ومحجيك بنا فيها
 قالت انسى لحاظا قد فنتت بها) (وآية السحر منها علم تاليها
 فقلت انسى بلي في مدح من فخرت) (به المعالي وقد نالت امانها
 بحر الفضائل من فيه لقد شرفت) (مراتب العز واستعلت بعفتها
 شيخ المشايخ والاسلام من شهرت) (علومه كذكاء في ترقبها
 حدث بما شئت عن بادي مكارمه) (عجائب البحر لم بسطع تخفيها
 آيات افضاله كالعجرات له * ودرابحثه يهدي لقايرها
 ما جال فكر ولا وري لمشكاة * الا ارانا صباحا من دياجها
 ما حل نادية من اعينه حاجته * الا وهمته بالحال تفضيها
 شمس الافاضل بدر المنجد من برزت * نجوم جدواه نستدني موافقها
) وامتدح الوزير الصدر علي باشا ابن الحكيم بقصيدة هي قوله (

صبح السرور لليل الهمم قد هزما * وحارس السمع شيطان العذار جا
 وآية النور آيات الظلام محت * وكوكب الرشد ابراج الهدى زما
 ودوحة السعد قام العندليب بها * يشدو خطيبا على الاغصان متسما
 والغيم بسكب حزنا دراد معه * والروض بضحك فرحا معجبارما
 والقضب نغمال من مر التسيم بها * والنور يدي لها من حنقه شمما
 والبدر اشرق في الآفاق فاعتذرت * له النعائم والا كليل قد هضمما
 والشمس ردت الى الجوزاء بازغة * والليث انشب بالعدراء مصطلما
 والظبي وافي واوفى لي مواعده * فصحت ياليت قومي يعلمون بما

وزار حتى كأن الهجر احرقه * لم تلف وضعا ولا بدا ولا رقا
 وسرني عاتبا لما اسر بما * افشاه من شجن دمعي وما كتما
 وسأني راحلا يوم الوداع وما * امر يوما به دمع المحب هما
 وقال لي داعيا انسيت مجتمعا * والعيد والروض والواشي قد انهنزما
 والكاس والراح والساقى يدربها * ام كان ذلك خيالا مرام حلا
 اجبت كلا ولكن عنوة صرفت * خواطري عن غرام كان لي رغما
 الذروة قصرت من دون رتبتهما * ابدى المعالي وصارت للعلا علما
 وسدة شرفت لابلانوزارة بل * قد شرفتها وذات للعلوم سما
 ارومة المجد ينبوع الفخار له * في كل فن بداسبق حوت حكما
 شمس الافاضل قد قامت مكارمه * تدعو الوفود فن وافي لها غما
 بدر المحافل ماوى كل مكرمة * نادت اباديه للعاني انخذ نعمنا
 صدرا الامثال ذرياق الهوم جلا * عين البصيرة محيي المجد والكرما
 ليث العرين قوى اليأس همته * لو صادمت لبناء ذلك واتهدما
 تخاله حجة لا ان سل صارمه * يوم الغزال على الابطال او جمعا
 مارامه فارس في يوم معترك * الاورد على الاعقاب قد ندما
 وما الم يتاديه ذوو امل * الا السرور على آماله هجما
 فبذله عسجد من غير مسألة * وان سألت غماما واجتهدت فسا
 ابن الحكيم على القدرات فتى * ملكت كل الورى بالبدل لاوغما
 وسرت يا عدل سير الدر مع نفر * هم الكواكب فاستوثق بهم ذمما
 فابشر فان قلوب الفرس قد ماتت * رعبا وسيفك جيش العجم فرقصما
 وجاءك النصر والفتح المبين فلا * تضيق ذرعا ولا تحسبهم خصما
 هم العوارك في الهيجا اذا برزوا * وفي السلامة اعيار ترى شمما
 هم الاراذل ان حلت بسا حنهم * اسواط بطشك ذابوا واخشوا نعمما
 وان يكن منهم اسد مروعة * فغزة الملك فيكم والنبي حتى
 (منها)

وهاكها من بنات الفكر غانية * فريدة اتخذت كل الورى خدما
 بدية اوراى حسان طاعتها * لقال من عجب من ذا الذى نطقما
 فاقت على الدر فى النظم البديع ولم * ترضى سواك اهما كفوأ ولا رجما
 نادتك جهر اولم تلغى بما نطق * يا ابن الكرام الاتنو فبصرما
 واحلم مدى الدهر فى سواد السعد على * رغم الحسود وما نغر الشجى بسما

ولا يرحت رجا آتو فودولا * زالت اياديق تبدي للورى نعمنا
(وله من قصيدة مطالعها)

سلالى الصبا هل آذنت منهم عطفنا * وهل منحرامت وهل بلغت وصفا
وهل ظي ذلك الحى عند مروره * تبدي فابدى من صبايته لهفا
ام اجتاز من وادى العقيق مودعا * ام از داد بعدا ام تدانى ام استخفى
وهل خبلت منهم شجونا تدلها * على كبد حرا طواهرها تخفى
وهل شاهدت طرفا سقيما بحاجر * محاجرة تبدي الغرام مع الاعفا
وهل اكثرت شكوى الفراق توجعا * ام اتسمت بالله ام ارخت السجفا
وقولا لها تبدي حديث صبايتى * لديها وزرجوان تلين لنا عطفنا
قضى الله لى بلوى الهيام بحبها * وما كان مقضيا فلا بد ان يلنى
نحملنى مالا اطيق من الجوى * ولست بصب من اواعجه استعفى
وقد طالما قد كنت ارجو وعودها * فتبعدننى طورا وطورا ارى خلفا
اليها اقداهوى عليل وشاجب * ومحترض كل يوم بان يشفى
فكم املت قبلى بخمر لحاظها * اولى نسك شتى ولم تسقهم صرفا
شكا البدر منهم اذا ما طمت نقابها * مفاخرة واسترهب السدف والخشفا
فيا ليت لالاتى الجمال اكتماله * عليها ولا اهدى اليها لها ظرفا
ولله ما اتى اذا مار ابتها * تيمس وقدمات وانكرت العرفا
واقف باحشائى لهيب صدودها * وشدت وشاحيها ورددت الردفا
(منها)

وناجيت قلبى فوق طور اشتياقه * سلوا فلم يبرح بمد لها كفا
بليل بهيم قد امدت سدوله * ستور من الظلماء حالكة سدفا
اراعى بجنجه نجومنا نوابنا * فظالمه صفا وثاربه صفا
كاتبى واياها اذا ما وجدتتها * فقيد فواد زاهل ترك الحففا
(وله مديلا)

اذا اسود جنح الليل فلتأت وتكن * خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
واياك من قوم عليك صدورهم * من الغيظ باتوا مضمرين لك الحقدا
ولا تاتنى جمر فان زمامهم * بذات الحمى والشيح قد احكموا الرصدا
ومن كان متبولا بذات لواحظ * مرض دعتنه ان يهان وان يودى
فلا تبسلوا نانا وان اظهر الجوى * خوافيك دارى من عرفت ومن اردا
فن سره تليل صعب مراره * تحمل اثقال الغرام وما اكدى

ومن رام ان بلوى سواد بنانه * على الجيد لا يخشى سنانا ولا حدا
وله غير ذلك وبالجملة فقد كان ادبيا فاضلا ولم اتحقق وفاته في اى سنة غير انه في سنة
ست واربعين ومائة والف كان موجودا رحمه الله تعالى (حكيم اوغلى الممدوح
ولى على مصر مرتين وتولى الصدارة ايضا وكان بعد عثمان وقبل اسماعيل
وتصدرتانيا وكان في هذه الدفعة سلفه احمد فخلفه سيد حسن وولى الصدارة ثالثا
بعد باهر مصطفى وعزل في سنة ١١٦٨ وجاء مكانه نائلي عبدالله انتهى)

* السيد عبد اللطيف الكيلاني *

(السيد عبد اللطيف) بن فتح الله المعروف بالكيلاني الحنفي الحلبي زيل قسطنطينية
واحد المدرسين بها وهو من اسباط بنى الكيلاني التميمين في حواء كان والده بحلب
يتعاطى صنعة السراجة وهو ايضا في اول امره فلذلك اشتهر في بلده بابن السراج
(السراج من يصنع السرج والسراجة ككتابه هي الحرفه وكان عبد الباقي شاعر الروم
يتعاني حرفة السروج في مبداء امره ثم ادركه حرفة الادب ويحدثون عنه بنكات كانت
تصدر عنه من الطف ما يكون ومن احسنها موقعا ما اشتهر عنه انه كان نظم
قطعة من الشعر في غلام فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخيل واقسم
انه يقبل رجله اذ ارأه فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وباقى راكب
وجاعته في خدمته فدخل الغلام واراد ان يقبل رجله فذعه من ذلك وقال
ما حلك على هذا الك حاجه فقال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له انا نظمت
الشعر بغمي ولم انظمه برجلي (وقالها ابو بكر العمري في ديوانه وقد نظمتها
ايانا فقال * قال لما وصفته بديع الحسن * طيب يجل عن وصف مثلى * مكن العبدان
يقبل رجلا * لك كيا يجيز فضلا بفضل * ذات انصف فذلك روحى فاقى * بغمي
قد نظمته لبرجلي * وقريب من هذا قول الصاحب ابن عباد * وشادن جاله * تقصر
عنه صفى * اهوى له تبيل يدي * فقلت لابل شفتى * انتهى) قرأ على الشيخ طه الجبريني
والشيخ على الدباغ ثم انه قدم الى الروم في دعوى اسحقاق والدته في وقف بنى
الكيلاني ثم اخذ توليه الوقف ببراءة عسكر به ثم رأى انها قيداني بحاسبه الحرميين
فوقل البراءة العسكرية الى الحرميين ثم ساعدته المقادير فعمل عليها في زمان
السلطان الاعظم محمود خان خطأ شريفنا ثم في اثناء قدومه خدم شيخ الاسلام
المولى مصطفى المعروف بالدري قبل ان يصير قاضيا بالعساكر بانا طولى في مقابلة
الكتب وهو الذى ساعده في عمل الخط الشريف ولازم منه لما تولى افتاء الدولة
شيخ الاسلام المولى عبدالله وصاف المعروف باليراني وكان ممبزه الشيخ ابراهيم
الحلبي دخل الى لامتحان برجا الدري المذكور وبعرفه الحلبي وسلك طريق

الدرسين والموالي وقطن قسطنطينية واستقام بها وتنقل بالمدارس على قاعدتهم ولما توفى كان في موصله السليمانية المتعارفة بينهم وكان يتعاطى بيع الكتب وصنعة الصحفة في مدة اقامته وله فضيلة بالعلوم ومعرفة ولما ارتحل الى الروم القاضل سليمان المحاسنى الدمشقي خطيب الاموى وامامه دعاه الى البيت بما ره ثمة المترجم فامتدحه

(بقوله) الا يادار حيتك الفوادى * بكل كرامة في طول عمر
ودام وجودك يسمو بمولى * كريم الطبع ذو شرف وفخر
هو الفضال من كيلان يغدو * بكل مزينة في طيب بشر
لطيف الطبع دام بكل مجد * على امد الدهور ليوم حشر
وكانت وفاته بقسطنطينية في شعبان سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن
بالتربة المعروفة بمحمود باشا رحمه الله تعالى

﴿ عبد اللطيف العمري ﴾

(عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن احمد العمري الشهير بابن عبد الهادي الشافعي
الدمشقي القادرى الخاوتي الشيخ الصالح الدين العقدة الفالح التقي النقي كان
من المشايخ المعتقدين مجبلا محترما عند الناس وموسوما بالصلاح والديانة ولما توفى
شيخ الخاوتية بدمشق الشيخ عبد الوهاب الغراوى النعمان ترك ولد ايسمى الشيخ
محمد ويلقب بالملك عرضت الشيخة على صاحب الترجمة فلم يقبلها لوجود ولده
ثم بعد مضي ستة اشهر توفى الشيخ محمد ولده فعرضت ثانيا على المترجم فابى عنها
فالزمه جمع غفير من العلماء والمشايخ الخاوتية السابقين وحج الى بيت الله الحرام وكانت
وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف عن نيف وسبعين سنة ودفن بتربة مرج
الدحاح رحمه الله تعالى

﴿ عبد اللطيف الادلي ﴾

(عبد اللطيف) الحنفي الادلي الكاتب العارف بصنعه الرمل مولده تقريباً بعد
العشرين من هذا القرن في ادلب الصغرى ونشأ بها ورحل الى طرابلس الشام
قدم حلب سنة خمس وخمسين ومائة والف وقرأ على فضلائها منهم الشيخ طه
الجبريني والسيد على العطار وغيرهما وكان يتكسب بالرمل اضف حاله وله فيه
معرفة تامة وشوهد له فيه امور عجيبة منها انه كان له انساب ومجبة مع ابن الخنكارلى
احد اعيان حلب وكان المذكور مع محمدومه الوزير عبد الله باشا بجزيرة قبرس

وصاحب الترجمة اراد ان يسبر (قال م ح) السبر من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تقول سبرت القوم تاه ملتهم واحدا بعد واحدا تعرف عددهم والسبر بالتركي يوفلا مق انتهى) من القواعد كيفية حال المذكور فظهر له ان محلا بمنزله في الجزيرة المذكورة متهدم وانه يسقط وان المحل مرتفع فخر مكتوبا الى المذكور واخبره ان في منزلك محلا عاليا صفته كذا لا تدخل اليه فلما وصل الكتاب امتنع ابن الخنكار الى المذكور من الدخول لذلك المكان لما يعلم من معرفة صاحب الترجمة فامضى مدة يسيرة من الزمان الاوسقط انحل ولم يصب ضرره لاحد من اهل المنزل وله من هذا القبيل اشياء كثيرة وكان قوى المحافظة بحفظ من القدورى واكثر شرح المنية وغير ذلك ولما جدى حاله ترك معاناة الرمل واشغل بحفظ شفاء القاضي عياض فلما اشرف على اكمال هذا الكتاب دعاه داعى المنية فاجاب ولم يتيسر له الا تمام غيراته فاز يحسن الختام وله نظم (فنه قوله مشطرا موجهها في صنعته)

وشقائقى قالت لنا بين الربا * يا من له في الاتصال مرام
منا طريق الاجتماع فان ترد * دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نبتا بجمرة شكله المام
ام هل يضا هيئا التقي بجدء * قلت اسكنوا لا يسمع النمام
(وشطرهما الشيخ على الميقاتى الحلبي فقال)

وشقائقى قالت لنا بين الربا * وبنا الى ورد لتحدود غرام
والميل يحدث للنظار غيرة * دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نبتا له عند الملوك مقام
ويمائل التعمان آس عذارها * قلت اسكنوا لا يسمع النمام
(وشطرهما الشيخ احمد الحلوى الحلبي فقال)

وشقائقى قالت لنا بين الربا * لما زها نوارها البسام
ان كنت من اهل المعارف والذكا * دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نورا بخارج بنوره الافهام
ام صبغها اضحى يحاكى صبغنا) (قلت اسكنوا لا يسمع النمام
وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ عبد المحسن الاسكدارى ✽

(عبد المحسن) بن السيد محمد بن السيد اسعد افندى الاسكدارى المدنى الخنى
الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة والى

رحم الله المترجم
حيث تعفف
عن الاحتيال
بالرمل وترك شبكة
معاشه الرملية لانه
اثرى يعنى زكبن
اولد قدن صكره
ذوقه بي
يوتد يمدن اتقا
وصنعتى نظما
اجرايله اكفا
يتش ورملة
ايتانان ارتق قومده
چلاك او يناسون
ديمش اوله بور

ح ٢

ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الشيخ محمد حياه السندی والعلامة محمد بن الطيب المغربي الغاسي ومحمد افندي ابى انخير الشرواني ٩ وعلى افندي الخطاط وغيرهم واخذ ايضا عن الشيخ زين الدين مصطفى بن محمد الابو بنى الرحتى وتولى افتتاح المدينة المنورة بعد عمه السيد عبد الله نحو امان ثلاثين سنة وكان فاضلا ورجل عاقل وفظنه حسن المحاضرة لطيف النكته والنادرة وكانت وفاته في تاسع عشرى محرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وايانا

عبد المعطى الفلاقسى

٩ شرواني محمد
 رشدى باشا كان
 تصدر في صفر
 سنة ١٢٩٠ بعد
 اسعد باشا وهو
 واحد وثمانون
 ومائة من صدور
 الدولة العلية
 وعزل في اواخر
 ذى الحجة من السنة
 المذكورة وخلصه
 حسين عوني باشا
 ثم تولى محمد رشدى
 باشا الشرواني
 هذا ولاية حلب
 وتعين بعد برهه
 على ولاية جده
 وتوفى في الطائف
 في ١١ شعبان سنة
 ١٢٩١ وسنى عمره
 ستة واربعون *
 ومات درى نفس باى
 ارض مموت *

(عبد المعطى) ابن السيد محمد بن السيد محمود الفلاقسى الاصل الدمشقى المولد تقدم ذكر والد ابن عمه اجدو وكان هذا اجدو ساء دمشق المشهور بن بحسن الرأى والتدبير واعيان كتابها واجل ذى الاقلام الدفترية صدرامعتبراموقرا ذاحشمة وابهة ولد بدمشق في حدود الخمسين والف وترقى في المناصب الدفترية وغيرها و صار محاسبا (مرامى محاسبه حى) بالخزينة المبرية بدمشق وتولى نظارات كثيرة في اوقاف الحرمين والمصريين وولى عثمانة كثيرة وكان له تعلقات و اوقاف وتجارات وامال لك واقطاعات وغير ذلك شى كثير وكانت داره احسن دار بدمشق وكان من افراد الزمان المترفهين بالنعم والتخول بحيث ان الذى يوجد عنده من الماكولات والملبوسات ونحوها لم يوجد عنده غيره وآلات السماع والحان الغناء دائما تضرب عنده وفي مجلسه واتقن آلات الاحتشام واطهار النعم من كل حثية وكان ذاعقل وراى وتدير مع ادب وكال وتانى وتر بص فى الامور وحسن اعتقاد على المشايخ والصلحاء والسادة ولا يسهفه احدا اصلا ولا يجهر فى غيظه على احد ولا يتناول بل تكلمه فى حاة الغضب كحالة الرضى ولم يكن احد فى وقته مثله من اهل الثروة والاتقان فى تدبير المنزل خصوصا لما كان امين كيلار الحج فانى علم يسبق اليه وتولى تولى الجامع الاموى اصالة ووكالة وكان متوليه فى الروم رجل مغربى معتقد صاحب الدولة الوزير الاعظم اسمه الشيخ مسعود تارة بكل المترجم وتارة غيره وتولاه المترجم اصالة ايضا واجتهد فى تعميره وتنظيمه وفى سنة اثنتى عشرة ومائة والف بنى الحمام باقرب من الجامع الاموى المعروف بحمام الذهبية (مصر منصوره سنه دخى حمام الذهب واردر) وصرف عليه من ماله مبلغ تعميره واصنافه لاقلام الجامع المذكور بعد اقتطاع ماصرفه عليه وكان قبل ذلك سوقا لدق ذهب الطوائى والطشاطى (قال مح) اعلم اشى يشبه الطست كانت تلبسها النساء وقد حرقتهما العوام وقالوا طشطيه والطست معربت ثنتى اسمى لتي كانت تلبسها النساء فى ذلك الزمان بدمشق ثم بطل هذا الزى فى سنة سبع ومائة والف وفى آخر امر المترجم حصل له داء فى راسه كان يغيب عنه درجة ويعود

اليه وكان يتكرر ذلك عليه كثيرا حتى انحله ونقض عليه عيشه الرغيد وبقي فيه مقدار خمسة عشر سنة وصرف على دفعه وعلاجه ما لا كثيرا وعالجه خلق كثير من حكماء الاشباح والارواح فلم يفده شياً الى ان مات حتى اخبرت انه كان مرة جالساً في قصره والآلات تضرب والخدم وقوف لديه والناس وفود اليه وهو في نعمه متخول وعلى سرير جاهه وعزّه مترجح وبسر بال السعود مكسي اذ عاد اليه الداء المذكور فعاد لا يئنه وتأوهه وحنينه وشكواه وتوجهه فرأى وهو في هذه الحالة تحت القصر رجلاً زبالاً وبجانبه رفيق له وهما يتحدثان بما فعلا من الاكل وغيره ويحمدان حالهما وهما منشرحان بترثمان بذلك ويكرران الحديث ويختلان في صحتها وعافيتها مع انهما في هيئة رثة وفقر زائد فتعجب من صنع الاله جل شأنه ثم انه استعذب ذلك منهما فامر احد خدامه باحضارهما اليه فلما حضرا اليه قال لهما اخبراني بما كنتمما تتحدثان به الساعة فسكتا فكرر السؤال عليهما فقلا قلنا كذا وكذا فوال بعض اتباعه ادفع لهما كذا وكذا من الدراهم فصرفهما بالاكرام ثم قال والله اني لآتمني ان اكون مثلهما في حالتهم اهذه ولا اكون في هذا التخول والثروة مع هذا الداء فله الحكم الباهر والاحكام القاهرة لاله الا هو وكانت وفاة المترجم في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضي الله عنه ورحمه الله تعالى

✽ عبد المعطي الخليلي ✽

(عبد المعطي) ابن محيي الدين الشافعي الخليلي الاصل والوطن القدسي المأوى والسكن رحل من بلدة الخليل للجامع الازهر فجدود أب وسهر الدياجي ولازم كل همام علامة وباحث وناظر اقرانه وتضلع من مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واخذ من العلوم التفسيرية والحديثية والفقهية وشيوخه الذين اخذ عنهم منهم الشيخ يونس الدرمداشي الازهرى ومنهم الشيخ عبد الرؤف البشيشي وهما من علماء الشافعية ومنهم العلامة الشيخ احمد التفراوي الازهرى من المالكية ومنهم الشيخ احمد الخليلي الشافعي والعلامة الشيخ احمد بن محمد الملقب بالفقيه الشافعي والشيخ ابراهيم الفرضي الدلجي ومنهم الشيخ محمد الكامل الشافعي الدمشقي المدرس بجامع بني امية واخذ الاجازة من محدث البلاد الحجازية الشيخ محمد عقيله المكي واجازه بئته المشهور ومنهم الشيخ محمد الخليلي القدسي وما انفك يستفيد ويستزيد حتى ظفر بالطرف والتلبد واستبحار شيوخه فاجازو بمروياتهم وكانت له متانة في الفروع الفقهية شديداً المحاضرة على سرد مسائلها البهية تولى افتاء الشافعية بالقدس اكثر

من خمسة وعشرين سنة بلا طلب بل الزمه فيها شيخه الخليلي المتقدم واهل القدس
 لحسن اطلاعه على فروع المذهب وله فتاوى في مجلد حسنة مجموعة بحبوكة
 مستحسنة فاقلامه تترجواهر الدرر ويراها يجرى بلطائف الغرر وله رسائل كلها
 منخبة فوائدها نظرائف مستعذبه منها رسالة كبيرة في سيدنا موسى الكليم عليه السلام
 وله نظم متوسط فنه قصيدة انشدها حين توجه مع جملة من الفضلاء صحبة الشيخ
 محمد الخليلي الى زيارة سيدنا موسى عليه السلام واخذوا كتاب الامام مسلم وقرأوه
 هناك

(وهي قوله)

هلوا بنا يا سادة الوقت والعصر * الى سفح غور القدس من شرق قد نسرى.
 نشاهد اسراراً وروحاً وراحة * ويزداد خيراً من حمى عالى انقدرد
 فليس لنا من دهرنا وزماننا * ليالى وصل دون قطع ولا هجر
 سوى مدة في روضة مستطابة * عليها جلال رائق في رب الزهر
 فهى لكليم الله نورا وهيبة * وامنا وانوارا تلوح مع الفجر
 فكم نالنا من فضله وكماله * لطائف اسرار تجل عن الحصر
 لقد كان من فوق السموات راجا * لامة خير الخلق طه النبي الطهر
 فكان رسول الله ليلة ان سرى * الى ربه ذى العرش والعز والنصر
 يناجيه في امر الفريضة يالها * مناجاة محبوب بلطف مع البشر
 فناده بالخمسين قد صبار امرنا * على الخلق فامضى يا رسول ذوى اقدر
 فجاء الى موسى بن عمران مسرعا * واخبره بالفرض من عالم الامر
 فقال له ارجع يا حبيبا محببا * وسل ربك التخفيف يا منجى البدر
 فاني بلوت الخلق يا خير مرسل * بما فرض الله الكريم من الذكر
 فما صبروا بل بداهه وغبروا * فباوا باثم من الله والوزر
 وامتك الغر الكرام ضعيفة * تقصر في الخمين من شدة الاصر

الى اخرها وهي طويله وكان ديدنه التقشف في اللبس والتخشن في الماكل
 عما عليه الناس من حب التزين مهبا باصا دعا بالحق طارحا للتكليف لم تتعلق نفسه
 بدر ولا صدف متزوياعن حكام السياسة مغتما لاوقاته له حظ وافر من قيام الليل
 لا يتركه وكان مقما في المسجد الاقصى ليلا ونهارا وهو من الذين هم عن اللغو
 معرضون وكانت وفاته في سنة اربع وخمسين ومائة والف وقد جاوز السبعين

ودفن بمقبرة باب الرحمة بقرب الصحابي سيدنا شداد بن اوس الانصارى رضى الله عنه

عبد المعطى بن معنوق

(عبد المعطى) بن معنوق الحلبي البيري نسبة الى بسيرة الفرات الخنفي الصالح الورع كان صاحب ثروة ثم قعد به حاله فاشتغل بالنسخ وتجويد الخط فكان له الخط الحسن أخذ ذلك بدمشق عن الرجل الصالح الشيخ محمد العمري الدمشقي المشهور وعاد لحلب وانتفع في الخط به الكثير وكان شكلا حسنا وله المنادمة العجيبة والمطارحة الغريبة مع الصلاح والتقوى والتخلي للعبادة وكان له في بديه ورجليه اصابع زائدة قطع بعضها وهذه الزيادة في الاصابع استمرت في عقبه ايضا وكان يكتب عن نفسه الشهير بالتى برمق ومعناها بالعربية ست اصابع وكانت له الخطوة عند الولاة فمن دونهم توفي رحمه الله تعالى ونفعنا به بداره الكائنه بحملة الجلوم ثامن عشر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب قنسرين في التربة التي فيها مزار الولى المشهور غفير حلب الشيخ عبد الرزاق ابى نير بعد ما صلى عليه بالجامع الاموى وكانت له جنازة حافلة واصابها المطر الغزير رحمه الله تعالى وايانا آمين

السيد عبد المعطى الدمشقي

(السيد عبد المعطى) الخنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ولد بدمشق وظهر بها ودخل سلك العلماء والافاضل ثم ارتحل الى الروم ووصل الى قسطنطينية ولازم من علماءها ولتدريس صار عازما وتقل كبحارى عادتهم بدور المدارس فلما انفصل عن اربعين عثمانى وكان ابتداء الاحداث في رجب سنة ست ومائة والف اعطى مدرسة ذى الفقار ورؤى لاثقالها وفي سنة اثنتى عشر ومائة والف في شوال صار مكان احد المدرسين المولى السيد محمد ونحوه كرت رتبته الى مدرسة ايجيه قره وفي سنة ست عشرة ومائة والف في ربيع الآخر صار مكان كواكبي زاده المولى احمد بمدرسة طوطى لطف وفي سنة ثمان عشره ومائة والف في ربيع الاول التاسع منه يوم الاحد توفي الى رحمة الله تعالى في قسطنطينية وعن محلوله وجهت المدرسة المرقومة الى شعبان زاده المولى محمد عازم وكان المترجم له في العلوم والمعارف خصوصا بفن التجربات والصكوك وكان مشغلا بكتابة القصة العسكرية بالحكمة رحمه الله تعالى

✽ عبد الملك العصامي ✽

(عبد الملك) بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي الشيخ
الفاضل الاديب العالم الفهامة الشاعر الناظم النثر ولد بمكة سنة تسع واربعين ومائة
والف ونشأ بها واشتغل بفنون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر
لطيف منه قوله مادحا الشريف بركات امير مكة بقصيدة

✽ مطلعها ✽

سعدت ببتك والسعود المقبل ✽ واجباب عنها النحس بالخط الجلي
وتسابت ايدي السرور تزدفال ✽ اقبال بالبشرى لكل مؤمل
واطاع امر الله ما تختاره ✽ وذرورة فلك السماء المعلى
لابي زهير مليكنا بركات را - عيها ملكها الشريف الافضل
وهي طوبى لبله جدا والف صاحب الترجمة تاريخنا في ابناء عصره وكان فاضلا نبيا
دامشاركة في العلوم ومعرفة بالادب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد
وتصدر للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشر ومائة
والف ودفن بمكة رحمه الله تعالى

✽ عبد المنان الجماش ✽

(عبد المنان) بن محبي الدين الجماش (الجماش الخدش وزنا ومعنا) الحنفي النابلسي
احدا لافضل الاتقياء ولد بعد السبعين والف وقران القران على والده وتفقه على الشيخ
ابي بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التيمي وقرأ على الشيخ السيد
عبد الرحيم اللطفي القدسي عالم تلك الديار وفقهها والشيخ محمد السروري القدسي
و بلغ الغاية في الفقه والحوى والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد
وشهد له بالفضل جله افاضل حتى قال التيمي سبقتي عبد المنان بمراحل وكانت
وفاته في يوم الجمعة عاشر محرم بعد صلاة الصبح ونيته صوم ذلك اليوم وهو متعمج بحواسه
سنة سبع عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد المنعم ابن الاشرف ✽

(السيد عبد المنعم) بن خضر السيد المعروف بابن الاشرف الحنفي الحمصي هو من
بيت بحمص مشهور بن بصحة النسب والحسب ولد بحمص ونشأ بها وارتحل الى مصر
القاهرة واخذ بها عن علماؤها الفحول كالعلامة المشهور السيد على الضرير وتلد

له وغيره ثم ارتحل الى دار الخلافه اسلامبول في الروم وكان اذذاك وزير الدولة
الوزير الشهير على باشا المعروف بان الحكيم فاهدى اليه المترجم شرحه الذي الفه
على بدء الامالى وقابله باكرامه وجدواه وصارت له من شيخ الاسلام اذذاك رتبة
مع تدريس الاشرافية في حلب واعطى افتاء طرابلس الشام الى ان مات وكان
من العلماء المحققين الافاضل له يد في غاب العلوم والفنون عالما فاضلا متقنا وكانت
وفاته في طرابلس الشام تقريبا في حدود الستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد المولى السيرى ✽

(عبد المولى) المعروف بالسيرى الشافعى الاشعرى الطرابلسى مفتى الشافعية بطرابلس
كانت له يد في العلوم لاسيما في الطبيعيات والنجوم حتى قيل انه وصل بعارفه عند
توسط كيوان الى استجمالة بعض العناصر الى بعض والى تقاوم عنده اخذ
العرض تنبي عن استخراج مجهولات وكان له قدم ثابت في ارضاء الثوابت كما ان له
باعا طويلا فيما اليه يميل وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة واقف رحمه الله تعالى

✽ عبد النبي النابلسى ✽

(عبد النبي) النابلسى الاديب الشاعر البليغ احد الاذكياء كان له معرفة تامة
في التاريخ والادب وحفظ زائد في انساب العرب وله ديوان في الشعر الفائق
والنثر الرائق وكان ممن تقمص بجلباب الآداب وخاط من المعاني برود اضافية
واجتنى زهرات المعارف من رياض الكمالات ومن شعره قوله بمدح صالح باشا
النا بلسى ابن طوقان حاكم بعلبك ويذكر واقعة فيها ومطلعها

لسعدك اقبال له العز يخدم (لذا بعلبك لم تزل تبسم
بدا منك حلم مثل حلم ابن مريم) (فن كان ذا فقر علاه التعم
عدلت فكل المترفين نطا هروا) (على من بغى بالجور والشرار مروا
نوا فتنة خابو بقله عقلهم) (وقدا ظهروا العصيان والثار اضرموا
ومند جاءهم عكس وظنوا بجهلهم) (كظن الزرازير الذين توهبوا
ارادوا فسادا لاعباد بظنهم) (فاوقعهم في العكس كي تبصرموا
وقد مكروا مكرا فحاق بجمعهم) (ومز قهمر بي وما شاء بحكم
وكم من ليال بالسرور لهم مضت) (واطفاهم الشيطان حتى تظلموا
وشاهدت فيهم من يقول بجهله) (ايا عصيتى اتى على الموت اقدم
وما منهم الا الغرور اغره) (اذا مارى عضابولى ويهزم

فن جهلهم راموا الحساب فنوقشوا) (ومدعائنا حاد الحساب تندموا
 فوالله ما ادرى جنون اصابهم) (ام اعمارهم قد رام البليس بصرم
 اذا بعبك قد تعدى سفيها) (فصالح هذا العصر للظلم بهم
 همام له مجد نسامى بذكره) (وحكم بانصاف اذارام يحكم
 تطوق بانفخر الجميل تطوقا) (وطوق بالاصفاد من كان يظلم
 فن ابن في مصر كمثل جنايه) (عفو حلیم راحم يترحم
 حقيقى ولاة الامر من رام خلفها) (فهيهات من حد المنهد بسلم
 فيا اهل بعل مارعيتم لنعمة) (واظهرتم الطغيان لما عصيتو
 بغيتم فجزيتم واضحى شفيكم) (على الارض ملتي والنوادي تلطم
 فهذا جزا من كان في طيب نعمة) (ولم برعها بالشكر لا بد يندم
 فهل ديب الاطلال تفهر قسورا) (وقط الفلاغب الغضنفر بهجم اء
 فهذا الذي قد صار منكم جهالة) (عصيتم ولى الامر لم لا اطعمتم
 اما عندكم علم بشدة بأسه) (وعن قوله العربان لم لاسأتم
 فوقعتهم قد شاع في الكون ذكرها) (وقصتهم في الناس تروى وتفهم
 ايا وقعة قد صال فيها على العدا) (راينا روس القوم للأرض ترجم
 ولما رأى العربان فتك حسامه) (فولوا حيارى والهزيمة مغنم
 ولما انتهى من حربهم وقتنا لهم) (وكان الذي قد كان منه ومنهم
 بنى في فلسطين الرؤس صوامعا) (فهل هذه الاخبار ضلت عليكم
 ففي كل ارض قد تناقل ذكرها) (وكم شاعر اضحى بها يترجم
 اذا العرب قد ذلت وماتت بحسرة) (فن اتم حتى على الشر تعزموا
 وتعصوا ولى الامر عمدا بجهلكم) (ولم تدروا ان البغي المرء يقصم
 فيا اهل بيل لا تلوموا الصالح) (وانفسكم لوموا على ما فعلتم
 وتوبوا الى الله الكريم وخانقوا) (هوى النفس ان رمتهم من القتل تسالوا
 ايا واحدا في العصر كالم بن بغي) (وعند سواه في الحقيقة مرهم
 فان جيل الحلم في البعض ضائع) (ومن كان ذا جهل له البطش اقدم
 قدم سالما صدرا كرم ما مؤبدا) (وضدك في نحس وللنحس النجم

١ القطب كسر
 القاف وجمعه
 قطاط وقططه
 ووزنه كلاب وعنبه
 ح م

ولم يصلني من شعره سوى هذه القصيدة وكان حج في العود حصلت له الفرقة
 المشهورة في زمن الوزير سليمان باشا العظم والى الشام وامير الحاج العججاج وذلك
 في سنة اربع وخسين ومائة والف ففرق المترجم مع من غرق بما معد من كتب

واسباب ومات رحمه الله تعالى (ان المؤرخ اجمع غلظ العوام وعبر عن الاثواب باسباب)

✽ عبد الهادي الحمصي ✽

(عبد الهادي) الحمصي كان من الباركين المغفلين واحد المجاذيب اصحاب الكرامات المعتقدين اجتمعت به حين ذهبت للديار الرومية بدار مفتي حص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعي فرايته من المغفلين الصلحاء واخبرني عنه المزبور باشيا وكرامات وكان بمحصى معتقدا واخبرني من ائقي به من اهالي دمشق بكرامة ظهرت من المترجم معه مشاهدة بالعيان وكان يسمى حاله الشيخ احمد وبالجملة فقد كان من الاخيرار وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ سليمان اخبرني المفتي المذكور وغيره من اهالي حص انه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهي ان الذين كانوا في جنازته وكانت حافلة ارادوا دفنه في مكان معين فلما وصلوا الى المحل وارا دوا عطف جنازته وقيامها لم يكن قيام النعش وتزاحت الابدى على ذلك فلم يقد فلما ارادوا اخذه الى مكان آخر وهو تربة الشيخ سليمان وكان قبر اخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة الى ان وصل الى عند قبر اخيه ووقف النعش هناك ودفن ثمة رحمه الله تعالى

✽ عبد الهادي المصري ✽

(عبد الهادي) المصري نزيل حلب كان من العلماء العاملين والورعين الزهاد مهذبنا فاضلا تقيا صالحا لقديم حلب واستوطنها وتأهل بها وصار مدرسا بالدروس الحديثة بالمدرسة الاحدية وقرأ بها الشفا للقاضي عياض وفي النحو وفي العقائد وفي العربية وفي غير ذلك وانتفع به واشتهر فضله وعلمه ولم تطل مدته بها ومات ولم يحقق وفاته في اى سنة كانت رحمة الله تعالى

✽ عبد الوهاب السوارى ٧ ✽

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن مصطفى السيد الشريف الدمشقي الشافعي المعروف بابن سوار الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة اخلاف شيخ الحيا الشريف النبوي بعد والده ✽ ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبد الرحمن الغزوى العامري والعماد اسمعيل بن محمد الجراسي الجبلوني والشيخ محمد بن خليل الجبلوني وبرع وفضل ولما توفي والده صار مكانه سخطا على سجدادة الحيا الشريف بالمشهد الشرقي من الجامع الاموى وفي جامع البرورى وكانت وفاته غرة جمادى الثانية سنة ست وثمانين ومائة والف

٧ سوارى بضم
السين فارسي بمعنى
الخيال وسوار
ككتاب وغراب
القلب بضم القاف
متراب من دستوازه

✽ عبد الوهاب العكرى ✽

عبد الوهاب (بن عبدالحى بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد العكرى الحنفى الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان خطاطا كاتباً فرضياً مورفاً ٤ مجداً بارعاً فهما ولد بدمشق تقريباً بعد الستين واتفق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان حنبلياً فحنف هو واخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن المنتهى فى فقه الحنابلة وله التاريخ الذى صنفه وسماه شذرات الذهب فى اخبار من قد ذهب وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وانتفع به كثير من ابناء عصره وكان اغزر الافاضل احاطة بالآثار واجودهم مساجلة وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين والف وذلك فى مكة وتدفن بالعلامة لكونه كان حاجاً فى تلك السنة وولده المترجم تفوق ولزم الكتابة اولاً فى محكمة الصالحية ثم فى محكمة الميدان ثم فى المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الاشرفية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها ايضا وكانت عليه بعض وظائف ودرس وافاد ولزمه الطلبة واخبرت ان له شرحاً على الاحاديث الاربعين النووية وبالجملة فتدكان من الافاضل المعلمين

✽ عبد الوهاب الغميان ✽

(عبد الوهاب) بن خليل بن سايان الدمشقى الشافعى الشهير بالغميان الشيخ الصالح العمر البركة الدين الخير الصوفى ولد بدمشق فى محرم سنة ثلاث وثمانين والف واخذ عن افاضلها واخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الصالح محمد الغراوى الدمشقى ولما توفى شيخه المذكور جلس مكانه على سجادة الشيخة واخذ عن صاحب الترجمة الطريقة المزبورة الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمري الشهير بابن عبد الهادى وتخلف بهده على السجادة وكانت وفاته فى محرم سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن فى مرج الدحداح

✽ عبد الوهاب العفيفى ✽

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن بحازى بن عبد القادر بن ابى العباس ابن مدين ابن ابى العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقى المصرى الشافعى الشهير بالعفيفى الشيخ القطب الكامل الولى الصوفى المحقق العارف اخذ عن احمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ وسالم بن احمد التفراوى واخذ الطريقة

الشاذلية عن سيدي محمد التهامي رآه العلامة عيسى البراوي في عرفات حين حج مع انه لم يخرج من مصر وله غير ذلك من الكرامات التي لاتعدو كانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين وقبره بقصد للزيارات لقضاء الحاجات رحمه الله تعالى

✽ عبد الوهاب الدمشقي ✽

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن ابراهيم بن محمد الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية الشيخ الفاضل الماهر الاديب البارع كان له مهارة بالعلوم والف رسائل كثيرة وكانت له مداعبة ومجون مع حدة اللسان وهو من تلاميذ واتباع الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي فلذلك كان مشتهرا بتليذ الشيخ عبدالغني وكانت استقامته في اسلامه في مدرسة الوزير علي باشا المعروف بالجورلي وكانت ابناء دمشق وغيرها يجتمع عنده على مذاكرة ومداعبة ورايت له من النظم ابيانا اجاب بها الفاضل الاديب السيد محمد العطار الدمشقي عن اغرظ نظمه وارسله الى العلامة الشيخ ابراهيم الحلبي والايات قوله

چور ليلي ٤

ايا فاضلا حاز البراعة بالقلب ✽ وصاغ فنونا في البلاغة كالقلب
 وفاق بنظم الشعر سحبان وائل ✽ وقس اباد في القربض على القرب،
 نظمت عقود الدر في سمط رقة ✽ وقلدتها جريد الخرائد من عرب
 ولاعجب اذانت في الفضل سيد ✽ كجهدك ذبي التحقيق في الشرق والغرب
 اتيت بلاد الروم ضيفا وطارقا ✽ من الشام من ارض مقدسة الترب
 تروم لنيل العزم من دولة علت ✽ برفع منار العلم والشرع كالشهب
 ادام لها المولى نظام كمالها ✽ وايد سلطانا بها مصطفى ربي
 سالت عن اسم قد افزت حروفه ✽ ثلاثا تروم الجبر لا كسر في القلب
 وعن مشكل لا يهتدى لمشاهه ✽ اولوا اللب في فن الحساب وفي الطب
 ورابعها تريح بتصحيف ما بقى ✽ وصفها لباقيه تراح من الكرب
 واوله حرف باحد عدة ✽ وطه رسول الله في الحمد قد نبى
 وثايمه باسم الله جل جلاله ✽ تقدر رحمانا تبارك من رب
 وتصحيفه زاد الوحوش بحبه ✽ ومطبوخه للناس في سورة اللهب
 وايضا قال في الوصية قداتي ✽ بفرآنا السامى على سائر الكتب
 ومعنى حديث النبي كمامه ✽ سرور وبشرى اذ مضارعه نبى
 واوله اخر به الشمس تنزوى ✽ وخنسها ايضا سير كما السحب

فهذا جواب عن سؤالك ناطقا * بملغزك الرموز من غير ما عجب
اجابك شامى كحمتك السنى - توى فى بلاد الروم من سائر الحقب
اقام بها سبعا وعشرين حجة * فصار كاهلها يعد من العرب
ويدعى بعبد الاله الذى له * نهاية اكرام وذى الجود والوهب
لعبد الغنى السامى النسبة خدمة * ونابلسى الاصل ينعت فى القطب
فما اسم ثلاثى تراه بما مضى * وقلب له لا يستقر من الحب
يهيم به كل امرء لتواله * ويكدر فى مرآه فى طلب الكسب
واوله ذل الهوان وذيله * بجد وكدر فى اقواه وفى كرب
وتحفيفه عطر بفوح شميمه * بمسك وطب يقنيه ذوو الطيب
وعين من الاعيان يرعا، طلسم * وجسم له عار يعار بلا ثوب
وتقميصه لازال فى كسوة له * وتلقاه فى اعلى المنزل والترب
اجب عنه ياخلى لى تحظى بذيله * من الواهب الدنى يزيد على السحب
ودونك ابيانا نخجل ناطما * لتقصيرها عند الاديب ذوى اللب
فاسبل عليها ستر عفوا يدي * فغلى ذى التقصير والى العتب
(فاجابه العطار بديهة مغير الموزن لا القافية)

لله درك ياذا العلم والادب * ومن اقرله التحرير فى الكتب
لائت فهامة فى كل مشكلة * اذا حلت لها وفيت بالادب
فان كشفت قناعا كان مستترا * من تحتها لغزى مازك بالعجب
وقد اجبت بما يشفى الفؤاد به * من فكرة فى دجى الاشكال كالشهب
وجئت تسال عن لغز عدت به * عقد امن الدر فى ملك من الذهب
لكن بارله ذل الهوى وبه * هاء الهوى بة تغرى الصب بالوصب
يهدى الى طرق الفردوس صاحبه * وطال ماجر اقواما الى اللهب
لازلت خير رفيقيه وقد هطلت * منه عليك غوث الفيض كالسحب

واللغز الذى نظمته العطار شرحه الحلبي المذكور فى رسالة قليلة وهى عندى وهو
لغز فى جبر واللغز الثماني فى ذهب وكانت وفاة المترجم فى اسلامبول سنة تسع وثمانين
ومائة والف ودفن بترتبة قاسم باشارحه الله تعالى

* السيد عبد الوهاب الحلبي *

(السيد عبد الوهاب) بن محمد قرطان الشيخ مراد المعروف بالعداس الحلبي العالم

الفتية الاصولي النحوي النبي المجتهد في الافادة انتفع به خلق كثير وكان
مكيبا على افادة الناس ولد بحلب في سنة سبع وتسعين والف واشتغل بها
في طلب العلم فقرأ على الشيخ قاسم النجار في الفقه وقرأ النحو على العالم الشيخ
سليمان النحوي والعروض والحساب واداب البحث والمنطق على السيد علي الباني
وقرأ المعاني على ابي السعود الكواكبي وكانت وفاته في ليلة الاحد العاشر من شوال
سنة ست وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الوهاب الموصلي ✽

(عبد الوهاب) الموصلي الشافعي الامام في حضرة النبي جرجيس عليه السلام
ولدى سنة تسع وعشرين ومائة والف ونشأ بالموصل وقرأ بها وكان رحمه الله تعالى
خطيبا مصمعا وبلغا ملستا حسن الكلام حلوا النظام ذافصاحة ونطق وبلاغة
وصدق وكان عارفا بامور الناس واحوالهم فكان يلاقى كل انسان بما يقتضيه
حاله ويناسبه مقامه مع طلاقة وبشاشة وخبرة تامة وكان عنده من كل فن نبذة
ومن كل ظرافة فذئذ وكان اول انما بالحضرة الجرجيسه وكيلان جهة ابن اخيه
ثم عزل فصيحه الوزير المكرم محمد امين باشا امام جامعه وخطيبه وواعظه وولاه
المدرسة اياما بعد موت ملا احمد الجبلي ثم عزله وولاه للسيد موسى العالم المشهور
وله شعر لطيف منه قوله مادحا للنبي صلى الله عليه وسلم

بطيبة طابت نفسنا من سقامها ✽ وهل مثلها في سائر الكون يوجد
فا تربها الاشفاء قلوبنا ✽ وكيف ولا نشفي وفيها محمد
نبي بشير شافع اعصتنا ✽ نصوح امين شاهد ومجاهد
رسول له الخلق العظيم سبحة ✽ به جاءت الآيات وهو المؤيد
رسول رقى السبع الطبايق بنعله ✽ وخاطبه المولى العظيم المعجد
رسول اتانا بالهدى بعد غيبا ✽ ويشفع فينا يوم حشر ويسجد
✽ ومنها ✽

فيا فوز قوم محمدون جنبه ✽ بنا دونه يا غوثنا انت احمد
عليك صلاة الله ماهبت الصبا ✽ وما صاح قري الحمام المفرد
✽ وقال فحسا ✽

ظبية الحى مهجتي في يديها ✽ وفوادي لازال يصبوا اليها
ثم لما ان صار قلبي لديها ✽ حاوت زورني قتم عليها

﴿ قرطها في الدجى ومسك الغلالة ﴾

يألفها زورة لقد طهرتني * بل وبعد الجفالف قد اطهرتني
وبعهدى القديم قد خبرتني * ثم لما ان سلمت ذكرتني
﴿ مدح من سلمت عليه الغزاة ﴾

وحج صاحب الترجمة في سنة خمس وستين ومائة والف وكانت له اطائف عديدة
وظرائف مديده وكان يدعى انه اجيزله رواية الحديث وربما روى الحديث
بسنده متصله ومعناها ومسللا وكان حسن الوعظ جيد المباحثة وله اشعارانيةفه
ومنظومات رشيقه وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عثمان النحاس ﴾

(عثمان) بن ابي بكر الشهير بالنحاس الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الفقيه النحوي
الفرضي المفيد كان احد العثمانيه (العثمانيه جمع عثمان) الاربع الذي كانوا في وقت
واحد في بلدة واحدة وكل منهم عالم فاضل وهم الشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
الشمعة والشيخ عثمان بن حموده والشيخ عثمان النحاس وقد جمع تاريخي هذا
هؤلاء الاربع وستاتي تراجم الباقيين ان شاء الله تعالى وكان المترجم عليه وظائف
منها امامة جامع الانطا وخطابة النطاعين وبعض عثمانيه (عثمانيه اقبه) ومؤيدى
باره) وريال تسعون مؤيدى يعني طقسان باره وكل هذه في الاصطلاحات القديمه
واجزاءه وكان لا يخلو من ثروة ودرس وافاد وانتفع به جماعة واخذوا قرأ على جماعة كثيرين
فاخذ الفقه والحديث راجز بسائر الفنون عن ابي المواهب الحنبلي وقرأ الفقه والحديث
وحضره واخذ عنه محمد بن علي الكاملى واخذ عن ابراهيم الكوراني واجازه
ومحمد بن محمد بن سليمان المغربي ومحمد بن داود العناني وخليل بن ابراهيم اللقباني القاهري
وصافحه احمد بن محمد المرحومى المصرى وعطية الازهرى ومحمد الشرنبلالى
ومحمد بن حسن العجلاني النقيب واسماعيل بن علي الحايك (المفتى الحايك بالهمز وحايك
بالياء بمعنى لان المادة واوية وبائية) وغيرهم من اهل دمشق وغيرها واجازوه اجازات
عامة وكانت وفاته في يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الثانية سنة احدى وثلاثين
ومائة والف ودفن بترابستان الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن صادق ﴾

(عثمان) بن احمد باشا بن صادق الحنفي القسطنطيني وتقدم ذكر والده

احد الافاضل المشهورين من المدرسين والموالي في الدولة كان عارفاً ديباً فاضلاً ماهراً بالعلوم والفنون دخل الحرم السلطاني وصار من غلمانه على عادتهم وخدم به وقرأ وحصل وانتفع بالشيخ محمد بن حسن بن همدان (همدان اولى) دمشقي معلم العلماء في الحرم السلطاني والفاضل عثمان نيشنجي زاده (نشانجي) وجعله السلطان مصطفى خان معلماً لولده السلطان محمد وانتقل للاودة الخاص وتملك كتباً بنفسه ثم خرج بالتدريس في سنة ست وثمانين وتنقل بالمدارس والفنون حتى وصل للثمان وخرج منها بقضاء بلدة ازميزوار تحمل اليها ولم تطل مدته هناك ومات وكانت وفاته في محرم سنة ست وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان بن حسين الاشهرى (الاشهرلى) ✽

(عثمان) بن حسين الأشهرى الحنفى نزيل قسطنطينية واحداً العلماء ارباب الشهرة والمدرسين بها كان علامة فاضلاً عالماً محققاً مشهوراً بالنبل والفضل اخذ وقرأ على اجلاء عصره واجلهم الفاضل محمد الدارندوى (دارندهلى) انتفع به وله من التأليف رسالة في المنطق ورساله في آداب البحث ورسالة في النحو واخرى في الصرف ورسالة في دخان التبغ المعروف بالتتن واشتهر بدار الخلافه وكتب برصيته واخذ عنه الافاضل وقرأ ولازم الافادة ولازم على عادتهم وسلك طريق المدرسين ثم تقاعد باختياره بمدرسة السلطان احمد خان وكانت وفاته بقسطنطينية في رجب سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى والأشهرى بالف مفتوحة ولام الف وشين مفتوحة وهاء وراءه وباء نسبة الى قصبه تابع آيدى تسمى الاشهر الا انه قراء الضاد بالظاء وانكر الصوفية (قد قامت القيامه على من قرأ الضاد بالظاء واخذت نار التراع وتجددت هذه الدعوى حرارا وانكرت ونسبت وتنوسبت كما تبتك كتب التواريخ ولها رسالة جديدة في مصر في هذا القرن فاطلع عليها) نحر براني سنة ١٢٩١ في رمضان

✽ السيد عثمان الفلاقسى ✽

(السيد عثمان) بن سعدى بن عثمان بن على خان المعروف بالفلاقسى لكون والده والده اخت المولى قبح الله الدفترى الفلاقسى الآتى ذكره في محله الدمشقي كان من روساء الكتاب ادبياً بارعاً كاتباً بنديها فطناً تولى كتابات بدمشق منها كتابة العربى بديوان دمشق الشام وكذلك في وقف الحرمين وكذلك وقف المدرسة الشامية وصار محاسبه جى الخزينة الميرية السلطانية بدمشق ونشأ متفياً ظلل نعم قريبه الدفترى المذكور ومحتسباً لكؤس من المنى من حان دولته

وكان له معرفة بالأدب واطلاع وحسن مطالعة مع المعرفة بأنواع الخطوط ولازم العارف الشيخ حسن البغدادى نزيل دمشق ولما حصل على دمشق ما حصل من مجي العساكر المصرية وواقعة ذلك شاعت وذاعت ولا يمكن احصاء ما جرى من الامور وغيرها الصادرة في تلك الوقت ارسل خلف المترجم امير العساكر الامير الكبير محمد بيك المعروف بابي الذهب وطلب منه دفا تر اراد دمشق والعاثد الى حكامها العرفية فاحضرهم اليه وسلك عنده ونسب لامور في ذلك وهو فيما اعلم برئ عنها فبعدها تحال العساكر من الديار الشامية وعودهم للديار المصرية تحسب (كان المؤرخ قصدمعنى التوهم) من اشياء ودخل عليه الرعب ولم تطل مدته ومات وروايت له من الشعر هذه القصيدة امتدح بها قريبه الد فترى المذكور وهى قوله

هذا الحمى ما بال دمعك قد جرى * وازداد وجدك واللهيب تسعرا
اذكرت ايا ما مضين بسفحه * هيجن شوقك ام ظباه النفرا
فسكبت دمعاً من محاجر مقلته * مقروحة الاجفان حاربها الكرى
وهتكت ستر اللجيب وكنت لا * تبدى الصباية خيفة ان نظهرا
وامرت قلبك كتمه فاذاعه * منك النحول كفى بذلك مخبرا
فالدمع فضاح لكل متيم * تركته غزالان العقيق كجازى
من كل فتان اللحاظ نخاله * غصنا بحركة النسيم اذا سرى
يسبى الهمة بجيده وبطرفه * فاذا رنا بصطاد آساد الشرى
ياهاجرى هل انت باقى مثل ما * عهدي وثيق ام نصرمت العرى
ان كان هجرتك لى بوشى مزور * انى سلوت فان ذلك مفترى
لا تخجن لكل واش لم يمل * عدل الميم والحديث المنكرا
لم يكفى هجر الحبيب وصدده * حتى نأى وحدى به حادى السرى
كل الخطوب اطبق الابنه * قلبى على ائفاله لن يقدر ا
يا عاذل دع ذكر ايام مضت * واجهد بدمحك ذا الجنب الاخطرا
الفح من شاد الفاخر والعللا * بفضائل شهدت بها كل الورى
مولى اذا ضن الغمام بقطره * جادت سحاب رحا حته البحر
قد حاز كل المكرمات فلم يدع * للغابر بن محامدا ان تذكر
وحوى الندى بما آثر لو كلفوا * سحبان يحصيهارد مقصرا
فرويت بيتا قاله قبلى من ال - ماضين ندب فيه حق الامرا
لا تطلبن حديث شهم غيره * يروى فكل الصيد فى جوف الفرا

قل للذي قدرام يبلغ شاؤه * هيات كم بين الثريا والثرى
من يأتته سلما حياه اما نيسا * ومعاندا ولى فرارا مدبرا
مولاي قدرك قد علا عن درك مد - اح فعذرا ان اتيت مقصرا
وعلت انى عاجز عن درك ما * قد حزته وبيحى لى ان اعذرا
وقد افحمت ووصفت فيك قوافيا * جاءت تفوح ايدىك مسكا اذ فرا
فاسلم ودم ما فاه تال منشدا * هذا الحمى ما بال دمك قد جرى
وكانت وفاته فى سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه آمين

✽ عثمان ثروت ✽

(عثمان) ابن صالح الملقب بثروت على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفى
القسطنطينى احد الكتاب البارعين بالفنون والآداب نشأ بدار السلطنة المذكورة
واخذ الخط عن الكاتب احمد خواجه زاده المشهور واتقن الأدب والانشاء حتى
صار كاتباً للعتد الملوک بشير ضابط الحرم السلطانى فى دولة السلطان محمد بن مصطفى
خان وبعد قتله وتفرق اتباعه صار من اعيان كتاب الديوان السلطانى المعروفين
بالخواجگان وله نظم بالتركية كثير وكان اولاً بلقب بحنيف وجمع ديوانا من شعره
باللقب المذكور وقد طاعته ورأيت في دار الكتب التى جمعها ووقفها سلطان زماننا
السلطان عبد الحميد بن احمد خان ولما عدل عن اللقب المذكور وتلقب بثروت جمع
ديوانا آخر من شعر جديد نظمه ولما وافق تاريخه ديوان ثروت وذلك سنة
سبع وسبعين ومائة وقد طاعته لما تملكته وهو الآن من كتبى وفيه كل معنى لطيف
تشر به الاستماع نعم الاشتهاء وكانت وفاته فى صفر سنة ثمانين ومائة والف

✽ عثمان العقيلي ✽

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم وينتهي الى الولي الكبير
والقطب الشهير الشيخ عقيل النجفي فلذلك كان معروفاً بالعقيلي العمري الشافعي الحلي
الشيخ الامام العالم الفاضل كان صالحاً عاماً لازاهداً وله سلوك حسن الاخلاق والسير
ولدى سنة خمس وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن اثنتى عشرة سنة ثم حفظه
الشاطبية والدره واشتغل بالطبية فى القراءات العشرة وجمع القرآن من طريق السبعة
والعشرة وكان شيخه العالم العابد الشيخ محمد الحموى الاصل البصرى وكذلك العلامة الشيخ
محمد العقاد وفى غيرها واخذ من العلوم ما بين تفسير وحديث واصول وفقه ومعان
ويسان ونحوه وصرف وغير ذلك عن شيخه الاستاذ العلامة الشيخ طه الجبرينى

ومن مشايخه الناضل الكبير الشيخ محمد بن الطيب (محشى القاموس) المغربي نزيل
الحرمين ومنهم العالم المحدث الشيخ عبد الكريم الشراىقى الفقيه المتقن الشيخ عبد القادر
الديبرى ومنهم الامام العالم المحدث الشيخ محمد الزمار حضر عليه فى كثير من العلوم
وكذلك التبحر الشيخ السيد على العطار قرأ عليه فى الفقه والنحو والفرائض
وغير ذلك وارتحل الى الحج فى سنة ست وسبعين ومائة والف واجتمع بغالب من كان
حينئذ بالحرمين واخذ عنهم منهم العارف الشيخ محمد بن عبد الكريم السمار المدنى
اخذ عنه الحديث واجازه واخذ عنه الطريقة القادرية ومنهم العلامة الشيخ محمد
بن سليمان الشافعى المدنى والشيخ محمد بن عبد الله المغربى والعلامة الشيخ ابوالحسن
السندى شارح شرح النخبة فى مصطلح الحديث للعلامة ابن حجر ومنهم الفاضل
الشيخ يحيى الحباب المكي والشيخ عطاء الله الازهرى نزيل مكة واخذ بدمشق عن
العلامة المحقق الشيخ على الدغستاني وله مشايخ نحو الخمينى وكان بحلب مقيما
على الاشتغال بالعلم بقرئ كتب الحديث والفقه والآلات فى اموى حلب وغير ذلك
ولزمه جماعة وكان ملازما ومواظبا على الاعتكاف فى كل سنة اربعين يوما وهى
المسماة عند اهل الطريق بالخلوة فانه يعتكف مع جماعة من اخوانه هذه المدة
ويشتغلون فيها بالصيام والقيام والذكر وبالجملة فهو احد من ازدانت بهم
الشهباء من الافاضل فى زماننا وكانت وفاته يوم الاحد الثانى عشر
محرم سنة ثلاث وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان الدوركى ✽

(عثمان) الوزير بن عبد الرحمن باشا بن عثمان الدوركى الاصل الحلبى المولد والمنشأ
انتقلت بوالده الاحوال الى ان صار فى الباب العالمى رئيس الجاوشية (جاوشاشى به
صكره دعاوى ناظرى ديرلر ايدى سمدى اجراجيه تى رئيسيدر) وهى رتبة قعساء
(يقال رجل قعس اى منيع فقوله رتبة قعساء اى عاليه) لا يخالها الامن هو مجرب
فى معرفة قوانين الدولة ومنها انعمت عليه الدولة بمنصب حلب رتبة روملى
ورحل من اسلامبول الى مقر حكومته حلب فى الطريق ناداه داعى الثون فاجاب
فامحن صاحب الترجمة ثم ترفت احواله الى ان صار محصل الاموال الميرية بحلب
وكانت له دربة فى الامور فجمع الاموال وبنى وشيدوراس وساعده الوقت وبنى داره
الكائنة بمحلة داخل باب النصر على شفير الخندق وهى احد الدور العظام فى الارتفاع
والاحكام وبشرقيها كان سور باب الاربعين قديما وهذا كان ابواب مدينته حلب
ومحله عند مسجد الاربعين المعروف الآن بزوايه الفرقلار (قرقر زوايه سى) بسنكها

مشايخ الطريقة النورنجشيه قدس الله اسرارهم وسياتي ان شاء الله تعالى بيان سبب تسمية باب الاربعةين قديما وعدد ابواب حلب وما كانت عليه قديما واذكره مشايخ هذه الطريقة العلية وشرقي دار المترجم ايضا العين المعروفة بالعونية يقصدها المرضى يوم السبت قبل طلوع الشمس يغتسلون بها واولها ذكر في الخواص التي بحلب (مولانا خواصات ديمش جمع الجمع يابه يور) ثم ان المترجم شرع في عمارة جامعهم العمور لصيق داره اوائل سنة احدى واربعين ومائة والف فاشترى الدور التي كانت في محل الجامع من اهلها بالاثمان المضا عفة (عثمان باشا هذا خاف سنة الظلمة واغضب رويحي بشتاك وجمال الدين انظر صحيفه ٧٠ من الجزء الثاني من كتاب المواعظ) وكان يقترض المال من التجار اهل الخبر والصلاح المعروفين بحلب المال وبيصرفه في عمارة الجامع ويوفيهم من ثمن حنطة كانت عنده الى ان فرغ بناء الجامع وتم على اكل الوجوه ولما انتهى حفر اساس الجامع وحررت القبلة بتحرير العلامة الشيخ جابر الحوراني الاصل والعلامة الشيخ علي الميقاتي باموي حلب نزل صاحب الترجمة بنفسه الى الاساس واستدعى بطين فوضعه ووضع عليه حجرا ووضع بينهما صرة صغيرة لا يدري ماهي وصعد وشرعوا في البناء بالاجار الهرقلية الهائلة وابطل العمل شتاء الى ان كمل سنة ثلاث واربعين ومائة والف ووضع فيه منبر من الرخام الاصفر الفائق (سرق منبر مصنع من جامع شهنشاہ بمصر بعد سنة ١٢٨٠ وخبر اهل الخبرة بان المنبر المذكور كان مثل منبر الجامع الذي يقال له اليوم جامع الشيخ ابي حريبه وتوموه بالف وخمسائة ليرا وكل ليرا بعه الاف مؤيدي بعمارة الضرب بمصر ثم هدمت مئذنة الجامع خوفا من سقوطها على رؤس المارين والجامع المذكور لصيق بدار سليمان اغا الوكيل بباب الخرق) وفي صحن حوضا من الرخام الاصفر طوله اربعة عشر ذراعا في مثلها وفي شماله مصطبة مرخجة بالرخام الاصفر بقدر الحوض وبني فيه احدى واربعين حجرا منها ثلاثون للعجاورين والباقي لارباب الشعائر وعين له خطيبا شكري محمد افندي البكعلوني وهو اول خطيب خطب به لانه كان مرغوبا عند الازك التمطيط (التمطيط اكبره بر الف زياده ايدوب اكبار ديمك ايسه بوني جاهل مؤذنل ييار استانبولده ار به چالر جامعي خطيبي تمطيط مؤرخ ايمبور بوراده تمطيطدن مراحي مدايمك كه حروفي چكمك اولملي طاش قصابده ملا كوراني مؤذني تمطيط ايمبور ايديسه ده بوسنه حجه كتندي) في الخطبة على عادة خطباء اسلامبول وعين له مدرسا تانار افندي العيتاني فاستقام اربعة اشهر ثم استعفى فنصب مكانه

العلامة محمود افندي الانطاكي وعين السيد محمد افندي الكبيسي محدثنا وعين
عبد الكريم افندي الشرباتي واعضاء عقب صلاة الجمعة (استطرد)
✽ ذكر الاذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف ✽

اعلم ان اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى ابي بكر
الصديق رضی الله عنهما بالمدينة الشريفة وفي الاسفار وكان ابن ام مكتوم
واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بنى عامر بن نؤى وقيل اسمه عبد الله وامه ام
واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة من بنى مخزوم ربما اذن بالمدينة واذن
ابو محذورة واسمه اوس وقيل سمرة بن معبر بن لوزان بن ربيعة بن معبر بن عريج
بن سعيد بن جمح وكان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يؤذن مع بلال
فأذن له وكان يؤذن في المسجد الحرام واقام بمكة ومات بها اولم يأت المدينة ✽ قال
ابن الكلبي كان ابو محذورة لا يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الا في الفجر ولم يهاجر
واقام بمكة ✽ وقال ابن جريج علم النبي صلى الله عليه وسلم ابا محذورة الاذان
بالجرانة حين قسم غنائم حنين ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام ✽ وقال الشعبي
اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم وقد جاء ان عثمان
ابن عفان رضی الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر
وقال محمد بن سعد عن الشعبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين
بلال وابو محذورة وعمرو بن ام مكتوم فاذا غاب بلال اذن ابو محذورة واذا غاب
ابو محذورة اذن ابن ام مكتوم ✽ قلت لعل هذا كان بمكة ✽ وذكر ابن سعد ان بلالا
اذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضی الله عنه وان عمر رضی الله
عنه اراده ان يؤذن له فأبى عليه فنال له الى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد
القرظ فانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عمر رضی الله عنه فجعل النداء
اليه والى عقبه من بعده وقد ذكر ان سعد القرظ كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبا (قبا بضم الاول) ✽ وذكر ابو داود في مراسيله والدارقطني في سننه قال بكبر بن
عبد الله الاشج كان مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يصلون باذان بلال رضی الله عنه ✽ وقد كان عند قح مصر الاذان انما هو بالمسجد
الجامع المعروف بجامع عمرو به صلاة الناس بأمرهم وكان من هدى الصحابة والتابعين
رضی الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد التكبير على من تخلف عن صلاة
الجماعة ✽ قال ابو عمرو الكندي في ذكر من عرف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص
بفسطاط مصر وكان اول من عرف على المؤذنين ابو مسلم سالم بن عامر بن

عبد المرادي وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وقد اذن لعمر بن الخطاب
 سار الى مصر مع عمرو بن عاص يؤذن له حتى اقتنحت مصر فأقام على الاذان
 وضم اليه عمرو بن العاص تسعة رجال يؤذنون وهو عاشرهم وكان الاذان
 في ولده حتى انقرضوا * قال ابو الخير حدثني ابو مسلم وكان مؤذنا لعمر بن العاص
 ان الاذان كان اوله لاله الا الله واخره لاله الا الله وكان ابو مسلم يوصي بذلك حتى
 مات ويقول هكذا كان الاذان * ثم عرف عليهم اخوه شرحبيل بن عامر وكانت
 له صحبة وفي عرفاته زاده مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المنار ولم يكن قبل
 ذلك وكان شرحبيل اول من رقى منارة مصر للاذان وان مسلمة بن مخلد اعتكف
 في منارة الجامع فسمع اصوات السواقيس عالية بانفسطاط فدعا شرحبيل بن عامر
 فاخبره بما ساء من ذلك فقال شرحبيل فاني امدد بالاذان من نصف الليل الى قرب
 الفجر فانهم ابها الاميران يتسوسوا اذا اذنت فنهامهم مسلمة عن ضرب التواقيس
 وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرحبيل سنة خمس وستين *
 وذكر عن عثمان رضى الله عنه انه اول من رزق المؤذنين (رزق من الباب الاول فلما كثرت
 مساجد الخليفة امر مسلمة بن مخلد الانصارى في امارته على مصر ببناء المنار في جميع
 المساجد خلا مساجد نجيب وخولان فكانوا يؤذنون في الجامع اولاً فاذا فرغوا
 اذن كل مؤذن في الفسطاط في وقت واحد فكان لاذانهم دوى شديد * وكان
 الاذان اولاً بمصر كأذان اهل المدينة وهو الله اكبر الله اكبر وبقية كاهو اليوم فلم يزل
 الامر بمصر على ذلك في جامع عمره بانفسطاط وفي جامع العسكرو في جامع احمد بن طولون
 وبقية المساجد الى ان قدم القائد جوهر بجيوش المرالدين الله وبنى القاهرة فلما كان
 في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة صلى القائد جوهر الجمعة
 في جامع احمد بن طولون وخطب به عبد السميع ابن عمر العباسى بقلنسوة وسبني وطيلسان
 دبسى ٤ واذن المؤذنون حتى على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد
 السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون وقتت في ركعة الثانية والمخط الى
 السجود ونسى الركوع فصاح به على بن الوليد فاضى عسكر جوهر بطلت الصلاة احد
 ظهرا اربع ركعات ثم اذن بجى على خيرا العمل في سائر مساجد العسكر ٦٥ الى حدود
 مسجد عبد الله وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة
 ولاقرأها في الخطبة فانكره جوهر ومنعه من ذلك * ولاربع بقين من جمادى الاولى
 المذكور اذن في الجامع العتيق لحنى على خيرا العمل وجهر واني الجامع بالبسملة في الصلاة
 فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الا ان الحاكم بامر الله في سنة اربعمائة

٤ سبني محرمة
 على وزن زمني
 ثوب منسوب
 الى سبني قصة
 بياالة بغداد

٢٣

٦ كان مكان
 العسكر في صدر
 الاسلام يعرف
 بعد فتح مصر
 بالجرء القصى
 فقال في كتاب
 المواعظ والاعتبار
 العامر الآ ن
 من العسكر جبل
 يشكرنى فيه
 جامع ابن طولون
 وما حوله الى قنطرة
 السباع (فاقول)
 هذا المكان الذى
 كان سمي بالعسكر
 كان خرب بعد
 زمن المقرزى
 باكثر من اربعمائة
 سنة فاخذ في العمار
 من اواسط قرن
 الثالث عشر

والآن قد جعلت من بعض حقوق جامع ابن طولون دارا للفقراء

امر بجمع مؤذني القصر وسائر الجوامع وحضر قاضي القضاة مانك بن سعيد الفارقي وقرأ ابو علي العباسي سجلا فيه الامر بترك حى على خير العمل في الاذان وان يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وان يكون ذلك من مؤذني القصر عند قولهم السلام على امير المؤمنين ورحمة الله فامتثل ذلك ثم عاد المؤذنون الى قول حى على خير العمل في ربيع الاخر سنة احدى واربعمائة ومنع في سنة خمس واربعمائة مؤذنو جامع القاهرة ومؤذنو القصر من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين وامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة رحمتك الله (ولهذا الفعل اصل) قال الواقدي كان بلال رضى الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله وربما قال السلام عليك يا ابي انت وامى يا رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا رسول الله فلما لوى ابو بكر رضى الله عنه الخلافة كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا خليفة رسول الله فلما استخلف عمر رضى الله عنه كان سعد يقف على بابه فيقول السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله فلما قال عمر رضى الله عنه للناس اتم المؤمنون وانا اميركم فدعى امير المؤمنين اسنطال لقول القائل يا خليفة خليفة رسول الله ولن بعده خليفة خليفة خليفة رسول الله كان المؤذن يقول السلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا امير المؤمنين ثم ان عمر رضى الله عنه امر المؤذن فزاد فيها رحمتك الله ويقال ان عثمان رضى الله عنه زادها وما زال المؤذنون اذا اذنوا سلوا على الخلفاء وامراء الاعمال ثم يقيمون الصلاة بعد السلام فيخرج الخليفة او الامير فيصلى بالناس هكذا كان العمل مدة ايام بنى امية ثم مدة خلافة بنى العباس ايام كانت الخلفاء وامراء الاعمال تصلى بالناس * فلما استولى العجم وترك خلفاء بنى العباس الصلاة بالناس ترك ذلك كما ترك غيره من سنن الاسلام ولم يكن احد من الخلفاء الفاطميين يصلى بالناس الصلوات الخمس في كل يوم فسلم المؤذنون في ايامهم على الخليفة بعد الاذان للفجر فوق المنارات فلما انقضت ايامهم وغير السلطان صلاح الدين رسومهم لم يتجاسر المؤذنون على السلام عليه احتراماً للخليفة العباسي ببغداد فجعلوا عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك قبل الاذان للفجر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بامر المحتسب صلاح الدين عبد الله البرلسي الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وكان ذلك

بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر ذلك ولما تغلب ابو علي بن كثيرات بن الفضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجالي على رتبة الوزارة في ايام الحافظ لدين الله ابى الميمون عبد المجيد بن الامير ابى القاسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر ذى القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسجن الحافظ وفيه واستولى على سائر ما في القصر من الاموال والذخائر وحملها الى دار الوزارة وكان اماميا متشددا في ذلك خالف ما عليه الدولة من مذهب الاسماعيلية واطهر الدعاء للامام المنتظر وازال من الاذان حتى على خير العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر واسقط ذكر اسماعيل بن جعفر الذي تنسب اليه الاسماعيلية فلما قتل في سادس عشر المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة عاد الامر الى الخليفة الحافظ واعيد الى الاذان ما كان اسقط منه * واول من قال في الاذان بالبل محمد وعلى خير البشر الحسين المعروف بامير كابل شكبه ويقال اشكبه وهو اسم اعجمي معناه الكرش (شكبه بكسر الشين وفتح الكاف والباء الكرش واشكبه بالتركي محرف منه) وهو علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان اول تاذينه بذلك في ايام سيف الدولة بن حمدان بحلب في سنة سبع واربعين ولثمائة قاله الشريف محمد بن اسعد الجواني النسابة ولم يزل الاذان بحلب يتراد فيه حتى على خير العمل ومحمد وعلى خير البشر الى ايام نور الدين محمود فلما فتح المدرسة الكبيرة المعروفة بالحلاوية استدعى ابا الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الخنفي اليها فاجاء ومعه جماعة من الفقهاء والتي بها الدروس فلما سمع الاذان امر الفقهاء فصعدوا المنارة وقت الاذان وقال لهم مروهم يؤذونوا الاذان المشروع ومن امتنع كبوه على رأسه فصعدوا وفعلوا ما امرهم به واستمر الامر على ذلك * واما مصر فلم يزل الاذان بها على مذهب القوم الى ان استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بسلطنة ديار مصر وازال الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسمائة وكان يتنحل مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه وعقيدة الشيخ ابى الحسن الاشعري رحمه الله فابطل من الاذان قول حتى على خير العمل وصار يؤذن في سائر اقليم مصر والشام باذان اهل مكة وفيه تربع وترجع الشهادتين فاستمر الامر على ذلك الى ان بنت الاتراك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب ابى حنيفة رضى الله عنه في مصر فصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية باذان اهل الكوفة وتقام الصلاة ايضا على رأيهم وماعدا ذلك فعلى ما قلنا الا انه في ليلة الجمعة اذا فرغ المؤذنون من التاذين سلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شئ واحدته محتسب القاهرة صلاح الدين عبدالله بن عبدالله البرلسي بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر الى ان

كان في شعبان سنة احدى وتسعين وسبع مائة ومنولى الامر بديار مصر الامير منطاش القائم بدولة الملك الصالح المنصور امير حاج العروف بجاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون فسمع بعض الفقهاء الخلاطين سلام المؤذنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة جمعة وقد استحسن ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم اتحبون ان يكون هذا السلام في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة واصبح متواجدا يزعم انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وانه امره ان يذهب الى المحتسب ويبلغه عنه ان يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اذان فضى الى محتسب القا هرة وهو يو مئذنجيم الدين محمد الطنبدي وكان شيخا جهولا وبلهانا مهولا سئ السيرة في الحسبة والقضاء منها فيما على الدرهم ولو قاده الى البلاء لا يحتشم من اخذ البرطيل والرشوة ولا يراعى في مؤمن الا ولاذمة قد ضرى على الآثام وتجسد من اكل الحرام يرى ان العلم اراء العذبة ولبس الجبة ويحسب ان رضى الله سبحانه في ضرب العباد بالدرة وولاية الحسبة لم تحمد الناس قط ايا ديه ولا شكر تابد اساعيه بل جهالاته شائعه وقبائح افعاله ذائعة اشخص (اشخص ازعج) غير مرة الى مجلس المظالم واقف مع من اوقف للمحاكمة بين يدي السلطان من اجل عيوب فوادح * حقق فيها شكاته عليه القوادح * وما زال في السيرة مذموما ومن العامة والخاصة ملوما وقال له رسول الله بأمره ان تقدم لسائر المؤذنين بان يزدوا في كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل في ليالى الجمع فاعجب الجاهل هذا القول وجهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بعد وفاته الا بما يوافق ما شرعه الله على لسانه في حياته وقد نهى الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرعه حيث يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فأمر بذلك في شعبان من السنة المذكورة وتمت هذه البدعة واستمرت الى يومنا هذا في جميع ديار مصر وبلاد الشام وصارت العامة واهل الجهالة ترى ان ذلك من جملة الاذان الذي لا يحل تركه وادى ذلك الى ان زاد بعض اهل الاحاد في الاذان ببعض القرى السلام بعد الاذان على شخص من المعتقد بن الذين ماتوا فلا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون * واما التسبيح في الليل على المآذن فانه لم يكن من فعل سلف الامة ولول ما عرف من ذلك ان موسى بن عمران صلوات الله عليه لما كان بنى اسرايل في التيه بعد غرق فرعون وقومه اتخذ بوقين من فضة مع رجلين من بنى اسرايل ينفخان فيهما وقت الرحيل ووقت النزول وفي ايام الاعياد وعند

ثلث الليل الاخير من كل ليلة فتقوم عند ذلك طائفة من بنى لاوى سبط موسى
 عليه السلام ويقولون نشيدا منزلا بالوحى فيه تحذير وتعظيم لله تعالى
 وتزويه له تعالى الى وقت طلوع الفجر واستمر الحال على هذا كل ليلة مدة حياة
 موسى عليه السلام وبعده ايام يوشع بن نون ومن قام في بنى اسرائيل من القضاة
 الى ان قام بامرهم داود عليه السلام وشرع في عمارة بيت المقدس فرتب في كل
 ليلة عدة من بنى لاوى يقومون عند ثلث الليل الاخر فمنهم من يضرب بالآلات
 كالعود والسنطير والبربط والدف والمزامير ونحو ذلك ومنهم من يرفع عقيرته بالنشأيد
 المتزلة بالوحى على نبي الله موسى عليه السلام والنشأيد المتزلة بالوحى على داود
 عليه السلام ويقال ان عدد بنى لاوى هذا كان ثمانية وثلاثين الف رجل قد ذكر
 تفصيلهم في كتاب الزبور فاذا قام هؤلاء ببيت المقدس قام في كل محلة من محال
 بيت المقدس رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله سبحانه من غير آلات فان الآلات
 كانت مما يختص ببيت المقدس فقط وقد نهوا عن ضربها في غير البيت فيتسامع
 من قرية بيت المقدس فيقوم في كل قرية رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله تعالى
 حتى يعم الصوت بالذكر جميع قرى بنى اسرائيل ومدنهم وما زال الامر على ذلك
 في كل ليلة الى ان خرب بخت نصر بيت المقدس وجلب بنى اسرائيل الى بابل فبطل
 هذا العمل وغيره من بلاد بنى اسرائيل مدة جلائهم في بابل سبعين سنة فلما عاد
 بنو اسرائيل من بابل وعمر والبيت العمارة الثانية قاموا شرائعهم وعاد قيام بنى لاوى
 بالبيت في الليل وقيام اهل محال القدس واهل القرى والمدن على ما كان العمل
 عليه ايام عمارة البيت الاولى واستمر ذلك الى ان خرب القدس بعد قتل نبي الله يحيى
 بن زكريا وقيام اليهود على روح الله ورسوله عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم
 على يد طيطس فبطلت شرائع بنى اسرائيل من حينئذ وبطل هذا القيام فيما بطل
 من بلاد بنى اسرائيل (واما في الملة الاسلامية) فكان ابتداء هذا العمل بمصر
 وسببه ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى منارا لجامع عمرو بن العاص واعتكف فيه
 فسمع اصوات النواقيس عالية فشكا ذلك الى شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين
 فقال اني امدد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم ايم الامير ان يتقصوا
 اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط
 اكثر الليل ثم ان الامير ابا العباس احمد بن طولون كان قد جعل في حجرة تقرب منه
 رجال تعرف بالكبرين عدتهم اثنا عشر رجلا يبيت في هذه الحجرة كل ليلة اربعة يجولون
 الليل بينهم عقباً فكانوا يكبرون ويسبحون ويحمدون الله سبحانه في كل وقت وبقراءة

القرآن بالحن ويتوسلون ويقولون قصائد زهدية ويؤذنون في اوقات الاذان وجعل لهم ارزاقا واسعة تجرى عليهم فلما مات احد بن طولون وقام من بعده ابنه ابوالجيش خجاريه اقرهم بحالهم واجراهم على رسمهم مع ابيه ومن حينئذ اتخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المآذن وصار يعرف ذلك بالتسيح فلما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن ابوب سلطنة مصر وولى القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الهدباني الماراني الشافعي كان من رايه ورأى السلطان اعتقاد مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعري في الاصول فحمل الناس الى اليوم على اعتقاد حتى يكفر من خالفه وتقدم الامر الى المؤذنين ان يعلنوا في وقت التسيح على المآذن بالليل بذكر العقيدة التي تعرف بالر شدة فواظب المؤذنون على ذكرها في كل ليلة بسائر جوامع مصر والقاهرة الى وقتنا هذا * ومما احدث ايضا التذكير في يوم الجمعة من اثناء النهار بانواع من الذكر على المآذن ليتهيا الناس لاصلاة الجمعة وكان ذلك بعد السبع مائة من سنى الهجرة قال ابن كثير رحمه الله في يوم الجمعة سادس ربيع الاخر سنة اربع واربعين وسبع مائة رسم بان يذكر بالصلاة يوم الجمعة في سائر ما ذن دمشق كما يذكر في ما ذن الجامع الاموي ففعل ذلك (من المقرري انتهى) وعين السيد عبد الغنى الصباغ امام الجهرية والعلامة الشيخ جابر امام السريه وعين له اربعة مؤذنين وعين شعالين وفراشين وقارى يقرأ النعت وكناسين ولكل باب من ابوابه الثلاثة بواياوا سكن الثلاثين حجرة ثلاثين رجلا من اهل البلدة او من غيرها وشرط عليهم البيوتة في الجامع وملازمة الصلوات الخمس وقراءة جزؤ من القرآن العظيم بعد صلاة الصبح وفي اثناء الجامع صار متسلا بحلب وجاءته رتبة روملى ثم انعمت عليه الدولة برتبة الوزارة ومنصب طرابلس ثم عزل عنها وولى سيواس ثم دمشق وحج منها امير الحاج ثم ولى حلب فدخلها سنة خمسين ومائة و الف وشرع في عمارة المطبخ المسمى بالعمارة على باب جامعه الشرقى ثم ولى آدنة (وفي هذا الان تكب اطنه) ثم بروسه وعين لمحافظة بغداد ثم ولى ايانة صيدان ثم ولى جدة ومشيخة الحرم المكي فاقام بمكة المتسرفة الى ان توفى في ذى القعدة سنة ستين ومائة و الف ودفن هناك رحمه الله تعالى

✽ عثمان الحلبي ✽

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرزاق بن شهاب الدين احمد بن يوسف بن عقيل بن ابي الدين ابى بكر عبد الرحمن بن برهان الدين بن ابراهيم ابن بنى عبدالله محمد بن ابى حفص احمد

بن زين الدين سويدان بن شهاب الدين احمد بن القطب الشيخ عقيل المنجي
 (منج علي وزن مجلس وفي النسبة منجني وانجاني) قدس سره ابن الشيخ شهاب الدين
 احمد البطائحي بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبد الله البطائحي بن الشيخ
 زين الدين عمر بن الشيخ سالم بن الشيخ زين الدين عمر بن سيدنا ومولانا الامام الزاهد
 عبد الله رضي الله عنه ابن سيدنا ومولانا امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 العالم العامل المسلك المرشد الشافعي الحلبي ولد في منتصف شهر ربيع الاول سنة خمس
 وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخذ الطريقة العقيلية
 عن اباؤه مسلسلة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخذ العلوم عن عدة
 من الشيوخ كالشيخ طه الجبريني والشيخ عبد الكريم الشرايبي والشيخ عبد القادر
 الدرري واجاز له الشيخ محمد ابن الطيب المغربي المدني وحج سنة ست وسبعين
 فاخذ بالمدنية عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ محمد بن عبد الله المغربي
 المدني والشيخ محمد بن سليمان المدني واخذ بدمشق عن العلامة علي بن صادق
 لطا غستاني

✽ عثمان العربي ✽

(عثمان) بن عبد الله الشهير بالعرياني الحنفي الكلبسي الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية
 العالم الفاضل البارع له من التأليف شرح الهمزية وشرح النونية في العقائد الخضريك
 وشرح الحزب الاعظم اعلى القاري (على القاري في الخلاصة) وغير ذلك وقد اطلعت على
 هذه المؤلفات له وانا في الروم قطن الديار الرومية مدة واعقب بها ثم ارتحل للحرمين
 وجاور بالمدينة المنورة وتوفي بها وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة وان رحمه الله تعالى

✽ عثمان المجذوب ✽

(عثمان) بن عبد الله المجذوب نزيل قسطنطينية كان في الاصل من ارقاء المولى
 محمد سعيد قاضي العساكر في الدولة العثمانية ورئيس الاطباء في العهد
 المحمودي ثم حصل له جذب الهوى وكان قرأ القرآن وشيا من العلوم وتعلم
 الخط فترك الجميع واستغرق وظهert له احوال خوارق وحصل على الولاية
 واعتقه العام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقه
 وظهert له كرامات حتى انني في رحلتى الاولى للدولة شاهدت منه كرامته ظاهرة
 وكان مستقيما في اقيم جام السلطان ابي يزيد خان وكانت وفاته في يوم
 الثلاثاء ثالث جمادى الثانية سنة سبع وتسعين ومائة والف وجاء تاريخه

(موت مجذوب) ودفن لصيق باب الاوض (اسكى او طهر) العتيقة المعدة للينكجيرية
بالقرب من جامع الشاه زاء، باسر من السلطان المذكور وحرق قبره (من التهجير)
ووضع عليه هيئة كسوته الملووية التي كان يلبسها رحه الله تعالى

✽ عثمان باشا الوزير ✽

(عثمان باشا) بن عبد الله الوزير الكبير الصدر الشهم الدستور المعظم صاحب الخيرات
والمآثر الجليلة كان من موالى الوزير الكبير اسعد باشا ابن العظم فعمله منسما عنه
في حياه ثم بعد ذلك لما عزل الوزير المرقوم عن دمشق وولى سيواس واستشهد بها
بامر الدولة قبض على صاحب الترجمة واخذ الى الروم يؤدى حسانات للدولة
بخصوص تركة المرحوم اسعد باشا فلما وصل الى قسطنطينية ادركته العناية فخلص
من ذلك واعطته الدولة كفالة دمشق بثلاثة اطواغ ووجهته له بدمشق وايانها
فرجع ودخل الشام في ثالث جادى الاولى سنة اربع وسبعين ومائة والف وكانت
ايامه ايام فرح وسرور واما نودعة وفي سابع عشرى جادى المذكور من السنة المرقومة
بولادة السلطان الاعظم سليم خان بن السلطان مصطفى خان ايد الله كلمتهم وابد دولتهم
(هو السلطان سليم الثالث الشهيد رحمه الله تعالى) قام المترجم بعمل زينة في دمشق
فصارت زينة عظيمة في سبعة ايام وندل صاحب الترجمة في ذلك اموال اعظيمة وكان له
يد طولى في تعبير طريق الحاج الشامى فمر عدة قلاع وشيا كثيرا في الطريق وعمل ذلك
بالاجار والصخور وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف بنى قنائة داخل سخن الجامع الشريف
الاموى واجرى لها الماء من نهر القنوات وصرف على ذلك اموالا كثيرة وصار بها فرج
للناس عند انقطاع نهر بانياس وكان متولى الجامع اذ ذاك والدى فارخ ذلك بقوله

٦ يزيد وثور
ورده وبانياس
وقنوات وقنائة المرة
النهار بدمشق

لقد جاء الوزير بخير بر ✽ لجامع شامنا من غير سو
فيجزيه الاله بكل خير ✽ على فعل المبرة بالمو
وما مفتى دمشق اتى بيت ✽ بتار يخين بعطن بالسمو
لعثم الوزير سبيل وسع ✽ لمسجد سعد لاجل الوضو

ح٢

ثم في سنة خمس وثمانين بعد قدومه من الحاج جاء لدمشق محمد بك الملقب بابي الذهب
وحاصرها واخذها كما قدمنا ذكر ذلك ثم في تلك السنة عزل صاحب الترجمة عن دمشق
وتوفي سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان البقراصى ✽

(عثمان) بن عم البقراصى الحننى الحمصى كان فاضلا فصيحاً نولى افتاء حياه واستقام

مدة بها وكان صالحا وقد انتفع به جماعة وتوفى بحمصنة في نيف وسبعين ومائة والف
ودفن خارجها بباب المدرج رحمه الله تعالى

✽ عثمان ابن بكتاش الموصلی ✽

(عثمان) بن عمر المعروف ببكتاش زاده الموصلی الشاعر الاديب الناظم الناثر ترجمه
بعض فضلاء الموصل وقال في حقه ✽ هذا الاديب ✽ والشاعر المصيب ✽ والقصيح
بقوله وحلاوته ✽ والمبكر للمعاني بطلاوته ✽ ديج القرطيس بمداد تأليفه ✽ وروج
سعر الشعر بحسن سبكه لدرر الالفاظ وترصيفه ✽ جدير بان يشار اليه بالبنان ✽
بين الشعراء والاقران ✽ فله قصائد عديدة فن نظمها قوله يمتدح المرحوم السيد
عبدى افندى عندما ولى افتاء الموصل يهنيه بايات كل شطر منها تاريخ وقد شهدت
بقوة طبعه ومهارته في فن الادب وسلامة قريحته فابعد واغرب حيث قال

على قرا الاقبال في افق اليسر ✽ وزان باكليل الهناجبهة البشر
تلا لاء بالفتح الميزن هلاله ✽ فبها هي به المشكاة كوكبها الدرى
كسى بالفتاوى عابدا حلة الهدى ✽ والبس عطفيه العلى حلة القدر
فاضحى لباب المدح لازهى الولى ✽ على بعبيد الله منشرح الصدر
فتى او جز الفتوى منهاج مجده ✽ وزاد عليها علة الكسر والجر
تبقر في علم الولى وهو يافع ✽ واذنى مقابلد التناو هو فى الحجر
يلخص فى اوفى المعانى بيانه ✽ بديع طوايا رفته الفائق النشر
سريع العطاء يامددها متداركى ✽ ببحر ندى لم يجزر الوعد عن قصر
جواد عطاء لو تجار به دجلة ✽ لجالت عبون من لجين على الجسر
ولو قهر الا كرام ايتام نيته ✽ لخط نداءه سائل التبر فى نهر
تكاد البحار السبع جدا ببذله ✽ يفجرها من بسط اتمه العشر
ابى الله ان تستكح السحب جوده ✽ لتطرح ماء حملها لؤلؤ القطر
تناسبت احبابى زمانا ومزنى ✽ بدعواه ماجات قفانك فى ذكرى
سلاله ابناء ولاة الكابر ✽ جانه ابناء اطاية طهر ٢
حليف النهى والحلم والعدل والسخا ✽ اخو المجد والآء والعفو والبر
له اخوة حازروا باناهم هذا ✽ باجدادهم اهل النوال بنى الفخر
مدارس علم الله خزان جوده ✽ معاجزه الابرار فى السر والجهرة
فن مثلهم اصلا وحيدر جدهم ✽ حليم محل الحلم صنو الفتى الطهر

٢ اطاية الطيب

جمعه اطايب مح

٤ يقال عاجز

فلان اذا ذهب

فلم يوصل اليه (القاهوس) مح

فيا شرفاً يزهو بيطحاء مكة * ويانسبا دار له شرف البدر
 ابوهم بهاء المجدهم بهجة الثنى * بنوهم كليل المهدي جدهم فخرى
 امولاي يامولاي دعوة شاكر * لانعمكم شاكي اليكم جني الفقر
 بأرخها داعيك باجوهر البها * مدى كل شطر عم حسنا على الدر
 فلا زلت في مجد الولاية زاهيا * باقبال سعد مسبل مدة العمر
 (وله ايضا كل شطر تاريخ في وفاة المرحوم السيد يحيى افندي مفتي الموصل
 في تلك السنة

حيثك يا مر قدا وارى هلال هدى * سبحانه الفوز بالحسنى مع الرسل
 وآنتك بهام هامل ونعت * نفس الفتاوى انيس العلم والعمل
 لقد حويت حسيبا طالما سجدت * في البيت جبهته الفحاء للازل
 عز فلاناس استخى سيد سند * زين بابهي برود التجذ مشتل
 طوبى له فاز بالاخرى بنيل علا * من رحمة الله لم يوصف ولم ينل
 وحل اعلى محل شامخ وبدا * يطوف في جنة الفردس في حلل
 فليك جزما على الفتوى البراع دما * لفقده ولبريته فم الوكل
 همى بحسن قبول حين ارخه * بكل شطر راع الوافدين جلى
 يا من يروم مثيلا بالقام له * مهلا فالسداد العقل من مثل
 بمن تشبه يحيى في الصلاح وقد * سعى الى الخلد في يحيى الامام على
 وله غير ذلك وكانت وفاته في اواخر هذا القرن اعنى الثانى عشر رحمة الله تعالى
 واموات المسلمين اجمعين

* عثمان الحافظ *

(عثمان) بن على المعروف بالحافظ الحنفي القسطنطينى الكاتب المشهور احد افراد
 الدهر كان والده مؤذنا باحد جوامع قسطنطينية وولد المترجم في حدود سنة
 اثنين وخسين والف ونشأ بالبلدة المزبورة واخذ الخط وانواعه عن درويش
 على الكاتب الرومى المتوفى سنة اربع وثمانين والف وباذنه عن صويولجى
 (ان صويولجى هو المأمور على تقسيم المياه واصلاح طرقها واعطائها الى الدور
 والمحلات وفي الشام يقال له شاموى واصناف هذه الطائفة يذكرونها في اوراق
 الحوادث التى تطبع في زمن قلعة المياه وعداتهم بها على حسب قوة اصحاب الحق
 وضعفهم فلا تظن مكرهم اخنى من الماء تحت الرفة وكانت مياه مصر بيد السقاة
 والا سهلها ولاية مصر بالاسكندرية والقاهرة لاطفاء حر اكباده الضعفاء

من السقاء انتهى) زاده مصطفى واسماعيل نفس زاده الكاتبين المشهورين و برع
ومهر بالخطوط وانواعها واعطاه الله الشهرة التامة والتفوق على اهل عصره
واشتهر اشتهار الشمس وتنافس الناس في خطه وبيع بالثمان الغالي ورغبت فيه الناس
وفاقت شهرته على خط ياقوت والى الآن يتداول بين ايدي الناس بالقبول والرغبة
وانتسب في اوائل امره المترجم للوزير مصطفى باشا الكبرى (كوبريلى) الصدر الشهيد
وفي سنة ست ومائة والف صار معلما للسلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان
واعطى قضاء ديار بكر وبعد عزله اعطى قضاء آخر على وجه التأييد كما هو دأب
الدولة العثمانية واحبه السلطان المذكور واخذ عنه الخط النسخى والثلاث وغيرها
اناس كثيرون وفاقت واشتهر امره مقدار اربعين سنة وقبل وفاته بثلاث سنوات
عطل بداء الفالج وكان مع هذه الشهرة صاحب ملاطفة وانطراح وتودد وتغلب
عليه الصلاح والديانة قيل كتب بخطه المرغوب الحسن خسا وعشرين مصحفا
شريفاتغالى الناس بهم وحصلت له الشهرة التامة وكانت وفاته بقسطنطينية
سنة عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى (صاحب ترجمه حافظ عثمان اوله بور)

✽ عثمان العمرى الموصلى ✽

(عثمان) بن على العمرى الموصلى صاحب الفضائل والفواضل ابوالتور عصام الدين
الاديب الشاعر البارع المفنن الناظم النثر له في الأدب النوادر الفضة والحاسن
التي هي انقى واظرف من الفضة ولد في حدود سنة اربع وثلاثين ومائة والف وقرا على
الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربلى وسافر الى صوران (على
وزن محبان قرية باليمن) فقرأ على عامة علمائها كالشيخ الصالح فضل الله الحيدري
والشيخ قبح الله والشيخ صالح وغيرهم ورجع فاستخدمه الوزير حسين باشا ورحل
معه الى القرص ووان وولاه بعض البلاد الصغيرة كأرويش وما زال مكرما عنده
حتى عاد قبل السبعين فاستخدمه الوزير الكبير محمد امين باشا ومكث عنده
سنتين ثم رحل الى القسطنطينية فولى حساب بغداد ودفتر قلاعها وارا ضيها
ومياها مكث على ذلك قدر اربع سنين الى ان ولى الوزارة على باشا فحبسه
واذاه ثم اطلق وعاد الى الموصل راجعا فقبض عليه ثانيا في قلعة كركوك ثم اطلق
وعاد الى الموصل ومكث فيها قريبا من سنة ثم رحل في رمضان في سنة ست
وسبعين ومائتو الف الى القسطنطينية وركب في البحر وفي الطريق صادفه
بعض خدام النواب الاعظم وعندها امره بالعود الى بغداد لمحاكمة اهلها وقدمات
وزيرها على باشا ووجهت الى عمر باشا ولما وصل ما ردى من منع من العود

وبقى فيها برهة ثم اطلق سبيله فعاد الى الموصل فلم يدخلها حتى وصل اربل فلم يتمكن من مجاوزتها ومكث مدة ثم امر به الى قرية في قرب بغداد تعرف بالدجين ومكث هناك يسيرا ثم امر به الى الحلة وقد قاسى الاهوال العظيمة وكان بعد موت سليمان باشا قد جعل نائبا في الحكومة والامارة قائما مقامه حتى ورد الامر الشريف بعزله وولى ذلك الوزير المكرم امين باشا ومعادات الوزرا له سبها وولايته امر بغداد وبذله الاموال حتى صار في الكرم والسخاء حاتم زمانه ومأمون اوانه وقدم مدحه من الشعراء الجم الغفير بالقصائد البديعة وبعد انقضاء ايام الحصار وكشف تلك الغمة سافر صحبة الوزير محمد امين باشا الى القسطنطينية وفي عوده منها دخل حلب الشهباء وبالجملة فقضاياه ومناقبه تحتمل اسفارا عديدة وله مؤلف حافل في تراجم ابناء العصر سماه الروض النضر حذافيه حذوار بحانة والنفحة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة ينشوق بها الى بلدته الموصل

ما فاح نشر صبا تلك المعالمى * الا واذريت دمع العين في بوجل
 ولا شد الورق في ايك على فنن * الا وصرت لشو في جارى المقل
 ولا تذكرت او طاني ومترلتي * الا وايقنت ان العز بالتمقل
 اين العراق وتلك الدار اين سنا * تلك الجنان فقيها قد حلا غزلي
 اين الاهيل اصبحا بنواربي * يا حسرتا لقرق الاهل والحول
 ومنها

لله اذ كنت فيها في صفا وهنا * وطيب عيش مضى احلى من العسل
 ومنها

الغيث فيها لذيذ قد حلا وغلا * ونلت فيها مني خال من الزلال
 والدهر قد ضمنت ايامه جد لا * واكننت لي ايامي السود للجدل
 فما شعرت بقدر الدهر من سفه * وما انبتت له حتى تنبه لي
 فصار يلفظني ايدي سبا حنقا * على معاملتي اياه في الازل
 ٣ يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبال * حزون يوما ويوما ذروة الجبل
 والعز يوما ويوما رفعة وعلا * والذل يوما ويوما رتبة السفلى
 فانحل عقدنا صطبارى اوعه وغدا * صحیح حال محل الفكر والعلل
 كيف الوصول وهذا الدهر يبعدني * عن النهوض الى لذاتنا الاول
 بذلت جهدى فلم تنفع مجاهدتي * واحتلت فيه فلم تنفع به حيلي

ومنها

واشدد لها حزم صبر غير مضطرب * واسلاك لنيل منهاها اصعب السبل
 وانهمض لنيل العلاواركب لها خطرا * ولا تكن قانعاً في مصبة الوشل
 فهامة المجد عندى ليس يركبها * من كان يقنع من دنياه بالبلل
 وله غير ذلك من القصائد الفائقة والرسائل الاليفة الراقية

✽ عثمان الصلاحى ✽

(عثمان) بن على الصلاحى العلمى الحنفى القدسى خطيب المسجد الاقصى وامام
 الصخرة المشرفة نشأ فى حجر ابيه وقرأ عليه كتباً عديدة وكان والده من الافاضل
 ويغلب عليه معرفة العلوم العربية ولزم درس الشيخ على اللطفى وكان يلزم
 المطالعة فى داره ويأشر الخطابة بنفسه وله صوت جيد تميل الى سماعه اهل بلدته
 حتى ان يوم خطبته يمتلى الاقصى ناس السماع خطبته وسافر الى مصر مراراً وكانت
 عليه وظيفة جباية اوقاف المصريين التى بمصر فيذهب غالباً بنفسه ويأتى بها
 وبعض السنين يرسل من ينوب عنه فيها ثم نازعه السيد على بن جابر الله فى وظيفة
 الامامة فسافر بسبب ذلك الى الروم وجاء بأمر سلطانى ورفع يده عن الوظيفة وعدل
 عن التردد الى مصر واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة
 ثمان وستين ومائة والف ودفن فى مأمن الله بقرية الصلاحية رحمه الله تعالى

✽ عثمان الشمعة ✽

(عثمان) بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين المعروف بالشمعة الشافعى
 البعلبى الاصل الدمشقى الشيخ الامام العلامة الحبر المقنن الحرير ولد قبل الثمانين
 والف بقليل واشتغل بطلب العلم على جماعة من العلماء الاجلاء منهم الشيخ
 اسمعيل المفتى والشيخ نجم الدين الفرضى والسيد حسن المنير والشيخ عبدالقادر
 بن عبد الهادى العمري والاستاذ الشيخ عبد الغنى الثابلسى والشيخ ابوالمواهب
 الحنبلى وغيرهم وبرع فى العلوم وكان له ذهن ثاقب وذكاء مفرط ففاق فى احراز
 القنون والمعارف * وتفتيا من الكمالات فى ظلها الوارف * واشتهرت براعته
 وظهرت سيادته وجلس لافادة العلوم بالجامع الاموى وعكف عليه نجباء الطلبة
 فى كل فن من العلوم النافعة فكان يقرئ فى اكثر من عشرة علوم وفى اصول
 الدين والفقه واصوله والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعانى والبيان

والبديع ومصطلح الحديث والمنطق والحديث مع براعته في التفسير والقراآت وورزقه الله تعالى الذهن السيال والخلق الرضى والديانة التامة والعفة الكاملة والانجماع ٧ عن الناس والقناعة بمارزق وطهارة اللسان وسعة الصدر على طلبته مع كثرتهم واختلاف افهامهم فلم يكن يعنف بليد الذهن ولا يصدع خاطره بكلمة بل كان يقرله بلطف ويعيد العبارة ثانيا وثالثا لم يكن فهم من اول مرة وكان جلوسه من طلوع الشمس الى الظهر غالبا صيفا وشتاء ولا يضجر ولا يقوم من مجلسه بل اذا جئته في آخر وجدته في غايه النشاط وكانت تعد هذه الحالة من كراماته وكان يعظ في جامع السنانية وحج الى بيت الله الحرام في سنه ثلاث ومائة والف وارتحل الى مصر ايضا وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بترية باب الصغير بالقرب من ضريح سيدنا اوس بن اوس الثقفي رضى الله عنه وسيأتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى في محله

✽ عثمان القطان ✽

(عثمان) بن محمود بن حسن خطاب الكفر سوسى الشافعى الشهير بالقطان معبد درس السامانية بدمشق الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة كان محقق وقته في العلوم العقلية والعقلية ولد في سنة احدى واربعين ومائة والف وطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ مصطفى ابن سوار شيخ الحيا و ابراهيم الكوراني ومحمد البطيني والشيخ محمد البلباني الصالحى والشيخ منصور الفرضى المحلى والشيخ يحيى الشاوى المغربى وكان بدمشق ممن اشتهر فضله وعلمه ودرس بالجامع الاموى وبالمدسة العادلية الكبرى وانتفع به جماعة من العلماء والافاضل ولماولى دمشق الوزير الفاضل احمد باشا كوبرى عرف مقامه ولم يعجبه غيره ونفى من دمشق هو والمولى السيد عبد الكريم ابن حمزة ونقيب السادة الاشراف بدمشق اذذاك ومكثا بقبرس مدة الى حين سفر والى دمشق الى بلاد التصارى وكان مفتى الحنفية بدمشق يومئذ المولى على العمادى والحطيب الشيخ اسمعيل الحائك والقاضى المولى سليمان الرومى وترجم المترجم خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبى في نفخته وقال في وصفه * فتى الفضل وكهله * وشيخه الذى يقال فيه هذا اهله * اطلع الله في جبينه غرة السناء * فثنى اليه من البصائر اعنة الشئ * ما مؤمن المغيب والمحضر * ميمون النقية والمنظر * فهو كالشمس في حالتها يبدونورها * فينفع ظهورها * وتحتجب ارجاؤها *

٧ لعل المؤلف
يريد الاجتماع
فعبّر بالانجماع
ح م

فتوقع ارنجاؤها * فملى كل حال هو انسان كله احسان * وكل عضو في مدحه
لسان * به القوة يسهل صعبها * و يلبث شعبها * وهو في صدق وفائه * ليس
احد من اكفائه * وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد * فخارايته مال عن طريق
المودة ولاحاد * وله على مشيخة انامن بحرها اغترف * وبالطافها الدائمة
اعترف * وكثيرا ما ارد ورده * واقتطف ربحانه وورده * فانشق رأئحه الجنان
* واتعشق راحة الجنان * بمحاضرة تهنز المعاطف اهتزاز العصون * ورونق
لفظ لم يدع قيمة للدر المصون * اذا شاهدته العيون تفر * واذا ذكرت به نوب
الايام تفر * في زمن انغمضت من اعلامه تلك العقود * ولم يبق فيه الا هو آخر
العقود * فان شئت قل جمعه الله خلفا عن سلف * وان اردت قل ابقاه الله عوضا
عن تلف * فمما اخذته عنه من شعره الذي قاله في عنفوانه * وجاء به
كسقيط الطل على ورد ارباض واقحوانه انتهى مقاله فن شعره قوله

بابي من مهجتي جرحا * * واليه الشوق ما برحا
دابه حربي وسفك دمي * * لبتة بالسلم لو سمحا
غصن بان مثر قفرا * * يتهادى قده مرحا
من تشني غصن قامته * * عندليب الوجد قد صدحا
اي حين دار ناظره * * ماسقي عقلائفه صحا
ان راني باكيا حزنا * * ظل عجبنا ضاحكا فرحا
ان يكن حزني يسر به * * فانا اهوى به البرحا
وعند ولي جاء بنصحي * * قلت يامن لامني ولحا
ضل عقلي والفؤاد معا * * ليس لي وعي لمن نصحا
جدو جدي عادم جلدي * * غاض صبري والهوى طفحا
لم يزل طرفي بشمخ دما * * اذبه طيرا لكري ذبحا
* هذا معنى متداول منه قول الشهاب *

ولولم يكن ذابحا للكري * * لما سال من مقلي النجم
(ومنها)

آه واشوقاه مت اسي * * هل دنو للذي نزحا
ان شدت ورقاء في فنن * * شدوها زند الهوقدحا
واذا ماشام طرف الشا * * م طرفي للدماسفحا
ياسني وادي دمشق حبا * * طاب مقبنا ومصطبحا

وكتب اليه الامين المحبي المذكور من مصر حين كان بها * سيدى
الذى له دعائى وثنائى * والى نحوه انعطافى واثنائى * لاعدمت الاعمال
توجهها اليه * وكما اتم الله النعمة به فاتمها عليه * انهى اليه دعاء يتباهى به
يراع ومهرق * وشاء يجعل طيبه فوف سالف ومفرق * متمسكا من الود بجبل وثيق *
ومن العهد ما يستعطر به النشر القتيق * ومتذكرا عيشا استجليت سنه واستجليت سنه
* وانى ائلهب على طول نواه * وحر جواه * وقدوسمت باقبالك ايامى الغفل *
* وفحت بمدا كرتك عن خزانه قلبى القفل * الى ان صرف الدهر بحدثاته *
وحكم على ماهوشاته بعدوانه * واعاد العين اثرا * والخبر خبرا * واللقا توها
* والمناسمة توسما * فتذكرى لا يامك التى لم انس عهدها * تركتني لا انتفع بايام
الناس بعدها * وانى لا ارتاح الا بذكر فضائلك * ولا استأنس الا بكرم شمائك *
امزج بها الضحايا فتبسيم * واستدعى بها صبا القبول فتتسم *

(ولولا اشتعال النار فى جذوة الغضا * لما كان يدرى المرء ما تنفحه - الندى)
واما الاشواق فان القلب مستقرها ومستودعها * ومحلها ومجتمعها * وهو عند
مولاي فليسأل به خيرا * واما الاثنية فانها على السنه الركب ان فينشر بها خيرا *
والى مثلك يتقرب باخلاص الوداد * ومن فضلك يجتنى ثمرة حسن الاعتقاد *
فسلامى على هاتيك الشمائل * سلام الندى على ورق الخائل * وتحتى لتلك
الحضرة * تحية النسيم للماء والحضرة * واما دمشق فشوقى اليها شوق الليل الى الورد
* وامرى القيس الى الابلق الفرد * وانا مهد تسليماتى الى كل يابس من دوحها
واخضر * ومتبرج من ثمراتها فى قباء رواء انضر * واشتاق عهدها والعمر ربيع
نضر * والروض جرعليه ذبله الخضر *

٧٥ من الزين

ح٢

وما انس ايامها والصبا * ارن ٧ يجر ذول الجدل
ومس رقيب رداء النسيم * على عاتق الروض بعض الليل
اذا الدهر ميت النوى واللحا - ظ عناه واحدته نعتل
وذنبى فيه امير الذنوب * ودولته فوق تلك الدول
وارجع فاقول

ان حبي دمشق ان عد ذنبا * قد نوى اجل من طاعانى
فدحى لها لا ينقطع الا ان تنقطع المدائح * واثنيت عليها لا تمل واوملت التعرید
الجائم الصوادح * وانا مؤمل اوبة تسر * فيتتم الناظر بتلك الوجوه الغر * والمنظر
الزهر * وانشد بلسان المقال * اذا استقامت الحمال *

ان ذنوب الدهر مغفورة * ان كان لقيامك لها عذرا
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاحد حادى عشر شوال سنة خمس عشرة
ومائة والف ودفن قرب اويس رضى الله عنه في التربة المقابلة للصابونية رحمة الله تعالى

✽ عثمان بن مبرو ✽

(عثمان) بن يحيى بن عبد الوهاب بن الحاج ميرزا الشافعى الكامل ولد بمكة و امه ام ولد
كرجيه موالده قبل الثمانين وبعد وفاة والده بمكة نقله عمه حسين حلب مع
اخوته وهم ابو بكر لابويه ومحمد وعمر لابيهم وسافر المترجم الى جهان اباد من الهند
واستقام بها مدة ثم عاد لحلب وتزوج بانية عمه عائشه بنت مصطفى المبرو ومولدها
مدينة اسلامبول وكان اتى بها لحلب بعد وفاة والدها عمها حسين ايضا وولدت
بنتا وتزوجت وماتت في حياة ابويها ثم نسرى بجارية وانقطع في داره منعكفا (يريد معتكفا)
على تلاوة القرآن والتقوى والصالح وحضور المسجد وكتب بخطه الكبير
من الكتب وكانت وفاته سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بالتربة الامينية بحلب

✽ عثمان الخطيب الموصلى ✽

(عثمان) الخطيب الموصلى الشيخ الصوفى الزاهد العالم الربانى الاوحد الشاعر
البارع لم يسمع له في عصره بمنظره في الفضل والبلاغة حج في سنة سبع واربعين
ومائة والف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسى
وكتب ديوانه وزجه صاحب الروض فقال * فارس ميدان رهان الاذهان * العايب
بانواع المعانى والبيان * ديمة الفضل والحكيم * لسان السيف والقلم * نتيجة الاعصار *
وشهاب جميع الامصار * سراج الزوايا * ونفائس الخبايا * الزند القادح * والنسيم
الطيب البارح * صاحب الانفاس القدسية * والملكات الانسية * فأتح ابواب
اللاهوت * معمرا آثار ربيع الناسوت * جمع الجمع * ونفس البصر والسمع *
انتهى وبمبادلك على فضله الباهر قوله في مدح النبي المكرم زكريا صلى الله على
نبينا وعليه وسلم (قوله البارح كانه طيبه بلفظ الطيب انتهى)

سربنا صاح راشدا مهديا * ونهيا وناد بالركب هيا
ثق بوعد الآله فهو كريم * انه كان وعده هأتيا
واستعن بالقوى في كل امر * انه كان بالضعيف حقيا
وتقدس عن سوى ونظهر * واذا كر الله بكرة وعشيا

خفف السير يا خليلي وانزل * في مقام الخليل وامكث مليا
وتيم مقدس الترب واشرب * من زلال الفرات عذبا رويا
واذا ما حلت في حلة الشهباء - فاقصد هناك بدرا بهيما
قف وسلم وحببه فهو حي * واذا حل طيفه الحى حيا
قبل الارض عنده واتل جهرا * ذكر مولاك عبده زكريا
وزج الندى فانت لدى من * لم يكن بالدعاء قط شقيا
خاف من بعده ضلال الموالى * فدعا ربه دعاء خفيا
وهن العظم وامتلا الرأس شيئا * يا اكهي فمك هب لى وليا
يرث العلم والنيوة منى * ولدى ربه يكون رضيا
فاستجاب الدعاء وبشره من * لم يزل محسنا جوادا غنيا
بغلام كبد رتم ولم يج - عل بديع السماء ليحى سميا
قال من ابن لى يكون غلام * ومن الكبر قد بلغت عتيا
قال ذو الكبريا كذلك لكن * قال مولاك هين ذلك عليا
اننى قادر على كل شئ * لم اجد قبله بخلقك عيا
وله الحمد حيث جاء بمن قد * اوتى الحكم وارشاد صبيا
حبذا الفرد فى المحاسن يحى * حبذا الوالد الكريم الحيا
يا حياة الحمى غريب وقدفا * رقى احبابه فعاد شجيا
وكثيب فقابلوه ببشر * وبمعروف اجعلوه سرىا
واحفظوا سادتى نزيل كرام * والحظوا يا احبتي الموصليا
وصلاة الاله تعشى دواما * سيد الرسل احمد العريسا
وعلى السادة النبيين طرا * سيما البدر سيدى زكريا
* وله ايضا *

ان قلبى من الهوى يا خليلي * لكليم وانت خير طبيب
وخطيب الوصال فيك كثيب * فتعطف على الخطيب الكثيب

* وله ايضا *

حين اشكو اليك فرحة قلبى * لانتنى على طويل الحديث
يا حبيبي وانت خير خير * ما قديم الغرام مثل حديث

* وله *

* الله يعلم اننى * * بك مغرم يا فاتنى *
لو كنت تعرف حاتى * * ما كان وسلاك فانتى

❖ وله ❖

❖ اخفيت حيك في الحشا ❖ حتى فشا في ظاهري ❖

❖ ما آن ان تدع الجفا ❖ ❖ او ما كني ياها جري ❖

وله غير ذلك وكانت وفاته في حدود سنة اربع واربعين ومائة والف عن ثمان وخمسين سنة

❖ عثمان بن حودة ❖

(عثمان) بن حودة الرحبي ثم دمشقي الشافعي امام السادة الشافعية بمحارب المقصورة الشيخ الفقيه الصالح العالم الكامل ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته المسمى بلطائف الائمة فقال طلب العلم على كبر واشتغل على جماعة منهم الشيخ حسن النير وبالحدِيث والقراآت على شيخنا الشيخ محمد ابى المواهب وفي المعهولات على الشيخ ابراهيم الفثال وغيره وبرع في الفقه ودرس بالجامع الاموي فاقرأ شرح الغاية للشريني والمنهاج للنووي وشرح المنهج لشيخ الاسلام وحضرت عنده في قرآه شرح النهاج من باب زكاة المعدن والركاز والتجارة الى الجنبايات وقرآت عليه شرح الغاية لابن قاسم وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا وحضرت دروسه بين العشائين في الجامع الصغير واجازلى رواية مروياته وكان صالحا متعبدا قانعا عفيفا انتهى ولم يزل صاحب الترجمة مكبا على الاشتغال بالعلم معتكفا على التدريس والافاده الى ان توفي في شهر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ غمر شفاى ❖

(عمر) بن حسن بن عمر الملقب بشفاى على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى السينوبى رئيس الاطبا فى بلدة بروسا الطيب الحاذق الماهر الاديب العارف كان من افراد وقته فى علم الابدان والف كتابا فى الطب سماه الطب الجديد فى ثمان مجلدات وكتابا آخر فى الكحالة ورسائل لانحصى كما اخبرنى صاحبه شيخنا لم تمن او المواهب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطينى كان من افراد الزمان وينظم الشعر بالتركية والفارسية واطلعنى على آثاره وقدم المترجم قسطنطينية مرارا ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته ببروسا سنة تسع وخمسين ومائة والف ودفن بمقابلة الزاوية الموالية الكائنة فى البلدة المرقومة رحمه الله تعالى

❖ لبعضهم نقل

السحاب عبارة

عن ادعى والله

ما نقل الحديث كما

جرى فسألت دعى

ان يفيض فقال لى

او ما كنى ياظالم اماند

جرى ح

(عمر) بن حسين بن عمر الشهير باللبقي الحنفي الحلبي الفاضل الاديب كان ذكيا له
يدومعرفة بفنون الادب حسن الاخلاق سهل المعاشرة لطيف الخلال ولد
في سنة ست عشرة ومائة والف وقرأ على عبد الوهاب العداس وعبد السلام
الحريري ومحمد بن ابراهيم الطرابلسي نزيل حلب ومفتيها وسافر الى اسلامبول ثم عاد
الى حلب وتولى نيابة القضاة في محاكمها الاربع وارتحل الى طرابلس الشام والى الموصل
مع حاكمها الوزير احمد ثم قدم حلب ومكث بها ثم ارتحل للقدس ثانيا في زمن
قاضيها المولى احمد بن بن الشيخ طه واخذ الحديث عن الشيخ محمد النافلاني
وفي مروره مع القاضي المذكور على دمشق نزلا في دارنا واستقامامدة عندنا
وكان بين والدي وبين القاضي المذكور مودة ومحبة وكان والد المترجم من التجار
المشاهير بحلب والروساء ارباب الشهرة والشان وولده صاحب الترجمة اشتهر
بالادب والكمالات وكانت تجرى بين اديابه عصره ومصره وبينه المحاورات
والمطاريحات وفي اخر امره ترك تعاطي امور الاحكام ولازم مالا بدمنه وله شعر

مقبول رايت اكثره فن ذلك قوله لما اصاب حلب من الزلزال ما اصاب

سنا نور سرالذات اشرق في الحشا * فزال بذاك النور عن طرفي الغشا
وشاهدت ان لاشيء دون وصالها * وايقت فضل الله يوثيه من بشا
ونزهت طرفي في رياض جمالها * فعاد بريانشرها القلب منعشا
فجيا شذاها ميت قلبي وجبها * تملك احشائي وفي اللب عرشا
ومذ علمت اني اسير بحبها * فجدت بما ابغيه منها وما اشا
وبت بنادي القرب ارشف ثغرها * فاصبحت نشواناوسرى قد فشا
وذاع لذي العشاق امرى وانتي * خلعت عذارى واسترحت من الوشا
وبادرت نحو الخان من فرط شوقها * انادي اياخاركن لي منعشا
فجاء بها عذراء بكر قديمه * وقال لي افضض ختمها كيفما اشا
تعاطيتها صرفا ومزجها مشاهدا * بها كشف اسرار اعلى ادهشا
عرفت فلما ان افقت سمعت من * فوادى منادعج من داخل الحشا
ايا مفزع الجساني واكرم شافع * واعظم مبعوث واشرف من مشا
اليك انبسا والتجأنا فنجنا * من الخطب والاهوال فالرعب قد غشا
فامن بحق الحق قلبي لانه * من الحسف والزلزال قد خاف واخشي
عليه واسبل ذيل امنك واكفه * يجاهك عند الله في الصبح والعشا

(وله وقد اخذ المعنى من شعر فارسي وعربه)

في المرء ان لم يكن شي * يميزه * عن جنسه بذكاء الفهم والادب
كما ان لم تكن في العود رائحة * لكان لا فرق بين العود والخطب

(وله مضمنا)

وما كل ذي رأى مصيب يرأيه * ولا كل رآء في الحقيقه باصر
لعمرى ما الابصار تنفع اهلها * اذالم يكن للبصرين بصائر

(وله)

وشادن قلت له * * دعنى اقبل شفتك

فقال لى كم مرة * * قبلتها ما شفتك

(وله مخمسا ابيات الامام الشافعي رضى الله عنه)

مذمفتلى كسفت لها استاره * * وتلاأت بجوانحى انواره
طرفى بكى فحكى الحيا مدراره * * قالوا تبكى من بقلبك داره

(جهل العواذل داره بجمي)

فانا المقيم بخانه وبديره * * نملا اجول بفضله ونخبه

واقول للاحى المجد بسيره * * لم ابكه لكن لرؤية غيره

(طهرت اجفانى بفيض ذموى)

(وله مشطرا)

والطل في سلاك العصون كلؤؤ * * قد شنفوا فيه الحسان وقرطوا

فتراه كل كل غصن يانع * * رطب يصفحه النسيم فيسقط

والورق تقرأ والغدير صحائف * * والروض يستمل الحديث ويضبط

والظل قدمد المداد يراعه * * والريح يرغم والغمام ينقط

(وله في كتاب الشفاء الشريف)

دع الدواء ودواى بالشفاء اذا * * اعيب العليل عضال الدآء من الم
فانه به كل المعضلات بلا * * شك وفيه زوال البؤس والسقم

(وله في النعل الشريف)

لنعل خير البر ايا * * على الرؤس ارتفاع

بحمله الرؤس يبرا * * ان اعتراه الصداع

(وله مشطرا)

اذا كانت الاعراب تخفر ذمة * وتحمي اناسا مال عنها نصيرها
وتسمع عن ذنب ولو اوجب القلاء * وتصنع غنم امها يستجيرها
فكيف ومن في كفه سبح الحصا * شفيع ذوى الآثام وهو بشيرها
فحاشى عربض الجاه في موقف الجزا * يخيب بنى الامال وهو غديرها
(وله مشطرا ايضا)

اشرب على نعمة الدولاب كاس طلا * تمحو الذنوب بهذا جاء نالخير
فرضا غدا شربها باصاح حين بدا * يسعي بها شان في طرفه حور
وامدح فدبتك ما بالراح من ملح * فبعض حكمتها الاشخاص والصور
بادر الى حانها واشرب بلا جزع * وما عليك اذا لم تفهم البقر
(وله مشطرا)

ولى عصامن جريذ النخل اجلها * براحتي وهى عون لى على هرمى
وراحتي هى فى سبرى ومعتدى * بها اقدم فى نقل الخطا قدمى
ولى مارب اخرى ان اهاش بها * على جبوش هموم قصرت هممى
ومقصدى الهش فى القول الاصح * على ثمانين عاملا على غنمى
(وله)

يامن علامتن البراق * ورتقى وانحف بالطلاق
قد صبح سار بجسمه * وسما الى السبع الطبايق
سهل امور معاشنا * فالصبر مر فى المذاق
واجبرك سير قلوبنا * فضلا فقد ضاق الخناق
ثم الصلاة على الذى * لما اتانا الوقت راق
و محبا بنور جاله * ظلم الضلالة والشقاق
(وله مشطرا)

قدر الله ان اكون غريبا * بين قوم اغدومضاعا لديها
ورعتنى الاقدار بعد دمشق * فى بلاد اساقى كرها اليها
وبقلبي مخدرات معان * حين تبدو تختال عجاوتها
صرت ان رمت كشفها فاراها * نزلت آية الجباب عليها
(وله فى حلب)

شهبها العواصم لا تخفى محاسنها * فالله يكوؤها من كل ذى عوج
يمحى حلب تلتقى السرور على * جبين ابنائها النير البهيم

ففتح ولج وتامل بلدة شملت * باب الجنان وباب التصبر والفرج
وللفاضل الرئيس يوسف بن حسين الحسيني الدمشقي نقيب الاشراف بحلب
ومفتيها ما يقرب من ذلك وهو قوله

قل لمن رام النوى عن بلدة * ضاق فيها ذرعه من حرج
علل القلب بسكنى حلب * ان في الشهباء باب الفرج
(وللمترجم محمدا)

زاد في الصد للشجى المعنى * واذا بالفؤاد ظلما واضنى
قلت مذما س معجباتنى * ابها المعرض الذى صدعنا
(بحفا لا يرى له اسباب)

اصبح القلب من جفالك كليا * وصبورا منيا مستقيا
عابا سوء حظه وعلما * رح معافى من العتاب ساي
(فعلى الحظ لعلك العتاب)

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة والفرجه الله تعالى

* عمر بن دلاور *

(عمر) بن دلاور الحنفي القسطنطيني رئيس الكتاب في الديوان السلطاني العثماني
واحد الرؤساء بين ارباب الاقلام والكمالات ولد بقسطنطينية واخذ الخط عن الاستاذ
عبدالله يدى قلى المشهور (يدى قله لى) واتقن صناعته ومهر بانواعه واشتهر
بحسن الخط ولازم مجالس الكتاب وكتب المناشير السلطانية ومهر بالادب والانشاء
وصار احدر رؤساء الكتاب في الدولة المعروفين بالوجحكان وولى بعض المناصب
كاروزنامه الصغير وغيرها وترقى حتى صار رئيس الكتاب واشتهر بين اقرانه
وكان حسن الخصال منشا اديدا معتبرا موقرا ومن آثاره تذييل كتاب حديقة
الوزراء للاديب أحمد (حديقة الوزراء لاحد تائب وتذييلها للمترجم وتذييل التذييل
لسعيد ثم لاحد جاويد ثم رقت) وكانت وفاته في ذى القعدة سنة اثنى وسبعين ومائة والف
ودفن خارج طوب قبي (قيو) احدا باب قسطنطينية

* عمر بن شاهين *

(عمر بن شاهين) الحنفي الحلبي الفاضل المتقن الضابط المقرئ كان والده
جنديا ولد بحلب سنة سبع ومائة والف بعد وفاة والده بخمسة اشهر وهو شريف
لامه قرأ القرآن العظيم ولما بلغ من السن عشرين قرأ على المقرئ الشهير عامر
المصرى نزيل المدرسة الخلاوية من اول القرآن العظيم الى آخر سورة ابراهيم

عليه السلام ثم توفي الشيخ المذكور فقرا على عمر المصري شيخ القرآء ختما كاملا
 بالتحقيق والتجويد ثم شرع في حفظ القرآن العظيم على الشيخ المذكور في تلك
 السنة فحفظه في مدة قليلة والتزم الشيخ المذكور فصار يصحبه مرارا ويتدارس
 معه ويعلمه كيفية القراءة بالالخان مع مراعاة التجويد ثم قرا الأجرومية وحصاة
 من شرح القطر على الامام عبدالرحمن ابن محمد العاربي ثم قرا على صبد اللطيف
 بن عبدالقادر الزوايدي وقرا الفقه على الفاضل المعرف قاسم النجار وحضر دروس
 محمود بن عبدالله الأنطاسي في التفسير من اول سورة الانفال الى آخر سورة الفرقان
 ولم يفته شيء وسمع على المذكور غائب الجامع الصحيح بالندسة المذكورة وكتب
 بخطه شرح السفيري على بعض احاديث من الصحيح وقرا على المتقن حسن الطباخ
 وقرا السيرة الحلبية على احد الشرباتي وكتب بخطه الهدى للعالم ابى الوفا العرضي
 وطالعه مع الشيخ العارف محمدر صلاح وقرا الكثير وفي سنة ست واربعين بعد المائة
 كتب حرزا الاماني وعرضها بعد حفظها على الماهر المقرئ محمد بن مصطفى البصري
 وقرا عليه القرآن العظيم من طبعها جعوا وافراد الكل راوخته في مدة ستة اشهر واجاز
 الشيخ المذكور بالقراءة والاقراء وشهد له بالاهلية ثم في سنة ثمان واربعين وجهت له
 وظيفة امامة الصلوات الجهرية بجامع الوزير عثمان الكائن بحلب المشهور بارضائه
 فباشرها مع بعد داره عن الجامع المذكور وطلب منه محمود الأنطاسي المدرس
 المذكور ان يقرأ القرآن العظيم في صلوات الصبح على التاليف الشريف ليسمع العوام
 الذين لا يقرأون القرآن جمع القرآن العظيم وان يكون كل ختم راو من رواة الأئمة
 السبعة وقال كذا سمعت الأئمة في الحرمين الشريفين يقرأون في الصلوات وفيه
 نفع وغائدة فشرع صاحب الترجمة يقرأ في صلاة الصبح كما طلب المدرس المذكور
 فكان يقرأ في كل سنة خمسين ونصف ختمة او اقل من ذلك ويهرع (بضم الياء) اليه اناس
 في صلاة الصبح من محلات بعيدة من الجامع لحسن صوته وقراءته وطيب الخاتمه مع
 مراعاة الاحكام واتقن كثير من المصلين قراءتهم من السماع وصار لذلك نفع عظيم
 واقتدى بذلك جماعة من ائمة الجوامع فصاروا يقرأون القرآن العظيم في صلاة الصبح
 على التاليف الشريف ثم انه بعد صلاة الصبح يجلس في حجرته يقرأ القرآن
 العظيم لمن يريد القراءة ولا يرد احد اسواء كان من اهل البلدة او من الغريبه وبحصل
 له المشقة العظيمة في تعاليمه الاتراك وتهديل السنتم في مخارج الحروف والنطق بها
 ويزدجون على الاخذ عنه لانه يقرر لهم باللغة التركية ما يفهمونه فلذلك اكثر
 الآخذون عنه من الاتراك وغيرهم فلانخلو بلدة من بلاد الروم من تليده او تليدين

٧ ضد صوت

مؤذن الجامع

المجاور الى محكمة

غلطه

م ح

او ثلاثة وفي سنة احدى وستين وجهه الوزير اسمعيل كافل حلب خطابة جامعه
الذي انشاء بمحلة ساحة بزه بعشرين عثمانيا ثم انحطت بعد موت الوزير المشار اليه
الى ثمانية عثمانية واستمر صاحب الترجمة يباشرا مائة جامع الرضاية على الوجه المشروح
الى سنة خمس وسبعين فاعتراه الضعف الطبيعي والعجز عن المجي الى الجامع فوكل
وكيلا وانقطع في بيته يتلو كتاب الله تعالى ويقرى من شاء ان يقرأ لا يغلق دون
مستفيد بابا ولا يخرج الا الى الصلاة في المسجد المجاور لبيته بمحلة قسطل الاكراد
وقد امتدحه تلميذه الاديب احمد الوراق الحلبي بقوله

دع عنك ذكر مهلب والطاسي * وانزل بساحة مصقع الخطباء
ذي الفضل والجلود اللذين عليهما * دارت رحى المعروف والاسداء
من لم يزل يندى سبحانه نواله * يروي الظهامة فزاروا الوطفاء
والجهبذ الفرد الذي بعلمه * ساد الرواة بسائر الارحاء
وامام من يتلوا لقرآن مر تلاء * بفصح نطق عز من تلاء
فكان جل الله باري خلقه * سواء من لطف الهوى والماء
وحبائه كل منزلة يختارها * واقامه علما على الاهداء
حتى تحدا وكأنه علم به * نار اضاعت في دجى الظلماء
لا بل هو الشمس التي بضيائها * ملأت فيا في حلقة الغبراء
افدك يا من فيه احجمت القرا - ثم ان تخيل بعض وصف ثناء
ومكلا يستعيد الاحرار بال - انعام والاعطاء والاسداء
قلدت جيدي من نوالك انما * تزرى بحسن الدرة البيضاء
فانا هو العبد الذي مارق بو ما للعناق ولا نتمى لسواء
فاسلم ودم لي مانحى ما رنجي * وابق المرجى في بنى الشهباء
وكانت وفاة المترجم بحلب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

* عمر الطرابلسي *

(عمر) بن عبد الحمى الحنفى الطرابلسي نزيل قسطنطينية كان ذا فهم نقيب ورأى
صائب كثير الفنون حتى في الجون والمداعبة تفقه في بلدته طرابلس الشام على
كبار علمائها وذهب الى الديار الرومية فادرك المراد والامنية وسلك طريق الموالى
بها وكان فاضلا له شرح على الاربعة النووية سماه الدرر السنية له فيه عبارات
رقيقة واطائف اشارات دقيقة ثم انه توجه لوطنه متقلدا قضاء بلدته طرابلس
ثم انه بعد تمام حكومته وافق عزله وموته وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

✽ عمر البغدادي ✽

(عمر) بن عبد الجليل بن محمد جميل بن درويش بن عبد المحسن الخنفي البغدادي
 انقادري تزيل دمشق العالم العلامة الفهامة المتفوق الفاضل العارف الصوفي
 الكامل الصالح المؤلف المحرر المحشي الفقيه المفسر كان حسن الاخلاق طيب السلوك
 عارفاً مجيداً حسن التقرير والافادة محققاً مدققاً صافي المشرب معتقداً عند الخاص
 والعام - حسن الملقى له احترام بين الناس وتبجيل ولد في بغداد سنة خمس وخمسين ومائة
 والف ونشأ في كنف والده وقرأ عليه وكان والده صالحاً تقياً متعباً رافقها مشهورا بين ابناء
 بلده بالصلاح والعبادة ثم قرأ على الشيخ محمد بن طه البغدادي وعلى الشيخ
 عبد الرحمن السراجي الخنفي والشيخ محمد الكردي والشيخ محمد الخنفي البغدادي
 ابن العثبي وعلى العالم الشيخ حيدر الكردي ثم البغدادي وعلى والده العلامة
 الكبير الشيخ صبغة الله الكردي الشافعي وعلى تلميذه الشيخ احمد كاتب والي بغداد
 وكان من العلماء وبرع وظهرت شمس فضله بازغة منيرة وحقق ودقق وتسم ذرى
 الفضائل واحرز قصب السبق في مضمارها ومهر واجتاز من العلوم ما اجتاز ✽ وحاز
 من المعارف ما حاز ✽ وايضاً روضه ✽ وراق حوضه ✽ وسطع هلاله ✽ وظهر فضله
 وكاله ✽ فالوى لدمشق العنان وطوى مشقة الاسفار ✽ والى بها عصا التسيار واستوطنها
 وتزوج بها ابنة الشيخ حسن البغدادي المقدم ذكره سكن في داره ومكانه الكائن
 لصيق مقام سيدى زين العابدين رضى الله عنه داخل مشهد الحيا بالجامع واستقام
 على الافادة والافراء والتحرير وايضاح المشكلات وحل العبارات والف وصنف
 فن تاليفه شرح القدوري بالفقه ✽ وحاشية على المغني في النحو ✽ وحاشية شرح
 النونية في علم الكلام للنجالي ✽ وشرح الصلوات المحمدية للشيخ الاكبر محيي الدين
 العربي قدس سره ✽ وقبل وفاته الف حاشية على حاشية العلامة على بن سلطان
 محمد القاري المكي ✽ المسماة بالجلالين على الجلالين ✽ وسماها بالكمالين ✽ وصل
 فيها الى قوله تعالى في اوائل سورة ال عمران يختصر برحمة من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم فجاءت في نحو ثلاثين كراسة فتوفى ولم يكملها ومن تاليفه حاشية على
 رسالة وحدة الوجود ✽ ورسالة في الاعلام بالتكبير ✽ ورسالة في الاضحية ✽ ورسالة
 في معنى لاله الا الله ✽ وحاشية في الاستعارات ✽ جعلها محركات بين العصام والمولى ✽
 ورسالة صغيرة في توحيد الافعال وبيان معنى الكسب ✽ ورسالة في مستثنيين
 لغويين وقعتا في القاموس ✽ الاولى في قولهم السرور توقع جائز ✽ والثانية

في بيان ان العشر في ظمأ الابل هو اليوم التاسع والثمان (انظر الاوقيانوس) وغير ذلك
من حواش وتعليقات على هوامش الكتب تتضمن حل اشكالات * ودقائق عيوب صان *
وكان له شعر قليل متوسط * واما تاليفه فمجري فيها مجرى التحقيق والتدقيق *
وانتفع به الطلبة * وكان له جماعة ملازمون لدروسه ولا تبطل القراءة عنده في جميع
ايام الاسبوع فيقري الدروس في سائر الفنون من العلوم خاصة وعامة حديثا وتفسيرا
وكلاما وفقها ونحوها وتصوفا وادبا ومعاني وبيان وغير ذلك ومع هذا كانت له بدطولي
في علم الحقيقة حتى انه كان يقري الفتوحات المكية وشرح فصوص الحكم وغير ذلك
من كتب الحقيقة وكان يقيم الذكر ليلة الثلاثاء وليلة الجمعة وكان يحصل له في حال الذكر
وجد وهيمان وكان له ولوع في الذكر وشغف وفي آخر امره حصل له اقبال تام من الوزراء
والفضاة والحكام وسائر الخاص والعام واشتهر صيته في البلاد واقبلت عايد الناس
وحصل له اجلال وتوقير زائد خصوصا من الوفاة (وفاد كرمان جمع وافد) ادمشق
واعتقدته اعمالم وحج الى بيت الله الحرام مرتين وملك كتب نفيسة وكانت تجله اهالي
دمشق وغيرها وبعثه تدونه ويتركون به ومع هذا لم يتول بوظيفة ولا العثماني (نعم الرجل)
الفردي و صار له اشتهار عظيم فاق به وسماشاه مع انطراح منه واستقامة وفضل باهر
وام يزل على حاله واستقامته الى ان مات وذوي (ذوي كرمي) غصن عمره قبل نموه ووافل
بدره قبل اكتماله وكان مرضه ثمانية عشر يوما وكانت وفاته ليلة الخميس عند طلوع
الفجر لعشرين من شوال سنة اربع وتسعين ومائة والف دفن يوم الخميس في الصالحية
بمقبرة بنى الزكي الكائنة لصيق مرقد سيدي الشيخ الاكبر محبي الدين العربي قدس
سره بوصية منه واوصى ايضا ان لا يعلم له في المنابر ان يقال عند الصلاة عليه الصلاة
على العبد الحقير المنقر الى رحمة مولا فلان من غير ان ينوه به ففعل كما اوصى
عند الصلاة عليه بالجامع الاموي ورثى بقصائد وتواريخ من ذلك قصيدة تليده
الفاضل الالمعي السيد عبد الحلیم بن احمد اللوجي ومطلعها

ما خلت ان عقود الشمل تنتثر * وان صدع فوادى ليس ينحبر

وافيض دمه واحزنه واسفا * طالت شجون وعزل اليوم مصطبر

يا كوكبا اذنت انوار طلعه * فاظلمت بمدها الاصال والبكر

قد كان وقتك مجلي للسور كما * قد كنت مورد صفو ما به كدر

جاشت لفقده احزاني وثورتها * واعتادني السقمان الفكر والسهر

كحلت بالسهد عينها كان ائدها * مرآ اذا كان مجلي وجهك النضر

وناني خطبك المردى بدهية * دهباء يعجز عن اعبائها البشر

فالعين بعدك عبري والنفوس حسرى ونار الوجد تستمر
ازمعت للقدس زحلا فكان الى * حظيرة القدس حقا ذلك السفر
يشير بهذا البيت الى ان الشيخ المترجم كان قبل وفاته عازما على زيارة بيت المقدس
فعاقته المنية عن نيل هذه الامنية فلذلك ذكر الرائي ذلك ثم قال

لئن غدوت عن الابصار مر تحلا * فان ما واك مني القلب والفكر
٨ آسى عليك على علمي بانك في * دار الكرامة لا بأس ولا ضرر
لكنما جذبات الطبع تغلبني * على الأسي فيكاد القلب ينفطر
ياروضة اينعت بالفضل ثم ذوت * افنا نها قبل ان يستكمل الثمر
لم يبلغ السن منك الاربعين وقد * سارت علومك في الاقطار تنشر
مصنفات وتحقيقات اسئلة * من العلوم لها الالباب تنبهر
كم قد كشفت فناعا عن غوامض في * فهم النجارير عن ادراكها قصر
هذي ما ترك الحسنى مخلدة * والعين ان فقلت لا يفقد الاثر
منها

٨: يقال اسي عليه
اي حزن من الباب
الرابع

ابيك ما طلعت شمس، وساغربت * واسود بنجح ظلام وانجلي سهر
ابيك ما نجتك الصحف حين جرى * في وجنة الطرس دمع النفس ينحدر
ابيك ما صرت الافلام شاكية * الام فعدك والمقدور مستطر
اقت ما تم احزاني وسرت الى * افراح دار نعيم ليس يندثر
وجئت مولاك مشتاقا اليه ويا * طوبى لمن سره من ربه النظر
فاهنا بعيشك في اكناف ربك لا * خوف عليك لديه لا ولا حذر
سقتك من صيب الرضوان وادقة * ينهل شوؤوبها والعفو ينهر
ما قال داعي الرضى فيما يؤرخه * دار النعيم لعمرى قد حوى عمر

✽ عمرا رمنازي ✽

(عمر) بن عبد القادر الشافعي الارمننازي الاصل الحلبي المولد المقرئ الفرضي العالم العادل
الفاضل الكامل ولد بحلب في سنة خمس ومائة والف وكان والده ورعا صالحا
وخطيبا واماما بجامع قسطل الحرامي بحلب فنشأ والده المترجم وقرأ القرآن على والده
وقرأ الفقه والتحو وعلم الفرائض على جابر بن احمد الخوراني وعبد اللطيف
بن عبد القادر الزوائد وبرع في ذلك وقرأ علم المقيات على مصطفى بن منصور
الطبيب واخذ الحديث عن محمد بن عقيلة المكي حين قدومه الى حلب واخذ العربية
والصرف والمعاني والبيان والاصول على عدة شيوخ وكان راسا في كتابة الوثائق

الشرعية بحيث ان شهود المحاكم عادوه لذلك وراموا منعه مرارا فلم يقدر والى ان قدم
الفاضل الاديب حسين بن احمد الشهير بالوهي (غالباً بوقاضى سرور بنك ممدوحى
اولان شاعر وهينك پدىرى ياخود جدى اولمليدر) الرومى قاضيا لحلب فوصل
اليه وثيقة ابرآء بين ذميين بكتابة المترجم فلما رآها القاضى قال ما بقى هذا الكتاب
حيثة للحكمة فوجد الكتاب فرصة ووشوا به الى القاضى وقالوا انه قد سد ابواب
المحاكم وتعطل حالنا فاحضره القاضى وهدده بعد التوبىخ التام بقطع اصابعه ان كتب
مرة اخرى وثيقة لاحد فحالف له على ذلك ثم قال للقاضى ياسيدى ارجو من فضلكم
ان تامرنا بتحرير تاريخ هذا التنبيه على فى السجل المحفوظ ربما تفقوا على وثيقة
مقدمة فيصير معلومكم انها كتبت قبل امركم بمنعى والا فذهب اصابعى ظلما فضحك
القاضى واعجب به وامر له بالجلوس وهش له وبش وقال له يا شيخ انت تحرم نفسك (فوجه
قاضى بابا) ونحرمنا المحصول فلواخذت كثيرا كان اتفعلك ثم اسراليه ان اضرب بكلامى
الحائط واكتب ماشئت وخذ كثيرا ولا عليك من هولاء الجهلة يعنى الكتاب فخرج
من عنده وامتنع من كتابة الوثائق ولم يعتر بكلام القاضى لانه كان يتلون كالخرباء
(كاتب ذوقه بنى بوثماش) ثم ان صاحب الترجمة حفظ القرآن العظيم قبل وفاته بعامين
او ثلاثة وحفظ الشاطبية على الاستاذ محمد بن مصطفى البصرى ثم شرح الشاطبية شرحا
مختصرا سماه الاشارات العمرية فى حل رموز الشاطبية لكن اعجلته المنية عن اتمامه
وتبيضه فبعد وفاته اتمه وبيضه المتقن عمر بن شاهين امام الرضاية وهو شرح لطيف نافع
للمبتدى ولاستحضار المنتهى وجرى للمترجم محنة عظيمة قبل وفاته وكانت سبب المرضة الذى
مات فيه وذلك انه لما كان سنة سبع واربعين بعد المائة صار بحلب غلاء وقلت الاقوات
فتحركت العامة والرعاع يوما لينهبوا الخبز من الافران فصادفوا خليل المرادى دارا
على الافران قبض ثمن الطحين وراوا معه دراهم كثيرة فطمعوا فى اخذها ولحقوه
فساق دابته فادركوه عند جامع قسطل الخراحي فقتل عن الدابة ورام الدخول
للجامع المزبور ليحتجى به فخنعه الموثن والقيم وغيرهما وكان صاحب الترجمة امرهم
بمنعه خوفا ان يقتل فى الجامع واغلقوا باب الجامع فى وجهه ففر نحو البرية فادركوه
هناك وقتلوه ولم يعلم له قاتل وفى تلك الغضون قدم الى حلب كافلا وحاكما الوزير
احد بن برهان الشهير بالبولاد فاشتكى اولاد خليل المذكور على اهل المحلة عموما
وعلى صاحب الترجمة والموثن والقيم خصوصا فاختمنى صاحب الترجمة عند بعض
اصحابه مدة والطلب بالتفحص الشديدا عليه انى ان قضيت القضية واخذنا المذكور
جريمة كثيرة (يشبه هذا الامر بواقعة الحريق بحارة الباطنية وانظمت نار الظلم باخذ

الدرهم وتفصيل الامر في صحيفة ٨ من الجزء الثاني من الخطط فشبك القدر متوعة) من اهل المحلة فظهر المترجم لكن اثر فيه الرعب بحيث انه كان يمرض مدة ويبرأ مدة حتى دنا اجله وكانت وفاته في اوائل شعبان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بمقبرة جب النور رحمه الله تعالى

✽ عمر الجوهري ✽

(عمر) بن علاء الدين المعروف بالجوهري الحنفي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه ولد في سنة خمس ومائة والف وحفظ القرآن وجوده على عم ابيه الشيخ شمس الدين الخماش واشتغل بطلب العلم وتفقه على عمه الشيخ عبد الله الجوهري ثم لازم الشيخ عبد الله الشراي وانفع به ووقدم دمشق وقرأ بها على صالح بن ابراهيم الجيني واحمد بن علي الثيني وعلي بن احمد كزبر وحضر دروس اسمعيل بن محمد العجلوني واخذ عنه وروى البخاري عن محمد المكي المعروف بعقيلة قراءة عليه وسماعاً منه من اوله الى كتاب الحج واخذ الطريقة الشاذلية عن عمه الشيخ عبد الله المذكور وجمع بين العلم والصلاح وكان كثيراً الاعتناء بتلاوة القرآن لأتجده غافلاً عنه وكانت وفاته في شوال سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وايانا

✽ عمر السكري ✽

(عمر) بن علي الشهير بابن السكري الدمشقي الصالحى الشيخ الفاضل الفقيه المبارك كان ينظم الشعر وعنده سلامة الصدر قرأ في الفقه وطرفاً من النحو والعقائد وكان فقيراً ومريض ولم ينقطع في داره غير ثلاثة ايام ومات وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس صفر سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بسفح جبل قاسيون بصاحبة دمشق رحمه الله تعالى

✽ عمر السهمودي ✽

(عمر) بن علي السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الاديب العالم الكامل البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واخذ عن الشيخ ابي الطاهر ابن الملا ابراهيم الكوراني وعن احداً فندى المدرس وغيرهما وصار احداً لخطباء الائمة بالمسجد النبوي وكان فاضلاً اديباً له مشاركة في كثير من العلوم ذاهمة عظيمة وعقل زائد وحرمة وافرة بليغاً متفاناً فصيحاً والف خطيباً انشأها بديعة في بابها وله نظم نثر وفضائل كثيرة: ضر بنا (ضر بنا عرضنا) عن ذكرها خوف التطويل

وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة والف ردفن بالبعج رحمة الله تعالى وایانا

✽ عمر الظاهر الزيداني ✽

(عمر) بن صالح المنقب بانظاھر الصفدی الزیدانی حاکم مدینة عکا وشیخ شیوخ البلاد الصفدیة صاحب المواقف الشهيرة الخارج عن طاعة الدولة العثمانية مولده بصفد سنة ست ومائة والف ومن غریب الاتفاق ان هذا التاريخ اعنی تاریخ مولده موافق لعدد لقبه ظاھر (بوضاھر ظاھر اولیوب ظاھر ایش ظاھر ضاھر دیلمری ایسه مصرده ظاھر به قریه سنه ضهریه دیلمری کبیر که بانیسنگ ترجمه سی خططده در) وكان والده وجده واعمامه حکاما بصفد وعکا و يعرفون ببني زيدان وهم حولة كبيرة لكن صاحب الترجمة نبغ بیغفة ما سبقه اليها احد من عشيرته واشتهر في اواخر امره وطار صيته بالبغی والتعدي على هاتيك الديار هو واولاده صليبي وعلى المقتولين (صليبي مشكوة بصيفة التصغير والمقتولين بشكل الثلثية) وعثمان الشاعر واحد وكان الوزير الكبير سليمان باشا العظمى جهز عليه عسكريا وركب عليه بعيان قبض على اخيه مصطفى الزيداني وسنقه بدمشق فلما وصل الوزير المرقوم الى قرب عكا بقصد حصاره رشاعليه بعض اتباعه فادخل عليه السم في طعامه فمات وجيء به الى دمشق ميتا شهيدا وبلغ من تجرى صاحب الترجمة انه اركب آخر امره مع ابى الذهب اولاده وعساكره لاخذ دمشق من الدولة العثمانية في امور بطول شرحها ولم يتم الامر على مراده ورجعت صفقته خاسرة وكان قتله في سنة تسعين ومائة والف عن يد الوزير حسن باشا القبودان رئيس السفن السلطانية واندثرت دولتهم ولم يبق لهم اثر (استطراد) سنة تسع وثمانين ومائة والف فيها عزم محمد بك ابوالذهب على السفر والتوجه الى البلاد الشامية بقصد محاربه الظاهر عمر واستخلاص ما بيده من البلاد فبرز خيامه الى أعالديه وفرق الاموال والتراخيل على الامراء والعساكر والمماليك واستعد لذلك استعدادا عظيما في البحر والبر وانزل بالراكب الذخيرة والخبز والمدايع والمدافع والقنابر والمدفع الكبير المسمى بابومايله الذى كان سبكه في العالم الماضي وسافر بجموعه وعساكره في اوائل المحرم واخذ صحبته مراد بك وابراهيم بك طنان واسماعيل بك تابع اسماعيل بك الكبير لاغير وترك بمصر ابراهيم بك وجهه عوضا عنه في اماره مصر واسماعيل بك وباقي الامراء والباشا الذى

بالقلعة (تدبسه صفت) وهو مصطفى باشا النابلسي وارباب العكا كيز والخدم والوجاقية
 (اوجاقلي) ولم يزل في سيرة حتى وصل الى جهة غزة وارتجت البلاد لعدوده ٧ ولم يقف
 احد في وجهه وتحصن اهل يافا بها وكذلك الظاهر عمر تحصن بعكافنا وصل الى يافا
 حاصرها وضيق على اهلها وامتنعوا هم ايضا عليه وحاربوه من داخل وحاربهم
 من خارج ورمى عليهم بالمداغ والمكاحل والقنابر عدة ايام وليال فكانوا يصعدون
 الى اعلا الصورو يسبون المصريين واميرهم سابقيا فلم يزلوا بالحرب عليها حتى
 نقبوا اصوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا
 على اهلها وربطواهم في الجبال والجنازير (زنجير) وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم
 مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى خارج البلدود وروافيهم السيف وقتلوه من
 آخرهم ولم يميزوا بين الشريف والنصراني واليهودي والعالم والجاهل والعامي
 وانسوفى ولا بين الظالم والمظلوم وربما عوقب من لاجنى وبخا من رؤس القتلى
 عدة صوامع وجوهها بارزة تنسف عليها الازربة الرياح والزوايع ثم ارتحل عنها
 طالبا عكا فلما بلغ الظاهر تمر ما وقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها
 وحصونها فوصل اليها محمد بك ودخلها من غير مانع واذعت له باقى البلاد ودخلوا
 تحت طاعته وخافوا سطوته وداخل محمد بك من الفرور والفرح ما لا من يدعيه وما آل به
 الى الموت والهلاك وارسل بالبشار الى مصر والامر بالزينة فنودي بذلك وزينت مصر
 وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة وعمل بها اقداس وشككات (دونم) وشكك ديك
 ايستر) وافراح ثلاثة ايام بلباليها وذلك في اوائل ربيع الثاني فعند انقضاء ذلك وردنا
 بخبر موت محمد بك واستمر في كل يوم يفشو الخبر وينمو يزيدوننا نقل ويتأكد حتى وردت
 الساعة بتصحیح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى حتى
 اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك
 البلاد المصرية والشامية واذعن الجميع لطاعته وقد كان ارسل اسماعيل
 اغا اخو على بك الغزاوى الى اسلابول يطلب امر مصر والشام وارسل صحبته
 اموالا وهدايا فاجيب الى ذلك واعطوه التقاليد والخراج والبرق والداقم (اعله يبرق
 وطاقم) وارسل له المراسلات والبشار بتمام الامر فوفاه ذلك يوم دخوله عكا فامتلا
 فرحا وحم بدنه في الحال فاقام مجوما ثلاثة ايام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثاني
 ووافا خبر موته اسماعيل اغا عند ما نهباء ونزل في المراكب يريد المسير الى
 مخدومه فانتقض الامر وردت النشايه وباقي الاشيا ولماتم له امر يافا وعكا وباقي
 البلاد والثغور فرح الامر اذ الاجناد الذين بصحبته يرجوعهم الى مصر وصاروا

٧ العدة بالخدمة
 الجماعة تقبول
 عنده عدة رجال
 والعدة بالضم
 الاستعداد
 والتأهب (فأمل)
 معنى العدو والى
 كتبها الجبتي
 انتهى ح ٥

متشوقين للرحيل والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به ما نزل
 في ليلته فتبين لهم من كلامه عدم العود رانه يريد تقليد هم المناصب والاحكام بالديار
 الشاميه وبلاد السواحل وامرهم بارسال المكاتب الى بيوتهم وعيالهم بالبشارات
 بما فتح الله عليهم وما سيق لهم ويطحنونهم ويطالبون احتياجا لهم ولو از مهم
 المحتاجين اليها من مصر فعند ذلك اغتموا وعلوا انهم لا يراحمونهم وان امله غير هذا
 وذهب كل الى محبته يفكر في امره قال الناقل واقفا على ذلك الثلاثة ايام التي
 مرض فيها واكثرنا لا يعلم بمرضه ولا يدخل عليه الا بعض خواصه ولا يذكرون
 ذلك الا بقولهم في اليوم الثالث انه منحرف المزاج فلما كان في صبح الليلة التي بات بها
 نظرنا الى صبراته وقد انهدم ركنه واولاد الخزينة في حركة ثم زاد الحال
 وجرد واعلى بعضهم السلاح بسبب المال وظهر امر مونه وارتبك العرضي (اردو)
 وحضر مراد بك فصددهم وكفهم عن بعضهم وجع كبراهم وتشاوروا
 في امرهم وارضى خواطرهم خوفا من وقوع الفشل فيهم وتشتتهم في بلاد الغربة وطمع
 الشاميين وشمسيتهم واتفق رأيهم على الرحيل واخذوا رمة سيدهم صحبتهم لما
 تحقق عندهم انهم دفنوه هناك في بعض المواضع اخرجهم اهل البلاد وندسوه
 واحرقوه ففسلوه وكفوه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربه وارتحلوا طالين النديار
 المصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة اربع والعشرين من شهر ربيع الثاني
 اواخر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ الصعيدي فاشار بدفنه في مدرسته
 تجاه الجامع الازهر فحفره له قبر في الليوان الصغير الشرق وبنوه في الليل ولما اصبح
 النهار علموا له مشهدا وخرجوا بجنازته من بيته الذي بقوصون وشي امامه المشايخ
 والعلماء والامراء وجميع الاحزاب والاوراد واولاد المكاتب وامام نعشه مجامر العنبر
 والعود ستر اعلى رايحة ونقته حتى وصلوا به الى مدفنه وعلوا عنده ايام وحفمات
 وقرأت وصدقات عدة ايام واربعةون يوما واستقر اتباعه امر مصر
 ورئيسهم ابراهيم بك ومراد بك وباقيهم الذين امرهم في حياته ومات عنهم
 يوسف بك واحمد بك الكلارجي ومصطفى بك الكبير وايوب بك الكبير وذو الفقار بك
 ومحمد بك طوبال ورضوان بك والذين تاسروا بعده ايوب بك الدفتردار وسليمان بك
 اعجاز و ابراهيم بك الوالي (المحتسب) وايوب بك الصغير وقاسم بك الصغير وعثمان بك
 الشرفاوي ومراد بك الصغير وسليم بك ابو دياب ولاجين بك وسليمان بك
 اخبارهم) انتهى ما نقلناه من عجائب الآثار بحرفه وقوصون محلة بمصر
 كما هو مذكور في كتاب المواعظ بمناسبة اصطبل الامير قوصون وقد سماها عباس

باشا حفيد محمد علي باشا المشهو رصاحب المجد الخليفة حينما بنى الدار هناك
التيقفة وعباس باشا هذا ادركه الاجل في سنها العسل ثم حل على العجالة وادخل نعشه
ليلالى داره في العباسية التي كان اسمها الحصو، ففصلوه وحوه الى قبره بالقرافة بمجامر
العود والعنبر وكانت وفاته خارج مصر مثل محمد بك ابى الذهب رحهم الله تعالى

✽ عمر السفرجلاني ✽

(عمر) بن ابراهيم بن عبدالكريم ابى بكر السفرجلاني الدمشقي الشافعي احد
التجارت المشاهير بدمشق واصحاب الثروة كان ذا وجهة ومال زائد وله يد طائله
في فعل الخيرات ومساعدة الى صنائع المعروف والمبرات بنى في دمشق اربعة مساجد
احدها بحلة القنوت وبنى له منارة والثلاثة بقرب داره اثنان منهما لهما منارة
ورتب لهذه المساجد وظائف وشعائر وربعات من القرآن العظيم تقرأ كل يوم
وكان مشهورا بفعل الخيرو كانت وفاته سابع عشر شعبان سنة اثني عشر ومائة
والف ودفن بترية الباب الصغير واعتب من المذكور تسعة بين ومن الاناث
ثلاث عشرة بنتا ومن النعمود خساوستين الف قرش ماعدا العقارات والبضاعات
والاملاك رحه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر الكيلاني ✽

(عمر) بن ياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن احمد بن علي القادري
المعروف كاسلافه بالكيلاني الجموي الشافعي السيد الشريف كان موقرا معتبرا
مبجلا صاحب حال وقال ممدوح الحاصل تعلوه هبة الصلاح ووقار التقوى سخي
الطبع محمود الحركات والسكنات صدرا من الصدور وهيكلا متهللا بالهجة والنور
ولد بحمص سنة سبع وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف والده ثم في سنة ثلاث
واربعين قدم مع والده وابن عمه الشيخ عبد القادر واولادهم وعيالهم لدمشق
مهاجرين اليها ثم سافر صاحب الترجمة بعد وفاة والده بدمشق وساح فدخل
بغداد والزقة وحلب مرارا وجلس على سجادة مشيختهم واستقام على احسن سيرة
وعمر دارا بدمشق في بحلة القباقيب العتيقة كانت اولابني عبادة وصرق في عمارتها
اموالا حقه وسافر من دمشق قبل اتمامها الى جهة الروم بخصوص فقرا اهل
بلدة حجة لدفع مظلمة كانت عليهم فمال مطلوبه فوق مرامه وذلك في زمن
السلطان الغازي مصطفى خان وحصل من الدواة اكرام واحترام ثم في آخر امره

توطن مدينة حلب وترك بلدته حماة لتغلب حكامها وتختلف الاحوال عليه
وتوفي بحلب في ثاني عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارجها
في تربة الصالحين باقرب من الشيخ الدباس رحمه الله تعالى ٥

٥ اتمرو بالدعاء
وتزدرية *
وما يدريك ما فعل
الدعاء * سهام
الليل لا تخطى ولكن
لها امد والامد
انقضاء ٢٢

✽ عمر السبوي ✽

(عمر) السبوي الطرابلسي الحنفي الشيخ الفاضل العالم الصدر المحشم ترجمه
بعض الفضلاء فقال في حقه * همام ذو فهم ثاقب * في المعارف والمناقب *
وانشاء عجيب * في المحاولة لكل امر غريب * تميل اليه الناس * رعا عهدهم
والاكياس * في نجاح مقاصدهم * وبلوغ حوائجهم * ولم يزل في الناس
كذلك * سالك احسن المسالك * الى ان تقلد بسيف القضا * وقطع
به ما كان به مرضى * فانقطع حبله * وفل وصله (اي افلس) * ودارت عليه الدوائر *
الى ان زار المقابر * ولقد اطاعت له على نعيمة * تؤذن بحرية الفاطمه الرقيقة *
وعلوربة منسيها * على ارائك معاليها * (انتهى) وكان له فضل غزير وادب
غض وصرار احدا عيان طرابلس وصدورها وكانت وفاته بهاسنه تسع
وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر الافيني ✽

(عمر) بن محمد الطرابلسي الحنفي الشهير بالافيني وتقدم ذكر ولده
عبدالله الشاعر المشهور الشيخ الفاضل البارع الكاتب الفقيه العالم التحرير
ترجمه بعض فضلاء طرابلس فقال في حقه * فقيه فاضل * له فكر سائل * اذا
ساله سائل * يملأه الاناء من المسائل * وله في رياض الفقه النعماني رياضه *
ومن حياضها استفاضه * كان غالب كتبه بخطه * مزينة بصحيح ضبطه *
(انتهى) وكان المترجم موصوفا بالنبل مشهورا بمعرفة المسائل الفقهية وغيرها اخذ
عن جملة من الشيوخ كالشيخ عبد الله الخليلي وغيره وكانت وفاته بطرابلس سنة
احدى وعشرين ومائة والف ودفن رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ عمر بن محمد البصير المصري ✽

(عمر) بن محمد البصير الشافعي المصري نزيل حلب المقرئ المتقن العارف
باختلاف القراءات ووجوهها الخوى الكامل العالم العامل قدم حلب في سنة
خمس عشر ومائة والف فاعتنى به الرجل الخبر مصطفي الكردي العمادي وانزله

في المسجد الذي تحت السباط ه في اول زقاق بني الزهرا ويعرف قديما بدرب
الدليم بالقرب من داره فكان يقرئ القرآن العظيم في المسجد المذكور وكان
حديث السن وقد جمع الله فيه المحاسن والكلمات انفراد بحسن الصوت والالحن
الشائقة والعلم التام بتحقيق التجويد ومخارج الحروف والاتقان وسرعته استحضار
عند جمع وجوه القراءات وطول النفس لكنه كان ضئيلا بتعليم القراءات السبع لم يقرئ
احدا بذلك وكل من طلب منه الاقراء بقرآءة حفص بسوفه ويماطله ولا يقرئ
اخبر تلميذه المتقن عمر بن شاهين امام الرضائية قال حفظت عليه القرآن العظيم
وسني اثنا عشر سنة والتزمت خدمته وكنت اقيم اكثر اوقاتي عنده وياخذني معه
الى القراءات وكنت اقوده الى مكان يريده وكان يتفرس في التجابة وبعد القراءه
يعلمني الالحن من رساله كانت عنده ويعلمني كيفية الانتقال من نعم الى نعم ويقول
ان ذلك يلزم من كان اماما وانت ربما تصير اماما وكان يعلمني كيفية قراءه التحقيق
والترتيل والتدوير والحدر والوقف والابتد او بياحشي في طول النفس لانه كان يدرج
ثلاث آيات او اربع من الآيات المتوسطات في نفس واحد وكان يقرأ آية المدائنة
في ثلاثه انفا من غير اخلال في الحرف ولا في مده وكان يصلي التراويح اماما بالمولى
الرئيس طه بن طه الحلبي في الرواق الفوقاني من جامع البهرايميه ويقرأ جزوا من
القرآن درجا صححيا بقصر المد المنفصل والامام الراتب يصلي في القبلة الصلاة المتعارفة
بين ائمه التراويح فكان يسبقه الامام بالوتر فقط وكان ذكيا متيقظا اذكي من تلميذه
الشيخ محمد الدهياطي قال وجرى لي معه مرة واقعه وذلك اني اتيت يوما لاقراءه وكنت
لم احفظ ما تلقينته والزمني بالاقراءه ولم يكن ثم احد غيري فاخرجت مصحفا صغيرا لجم فظهر له
اني اقرأ عن ظهر قلبي فاصغى الى هنيئة ثم وثب على ورمى بنفسه على وقبض على
المصحف من يدي فارثعت وشرع يضربني ويقول يا خبيث تدلس على وتغش نفسك
فحلفت له اني لم افعلها الا هذه المرة فتركني حينئذ فلما سكن روعي قبلت يده وقلت له
بجياتك من ابن علمت اني اقرأ بالمصحف فقال سمعت صوتك ياتي من سقف المحل
فعلت ان في يدك شيأ يمنع مجيء الصوت مواجهاة ومرة اخرى كنت اذهب معه
الى دور بعض احبابه وكان في الطريق بالوعدة اذا وصلنا اليها اخبر بها فيخطاها
فبعد مدة سرت تلك البالوعة بالطوابق فلما مررت به من ذلك الطريق بعد مدة
وصل الى موضعها وتوقف ثم تخطى قلت له لم تخطيت قال اليس هنا بالوعدة قلت
بلى كانت ولكنها من مدة زالت انتهى قلت ومثل ذلك ما حكى عن ابى العلام الميرى (شرح
السقط طبعناه) انه كان سافرا مع رفيق له الى جهة فرا في طريقهما بشجرة فلما فربا

ه سباط معرب
بلاس آباد لوغرب
من شاه آباد لكان
احسن من تعريبه
من بلاس آباد
ح

منها قال له رفيقه اياك والشجرة امامك فاحمى حتى تجاوزها فلما رجعا من ذلك الطريق
ايضا انحنى ابو العلاما قرب من مكان الشجرة ورفيقه ينظر اليه ويحكي عن حدق
ابي العلا المذكور انه انشده المنازى ابياتا بالشام فقال له انت اشعر من بالشام ثم اتفق
اجتماعهما بالعراق بعد سبع سنين فانشده المنازى ابياتا اخر فقال له ومن بالعراق
ومثله ما حكى عن داود الحكيم الانطاكي صاحب التذكرة ٩ وغيرها ان رجلا
دخل عليه وقال له اى شئ يقوم مقام اللحم فقال البيض فغاب عنه سنة وجاءه
فراه منه مكا في تركيب عجون وهو يجمع اجزائه فقال له باى شئ يقلى فقال
بالسمن وحكايات حدقه كثيرة ذكره من ترجمه ثم انه اعنى صاحب الترجمة في اخر
عمره ترك الاقراء وخرج من ذلك المسجد واشترى له دارا بالقرب من المحلة الكبرى
وكانت وفاته بحلب في سنة سبع و ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة العبارة خارج باب
الفرج ولم يعقب غير بنت وخلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى

٩ (داود الانطاكي
ترجمه المحبى
في الخلاصة)

✽ عمر الوحيد ✽

(عمر) بن مصطفى بن مصطفى الملقب بالوحيد كما ان والده كان يلقب بالعاطف
(عاطف افندى هذا له مكتبة في ميدان وفاوق درايه بصار صاحب القاموس بها وهذه
المكتبة محرومة عن نسخ العتبات لوجود من يعنى بامر هاهن بيت الواقف واما
مكتبه بشيرا فاعلمها قفل عظيم مصون عن الفح نحاكى مكتبة جامع شهزاده)
الحنفى القسطنطينى احد اعيان الدولة ورؤسائها ارباب الشهرة والصوله الكاتب
الماجد المحشم المعتبر الرئيس التليل الدين العمدة ولد بقسطنطينية دار السلطنة
ونشأ بكتف والده وكان والده من روساء الدولة واعيانها وسجى ذكره في محله
وقرأ القرآن ودأب على التحصيل والكتابة والانشاء وحسن الخطوط فبرع ومهر
واتقن الخطوط ولازم الديوان العثمانى وباشركتابه المنشير والتواقيع السلطانية
وولى المناصب الديوانية وعلت كلمته ونوفرت حرمنه واتسعت دائرته ونمت ثروته
ثم بعد توليته المناصب واستخداه بامور الدولة صار رئيس الحيا وبشبهه ورئيس الكتاب
(خارجيه ناظرى) وامين السقاين السلطانية وامين الدفتر وطغراى الدولة (نشابجى
طغرا كس) ومستوفىها الذى هو وكيل بيت المال المبرعنه في الاصطلاح
العثمانى بالدفترى والدفتر دار (مايه ناظرى) وكخداى الوزير الاعظم (مستشار)
وتكرر ذلك له واشتهر بين الناس ورجال الدولة بالامانة والخير والديانة وشدة
البأس وعدم المحاباة واعتمد عليه في الامور وتمشيتها وصار المستشار في مهام الدولة

والمستخدم بمناصبها واعتبره الوزراء واشتهر كما اشتهر ابوه ولم يزل في عزه وجاهه بين
اقرانه واشباهه حتى مات وكنت لما ارتحلت امدار السلطنة المذكورة قسطنطينية ودخلتها
في سنة اثنين وتسعين ومائة والف اجتمعت بالترجم وكان اذذاك رئيس الكتاب
وجرى بيني وبينه محادثة وملاطفة ورابت منه من التوقير والتعظيم ما لم اره
من غيره وكانت بينه وبين والدي وجدى حنون ومودة ذكره الى عند الاجتماع به
ولما دخلت دار السلطنة ثانيا سنة سبع وتسعين ومائة والف بلغنى بعد دخولى
اليها خبر ضعفه وتزايد مرضه وكنت عرمت على عيادته فلم تطل مدته ومات
وكانت وفاته وانا بدار السلطنة في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى من السنة
المرقومة وسأنى ذكر والده مصطفى العاطف في محله رجهما الله تعالى

✽ عمر الرجيجي ✽

(عمر) بن مصطفى الشهير بالرجيجي الدمشقي الاديب الاربب الكاتب الماهر
البارع كان لطيف الذات حسن السمات من النظراء الكمل المشاهير من النظم
والثروة ومن ذوى البيوت القديمة بدمشق ولهم اوقاف وشهرة ومن شعره قوله

وافى الربيع فجدك اوان ✽ سرت به الارواح والابدان
وافى الحبيب لدوح روض نوره ✽ ما الدرما لياقوت ما المرجان
فجرى القراح مبشرا بقدمه ✽ سلك سعت لنظامه الخلان
لما تفوه بالبنشارة معلنا ✽ نشرت عليه حليها الاغصان
(وقوله)

البدر يعزى لحسن طلعه ✽ والغصن يحكى للين قامته
وللشبا الجمان منتما ✽ والليل من بعض فرع طرته
محجب كم اروم زورته ✽ والموت للصب دون زورته
(وقوله)

امسيت في عصر قوم لا خلاق لهم ✽ من صحبتي لهم قدساء في التعب
ان يسموا انخيرا خفوه وان سموا ✽ شرا اذا عوا وان لم يسموا كذبوا
(سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله) وله غير ذلك وكانت وفاته في غرة ذى القعدة
سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عمر الوزان ✽

(عمر) بن مصطفى الوزان الحنفي الدمشقي الفاضل الصالح كان من اهل العلم

والفضل وله حسن اخلاق وتودد ومنا دمة ولد به دمشق سنة احدى وستين
والف وقرأ العلوم واخذها وجل انتفاعه على محمد علاء الدين بن علي الحصكفي
مفتي الحنفية وقرأ على غيره وكان وفاته في يوم الخميس خامس عشر شعبان
سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عمر الطوراني ✽

(عمر) بن مصطفى البغدادي الشهير بالطوراني مفتي السادة الخبابة ببغداد
وخادم ضريح القطب الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني الشيخ الفاضل الفقيه
العالم الصالح البارح طلب العلم واخذ الفقه وغيره عن كل من الجمال عبدالله
بن الحسين السويدي الشافعي والشيخ ياسين الهيتي ثم توجه الى القسطنطينية وتوطنها
وتزوج بها واقام هنالك الى ان توفي في حدود سنة اربع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر كرامه ✽

(عمر) بن مصطفى بن ابي اللطف الحنفي الطرابلسي الشهير بان كرامة الشيخ
الفاضل الاديب الممن العالم الفاضل كان من العلماء الافاضل قرأ بمصر ودرس
بطرابلس في جامعها وولى افتاء طرابلس وله من المؤلفات نظم متن السراجية
وسرحها واهرسائل في العروض وغيره وصحب اخاه في الرحلة الى مصر وكانت رآته
بطرابلس بعد الستين ومائة والف عن مائة وخمس عشرة سنة رحمه الله تعالى وابانا

✽ عمر اللاذقي ✽

(عمر) بن عبدالرحمن بن حسين بن علي اللاذقي الحنفي الشيخ الفاضل البارح
الاديب الاوحد الشاعر السيد الشريف ولد سنة اثنين وستين ومائة والف بلاذقية
العرب ونشأ بها في حجر ابيه وكان والده المرقوم مفتيا بها وكان يلقب بعلاجي
وكانت وفاة المترجم بمدينة حلب ذهب اليها ليزور شقيقته زين الشرف زوجة
ابراهيم اخا بن يعقوب اخا متولى وقف السلطان ابراهيم بن ادهم سابقا مات عندها
قبيل ظهر يوم السبت حادي عشر شعبان سنة تسع وتسعين ومائة والف بتقديم
التاء المثناة فيهما رحمه الله تعالى

✽ عمر الارزنجاني ✽

(عمر) بن مرضى الحنفي الارزنجاني نزيل قسطنطينية الشيخ العالم الفاضل

المحقق قدم دار الخلافة المذكورة ولازم على طريقتهم واعطى التدريس من شيخ الاسلام مصطفى بن محمد الدرري (مصطفى ولي الافتاء وكان سلفه وخلفه فيض الله وتولاه ثانياً وسلفه اجدو وخلفه ولي الدين وفي دفعته اثنا عشر سلفه محمد وخلفه ابراهيم بن عوض واما والده محمد كان سلفه اسحق وخلفه مصطفى بن فيض الله مفتي الدور واقراء وافاد ولازم الطلبة واشتهر بين علماء الدولة وصار احداً المعلمين العلماء دار السعادة السلطانية وتنقل في المدارس على عاداتهم وكانت وفاته مطع ونافي رمضان سنة سبع وتسعين ومائة والف والارزنجباني نسبة الى ارزنجان

✽ عمر الطحلاوي ✽

(عمر) بن علي بن يحيى بن مصطفى المائكي المصري الازهرى الشهير بالطحلاوي الشيخ الامام المحدث الفقيه المعمر الاصولي المسند اوجد عصره ابو حفص سراج الدين اخذ عن جملة من الائمة كالشهابيين اجد البلايلي واعد بن اجد بن عيسى العمادى وسالم بن اجد النفاوى واعد بن الفقيه ومنصور النوفى وعلى بن اجد بن عبد الله الحريشى ومحمد الورزازى برواية البلايلي وكذلك العمادى عن سيدى محمد الزرقانى وعن غيرهم وصار له الفضل العظيم والعلم الغض والفضل التام وتصدر للتدريس والفنوى واقبلت عليه الافاضل وانتفعوا به فن جملة من اخذ عنه المحقق عبد الله بن عجمازى الشرفاوى ومحمد بن عبد المعطى الحريرى والشهاب اجد بن يونس الحلبي والسيد محمد ابوالانوار النوفانى وغيرهم وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف ودفن بمشهد عظيم بتراب المجاورين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر البقراصي ✽

(عمر) بن يوسف الحنفي البقراصي نزيل حص الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل كان محققاً في العلوم العقلية والنقلية جاء من بقراص بلدة في الروم وقطن في مدينة حص وعمر الجامع المشهور بجماع النخلة بعد ما خرب ودر (صالح ابن ايوب كان خرب جوامع الروضة بمصر ولم يتيسر له الاقامة فيما بنى بها من القصور اذ ادركته المنية بالمنصورة وتركت شجرة الدر جنته فيما بناه مدة حتى جهز وواله حفرة ونقلوه الى مد فنه في مدرسته) وبنى نحو الثلاثين حجرة لطلبة العلم وكان متصدياً لقرآءتهم وقرآءة الدروس العامة واحياء العلم في حص وانتفع به كثير وكان ورعاً كثيراً العبادة متهجداً في الليالى صواماً زاهداً عفيفاً جرياً في التكلم بالحق توفى

(ابعضهم)
بنيت لارباب العلوم
مدارساً لتنجو بها
من هول يوم
المهلك ✽ وضافت
عايك الارض لم تلاق
متراً ✽ تحل به
الاالى جنب مالك

بمحص في سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن في الجامع المذكور تحت
مزاره رحمه الله تعالى

✽ عمر الشهر بعمره ✽

(عمر) الشهر بعمره الدمشقي احد مجازيب دمشق المتقدمين كان من كبار
الاخبار له الشهرة الثامنة في الولاية لازم دروس المحدث الامام اسمعيل بن محمد
العجاوني تحت قبة النسر بالجامع الاموي في صحیح البخارى واشتهر بين الناس
بالولاية والكشف وذكره الاستاذ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي في بعض
تأليفه واثنى عليه وقال قال لى الاخ الشيخ عبدالرحمن السمان عنه انه مخلص
الايادي يعنى ان تصرفه تام الثمانيات والمبادى واخبرنى الاخ الشيخ مصطفى يوما
من الايام قال كنت اليوم عند السمان في الحمام فجاء الشيخ عميرة الى جانبي وانا خارج
من الداخل ثم تقدم لقرى الشيخ عبدالرحمن وقال بالامس هذا قال لى ضع يدك
على كتفى فوضعتها وسار الى بلاد واماكن عجيبة وداربى في منازل غريبة واظنه ذكر
جبل قاف قال ورجع لى قال الشيخ مصطفى فاردت ان اثبت في تحقيق هذه الواقعة
فقلت للشيخ عميرة هكذا جرى مثل ما اخبر قال نعم سيدى نعم سيدى وقد شوهدت
له كرامات كثيرة ومقامات خطيرة وجائى مرة فذكرت له قصة تورث غصة فبشر
بالخلاص من ضيق هاتيك الاقفاص فقلت له ان حصل ما اشرت به من المعروف
اعطيتك هذا الصوف واربته صوفا كان عندى فجاء بعد ايام قلائل وطلبه
فاعطيته اياه ولم اعد ولم ابدى وتمتقت ان المطلوب سيكون والصعب بهون فكان
كذلك بعد مضى اشهر مما هنالك وازدادنا الشيخ عبدالرحمن مرة في جنيذة الشيخ
مسعود وصحبنا جماعة من اهل الحب والجناب اولى الطاع المسعود فرايت المترجم
ضرب ابن سراج المقدم على رأسه فالتفت اليه وقال مجنون فتمتقت اشراق نبراسه
انتهى ما قاله وكانت وفاته بعد الخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر العينوسى ✽

(عمر) بن احمد الشهر بالعينوسى الشافعى النابلسى الشيخ الفقيه الصالح الفرضى
حفظ القرآن واتقنه بتجويده واحكامه ورحل لمصر وقرا على الشيخ العزبى
وعادت عليه بركته ولما حضر لوطنه انقطع في خدمة الاستاذ السيد مصطفى البكرى
وانتفع به ثم الانتفاع واخذ عنه طريقة الخوتية والبسه الكسوة وتصدر وتصدى لارشاد
المريدين واجتهد في عبادته حتى مات ولم اتحقق وفاته في اى سنة رحمه الله تعالى

✽ عمر العنز ✽

(عمر) المعروف بالعزيز الادبي نزيل حبص الاديب الفاضل المنجم العارف كان ماهرا بالادب والعلم والطب ولكنه كان في غاية من النحوسة (والتادر لاحكامه) ادركته حرفة الادب وقد استقام في حبص واشتهر بقرى ويفيد وله ديوان شعر ومن شعره هذه النبوية ومطلعها

للحب آيات حق للمحال محت ✽ والبيت حب من بالطرف قد لمحت
واستحكمت حيث جاء ثنا مينة ✽ بنسخها الدواوين الهوى شرحت
فن يكذب ولم يؤمن بحكمتها ✽ فنفسه عن طريق الحق قد جمعت
بها اتانا رسول كان مبعثه ✽ عن ربة الحسن والحسن التي رجعت
لما تلاها على ارواحنا سجدت ✽ طوعا اجابت وبالاحكام فانصلحت
ومذدعاها الى دين الهوى زمرا ✽ سعت اليه على رأس لما اتصحت
مسنلمات انت في شرع ملته ✽ نواسكا وبار الخلد قد فرحت
ولو عصته ولم تؤمن ببعثه ✽ بآءت بخزي وانكال وما ربحت
ياويل قوم دعاهم للفرام ابوا ✽ تباهم فئة للسلم ما جهت
لكن نفسى تسامت في اجابته ✽ قدرارقت لسماء العشق فانفسحت
والحمد لله ربى حيث نسبنا ✽ صحت نجب فتاة شمسها انضحت
لما بدت من خفي خدر الجمال سبت ✽ عقول اهل الهوى تبها وقد فضحت
لم لا ينيه بها العشاق قاطبة ✽ لانها نحوار باب الغرام نحت
سات سيوفا من الاحاظ فانكته ✽ واسبلت حالكا في ليله انشحت
سبت عقول الورى بالطرف اذ نظرت ✽ ابدت عجبا وعجبا حينما لمحت
حلت قلوبا وكم من ذى الجمال جلت ✽ ظلمات وهم بالنور التي رشحت
وانفذ الحسن سهام من حواجبها ✽ تصمى حشاشة صب طاما لاجرحت
نحرتى بهواها لاهوان به ✽ ياليتها لقواد الهوى قد شرحت
حاوات اطلب عمدا وصلها فلوت ✽ عنى ووات ولا بالوصل ما سمعت
جازت لتنظر ما ابقتم اماشقمها ✽ من حر نيران وجد بالحشا لفتح
حارت وحازت قلوبا ملاما قبضها ✽ وبالهامة فيهم اذا منحت
اذك سعبرا تلظى والوقود له ✽ من الحنايا ضلوع نارها لفتح
صفحت عن ذنبها عفوا ومكرمة ✽ معانها عن ذنوبى قطما صفحت

كفالك ياعلو اعجا با وبحتره * كنى فواكف اما فى لقد نزلت
 لقد اطلت عذاب العاشقين ولم * ترى لمن بالحشا احشا وهم قمت
 حرقت اكبادهم لما اليك صبو * واستعبو ابد ماء طال انضحت
 تعالى منى وجودى واسمعى بلقا * واستعملى الرفق فبين نفسه طمحت
 ان لم نجودى ولم ترى لذى شجن * فعنك لى عوض من ذاته رجحت
 على الخلائق بالثقوى فزاد علا * على الانام بايديه التى منحت
 محمد من رقى السبع الطباقي وقد * اتى بشرع قوم شمسه انضحت
 عمت مكارمه العافين فانتهلوا * من بحر فيض عطايه التى رشحت
 ابو المفاخر عم الجود وابن عطا * جد النوال اخو الثقوى التى اصطلحت
 غيب الندى مقصد المداخ نعم فتى * رقى العلاذ واياك للنوال دحت
 له السيادة حقا والكمال معا * والفضل والخلو والنفس التى صلحت
 من ام ناديه يرجوه لمعضلة * ينل من الخير من حاجاته اجترحت
 كهف ملاذ غياث ملجأ سند * افكاره من علوم الغيب قد طمحت
 آياته وسجايه وخلقته * عن وصفها كل الافكار مذشرحت
 وله غير ذلك وكانت وفاته فى حص سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله
 تعالى واموات المسلمين

على العمادى

(على) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين الحنفى دمشقى المعروف كاسلافة
 بالعمادى صدر صدور دمشق كان مهابا محتشما وقورا عالما علامة نحريرا فقيها
 ادبيا ماهرا حاذقا فانقا ولد فى دمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة ثمان واربعين
 والف ونشأ بها وقرا على والده وعمه شهاب الدين وكال الدين العالمين الفاضلين
 وعلى جماعة منهم الشيخ محمود الكردي والعالم الشيخ ابراهيم القتال والقرضى
 الحسوب الشيخ رجب القصيبى الميادنى وغيرهم وتولى تدريس المدرسة
 السليمانية فى الميدان الاخضر وافتاء الحنفية بدمشق وعزل عنها وسلك بها
 سلوك سلفه المتقدمين وبالجملة فقد كان من الاعيان الافاضل مرجعا فى الامور
 ومحترما وترجمه السيد محمد الامين المحبى فى نفعته وذكره من شعره وقال فى وصفه *
 هو الا ان فى الحضرة الخضره * متعين فى نظرائه بالعالى الخضره * فيكاد يشير اليه
 من يغمض عينيه * ومن اراد ان يكون السوء من خدمه * فليضع قدمه مكان

قدمه * فالاقبال كأنما خلق لاجله * واليمين في مواطئه بخيله ورجله * وهناك جدد
لو كان بظبة صارم مانبا غراره * وبشر لو سال بصفحة البدر ما خيف سراره *
وانا اذا جئت اصفه * ولا اقدر اني انصفه * قلت اعلى الله مكانه * وشيد في افق
النباهة اركانه * فزال الامن بواصل هدوه * والجندل بصاحب رواحه وغدوه *
وله السلامة التي يهنأ بها ويحبي * والدنيا التي لم تزل غضة العهد طلاقة المحيا *
وله عندي وراء ذلك وداد برى من الكلف * وامتداح لونا له البدر لانجلي عنه
الكلف * وهو في الفضل كايه وجده * واذا قيس بهما فقد انتهى لاقصى حده *
واما ادبه فقد حل من البراعة مكانا عليا * وهى ودقه على ربا الاجادة وسميا ووليا *
فاذا اجال براعه * ملا القرطاس بلافة وبراعه * واذا وشى الصحائف من حبار
يديهته واملائه * فكأنما افاض عليها من انواره ولا لانه * وقد اثبت له ما يهيج
الادب ويزينه * واذا وزن به الشعر رجحت موازينه * فنه قوله فيما كتبه الى الاستاذ
الكبير زين العابدين الصديقي يستدعيه لدمشق *

قد البس الروض انواعا من الخبر * وتوج الغصن اكليلا من الزهر
ومدت الارض وسط الروض جاشية * من الزمرد في مستتره نضر
وقام كل خطيب في ازباض شدا * بلحن معبد وقع الناي والوتر
وفاح نشر عبير في دمشق غدا * يعنى بطيب شدا عن عنبر عطر
كأن عطر غوان قد ضمنن به * اتت به من بخور نسمة السحر
وراقبت فرصة الاخفاء فانغسلت * كالسحر بين مقر الجن والشعر
فاستبضعت كل اطف مع لطفها * واستصحت كل عرف طيب الاثر
فقت انشق رباها وقلب لها * جودي على فاني لات مصطبرى
وخبريني اهنا العرف منشأ وه * عن طيب مخبرام اطيب الخبر
قالت اعيذك من هذا النبأ اما * كفاك رونق هذا العام من خير
فالشام سامية والارض نامية * والسحبها مية باطل والمطر
من اجل ان امام الوقت اعنى به * زين الاتام وكهف البدو والحضر
ذاك الامام الذى بالجد قد بهرت * آيات محنده الزاهى على الزهر
وابن الامام الذى ما مثله احد * اذ كان في الغار ثانى سيد البشر
يروم جلق قصدا ان يشرفها * بالبشر منه فتضحى نزهة البصر
فقلت اهلا بما ادبت من نبأ * اودعت في السمع منه انضر الدرر

وصرت الثم فاها فرحة وهوى * ومنطقا ورده احلى من الصدر
فانجز الوعد لطفا منك سيدنا * فالشام ان جزت صينت عن يد الغير
فاعين الزهر وسط الروض شاخصة * لكي تراك فتحظى منك بالنظر

❖ ومن شعره قوله خمسا ❖

اذا رايت ليالى الوصل مقبلة * من الحبيب فأحسنها معاملة
وقل له ان ترم منى منادمة * اصحب نديك اقداحا مسلسلة

❖ من الرحيق واتبعها باقداح ❖

واسقه انت بغيه وطلبته * لتجمع الراح والافراح ليلته
ولا تله فان الشرب نشأته * من كف ريم مريح الدل ريفته

❖ بعد الهجوع كمسك او كفاح ❖

فاراح كالريح نعم القول من نبأ * وقدروته بنو العباس غن ملاء
وقال اسحقهم ناهيك من فتأ * لا تشرب الراح الا من يدى رشأ

❖ ثقبيل وجنته اشهى من الراح ❖

❖ قوله فالراح الى آخره هو من قول بعضهم ❖

الراح كالريح ان مرت عطر * تذكو وتخبث ان مرت على الجيف
❖ ومن بدائعه قوله ❖

عز هذا العزيز في سلطانه * ومضى والمطال اكبر شانه
وارانا من سحر عينيه هارو * ت وماروت من شبا اجفانه
فاستمال القلوب نحو محيا * كان سلب العقول من برهانه
وحباننا من جل ما نتمنى * غن شذا ورده ومن ربحاته
وارانا برق الشايبا اختلاسا * خوف واش وحاسد ريبانه
ورابت الغرام من فيه لما * لاح فرق اللما وضوء جانه
فشهدت المدام في الكون طرا * من لماء والسكر من لمعانه
وضروب الجمال قد جمعت فيه * وفي شكله وفي الوانه
قده كالتضيب من فوق ردف * ذى اهتراز يميس في اعكانه
تحت وجه كالروض اودع فيه * ككل معنى بروق في ابانه
خده كالشقيق في اللون والصد * ع كاس الرياض في عنقوانه
تحت جيده الذى حل فيه * خاله مخنف لجل مكانه
فافتتا بقامة وبجيد * وسبانا زمردى هيبانه

﴿ وقوله ﴾

وكانما المصباح وسط حديقة * محفوفة بالورد والتسرين
يدري تحت السحاب احاطه * قزح بقوس محكم النكوين
اوغادة قد البست لبها * حلل الجمال بدعة التلوين
اوشادن قد خطت تحت جبينه * بالطرة العجماء تحت السين

﴿ وقوله ﴾

باكر صبوحك من فيه مشعشة * تضيء ان رشفت منه كصباح
بيضاء مثل نهار الوصل رؤيتها * وحالة الرشف تكسى لون تفاح
لان نسبت در الثغر حالتها * ودنوها من عقيق المون وضاح
وعاذل قال ما في الراح معتبة * فاستغن عنها بكاسات واقداح
فقلت يا جاهلاني الحب معرفتي * اليك عنى فلا صغى الى اللاحى
لا اشرب الراح الامن مقبل من * تقبيل راحته اشهى من الراح

﴿ وله في العذار ﴾

ما كنت احسب قبل نبت عذاره * ان العذار لحسنه تأكيد
حتى بدا في خده متجعدا * كفتيت مسك لا يلين جديد
فكان مخرج الحدود شقائق * عن لثم افواه الانام تحيد
وكان معوج العذار بصدغه * شرك لحبات القلوب يصيد

﴿ وله في البيت الاخير الاستخدام ﴾

وعاذل قال عقرب لذغت * احد نوع الجمال سيده
قلت عجيب لها اما رهبت * عقرب صدغ رات محده
قالوا راته وانت تخبره * ذلك لسع اللقوب ترصده
فقلت اذ بان ان عقربكم * لما اتته رأت تولده
خافت على قبها يمزقه * فزحزحته وقبلت يده

(وكتب اليه) الامين المحبي المذكور يستأذنه في التنزه اياما بقصره الذي احاطت
به السراء احاطه النطاق بخصره * سيدي وسندي انقذ الله على يدك الخواطر
من هبومها * وجلا عنها بحسن توجهك غياهب عمومها * الزمن وما ادريك
* لم يبق لنا في ادرالك * من نكبات اولاطيش وصالها لاتصل اتصال الشؤبوب
(شؤبوب وذان اسلوب الدفعة من المظرو وغيره وله معان اخر (لسان العرب)
(انتهى) وصددمات لولا تكسر نصالها لكانت كارح ابوباعلى انبوب

(انبوب ما بين كل عندتين من القصب وكعوب الرمح النواشر في اطراف الانابيب
 (الصحاح) فلا يعتمد ما في المصباح والقاموس عن تفسير الكعب كما نبه عليه ناج
 العروس انتهى) ولكن ثم نفوس من الفكر طائفة * لا تحسبها الا من ناهل الحمام
 طائفة * فهي تستدعي بعض ما أوفاتها الا عن رويه * طامعة في حسوة من الاماني
 اما قذية اورويه * وذلك لدفع صائل * لا توقع طائل * والا فكلما يعرف زمانه *
 ويعلم ان النهوض فيه زمانه * وقد طلبنا فلم نجد غير قصرك البهي من النوازل
 مفرا * ولا مثل ساحتها الامن من الغوائل مفر * اذ هو القصر الذي اقرتله القصور
 * ولبست منه الشعرى العبور * ثوب الغيور * فعمى ما عز على العيان من اقبالك *
 نستشق فيه من مواطئك عرف ريك * فان اذنت فلك منزه عن التقاضى * ومثلنا
 موله بالتقاضى * ولك الفضل الذي اذا كثر الدهر عن نابه * تكشف الجوادت
 عنابه * والثناء على سجيته ثناء الروض المونق * على الغدير المغدق * والسلام
 على خلقك العاطر * سلام التسميم على الغصن الناضر *

و بقيت في يوم اغر مبشر * * بسعادة غراء تطلع في غد
 لتقيم كل مأود وتقيم كل * * مسهد وتضم كل مبدد

* * * وللمترجم *

ومنذ حللنا مصبحين بروضته * * وقابلنا سلسالها بصفائه
 وهب نسيم الغرب يسحب ذيله * * بنفحة طيب فاح عرف ذكائه
 وقام للقيانا خطيب هزارها * * على فنن بتلو ضروب غنايه
 وافرشنا فيها الربيع مطارفا * * وجر علينا اللهو فضل ردايه
 تراقصت الاغصان في جنباتها * * وصفق فوق النهر راحة مائه
 واسكرنا من طيب راح حديثه * * ندم نداهي جلوه برائه
 اكب الى ان قلده عقودها * * مدامة شمس اشرفت بسمايه
 وجاء لنا يلقي نثر حباها * * فشنف منا السمع عند لقائه
 ورحت ومن اتقاسه بي نشوة * * كنشأته بالراح عند جلائه
 (وله)

خلت سواداني بياض خدمن * * اربي على الشموس في اشراقه
 حيرني ثم اضاء نغره * * رايتك الاهداب من عشاقه
 (وله في مقام السيدة زينب رضی الله عنها)

جئت بالذل للزيارة يوما * راجيا محو زلتي وذنوبي
وتشفعت بابنة ابنة طه * سيد ارسل ملجأ المكروب
جازما ان اتال منه مرادى * آتيا من عطاء بالمطلوب
(وله مشجرا)

وفي المثل اضل
من ضب ايضا
لانه اذا فارق حجره
لم يهتد للرجوع

ح م

سلوه لما ذاستبيح دم الصب * يحسب ان الحب فيه من الذنب
يضل ويهدى من يشاء كما غدا * يمت ويحي بالتباعد والقرب
دعا لهواه القلب مرسل صدغه * فراح يلبيه الفواد من اللب
بيت به جفنى القريح مسهدا * ويصبح فيه الطرف احير من ضب
بمن جعل الورد الجنى ميجبا * باس عذار طيب نفعه طبي
كفيت عناءى فيه داوى بلته * حريق لظى وجد تسع فى القاب
ريب فوادى ان صبرى خاننى * وضاق لفرط الوجد فيك فصار حبي
يقيك الهى لوعتى وتولهى * بحبك فرج بالاجابة لى كربي
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته فى ليلة الجمعة وقت السحر فى منتصف ذى الحجة سنة
سبع عشرة ومائة والف يدفن بمقبرتهم بباب الصغير رحمه الله تعالى

* على الشروانى *

(على) بن ابراهيم بن محمد اكل الدين الزهرى الشروانى المهاجر الى المدينة
النورة الشيخ الكامل الفاضل الورع الزاهد الخفى الصوفى التقشيدى قدم المدينة
النورة من بلاده سنة ثمان وسبعين والف وتوطنها وكان ملازما للجماعة مواظبا
على اقرآء الدروس لا يحب مجالسة اهل الدنيا ودرس بالثنوى فى الروضة المطهرة
وكان يقربه بمعرفة باللسان الفارسى ولما تولى مشيخة الاسلام بدار السلطنة ابن خال
ابى المترجم فيض الله افئدى الشروانى ارسل اليه منصب افتاء المدينة المنورة فلم
يقبلها وردها اليه والف مؤلفات نافعة منها جامع المناسك ومهمات المعارف
الواجبة على العباد فى احوال المبدأ والمعاد ودليل الزائر بن وانيس المجاور بن فى زيارة
سيد المرسلين واقصى المطاب وخلصمة التوارىخ وغير ذلك من المؤلفات وكانت
وفاته بالمدينة فى جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن خلف سيدنا
ابراهيم بالبقع رحمه الله تعالى (رحم الله المترجم خاف عن اعباء الافناء)

* السيد على العطار *

(السيد على) بن السيد ابراهيم بن السيد جمعة العيسى سبط الكيلانى الشهرير

بالعطار الحنفي الحبابي العلامة الفاضل الفقيه ولد في حلب سنة ست ومائة والف
ونشأ بها وقرأ النحو على الشيخ سليمان النحوي والفقه والحديث على السيد محمد
الطرابلسي مفتي حلب والشيخ قاسم البخاري والشيخ محمد الزمار والشيخ جابر
وقرأ التصوف على الشيخ محمود الكردي والاصول على الشيخ علي الداغستاني
واخذ عن الشيخ صالح الجبيني الدمشقي وقرأ علم الفلك على الشيخ عبد القادر
المغربي وسافر الى جهة العجم وقرأ على علماء الاكراد بها وحج خمس مرات وجاور
سنة واخذ عن علماء المدينة الحديث وغيره واخذ عن الشيخ محمد حياه السندي ثم
عاد الى حلب وكان يخاص بقري الدروس ولازمه جماعة واخذوا عنه منهم
الشيخ محمد العقاد والشيخ السيد عبداللطيف الكيلاني والشيخ عثمان العقيلي والشيخ
عبدالقادر الباقوسي واخذ عنه في الحرمين حين المجاورة جملة من الطلاب والافاضل
منهم العلامة المحدث ابو الفيض محمد السيد مرتضى البيني (شارح القاموس) نزيل مصر
والشيخ حسين عبدالشكور الطائفي والسيد محمد باحسن جل الليل (لعله جمال الليل)
البيني والشيخ عبد الرحمن الفتحي الطائفي حضروه في اقرائه فصوص الحكم تجاه
مزراب الرحمة خارج المطاف بجانب مقام الحنفي وكان يحلب بقري الهيئة والصراف
وللنطق والمعاني والبيان والفرائض والفقه والفلك وغير ذلك في الايام وبالجملة
فقد كان من الافاضل الاجلاء وكانت وفاته في ليلة الاثنين خامس محرم سنة احدى
وسبعين ومائة والف ودفن خارج حلب في مقابر الحاج بانقرب من جامع البلاط
ورثه بعض الادباء من تلاميذه بقصيدة بيت تاريخها قوله
فاذا البشري تنادى ارخوا * في جنان الخلد قد صح على

✽ علي التدمري ✽

(علي) بن احمد التدمري الشافعي الدمشقي الشيخ الفتن العلامة الفقيه
النحوي الصوفي الاصولي الفرضي كان فقيرا ثم اتى الى بعض الاعيان وعينه
لتعليم اولاده واخذ له مكاتا وعين له تعيينا ودرس بالجامع الاموي مدة وله رسالة
في العروض ومن شيوخه الشيخ السيد نور الدين الدسوقي وغيره وكان من العلماء
العاملين وعباد الله الصالحين فرضيا طيب النفس ملازما للطاعة والعبادة قال
بعض اصحابه واخبرني قبل وفاته باشهر انه يموت هذه السنة وقال له انا اعلم علوما
غريبة اريد ان اعلمك اياها لان عمري خلص هذا، السنة اخر سنيني مثل علم الحرف
والزاجحة والوقوف ولم يكن شهيرا لديانته وورعه وعدم اقراره لاحديهما قال وانا

ما اكمل السنة فكان الامر كذلك توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الواعظ البرادعي ✽

(علي) بن احمد بن محمد بن جلال الدين المعروف بالبرادعي (البرزعه والبرزعه بمعنى) البعلبي ثم الدمشقي الصالحى الشيخ العالم الفاضل للعلامة كان من افراد الواعظ ولديه عليك في سنة اثنين وتسعين والف وبعده ثلاث سنين جاء والده وجدته الى الصالحية بدمشق وسكنها واخذها له مدارا بالشراء واستوطنها وكان والده وجدته من الحفظة وجدته الاعلى جلال الدين من العلماء الاجلاء بمدينة بعلبك وهم طائفة كبيرة ويقال لها بيت جلال الدين والمترجم قرأ القرآن وحفظه على السبع وكان يقرؤه في كل يوم وليلة مرة وفي رمضان يختم ليلانهارا اربعة وستين ختما وفي صلاة التراويح ختما تفقه بشيخه ابى المواهب الحنبلى الدمشقي وقرأ عليه كثيرا وكان لا يفارق دروسه في غالب اوقاته فانتفع به وقرأ على السيد ابراهيم بن حمزة النقيب في الحديث والمعقولات والمعاني والبيان وانتفع منه كثيرا وقرأ ايضا على الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق في المعاني والبيان والتصريف والمعقول والمنقول وقرأ جامع الصغير والبحارى على الشيخ يونس المصرى مدرس قبة النسر واخذ عنه الحديث وقرأ عليه كثيرا ولازم درسه حتى مات وكان يحبه كثيرا وقرأ على الشيخ اسمعيل اليازجى الدمشقي واخذ عنه علم الفرائض وكذلك على الشيخ عبد القادر التغلبى الدمشقي واجتمع بعلماء كثيرين واخذ العلم وسأر القنون عن شيخه الاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسى فانه كان يحبه وينسر لقاؤه (قوله وينسر لعلمه يريد سر لقاؤه على ما لم يسم فاعله) ويقرى ولدى ابنه الشيخ اسمعيل وهما الشيخ طاهر والشيخ مصطفى بامر منه ولما توفي الاستاذ غسله الشيخ على بيده وكفنه وآواه التراب بوصية منه وقرأ الشيخ على المترجم في مدرسة العمرية وفي داره وبين العشائين في الجامع الجديد فاخذ عنه اناس كثيرين وقرأوا عليه وكان له مجلس وعظ تحت القبة على باب المقصورة بعد صلاة الجمعة صيفا وشتاء وخريفا وربعا وكان يخطب في جامع السنانية ويؤم بالمدرسة العمرية وكان اذا وعظ يجتمع عنده خلق كثير من اهالى دمشق ومن الغوطة والضياع يقصدون الحضور للسمع وكان صوته عاليا اذا وعظ يسمعه غالب من في الجامع وهو يعظ من غير كتاب ولا يخطى ولا يغيب عن ذهنه شىء لشدة حفظه واذا قرأ العبارة مرة واحدة يحفظها ولا يغيب من حفظه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائة والف ، ودفن

بفتح قاسيون في مكان يقال له الروضة في جانب الداودية تجاه مرقد سيدي
الشيخ مسعود في اعتابه عند بابة بوصية منه وسياتي ذكر ولده في محله رحهما الله تعالى

✽ على المثني ✽

(على) بن احمد بن علي الحنفي المثني الاصل الدمشقي المولد الاديب الفاضل
الفائق ولد بدمشق في حدود سنة سبع عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
علي المصري وقرأ على والده المقدم ذكره ولما رحل والده للروم تصدر في غيابه
الاقرأ في العمادية وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * بدر النادى
الطامع من افق الكمال * والمجمع على نباهته بانه فصيل والاجال * ورد الفضل بافعا
* فحبا علمنا نافعاً * وريحانة شبابه زرف * وعيشه ناعم زرف (زرف الاول مضارع من الزرف
التلاوه والثانية كفتح بكسر الراء من الترف بمعنى الرفاهيه والتتم) وهتمته تخبر من الادب
الباب * وتناول منه ما تقطع دونه الاسباب * حتى حل بحبوة حوزته المنبعه * واتقن
في استحياساته مسلكه وصنيعه * ولبس من الذكاء البرد المشهر * وجمع بين الحياء
والعرض المطهر * الى اخلاق لم تدنس بالشهائب * ولطافة عليها حبات القلوب
نواب * تحسد الصبا طبعه * ولا تنكدر صروف الزمان نبهه * ولم يزل بين روح
وريحان * وميزان مموه كل يوم في رجحان * الى ان فجأه الامر الذي لم تنفع معه الرقي
والتأم * وغابت تلك المحاسن التي ازرت بزهر الكمام * فسقى صيب الرحمة تربة ضمته
حتى زوى * وتلك السجايبا التي بافواه الثنا زوى (تروى الاول من الرى والثانية من الروايه)
وله شعر معدود * وهو بالاجابة محدود * فن نفثات كلامه * ورشحات افلامه *
الذي اطلعت عليه بعده * وجهاته سميرى في الوحده * انتهى مقاله * ومن شعره قوله
نسيم الصبا قد نبهت اعين القمري) (وقد حركت اغصان عنبرها الشجرى
واكست رياض الجدر ونقها التي) (تجر على النكبا ذبولا من الفخر
تبث اشتياقي كلما هب شمال) (يفوح لتاديه شذاه من العطر
لعمرك ان جزتي محيرا فبلغني) (رسالة اشواق تنوء عن الفكر
الى صاحب الافضال والمجد والتقى) (واحمد كل الناس ذى الشيم الغر
اخى همم علياء في كل حاجة) (بفك عقود القول بالفهم كالدر
صقيل حسام اروع باسل غدت) (له سائر الاقطار ناشرة الذكر
امام رقى للمجد صهوة باذخ) (فبال علا حتى يعز على الزهر
فلا تسمع الايام قط بمثله) (وقد غدت الاعصار تحسد للعصر
فها كها باكثر العلوم الوكئة) (انت عن ضعيف يرتجى منك للستر

فلازات طول الدهر تبدي محاسنا) (من الفضل والافضال والبذل والبر
مدى الدهر ماركب سرى فى الفلاوما) (نسيم الصبا قد نبهت عين القمرى
وله غير ذلك وكانت وفاته مطعوناً فى سنة ثلاث واربعين ومائة والى ودفن بترية
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ على كزير ﴾

(على) بن احمد بن على الشهير بابن كزير الشافعى دمشقى الامام الهمام الحجة الرحلة
البركة العالم العلامة المقرئ كان من علماء دمشق المشهورين وفقهاً لها المتفوقين
اماماً بارعاً فى فنون كثيرة من فقه الفهمه صالحاً بما بدأ اتقيا نياتار كالمذنب ما قبله على الطاعة
والديانة له اليد الطولى فى القراءات وغيرها وبالجملة فقد كان واحداً الدهر علماً وعملاً
ولدى فى اواخر المائة بعد الف وقرأ على جماعة وتفقه منهم الشيخ الياس الكردى نزيل
دمشق والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
بن حوده والشيخ محمد الكاملى واضربهم وارتحل الى مصر الى الجامع الازهر
وجاوره بمدة واخذ وقرأ على جماعة منهم الشيخ منصور المنوفى والشيخ محمد
بن عبد الله المغربى القاسى والشيخ احمد الملوى والشيخ عبد الجواد الميدانى المصرى
والشيخ عبد ربه الديرى والشيخ عبدالرؤف البشيشى واخذ القراءات عن البقرى
 وغيره وعاد الى دمشق واستقام على اقرء الدروس والافادة فى الجامع السنانية
 ولازم جماعة واخذ عنه اناس كثيرون والحق الاحفاد بالاجداد واشتهر وشاع
 فضله ولما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي اخذ عنه طريق القوم
 واستخلفه بدمشق ولم يزل مفيد اللطالبيين مرشد الكاملين ناهجاً منهج الاتقياء
 والصالحين والعلماء العاملين الى ان مات وكانت وفاته فى سابع عشر ربيع الاول
 سنة خمس وستين ومائة والى ودفن بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على الحربشى ﴾

(على) بن احمد المالكي المغربى القاسى نزيل المدينة المنورة الشهير بالحربشى
الولى الصالح الكامل شيخ الشيوخ صاحب القدم والرسوخ ولد فى حدود سنة
 اثنين واربعين والى وكان شيخاً فاضلاً زاهداً عابداً محدثاً على الاسناد بروى الكتب
 الستة وغيرها عن العلامة المشهور فى القطر المغربى الشيخ عبد القادر ابن على القاسى
 وله مشايخ غيره وله تصانيف عديدة منها شرح الشفا فى ثلاثة مجلدات كبار وشرح

الموطأ في ثمانية مجلدات كبار وشرح منظومة ابن زكري في مصطلح الحديث وغير ذلك من رسائل والفناوى والفوائد وكانت وفاته بالمدينة المنورة في غرة جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين ومائة والفرجه الله تعالى

✽ على الصعدي ✽

(عل) بن احمد بن مكرم الله المنسفي العدوي المالكي الازهرى الشهير بالصعدي احد الأئمة الشيوخ الاعلام العلامة المحقق المدقق الحرير المتكلم روى عن جماعة من الأئمة واخذ عنهم منهم سلم النفاوى ومحمد بن عبد الله الكنكى وعمر بن عبد السلام التطاوى وعبد الوهاب الملوى وشلي البراسى ومحمد بن زكري ومحمد السجيني وعيد النرسى واحمد الديرى ومصطفى العزبى ومحمد سيف واحمد الاسقاطى واحمد البقرى ومحمد الدفرى ومحمد بن عبد السلام البنانى الفاسى والسيد محمد السلمونى المالكي تليذ الحرشى واراھيم بن موسى الفيومى والشهاب احمد الملوى ومحمد العشماوى واجاز له الشمس محمد بن احمد عقيلة المكي فى مسلسلاته ولبس الحرقه الاحديه من الشيخ الصالح على بن احمد الشناوى وغيرهم وصار احد صدور الازهر والفر حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام وحاشية على شرح السلم الاخضرى وغير ذلك من التأليف وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة والفر بتقديم تاسع رحمه الله تعالى

✽ على باشا الكور ✽

(على باشا) الوز برابن كورا احمد باشا الوز يردخل حلب واليتاسع عشر القعدة سنة ثمانين ومائة والفر نهار السبت اليوم الرابع عشر من ذى الحجة من السنة المذكورة احسنت له الدولة بمنصب القارص ونهض من حلب رابع المحرم سنة احدى وثمانين ومائة والفر وكان متحجبا عن الناس وفي زمنه طرد من كتابتى القسمة العسكرية والبلدية من محكمة حلب احمد وولده احمد ايضا البكفاونى بموجب امر على سعى باصداره بعض اهل الخبر من اهل حلب المقيمين بدار الخلافة جزاهم الله خيرا وتوفى الوز ير المتجم فى بندر فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والفر وكان ذا حشمة ووقار وسكنة محبا للعلماء ومكرمالهم رحمه الله تعالى زجة واسمة

✽ على العجلانى ✽

(عل) بن اسمعيل بن حسن بن حمزة بن حسن الحسينى المعروف كاسلافه بالعجلانى

الحنفي الدمشقي نقيب الاشراف بدمشق السيد الشريف الحبيب النسيب الرئيس العاقل الكامل المتفوق كان من اعيان دمشق المنزه بهم والرساء المشار اليهم صاحب وجاهة ونباهة حسن الحصال لطيف الصحبة والعشرة عذب المفاكهة والمداعبة له عقل وافر ودربة في الامور يحرص على الكمالات ويحترز مما يشين عرضه ويزيه وكتبة عقله كان توهم كثيرا ويخيل في الاشياء امورا كما كان بها بصيرا ولد بدمشق وبه انشاء وتوفي والد، وهو صغير وذلك في يوم السبت عاشر رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وجده بعده ايضا في سنة اربعين وكان نقيب الاشراف بدمشق ومن صدوره الاخيار فشا المترجم في كنف مفتي دمشق المولى حامد العمادى وبينهم قرابة وهى ان والدة والد المترجم المذكور * ابنة المولى على العمادى المفتي والد حامد العمادى المذكور فيكون العمادى حامد المذكور خال والده ثم المترجم بعد التميز نبيل وتفوق واعطاه الله القبول من صغره فتولى نقابة دمشق مع وجود عم والده السيد عبد الله العجلاني وكان ذلك في سنة خمسين ومائة والف ثم عزل عنها مرات واخرا استبد بها من حدود سنة اثنين وسبعين الى ان مات وكان في تلك الاوقات نقيباً السيد حمزة بن يحيى بن حمزة الحسيني ففي اثناء الفتنة بين النكجيرية - البرلبية والقيقول (يرلى بكيجر يله قبو قول بيننده برفتنه املش ايمش) وما جرى في تلك الايام في ايام الوزير حسين باشا ابن مكى الغزى كان النقيب ابن حمزة المذكور هو المشار اليه والمعول عليه فبعد نظام الامور وتمهد الفتنة ومجى الوزير عبد الله باشا شته جى حاكم دمشق وامير اعلى الحاج وجهت النقابة الى المترجم وبقيت عليه الى ان مات ولم يعزل بعده ها وعلت حرمة وافذت كلمته وتوقا العالم واحترمه الوزراء والحكام والقضاة وكان مقبول الشفاعة عندهم محترما بين الناس نافذ الامر على الكلمة تتردد اليه الناس وهو يكرمهم ويقوم بواجبهم من الاحترام والتودد واعطاه الله القبول وانشاء عقارات ودورا واملاكا كثيرة وعمر بيوتهم وانار سراجهم وزاد جاههم بحيث لم يصل احد من بنى عجلان الى ما وصل اليه من متاع الدنيا والثروة وكان بده سعدا منيرا وكوكب حظه ظهيرا وتولى وظائف وتدارس ومدارس كثيرة وكانت عليه اقطاعات وقرى بطريق المالكانة كذلك هو نال المجاهدة وجده وكانت عليه رتبة موصلة السامية المعارف بين الموالى الرومية وجمع كتب نفيسة حسنة وغالبها هو استسخنها وكان في امر المعاش متقنا وفي امور الدنيا وافر التدبير وكان في امور القرى والزراعة والحراثة مجدا بحيث ان قراه وحوالته جمعها معمورة ويضرب بها المثل في دمشق بين ارباب الفلاح (لعله ير بدان فلاحه) وكان نقيباً من نقيصة

في عرضه ودينه وكان لوالدي كالأخ الشقيق ونشأ هو وياه سوية وكل منهما يحب الآخر
ويحترمه ويوده بحيث لا يصفى أحدهما إلا للآخر ولم يثنهما عن بعضهما تخالفات
الأيام والاحتساب وكانا متحدثين من وجوه ولهما موافقة الاسم ووجود السيادة والمجد
وثانية الشكل والمهابة ولطف الاخلاق فانهما كانا متشابهين في ذلك وثالثها السن
فانهما كانا متساويين في العمر الا ان العجلاني المترجم كانا كير من والدي بشي قليل
ومن الاتفاق ان والدي مات بعد وفاته بسنة واشهر وكان هو والدي مطيعا سميما
لما يريد ويرضى متفقا على رايه متقادا لاستحسانه وامره وكان والدي يجمله وله عنده
رتبه رفيعة ولم يزل كذلك الى ان توفي المترجم ولحقه الوالد وما تارحهما الله تعالى وتولى
المترجم نيابة المحكمه الباب سنة خمس وسبعين ومائة والف وحج الى بيت الله الحرام
وبالجملة فكان احد صدور دمشق وروسائها وكانت ولادته سنة سبع وعشرين ومائة
الف وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن بمقبرتهم الخاصة بهم الملاصقة لمسجد
الديبان بمحلة السويقة المحروقة ورثى بالقصائد العديدة وكثر الاسف عليه وكان
جده السيد حسن من صدور دمشق له الشهرة التامة تولى النقاية مرارا وتصدر
كاسلافه ولم يزل كذلك حتى توفي وتولى النقاية بعده اخوه السيد عبدالله مدة وبالجملة
فبنو عجلان طائفة شرف وسيادة قديما وحديثا والمترجم من وجوههم رحيم الله تعالى

✽ على الاسدي ✽

(على) بن اسد الله بن علي كان عالما فاضلا كبيرا ولد سنة ثمان واربعين
الف وقرأ على جماعة من العلماء منهم الشيخ سعيد افندي نقيب زاده والشيخ العالم
العلامة السيد محمد افندي الكواكبي وكان جل قراءته على الشيخ العالم العامل ابي الوفاء
العرضي وتولى افتاء الحنفية بحلب مدة خمس عشرة سنة الى ان مات وكان اذذاك
متوليا على جامع بني امية بحلب وفي ايام توليته عليه امر بمهمات الجامع المذكور
ومر مات بعض حيطانه فظهر من احد الحيطان لما قشروا عنه الكلس رائحة
تفوق المسك والغبير واذافيه صندوق من المرمر مطبق ملحوم بالرصاص مكتوب
عليه هذا عضو من اعضاء نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام فاتخذوا له هناك
في ناحية القبلة في حجرة قبرا في مكانه الآن وحمل الصندوق اليه جميع العلماء والصالحين
بالتعظيم والتبجيل والتوقير والتكبير وذلك سنة عشرين ومائة والف وكانت وفاة
المترجم سنة ثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ علي بن حبيب الله القدسي ﴾

(علي) بن حبيب الله بن محمد بن نور الله بن أبي اللطف الشافعي القدسي مفتي الشافعية بالقدس عالم ابن عالم وفاضل أولادكم ابن فاضل خبرني ولده الفاضل الشيخ حسن قاضي الشافعية بدمشق بالمدرسة الحسنية في سنة اثنين ومائتين بعد الالف وقرأ علي والده بالعبدية واشتغل بحفظ التورن ثم توفى والده فسافر الى مصر ومكث بالجامع الأزهر مدة تزيد على خمسة عشر سنة وجد واجتهد وفاق أقرانه اذ الشوغل عليه علم الحديث والف شروحا على بعض متون في فقه الامام الشافعي ورسائل غيرها وسافر الى الروم وصحبه رفيقه في المجاورة الشيخ احمد الترمثي القرظي ولزم اقراء صحيح البخاري بجامع اياصوفية نجاه السدة وكان الشيخ احمد المذكور معه بالدرسة وتزوج بنت والشيخ احمد بأمها ومكث في محل المزبور مدة خمسة وعشرين سنة واشتهر في بلاد الروم وفي بلدته بالحديث واتسعت عليه الدنيا وجد له السلطان احد اربعين عثمانيا في وقف الشهادة زادان (عنه برر شهرزاده) ربطها باقراء الكتب الستة بعد العصر في الجامع المرقوم ولما اراد المجيء الى بلدته فرغ عنها الشيخ احمد القرظي ووجه له شيخ الاسلام اذ ذلك المولى عبدالله حين سفره من الروم للقدس تولية المدرسة انصلاحيه وكانت علي ابن عمه السيد محمد جار الله وقراءة الحديث بها وتولية المدرسة الحنفية واقفائه الشافعية ببلده و بعد خروجه من قسطنطينية جلس رفيقه الشيخ احمد المذكور في مكانه بقري البخاري الى ان توفى وكانت عليه وظائف جليلة تلقاها عن والده منها تدريس بالمدرسة المأمونية وثبت مشيخة المدرسة الملكية ونزل في القدس بالمدرسة الحسنية المذكورة سابقا وجعل له وقتين للتدريس وقت الضمحي بباب الاقصى للفقهاء وبعده المغرب تجا الحجر الجبلانية فوق سطح الضمحية يقر فيه الجامع الصغير واستمر على هذه الحالة الى زمن موته ولم يكن لاقفائه الشافعية ايراد قبل توليته لها فلما قدم من الروم مفتيا كان عمه اخو والده لامة السيد محب الدين النقيب هو المرجع في بلدته ورئيسها فرتب له على الثلاثة ديورة في كل شهر من كل دير مائة مصرية واستمر ذلك الى وقتنا ثم تحول من المدرسة الحسنية الى المدرسة لغنارية فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائة واثان ودفن بباب الرحمة رحمة الله تعالى

﴿ علي الدفترى ﴾

(علي) بن حسن الجموي المعروف بابن قنبر نزيل دمشق والدفترى بها الشريف لامة تقدم ذكر والده حسن في محله الصدر الشهم الاعتبار الاديب البارع المشي الماهر

الشاعر الكاتب الرئيس صاحب الشأن والمهابة أوحد الدنيا بالمعارف والانشاء ولد بحمصاة في سنة خمس وستين والف ونشأ في ججرايه ثم لما توجه والده الى اندولة العلية استصحبه معه وهو حديث السن فدخل للسراى العثمانية مع والده واكب على تحصيل العلم والمعارف الى ان حصلت له ملكة في فنون الادب والكتابة والانشاء والشعر ومعرفة القوانين العثمانية ومهر في ذلك حتى صار يشار اليه بالبيان وتلقب بعلوى على قاعدة شعراء الروم والفرس وله اشعار كثيرة باللسانين وفي العربي ايضا ثم ان اباه خرج برتبة الخواجكانية وابنه المرقوم باق في داخل السرايا فلما اخذ التزام حصص استأذن لابنه ان يكون بصحبه فلما وصلوا لمحص مر عليهم حسين باشا والى الشام وامير الحاج المعروف بصارى حسين باشا فطلب المترجم الاذن من والده للصح فقال الوزير المشار اليه له انت كاتبى وانا احتاج لملك فجمعه كاتب خزانته ونال الصح صحبه وبعد ذلك عاد لدولة الخدمته المعينة له ثم دخل خاص اوضه وترقى الى ان صار ركبدا للسلطان محمدخان منقربا اليه غاية التقرب ثم طلع بجلوس السلطان سليمان خان في سنة تسع وتسعين والف برتبة الخواجكانية على قاعدة الاروام بمنصب الوقوفات بعد ان عرض عليه رتب سامية فلم يررض الابن الخواجكانية المرفوقة وهى رتبة متعارفة بين روساء الكتاب في الدولة وسافر الاسفار السلطانية وتقرّب للسلطان مصطفى خان بحيث لم ينفك عنه في غالب الاوقات خصوصا في زمن السفر ونال بذلك رفعة تامة وصار تذكروه بى الديوان اول وثانى وباش محاسبه بى وغيرهاو كل ثلاثة من الكمالات متعاصرين في ذلك الوقت تضرب بهم الامثال احد هم رامى محمد باشا كان صدراعظما (رامى باشا آخر صدور الدولة في زمن السلطان مصطفى الثانى وهو خلف مصطفى باشا دال طبان وسلف قوا نوز احمد باشا الذى كان تصدر قوا نوز هذا ثلاثة شهور وقوانوس الجزة الحضراهمى من اخوات القاروره) حين جابوس السلطان احدخان سنة خمس عشرة ومائة والف والثانى المترجم المذكور كان وكيل رئيس الكتاب اذ ذاك والثالث ابى يوسف (ديوانه مطبوع) الهاوى الشاعر النشى المشهور كان من الخوجكان ثم لما صار الجلوس الاحدى المذكور كان المعسكر السلطانى في ادرنة فلزم الامر اختفاء المترجم مقدار ستة اشهر حتى سكنت الفتنة ثم ظهر ونفى الى مكان يقال له بعجه اطه مدة ستة اشهر ثم عفى عنه واعيد الى اسلامبول وصار امين اشعير السلطانى ثم بعد سنتين عزل ونفى ثانيا الى حماه مقدار ستة تم اعيد للدولة وصار ثانيا امين اشعير السلطانى وذلك في سنة احدى وعشر بن واثنين وعشر بن بعد المائة ولما صار الوزير ابراهيم باشا المقتول صدرا اعظم

(ابراهيم باشا سلفه محمد وخلفه محمد فده صدرارة ابراهيم باشا اثني عشر سنة وتسعة شهور وعشرة ايام) وصاهر السلطان احدا ظهري بعض قوائين في الدولة وصار يفتي الرجال القدماء في الدولة ومن جلتهم احضر المترجم المذكور على حين غفلة والبسه خلعة دفتردارية الشام وامره ان ياخذ حريمه واولاده ويقطع العلاقة من اسلامبول اذية واضرار الله وكان ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة والفا فجماء الى الشام وضبط المنصب الى سنة ثمان واربعين وتحلل له مرتين ثم في السنة المذكورة عزل وولى مكانه السيد فتح الله الفلاقتسي الا تى ذكره ومكث بعد العزل اربع سنين على اقل في سن الشيخوخة وتملك دار الوز ير نصوص باشا الكائنة بالقرب من السراى وحصل له في اول امره بدمشق الرفعة والشان والاقبال والاحترام الوفير ثم غدر به الزمان ورماه في ارض الهوان واستقام مترويا في داره وتراكت عليه الخطوب واغتندى من الهمهم ومصائب الدهر ملائ الذنوب (الذنوب كصبور الدلو الملامى ماء) وحاصل القول انه من افراد دهره وعصره في المعارف والانشاء حتى ان الاروام ورؤساء الدولة كانوا يتنافسون في تحري راته التركية وانشاء آتة الفارسية وهى ككلايات الخوارزمى وابن العميد في اللغة العربية لما فيها من الاستعارات واللطائف مع انه طرأ عليه اللسان واللغة فسبحان الواهب وكان محبا للعالم محبوبا عندهم كريم الطبع لطيف المحادثة صاحب نوادر ونكت حسن المذاكرة والمطارحة يعرف علم المويستى حتى حق المعرفة مع ما فيه من المعارف راجع في القوائين العثمانية محترما عند الجميع ولما كان دفتريا بدمشق رفع القليه التي كانت معيشة لكل من صار دفتريا وهو باختياره ذهب للحكمة ومنع نفسه بدعوى اصحاب الما لكانات وارباب الميرى رضاء واختيارا (نعم الرجل) واستقام هذا الامر الى ان صار دفتريا بدمشق فيض الله الرومى احد خواجكان الدولة في عهدنا الاخير في سنة تسعين ومائة والفا فاجراها بامر سلطاني مع تغافل بعض الرؤساء عن ذلك (قوجه فيض الله تجديديته البش ايمش) وجرت وعادت ومن انشاءه العربي ما كتبه الى الوزير سليمان باشا لما كان حاكما بصيدا ابن العظم يعتذر اليه ويستسمحه لأمر صدر ويرتجيه بمرام وهو قوله ممن دهش وحرار * وفقد الصبر والجلد والقرار * عند ماتمادت عليه الهموم والاكدار * التي هي اشد من حرارة النار * حتى صار لا يميز الباغم والصادح * ولا يبين المشكل من الحال والواضح * جريح الفواد * مهجور الرقاد * محروم المرام والمراد * وكل ذلك في نمو وازدياد * الى الحضرة التي يجب لها التضرع والخضوع * ويسحب ان ننشر على بساط رياستها مياه الدموع * من كل قلب موجوع * وكبد

• صدوع * من لها من الفنوة والمكارم الثمينة * ومن مكارم الاخلاق والمحامد اقصى
 الغاية * ابات شكرها تتلى بالسنة الاقلام * في محاريب الطروس على رؤس
 الليالي والايام * اعنى بها السدة السنية السليمانية * والخضرة البهية الاريجية *
 فهي لعمرى ملتجيا لحرار * وملتجى المستجير من طوارق الاكدار * حرسها الحفيظ
 الرحمن * ولا زالت في علو وترف مدى الزمان * وسميه نبي الله سليمان * عليهما الصلاة
 في كل ان * وبعد تمهيد مر اسم التعظيم * ونشيد لوازيم الاجلال والتفخيم * اسأل
 المولى الكريم * ان يحفظ تلك الذات العلية * والطلعة البهية * ويدعم له الدولة والنعم *
 بنون والقلم * وابت شوقى واشتياق ليدبه * فان كل معول على الله ثم عليه * ويعرض
 هذا المختص الداعى الذى حط رحال اماله في ناديبكم * وعند مهماته يلبو ذبكم
 واربعه عنكم يناديبكم * الشاكر في كل حين لا يناديبكم * قد ضاق صدره للحوادث
 المتواليه * والكروب المعضلة المفاديه * واعلم سيدى وسندى * ومن عليه جل
 معتمدى * لا اعلم ذا جنانية عوقب بمثل عقوبتى حيث طالت مدتها * ولم تقبل بوجه
 من الوجوه تو بنها * ولولا الجنائيات لما كان له مفومزيه * فهجنت انى قد اسأت واخطيت *
 ولخدى غرورا بالايام تعديت * اما كانى على بساط العفو بقعة اجلس فيها *
 اوزاوية من زوايا الحلم اوى اليها * ولوتفحصتم صحائف الاعمال لما وجدتم غير جاتى *
 الا من انزلت عليه السبع المثاني * واخوانه من الانبياء * عليهم افضل النعمة والثناء *
 فياسيدى ليس الآن بعد الله سواك * ولا اقصدي كل امورى الا اياك * فانك لا ائدوم مستجير *
 فكن لى معيناً ونصير * فبحرمة الحقوق الاسلامية * والنسبة الترابيه * الاعانتنى على
 حوادث الايام * وكشفت عنى بعض ما جدم من الاكام * حيث ضاق على الخناق * وتحملت
 من المصائب ما لا يطاق * فكتم تحت كنفكم من الخلق ما لا بعد ولا يحصى وما الكل
 معصومين * ولا يجنابتهم مواخذين * فارحوا عز بزقوم ذل * ووهى جسمه واضمحل *
 فادام نظركم الشريف على * ورافتكم متوجهة الى * قضيت ما بقى من ايامى تحت ظلكم
 * ادام الله عزكم * والدعاء انتهى وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد الاعيان
 والرؤساء البارعين فى الادب والانشاء والمعارف وله شعر بالتبكي والعربى فمن شعره قوله
 ما سنى الضر الا من احبائى) (فليتنى كنت قد صاحبت اعدائى
 ظننتهم لى دواء الهم فانقلبوا) (داء يزيد بهم همى وادوائى
 من كان يشكوم من الاحباب جفونهم) (فاننى انا شاك من او دائى
 (له شركاء) وكانت وفاته فى دمشق فى ثالث شوال سنة اثنين وخمسين ومائة
 والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ علي البرزنجي ﴾

(علي) ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم
المفتي الناظم اثنا عشر ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة زالف واخذ بها عن اخيه
السيد جعفر والشيخ عطاء والشهاب احمد الاشبولى والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد
العجمي والشيخ محمد البتاني المغربي والشيخ محمد الفاسي وله شعر لطيف منه قوله فمحمسا
ايا كوز العرفان يا خير مرسل (ويا مورد الظمان والعارف الولي
وساق حيا الحب من حضرة العلي * الظما وانت العذب في كل منهل
﴿ واطم في الدنيا وانت نصيرى ﴾
حبيب بك الرحمن في الحجر اقسما * وخصك بالصرى في الارض والسما
اغثنى اذا ما الضيم بالمهم قدرى * وعار على راعى الحمى وهو فى الحمى
﴿ اذا ضاع فى البعد اعقل بعير ﴾
وكانت له اليد الطولى فى النظم نظم اسماء اهل بدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم
لاخيه السيد جعفر وكان معتزلا عن الناس ملازما للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة
فى اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى

﴿ علي الرومى ﴾

(علي) بن حسين الحنفى الرومى النقشبندى خليفة الجد الاستاذ الشيخ مراد كان من افراد
العالم علما وعملا ولازم الجدار بعين سنة واخذ عنه ور باه وطاق البلاد معه وحصلت بركته
عليه واقتبس من مشكاته حتى انور به الزمان (يقال انار الشى وانور على الاصل اذا ظهر)
واعتقده الخاص والعام بعد وفاة الجد وصار خليفة مكانه فى المدرسة المعروفة به بمحلة
ابى ايوب خان الانصارى رضى الله عنه واخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته فى سنة سبع
واربعين ومائة والف ودفن لصيق قبر الجد فى المدرسة المرقومة - رحمهما الله تعالى
(بيت مراد بن استابولده قال ماش شامده وارايسه ده باجام عرب اوشاق
اولماز دنيلش ايمش يرشاملى بوبله ديدى)

﴿ علي المصرى ﴾

(علي) بن حسين الشافعي المصرى نزيل دمشق وامام الشافعية بجامعها الشيخ
الفاضل اللبيب الالمى صاحب القدم الاسخ فى كل كمال كان عالما فاضلا ملازما للتقوى
والصلاح حافظا لكتاب الله فطن اولاب بالمدرسة الخنائية الكائنة قرب الجامع الاموى
جانب السمساطيه ثم تحول الى جانبها الى المدرسة الجفعية ثم الى الظاهرية واقرا

فيم الاولاد القرآن العظيم واقرا في النحو وغيره ودرس بالجامع الاموي ولما سلاط الله تعالى على قري دمشق الجراد واكل زرعهم مدة سنين حصل لاهل الشام ضيق وشدة على ذلك فاختروا ان يرسلوا المترجم والشيخ العالم عبد الرحمن الكفرسوسي لاجل جلب الماء المعروف بماء السممر وجاءوا به الى دمشق قلت وقد ذكره غير واحد منهم ابن الوردي في خريدة العجائب العيون والابار وقال عين بين اصفهان وشيراز بها مياه مشهورة وهي من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا تزلت ووقعت بارض يحمل اليها من تلك العين ماء في ظرف لا غير فيتبع ذلك الماء طيور سود تسمى السممر (سممر ناحية بين عراق وفارس يجلب ماء الزرور منها وسممر بفتح السين والراء وبكسر الميم بناها سايم ابن ارم فسممر مخففه وقارية بنشديداليا ايضا زروروز زرور في الفارسي سارج بفتح الراء وسارسبز ايضا (وسممره) غول اوقيانوس * (ظالمه دحي قونجلوز ديرل) ويقال لها السوادية بحيث ان حامل الماء لا يضعه على الارض ولا ياتفت وراة فتبقى الطيور على راس حامل ذلك الماء كالسحابة السوداء الى ان يصل الى الارض التي بها الجراد فتصبح الطيور عليها وتقتلها فلا ترى من الجراد منخر كابل يموتون من اجل تلك الطيور وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان من شرطه ان يكون الوارديه من اهل الصلاح ولا يمر به تحت سقف وقال الصلاح الصفدي في الجزء الثاني والثلاثين من تذكرته قال الشيخ شمس الدين ابوالشاء محمود الاصفهاني ان بمدينة قشمين مسيرة ثلاثة ايام عن اصفهان عين ماء ساحة برزة يسمى ماؤها بماء الجراد له خاصية وهي من حل من مائها في اناء الى الارض التي اتاها الجراد فيعلق ذلك الاناء في تلك الارض فيقصد هاما لا يحصى من طير يقال له ساريا كل ما فيها من الجراد حتى يفتى وشرط هذا الاناء ان لا يمس في طريقه ولا في مكان تعليقه انتهى ورايت في بعض المجاميع انه في سنة احدى وستين بعد الالف جاء جراد الى الشام فكتبوا له مراسلات من قبل الشرع الى الاطراف وعلقت في الاماكن فلم يصير ضرر على الزرع وظهر من ذلك تأثير عجيب في دفع مضراته وصورة المراسلات المرسله

(بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل)

بسم الله ماشاء الله * لا يسوق الخبز الا الله ولا ياتي بالحسنات الا الله * ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله * ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * ايها الجراد المنتشر ببستان ككنا باراضى كذا فحضر مجلس الشرع الشريف بدمشق وترحل بقدره الله تعالى عن البستان المذكور وفضل

قل هو الله احد * الله الصمد * لم يلد * ولم يولد * ولم يكن له كفوا * احد
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وحسبنا الله ونعم الوكيل * نعم المولى ونعم
النصير * وكانت وفاة المترجم بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

* على الطاغستاني *

(على) بن صادق بن محمد بن ابراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفي الطاغستاني
الأصل والمولد نزيرل دمشق ومدرس الحديث بها تحت قبته التمس الشيخ الامام
العالم العلامة المحقق المدقق الحرير المفن ولد في حدود سنة خمس وعشرين
ومائة والف وقرأ على جملة من علماء بلادهم كالشيخ عبدالكريم الآمدي والشيخ
ايوب الطاغستاني والشيخ عبد الوهاب الطاغستاني ثم رحل الى حاب واخذها
عن الشيخ محمود بن عبدالله الانطاكي ثم رحل الى الحجاز وطلوه هناك مدة واخذ
بالمدينة عن الشيخ محمد حياه السدي ثم قدم دمشق وتوطنها وذلك سنة خمس
ومائة والف ولما توفي الشهاب بهد النبي المدرس تحت القبه وجه له عنه التدريس
المذكور وبقى عليه الى وفاته وله من التأليف رسالة في الابو بن الشريفة ورسالة
في الاسطرلاب عرب بهار رسالة البهاء العاملي (والعاملي هو محمد بن حسين بن عبدالصمد
المنقب بهاء الدين بن عز الدين الحادني العاملي الهمداني المترجم بخلصه الاثر للحمي)
وله تعليقات على اماكن من تفسير البيضاوي وتصدر بدمشق وكان يرجع
اليه في مهمات الامور ونزل به الفساح في آخر امره في صفر سنة ست وتسعين
وبقي في داره منقطع الى ان توفي وكانت وفاته سحر ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة
سنة تسع وتسعين ومائة والف وصلى عليه بجامع الورد بمحلة سويقه صاروجا
ودفن بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ محمد البلخي رحمه الله تعالى

* على الغزوي *

(على) بن عبد الحمى بن علي بن سعودى النجم الغزوي الشافعي الدمشقي
الشيخ الفاضل العالم الحرير الاوحد المفن المؤرخ المنفوق ابو الحسن علاء الدين
كان له اطلاع تام في علم التاريخ ومحفوظة حسنة مع تحصيل في العلوم وفضل
ولد بدمشق في سنة ست وعشرين ومائة والف ونشأ في حجر والده وتربته الى
ان توفي ثم في حجر والدته فاكملت تربته ووفرت حرمة وقرأ القرآن على الشيخ
ذيب المقرئ وختمه عليه مرات تجويدا وحفظا واخذ العلم عن اجلاء من المشايخ منهم

ابن عمه احد صدور العلماء الشيخ احمد بن عبد الكريم الغزى الغنى الشافعى اخذ عنه الفقه والحديث وغير ذلك وحضر دروسه ولزمه حتى توفى والفقه والفرائض وعلم الكلام عن العلامة الشيخ عبدالله بن زين الدين البصرى وقرينه وعن ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى وحضر دروس العالم الشيخ محمد بن خليل العجلونى واخذ العربية وعلوم القراءات والعقائد عن المحقق الشيخ حسن المصرى نزيل دمشق واخذ الحديث عن العمدة الشيخ اسمعيل بن محمد العجلونى وقرأ عليه كثيراً وكذلك عن الشيخ محمد بن عبد الحى الداودى والشيخ موسى بن سعودى المحاسنى واخذ طريق الصوفية مع العلوم عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى وحضر دروسه بالسليمانية فى صالحية دمشق فى التفسير غير مرة وقرأ عليه من اول الاربعين النووية (الامام النووى له واقعة بينه وبين السلطان بيبرس لا يرتبط باراضى الشام ولم يعد الى الشام الا بعد وفاة بيبرس كما هو مذكور فى التواريخ) اجاز اجازة حافلة والبسه الخرقه القادرية واخذ العربية مع علوم البلاغة عن العلامة الشيخ محمد بن محمود الخبال ولازمه وخدمه الى ان توفى واستبجازه والده من العمر العالم الشيخ عبدالقادر التغلبى وكذلك من الامام المحترم الشمس محمد بن على الكاملى وكان يستقيم فى حجرة داخل التربة الكاملة بمحذاة الجامع الاموى وفى آخر امره انعزل عن المخالطة بالناس واستقام بدار زوجته بمحلة الشاغور الجوانى بقرى ويفيد الى ان توفى وكان احبانا يخرج الى المسجد الذى بقرب داره المعروف بالياغوشية ودرس وانتفعت به الطلبة وعلمه وحافظته لا مطنع فيها ولم يزل على حاله الى مات وكانت وفاته فى يوم السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة والى ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه عند اسلافه بنى الغزى رحمهم الله تعالى واموات المساكين اجمعين

✽ على الدفتردارى ✽

(على) بن عبدالرحمن الاسلامبولى الاصل والمولد الحنفى الشهير بالدفتردارى الشيخ الفاضل العالم الكامل البارع قدم المدينة سنة اربعين ومائة والى وجاور بها واخذ فى طلب العلم فقرأ على الشيخ محمد حياه السندى والشيخ محمد بن الطيب الفاسى نزيل المدينة ومحمد افندى الشروانى وغيرهم ونيل وفضل واعطى الجوار حقه وكان ممن سلم المسلمون من يده ولسانه يعفو عن ظلمه ويصل من حرمه ولا يقابل احداً بئبكره (و يوجد من يظلم الضعفاء ويتهمهم لترضيع نفسه وسيعلم الذين ظلموا اى

منقلب ينقلبون) ولازم خدمة الفراشة بالمسجد الشريف النبوي بكرة وعشية
وكان له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية وله مجموعة بخطه وتوفي بالدينه في تاسع
عسرى محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

❖ السيد علي الخباز ❖

(السيد علي) ابن السيد عبد الخالق بن السيد جمال الدين المعروف بابن الخباز
الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينيه كان صالحا فالحا فاضلا له مشاركة في العلوم
ارتحل لاكتساب العلوم الى دار الخلافه اسلامبول ولازم على قاعدتهم من چوى
زاده المولى محمد شينو بعده لما عزل عن مدرسه باربعين عثمانيا كما دتتم في ابتداء
الاحداث في رجب سنة سبع وثمانين والف اعطى مدرسه محرم اغا باعتبار رتبة
الخارج وكان اول مدرس بها وفي سنة ثمان وتسعين في شوالها اعطى مدرسه
الفضيلة وفي شوال سنة اربع وثمانين اعطى مكان المولى محمد صالح مخروم شيخ
زاده مدرسه پاپاس اوغلى وفي رمضان سنة سبع وثمانين اعطى مدرسه جعفر اغا
مكان المولى ابراهيم احد المدرسين وفي رجب سنة تسع وثمانين عن محلول جلب المولى
ابراهيم اعطى مدرسه شيخ الاسلام المولى احمد المعروف بالمعيد (معيد احد سلفه
ابوسعيد وخلفه عبدالرحيم وذكر نعيما حال معيد فانظر ترجمه" يحوي في خلاصة الاثر
وما قال احمد تائب في الحديثه في ترجمه" على پاشا الشهيد رحم الله اهل العفة) ففي
رمضان سنة اثنين وتسعين اعطى قضاء بلدة صوفيه مكان قبا صقال المولى
وفي ربيع اثنان سنة اربع وتسعين عزل منها في محرم سنة ثمان وتسعين في شوالها
لسبب استيلاء الكفار صار معزولا في ذى القعدة سنة ثلاث ومائة والف اعطى
قضاء مغنيسا وفي سنة ست ومائة والف اعطى تكريما رتبة قضاء المدينة المنورة
وفي سنة ثمان اعطى قضاء ارزن الروم وفي ربيع الاول سنة ثلاث عشرة اعطى
قضاء ديار بكر وفي سنة ستة عشرة ومائة والف في ذى القعدة توفي في اسلامبول
ودفن خارج باب ادرنة في تكية هنك

❖ علي السهودي ❖

(علي) بن عبد الرحمن بن السيد علي المدني الشافعي الشهير بالسهودي مفتي
السادة الشافعية بالمدينة النبويه - الشيخ الفاضل الواحد الكامل انبارع الفطن الاديب
ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث واربعين ومائة والف ونسأبه وقرأ على شيخه الشيخ

محمد بن سليمان الكردى والشيخ احمد الغلام وتفقه بهما وغزر فضله وظهر نبه
وكان فاضلا ادبيا ذاجاه ووجاهة متقنا لحوال الرياسة لا يدانيه احد في معرفتها
سهل الحجاب لا يقصده احد الا ويحذ منه غاية الاكرام حتى في اليوم الذى توفى
فيه وتولى افتاء الشافعية مرتين وكان احدا لخطباء الائمة بالسجدة النبوية وتوفى
بالمدينة المنورة في سادس محرم سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

✽ على الارمنازى ✽

(على) بن عبد الكريم بن احمد الشافعى الارمنازى نزيل حاة الشيخ العالم
الفاضل الكامل له باع بالعربية والفقه ماهر بذلك وبالاصول والحديث والفقه
والآلات ولا سيما الفقه حتى كان في فقه سيدنا ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه واحد
عصره بارعا فيه مع كونه شافعيًا ولد في ارمناز تابع حلب في حدود سنة ثمان وعشرين
ومائة والف تقريبا وبهانشالى ان بلغ مبلغ الرجال فتوجه الى مصر بعد ان حصل
قليلًا من العربية والفقه واستقام بها مجاورا في الجامع الازهر سبع سنين وقرأ على
شيوخها منهم الشيخ حسن المقدسى الحنفى قرأ عليه صدر الشريعة والدرر
والشيخ احمد الدمنهورى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمد الدقيرى والشيخ
اسماعيل الغنيمى والشيخ على الصعدي والشيخ خليل المالكى والشيخ احمد الهندي
السليمى الحنفى وبرع وتفوق وقدم وطنه ورحل منه الى معرة النعمان وصار بها
قاضيا مدة من الزمان ثم توجه الى بلدة حاة وجعلها مقرة وحاه وسكن بها بقري
ويفيد ولزمه جماعة واخذ واعنه واسعقوه وكانت وفاته في رمضان بحماسة سنة
ست وتسعين ومائة والف ودفن خارج باب الدرج رحمه الله تعالى والسبب في موته
انه كان راقدا على سطوح داره فوقع منه على الارض واستقام مدة ساعات
قليلة ومات من يوم ليلته رحمه الله تعالى

✽ على الكردى ✽

(على) بن عبد الله بن احمد بن اسمعيل الكردى من بلدة كوى باقرب من عبدلان
الشيخ العمر الرحلة الصالح التقي الولي الزاهد الشافعى النقشبندى ولد ببلده سنة
اربع وسبعين والف وقرأ بها القرآن العظيم واخذ العلوم عن علماء عبدلان
وانتفع بالشيخ الكبير القطب الشيخ اسمعيل والد الشيخ عبد القادر العبدلانى
وعنه اخذ الطريق ودخل حلب مرات قبل الاربعين وبعدها ثم استوطن
دمشق وحج وجازر واخذ عن سادات الحرمين ونخرج بالشيخ الكبير عبد العزيز

الهندي النقشبندی ودخل مملكة إيران والروم ومصر وكانت مدة سياحته تزيد على ثلاثين سنة ولم يضع بها جنبه إلى الأرض وذلك لأنه لا ساد في المفاوز كما شاهد ذلك منه مر يدوه الثقات ورأى رب العزة في عالم الخيال وطار ذكره في الآفاق واستدعاه الملك المعظم السلطان مصطفى خان إلى ابوابه للتبرك به فرحل من دمشق ودخل دار الخلافة وانعم له الملك المشار إليه في كل سنة بالني قرش وخسمائه قرش فزهده عن ذلك فالج عليه فقبل من ذلك قرشا واحدا في كل يوم من مال جزبه دمشق والباقي فرقه في رفقته وطلب منه الملك المشار إليه الدعاء بالنصر للسريه التي جهزها على الخارجي طهماس بمملكة إيران فاهلك الله طهماس فاعتقده وله كشف واحوال ارتاحت لها قلوب كل الرجال وقد تزوج بسبع وولده خمسون ولدا وواعقب بدمشق الشيخ ابراهيم الغرضي وكان من الافاضل الاذكياء توفي سنة سبع ومائتين والف وتوفي المترجم عاش صفر سنة تسع وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن بسفح قاسيون

✽ علي السليبي ✽

(علي بن محمد بن علي بن سليم الشافعي الدمشقي الصالح الشهير بالسليبي الشيخ العالم العلامة الخبر النحرير المسند العمر الولي الكامل ابو الحسن علاء الدين ولد كما اخبرني سنة ثلاث عشرة ومائة والف وطلب العلم بعد ان أهله فاخذ عن جملة من الشيوخ كالاستاذ عبد الغني الناباسي وولده الشيخ اسماعيل والشيخ محمد بن خليل العجلوني والشيخ محمد بن عيسى الكنتاني والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشمس محمد بن احمد عميلة المبكي والشيخ علي بن احمد الكزبري والشيخ حسن المصري والشيخ محمد العلواني والشيخ رجب الاشتهر بالصالحى وعلي البراذعي وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس فدرس في الجامع الاموي والجامع الجديد بالصالحية والمدرسة العمرية وله من التأليف تكملة شرح تفسير البياضوي للشيخ عمر الرومي كله من سورة الاسراء والزيادة الطرية على منظومة الاجرومية وشرح على شرح الغايب لابن قاسم وغير ذلك وكان المترجم المرقوم عالما عاملا ورعا تقيا زاهدا معرضا عن الدنيا متقلبا منها تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته طلوع فجر يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة مائتين والف وصلى عليه بجمع حافل في السليبيه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ السيد علي المرادي ✽

(السيد علي) ابن السيد محمد ابن السيد مراد ابن السيد علي المعروف بالمرادي

الحنفى البخارى الاصل دمشقى المولد والنشا النقشبندى مفتى الحنفية بدمشق
 الشام وعين اعيانها * وفارس مبدانها * سيدى ووالدى * ومن ورثت منه طريقى
 من المجد وتالدى * الشهم الصدر المحشم المهاب الوقور الجسور المقدم
 الفاضل العالم الاديب الاربب الذكى الحاذق اللوذعى الالمعى ذوالفكر
 العائب كان رحمه الله تعالى فرد الدهر * وواحد فى هذ العصر * حسن الاخلاق
 ككرم السجيا واسع الصدر قوال بالحق يصدع الكبير والصغير ولايبالى
 فى اجراء الحق ولا تأخذ فى الله لومة لائم * متمسكا بشريعة المحمدية مكرمالا وافردين
 محبا للعلم والافاضل سخيا جوادا ممدوحا يراعى الله فى اموره و يراقبه وانفعدت
 عليه صدارة دمشق الشام وروجع فى الامور من البلاد واشتهر صيته بين العباد
 وقصدته المداح وكاتبه الاعيان من سائر البلاد والاطراف لاسيما من قسطنطينية
 فان اعيانها كانت تراجعه بمهمات دمشق حتى السلطان مصطفى خان صاحب
 المملكة يراجمه و يطلب دعاه و يوصيه باهل دمشق وكانت مخاطبته له فى اوامره
 الرسالة اليه عمدة النور عين والزهاد زبدة التشريعين والعباد سراج الارشاد مصباح
 السداد شيخنا ابن الشيخ مراد زيد فضله وكان يردع الحكام والظلمة عن دمشق
 وغيرها وبتكلم معهم كلاما قاطعا ويحتمونه ولا يمشون الا على رايه ومراده والذى
 بلغه من الجاه والسعة والاقبال وتوافق القلوب على حبه لا يحصيه فلم كانىب ولا ممداد
 حاسب واما صيته فلا انخافين وشاع بين الثقلين وله من الشاه الباقى المخلد فى صفحات
 الايام * ما لونه تحت الدنيا ببقى الى يوم القيام * وهذه عطية من الله الرحمن * وهبة
 من الرحيم المتن * فانه تفرد بكرمه وخلاتقه وافرد بحيث لم يسمع مثله سابقا *
 ولا ينجى شبيهه لاحقا * فدامت هواطل الرضى على رسمه هاميه * ومراتبه
 فى الفراديس الجنانية ساميه * ولد بدمشق فى سنة اثنين وثلاثين ومائة والف
 ونشأ بها فى كنف والده وكان والده يحبه اكثر من اخوته ويميل اليه وقرأ القرآن العظيم
 على الشيخ على المصرى الحافظ المقرئ نزيل دمشق واخذ وقرأ واشتغل بطلب
 العلم على جماعة كالشيخ محمد الدبرى نزيل دمشق والشيخ محمد الغزى مفتى الشافعية
 بدمشق والشيخ احمد المنبى والشيخ صالح الجينى ووالده العارف العالم الشيخ السيد
 محمد المرادى والشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى والشيخ على الطاغسانى نزيل
 دمشق والشيخ موسى المحاسنى واخذ عن الاساذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى
 بوا سطة والده وبدون واسطة وعن الشيخ محمد حياة السندى والشيخ اسعد
 ابن الغنائى نزيل مكة والعالم الشيخ على مفتى مكة والسيد عمر باعلاوى سبط الشيخ

عبدالله بن سالم المكي والشخ محمد بن الطيب المغربي نزيب المدينة والعلامة المحقق
المولى عبدالله الرومي مفتي الممالك العثمانية المعروف بالابرائي وتفوق واشتهر ومهر
وبرع وتولى رتبة قضاء القدس وافتاء الحنفية بدمشق واستقام بها الى ان مات
ودرس في المدرسة السليمانية بالهداية وجعل من انشائه في كل درس خطبة وتولى
غيرها من التوالى (التوالى لعلها جمع التولية) والوكالات بحيث لوجع الذي تولاه
وناله وصرفه لاعى الحاسبين وبهر (بهره غلبه) الناظر بن والسامعين وامتدح
باتصاؤد الفرر وجعت فجماعت كتبا حافلا ورحل الى الروم صحبة والده وكذلك
الى الحج ثلاث مرات وله من الخيرات والمبرات والمدارس والعشائمه شئ كثير لا يمكن
العد والاحصاء له بالتقرير وله من التأليف شرح على صلوات والده ومن الرسائل
الروض الرائض في عدم صحة نكاح اهل السنه لروافض * واخرى سماها
اقوال الأئمة العالمه * في احكام الدرور والقيامه * واخرى سماها القول
البين الرجح * عند فقد العصبان تزويج اول الارحام صحيح * وله شعر كثير * ونثر غزير
* ونظم كله بدهاء وقد جعت ذلك بخطبه من انشائي فجماء ديوانا بديعا * وكان
في زمنه العلماء والافاضل محترمون ومجملون * والاسافل الجهال مكيدون محقرن *
وكل احد سالك مسلكه لا يتعدى الحدود وكان ينظر لصاحب الحق ولو على ولده ويكرم
الغرباء * والحضور ويحسن الاعتقاد في الصلحاء * ولا يتكر على احد ولا يقبل الرشا
والجرائم مع ان يده كانت طائله الى ما يشتهي (رحمه الله وكل من جال في ميدان
التعفف واتبع اثر يحيى افندي شيخ الاسلام وعلى باشا الشهيد الصدر
في زمن السلطان احمد الثالث) ومع هذا اذا توفي احد وخلف ولدا وكانت عليه وظائف
كثيرة يجتهد بعملها لولده ولا يفرط بعثماني واخذ الى الغيرو يحسن للفقراء والاضياء
بالتواضع والبشاشه وصفاء الخاطر والاحسان لمن يسي اليه والملاطفه مع الكبير
والصغير والغنى والفقر ومجامله دائما مشحونه بالافاضل والعلماء والادباء والمسائل
دائما تجرى بجلسه والمطارحات والمساجلات الشعرية ولاغيبه في مجلسه ولا نيمه
وانا اذا اردت اصفه لانا صفه ولو اني جعلت الايام طروسا ورقتها بمداد سواد الليلي
لاوفي بعبارة ولا في اشارة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها
ذكر الاحبة يا سعاد بحب * ويذكر اهل القبلة اشب
فعلام قابي قد يطوف بحانته * ضاعت بها شمس عليها اكوب
قد زانها الساقى فجانس خده * لونا لها قد لذ فيه المشرب
اه على زمن تغضى برهه * لم ادر ان البعد فيه يعقب

في روضة لعب النسيم بيانها * وبدت جامها تهيم وتطرب
 مجوزا فيه الغدير كأنه * نهر المجرة في صفاه كوكب
 حصباؤه در نضى بصفائه * وبخافته الورد عطرا طيب
 والزهر قد ضاعت بافق سمائها * في روضها الفضا فضاض ذلك المحب
 والتراب فاح وقد شذاه عطره * من نفعه الفياح عرفا طيب
 واطالما الحادي بسوق بعيسه * ليلا وبدر الافق كان يغيب
 ويبحث بدنا للوصول لروضة * من نورها السامى اضاءت يثرب
 بلدبها خيرا الخلائق طيب * سمع الصلاة لمن له يتقرب
 ويرد في حال السلام لوارد * والله يعلم ما بذلك يحجب
 وله مقام قد علا عن غيره * في موقف قد عز فيه المطلب

(وله من قصيدة حين ختم درس الهداية في السليمانية)

من ذكر نجد يا حبيب فردد * وبوصف من حلوا هنالك فانشد
 حيث الاراك على الغدير محبم * وعليه غرد طيرها بتردد
 حيث الصبامت على سكانها * قحملت طيبا وعطرت الصدى
 فتعطر المشتاق من نفعانها * وبها يحن الى الديار وانجد
 حتى ينادى في المهامه منشد * زموا الركاب فلست بالمتفند
 انى ارى البانات من علم الحمى * وارى منازل اهل ذاك السودد
 شبه السمرات اذا الليالى اظلمت * اهدوا بنور النبي محمد
 من طيبة العراة مصباح الهدى * اكرم به من حالل وموسد
 بحر الهداية والعناية والتقى * وشفيعنا عند التراجم في غد

(وله لواقعة منامية هذه القصيدة النبوية ومطلعها)

قبلت يدك ٧ في المنام تكرما * يا من علا فوق السماء وقد سما
 فالله خصك من عناية فضله * بعظيم خلق جل من قد عظما
 وبسورة الاسراء اسرى عبده * من مكة البطحا اقدس يمما
 نادى لموسى اختلج فعليك في * وادى المقدس يا كلهم فكلما
 انت الذى فى الانبياء جميعهم * كنت الامام وما برحت مقدا
 ولقد عرجت على البراق مصاحبا * لامينه يا خير من وطى السما
 حتى وصلت الى العلا في همة * واقاب قوسين الدنو مكرما
 للسدرة العظمى تجرر اذ يلا * فيها انفجار وقد حظيت تكلمما
 حتى تراجع ربك الاعلى لنا * فيما يقول من الصلاة ترجما

(٧ يدك بالتشديد)

نفة كذا

(في القاموس)

(منها)

خضعت لهبتك العوالم كلها * لما الآله عظيم خلقك اعلم
فالله خصك في فضائل عدة * وعن صفها عجز البليغ وانفجما
من ذابوم ثنا علاك بمدحه * والله قد اثنى عليك وعظما
فالشهب لا تحصى كذاك علاك لا * يحصى وقدرك يابني تعظما

(وقال وهو في بلاد الروم مضمنا البيت الاخير للمتنبي)

لما دعيت الى حاك و قدارى * شوقى اليك اعز فيه واكرم
جاءت بي الاقدار امشى خاضعا * حتى اربق دما وقدرك اعظم
واقول شعرا قاله من كندة * شههم له غر القوافي تخدم
لايسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم

و حين قدم دمشق العارف الرباني العالم الاستاذ السيد الشريف عبدالرحمن ابن
مصطفى العبدروسي البني نزيل مصر القاهرة ونزل في دارنا الكائنة في محلة سوق
صاروجا ابتهجت به دمشق وازدات وحصل له الاقبال التام واقبلت عليه الافاضل
والعلماء والسادات وظهر برونق الادب والفضل وخدمته الادباء باثباته الغر
حصلت المطارحات والمساجلات البديعة وكان رحمه الله تعالى بهجة وجد انفضائل *
ونبريما المعارف والآداب والفواضل * فكتب الى والدي المترجم هذه القصيدة وهي قوله

اليك على الذات والوصف والوهب * حثت مطايا العزم والشوق والحب
وحق لنا حث المطايا الى فتى * تسامى بوهبي العلوم وبالكسب
شريف له بالمصطفى خير نسبة * تعالت على اوج المجرة والشهب
عالم بانواع العلوم هما مها * وقاموس فضل فاض بالشرب العذب
كريم له الجود الخضم وانه * لحاتم هذا العصر في جوده الرحب
سرى يسر الكون فضل قوله * بفعل مصون عن خيال ذوى العجب
سليل المرادى المهذب شيخنا * هزبر العلى في منهج النقل واللب
فله من فرع حدا حذو اصله * وجاراه في شرق الكمالات والغرب
هو السيد المفتي مریدی شریعة * بعلم حنبلي به زينة الكتب
هو العارف الهادي مریدی حقيقة * الى حضرة الاطلاق حسبي بها حسبي
له الله مولى كل ما فيه مشرق * بما حازه بالله من حضرة القرب
وانى له داع بكل مراده * فارجو اجاباتي بوجود بها ربى
فيا سدا سعد الزمان به علا * ومشر به بالحق بالمرنجي نبي

٦ (الخضم
بكسر الخاء وفتح
الضاد وتشديد
الميم) مح

لك الله يا خدن المكارم من اخال * مزاي التي جلت لدى السلم والحرب
وابتكذوا الافضال في خلعة العلي * ولازات حصنا في رخاء وفي جدب
ودونك ابيات الوداد وانها * تشكر فضلا منك يسموه قلبي
وادم وابق يا مولاي في خير عزة * تسربها اهل المودة والحب
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار والال والصحب
واتباعهم ما فاح عرف الحمى وما * سقت روضة الادواح ساجدة السحب
(فاجابه والدي المترجم بقوله)

فسرى عن الاسرار عن سر كم ينبي * وعن مشرق العرفان ضاه به لبي
اجيبو الداعي الحق اهل وادانا * فاني منادى الحق في حضرة القرب
اهيل المصلى والعقيق وحاجر * اهيم بكم وجد او مسكنكم قلبي
اقلب طرفي في الخيام وما حوت * ولم اريوما في الوجود سوى ربي
سيكشف لي ربي حجابا بظنه * على اولوالابعاد طرفا لي سلمي
فهذي عطا يلم ينلها مؤمل * سوى دوائر الحنن عن سرها ينبي
واضحى خلبعا لا يرى في مداها * انيسا وعين الشرب في صفوها شرابي
اهيم به وجد او ان ظن معشر * بانى عن الاكوان اخلو من الكسب
فهميات ان يبدو عبا نالمعشر * ايدرون ليلي بالاستور وبا لخب
فاهى الانزهة لاولى النهى * ففعل بصافي الدن من حضرة الوهب
(منها)

فا دار في الكاسات الاكلامها * بظرف من الاسماع صيغ من الترب
فتنى بها الحادى والطرب معشرا * فعادوا ثملا خالصين عن السغب
يهيمون في ذكر الحبيب ووصفه * وينفون ذكر الغير من معرض السلب
ويبدون ذكر الذات من معشر السوى * و يروون عين الذات عن منهل عذب
عن الاحد الهادى عليه صلاتنا * دوام مع التسليم من حضرة الغيب
وآل واصحاب بدور هداتنا * الى سبل اهل الحق والوهب والكسب
(وقال مضمنا)

يا ابن المعالى ومن حاز والمجدهم * فخرا على هامة الزهر اه ينسب
علم تشكى جوى ماليس نافعد * غير التألم في وسط الحشالهب
مائت اول سار ضل في قر * حتى وليات حاك فاته الشنب
(ومن ذلك تضمين الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي قدس سره)

رام المدام بان يحكى باكك وسه * دور الغلايين لمامدت القصب
فهب نفع دخان التبغ ينشده * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومنه تضمين محمد اسدى من قصيدة مطلعها)

دع المدامة بعلو فوقها الحب * رضاه وثنائه لنا ارب
قالت مباسمه للبرق حين سرى * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومن ذلك تضمين الكامل حسن الشهرى بالدرزى)

حكى دخانا سما من فوق وجنته من * قدمص غليونه اذ هزه الطرب
غيم علا بدرتم قد تقطع من * ايدى التسيم فولى وهو ينسحب
فقلت والنار فى قلبى لها الهب * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومن ذلك تضمين العارف الشيخ ايووب الحلوتى)

قال الاقاح حكيت الثغر قلت له * ترك المقالة فى هذا هو الادب
فى اللون ان تدعى واللين مشبهه * نعم حكيت ولكن فائك الشنب
(ولنجير الدين ابن نمير)

ان تاه ثغر الاقاحى ان نشبهه * بثغر حبك واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكيه مبتسما * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(وللمترجم فى شجر الصفصاف)

امن صاغ للجهال رفع رؤسهم * اذا ماروا اذا العلم والادب انقض
اما ينظروا الصفصاف من عدم الجنى * حياء من الاشجار اطرق للارض
(وقال مشطرا)

بيضاء لما آيست من وصلها * دنفاغدا ولهان فى اهوائه
ماست تبيه بفرق صبح صادق * وبدت بدو البدر وسط سماءه
ارتعت فى حجرى غدبرا بالبيكا * حتى ترائى دره لصفاهه
وصقلت مرآة المياه تعظفا * فعسى يلوح خيالها فى مائه
(ومن ذلك تشطير الفاضل التيه اسماعيل المنبى)

بيضاء لما آيست من وصلها * وكوت فواد اطال فرط عنائه
وغدت تميس كما القضب تاودا * وبدت بدو البدر وسط سماءه
ارتعت فى حجرى غدبرا بالبيكا * لالدرى يحكى منه حسن صفائه
قد غاب عن عيني شخص جالها * فعسى يلوح خيالها فى مائه

ومما اتفق فى المولد الشريف الذى نصنعه كل سنة فى دارنا الكائنة فى محلة سوق

صاروجا انه لما تمت قراءة المولد الشريف والناس مجتمعون كعادتهم وحاكم دمشق والقاضي وجميع الاعيان والعلماء وجع غفير اذ سقط تحت من الخشب كان في الدار فعضم الاضطراب سرور امن انه عند ذكره الشريف تحرك الجمادات ثم ان الوالد حفه رضوان ربه انشد اربجلا بقوله

ما تعجبوا من ذكر احمد سادتي * فالتخت نادى معلنا بصفاته

نطق الجماد بامرته في مولد * وانا الذي قد همت من بركاته

وكان نزيبا عندنا اذ ذاك العالم الشيخ محمد التافلاقي المغربي نزيبا اقدس فقال في ذلك

تخضع التخت لما * * روو الذكر الحبيب

فاربح بيدي حنينا * * كجزع طه النبي

قطاف كاس سرور * * على جمع القلوب

وللمترجم مشطرا وتقدم في ترجمة الشيخ ابي بكر الجزري الكردي تشا طبرهذين البيهين

احامة الوادي بشر في الغضا * بالشعب من نحو العذيب ولعلع

اني احن الى الديار ففردى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي

انا تقاسمنا الغضا فعضونه * سمر القنسا تدمي بكل مولع

والريح تنثر نور غصن قدغدا * في راحتيك وجره في اضلعي

(وقال مخمسا)

ادرا الزجاجة بالصباية علي * ان انثى طربا فحبك علي

يا اهيفا انا في هواه تفنني * لانخش سلواني عليك فاني

(عن ربة العشاق لا تزحزح)

فان بجمك كل من قد يعشق * ويرى حديث العشق وهو مصدق

اني اقول وكل شيء ينطق * باب التسلي عن جالك مغلق

(حلف الغرام بانه لا يفتح)

(وقال مشطرا)

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * عن حضرة الانس في قرب وائناس

وقال يبدى اعا جيبا منوعة * عن المدام ولا يلهو عن الكاس

اطاعة سكره حتى تمكن من - آنت من قبس نار اقباس

هذي مظاهره في السكر اعجب من * فعل الصحاة فهذا سيد الناس

(ومن ذلك تشطير الاديب محمد شاكر العمري)

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * في الحان عن حال اسعاف وائناس

يلهو عن الله وصفوا غير متمتع * عن المدام ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى يتمكن من * حث الكؤس على استعداد جلاس
تلقاه مستغرقا في سكره وله * فعل الصحاة فهذا سيد الناس

(وقد خسهما الاديب محمد مكي الجونجي بقوله)

سر الوجود حيب الله صفوته * صافي الشراب سقاء ثم ثبته
وقام يسقى وطابت فيه نشوته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

ادناه حضرته فالوع منه امن * حباه سر وجود في الغيوب كن
مدشاهد السرفى اقداحه ويقن * اطاعه سكره حتى تمكن من

(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(وخسهما النفاضل عبد الحليم اللوجي بقوله)

اضحت مطاف نداى الانس حضرته * وجلت بهجة الحانات نضرته
ما زال مدشعثت في الكاس نخرته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

ثبات حال له نهج السداد ضمن * وانه بالزايا الفائقات قن
لما احتسها ومن غول الشراب امن * اطاعه سكره حتى يتمكن من

(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس العالم الفاضل الشيخ عمر بن عبد الجليل البغدادى نزيل
دمشق وهو قوله)

ان الذى فى ذرى العلياء رتبته * ومن هو البرزخ المفتاح نشأته
سر الوجود سرت فى الكل بهجته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

شمس الحقيقة سر السر منه زكن * وهو الواسطة فى نيل الكمال فان
اراد فى سكره انشاءنا وضمن * اطاعه سكره حتى يتمكن من

(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس السيد حرة الدمشقى الاديب)

هذا الرسول الذى عمت فضيلته * وعظمت بصريح انص امته
من خرة الذات فى التوحيد شربته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

لقد هدانا بإرشاد له وضمن * والله اعطاه حتى ان رضى وامن
من مثل طه وسر الله منه ركن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس الاديب السيد عبدالفتاح مغيزل)
من كان من نور ذات الحق نشأته * ومن علت ذروة الافلاك رتبته
من حانة القرب والتعديس خرفته * يستقى ويشرب لانتلهبه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

عن دركنا ووصافه قد حار كل فطن * فجوه العلم والتحقيق فيه كمن
ان رام في سكره الارشاد فهو امن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

وله عني عنه غير ذلك من الاشعار الفائقة وكانت وفاته في ليلة الجمعة في الثاني والعشرين
من شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف وفي يوم الجمعة دفن في مدرستنا الكائنة
بمحلة سوق صاروجاورثي بقصائد كثيرة ويولى افتاء الحنيفة بعده اخوه المولى
السيد حسين الى ان مات وذلك في رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف وسياتي
ذكر والده محمد وعمه مصطفى ووجهه مراد ان شاء الله تعالى ومن العجيب ان المترجم
رحمه الله تعالى لما ختم درس السليمانية في سنة وفاته وكان ذلك الدرس آخر
الدروس انشد في الملاء العام هذين البيتين المشهورين وهما

* دفنوا الجسم في الترى * * ليس في الجسم منتفع *
* انما السر في الذي * * كان في الجسم وارفع *

✽ علي بن ابي الخلوئي ✽

(علي) بن محمد بن ابي السعود بن ابي الخلوئي الحنفي الدمشقي الفاضل
المتفوق الكامل كان من الافاضل المحصلين ولد بدمشق في سنة اثنين وثلاثين ومائة
الف ونشأ بها في حجر والده الشيخ الصالح واشتغل بتحصيل العلوم وقرأ على
الشيخ عبدالله البصروي في فنون عديدة منها في النحو شرح القطر للفاكهى
وشرح الكافية للجامى وحاشية عصام الدين قراءة بحث وتدقيق وانتفع به ومن
مشايخه الشمس محمد بن عبدالرحمن الغزى العامرى المفتى والشيخ على كزبر
قرأ عليه في مصطلح الحديث واجازه ومنهم الشيخ صالح الجينى والشيخ محمد
الدمرى الطرابلسى نزىل دمشق والسيد محمد العيسى والعارف الشيخ عليم الله
الهندي نزىل دمشق فانه قرأ عليه في المنطق واجازه اجازة حافلة واجتهد في العلوم

حتى حصل الفضل ودرس بالجامع الاموى ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت
وفاته في سنة احدى وسبعين مائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله

﴿ على التركاني ﴾

(على) بن محمد سالم بن ولى الدين التركاني الاصل الحنفي الدمشقي المولد امين
الفتوى عند مفتي الحنفية بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه الخبير الفهامة النبيه
كان متفنا متفوقا بفته الامام الاعظم ابى حنيفه النعمان رضى الله عنه وماهرا
بمقتضياته واليه النهاية فيه بوقته مع الفضل الذى لامطعن فيه ولد سنة ثلاث
ومائة والف وقرأ واخذ عن جماعة من شيوخ دمشق والروم واستفاد وصار
امين الفتوى مدة مديدة عند العلامة الامام المولى حامد العمادى ثم من بعده عند والدى
رحمه الله تعالى ودرس بالجامع الاموى فى الفقه وكانت عليه وظائف عديدة وله رسائل
وتعليقات وحواشى كثيرة وبالجملة ففضله لاشك فيه سيما بالفقه فروعاً واصولاً وكان
العمادى فى غالب الاوقات يزجره خوفاً من ادخال الرشوة فى امور القبا عليه (رحم الله
العمادى رحمه واسعة وقطع ايدي المرتشين عن امور عباده بجمرة رسوله) وكانت وفاته
فى يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثمان ومائة والف ودفن بمقبرة الحنابلة عند داره بميدان
الحصار رحمه الله تعالى (الرشوة يجوز فتح الرأوس ضمها وكسرها ولا يجوز قبولها ولا يذمون
الراشى حيا وميتاً ويذكرونه بالمعنة لان الرشوة رأس الفساد للمل والدول)

﴿ على السقاط ﴾

(على) بن محمد بن علي بن العربي الفارسى المصرى المالكي الشهير بالسقاط الشيخ
المحدث المعمر العالم العامل الحرير الكامل ابو الحسن نور الدين اخذ عن جماعة
من العلماء منهم والده والشهاب احمد العربي بن الحاج الفاسى وولده محمد والبرهان
ابراهيم بن موسى الفيومى ومحمد بن عبد السلام البناتى وعمر بن عبد السلام التطاوى
ومحمد الزرقانى واجاز له ابو حامد محمد البديرى الشهير بابن الميت والسيد مصطفى
بن كمال الدين البكرى وحج سنة اربع عشرة ومائة والف وجاور بمكة واخذ بها عن
الجمال عبد الله بن سالم البصرى والشهاب احمد بن محمد النخلى وغيرهما وكان
فردا من افراد العالم فضلا وعلماً وديانة وزهدا وولاية اخذ عنه الجمال عبد الله
الشرقاوى والشيخ عبد العليم بن محمد الفيومى وغيرهما وكانت وفاته سنة ثلاث
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على البصير ﴾

(على) البصير البصرى المالكي نزيل المدينة المنورة وعالمها ومحدثها اخذ عن محمد

بن داود الغناني واخذ عنه السيد تقي الدين الحمصني وتوفي بها ليلة الاربعاء ثامن عشرى محرم سنة ست ومائة والف ودفن بالبقيع بقرب ضريح الامام مالك رحمه الله

✽ على الاسكاف ✽

(عل) بن محمد بن حسن الاسكاف دمشقي احدث المجازيب المولاهين كان يحضر مجالس الذكر فياخذ اصطلام ٧ وكان في ايام الشنة يلبس عباءة والعرق يقطر من جبينه والناس في شدة البرد توفي في اوائل هذا القرن

٧ الاصطلام
معناه الاستئصال

فانظر ما مراد
المؤرخ ح

✽ على الرختوان ✽

(عل) بن محمد بن علي بن عثمان المعروف بابن الرختوان الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية الفاضل الاديب الشاعر الماهر الكاتب البارع المنشي كان والده تذكره جى اندفترخاه بدمشق وتوفي سنة ثمان ومائة والف ونشأ المترجم وحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين وشاع امره بالذكاء حتى وصل للوزير الاعظم اذ ذلك فادخله للحرم السلطاني فيخدم ثمة مع الغلمان في دار السعادة السلطانية كما هذتهم واخذوا قرا الفنون ومهر بالادب واحدا لخط عن عمر الرسام الكاتب المشهور وتعلم اللغة التركية وغلبت عليه حتى صار ينظم الشعر التركي البليغ وتلقب بفانز على طريقه شعراء الفرس والروم وصارت ابناء الروم تتغالي باشعاره حتى اتي رايت الفاضل سالم ابن مصطفى قاضي العساكر ميرزا زاده ✽ ترجمه في تذكرة الشعراء التي جمعها وذكر شيأ من شعره التركي واشتهر تفوقه وهو في الحرم السلطاني وصار رئيس البوابين في الباب العالي وتزوج بابنة الوزير مصطفى باشا المقتول ولم يزل صاحب اشتهار واعتبار الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله

✽ على الشدادي ✽

(عل) الفاسي المالكي الشهير بالشدادي مفتي فاس وقاضيا للشيخ الامام العالم العلامة النحيري الاوحد ذكره ابو الفتوح علي الميقاتي الحلبى في جلة شيوخه وذكر انه توفي بعد العشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على الكيسي ✽

(عل) بن محمد الكيسي الدمشقي الصالحى احدث المجازيب المشهور بن بدمشق توفي يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف

✽ على الزهرى الشرواني ✽

(عل) بن محمد بن علي الزهري الشرواني الحنفي المدني رئيس علماء الحنفية بالمدينة المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق التحرير ولد بالمدينة لأربع خلون من ذي التعدة سنة أربع وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن تسع سنين وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على أبيه محمد أفندي وأخذ عن جملة من العلماء كالشيخ محمد حياه السندي ولازمه إلى أن توفي وقرا الهداية على محمد أفندي ابن عبدالرحيم المفتي بشروان وحضر التسهيل على الشيخ محمد ابن الطيب المغربي وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقاق والشيخ محمد الحرشي والسيد عمر المكي العلوي سبط عبدالله ابن سالم وقرا بعض الهداية على العلامة مرزا إبراهيم الأوزبكي وشرح التجريد للقوشجي على العلامة محمد رضى العباسي وأخذنا الخط عن علي أفندي ابن محمد القيصري نليذ شكرزاده ودرس بالمسجد النبوي واليه انتهت الرئاسة في الفقه وكان مرجعا لأهل المدينة في ذلك وكان إذا قرأ كتابا يجرى فيه القواعد الأدبية والمنطقية على أحسن أسلوب فصحا متكلما مها باعند الحكام ولي نيابة القضاء خمسة وثلاثين يوما سنة ست وثمانين فتهصب عليه اناس من اهل المدينة وسعوا في عزله فعزل وأم في المحراب السدي والف مولفات نافعة في العلوم العقلية والنقلية منها حاشية على ديباجة الدرر وهو امش على المختصر حين اقراهما في المسجد النبوي وله شعر منه قوله من قصيدة مدحها السيد احمد بن عمار الجزائري يقول لثام الفخر واشرف الجلى * جنابك حقاقد علا كل معلى واضحى لاشباح المعالم روحها * ومبدأها الفياض من هبة العلى مديرا فلاك العقول وقطبها * ومر كز عرش المجد والحسب العلى وله غير ذلك وكانت وفاته بالمدينة في غرة صفر الخير سنة مائتين والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ على العمري ✽

(عل) بن مراد العمري الموصلى الشافعي خطيب الحضرة النبوية البيونسية ابرالفضل نورالدين كان رحمه الله تعالى نادرة الزمان ونتيجة الايام بذل جهده في تحصيل العلوم حتى حازها بأسرها وله تأليفات لطيفة منها: شرح كتاب الآثار للإمام محمد وشرح الفقه الأكبر للإمام الأعظم وله على كل فن تعليقات وكان مجلسه غاصبا بالعلماء والفضلاء حتى ان من كان يحضر مجلسه يستغنى عن القراءة والدرس وقد اوتى الحظ الوافر

من العلم والدنيا فبدواته تضرب الامثال حتى انه في يوم واحد اضاف سبعة من الامراء
 بجودها وتولى افتاء بعداد مقدار سنتين وتولى القضاء والافتاء بالموصل ايضا وله
 سفرات عديدة الى قسطنطينية وله شعر لطيف منه قوله بمدح بها فيض الله افندي
 شيخ الاسلام

خذ تورد بارتشاف الاكوس * قرنت لواحظه لطرف انفس
 ام ذا اجر اربان في وجناته * واظن اورثه لهيب تنفسى
 ام ذاشقيق الحسن احمر ساطع * اوراقه اس العذار المقرس
 (ومنها في وصف الروض)

فبدت بها الاشجار شبه عرا ئس * تحكى يهجنها الجوار الكس
 رققت بلا بلها على اغصانها * طربا بالهجة وردها المترأس
 فاليا سمين معانقا ادوا حها * قد قلده جاثلا من سندس
 اما الشقيق فشقت اطواقه * والخال في فيه كسك انفس
 والا قحوان الثغر منه باسم * وكذلك الغض العيون النرجس
 يخال في قضب الزبرجد ماثلا * والراس منه مائل بنكس
 (الى ان قال)

فاشرب معنة الدنان شمولة * تذر الهموم صغيفة التلس
 واسطو على خطب الزمان بياسها * ان المدام انيسة المستانس
 هذا هو العيش الهني ففزيه * واجبا خطبك للحمل الاقدس
 فهو المحل المستنير بمن غدت * اراؤه عوننا على الزمن المسى
 وكان مولده سنة ستين والف وتوفى سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن بالموصل
 رحمه الله تعالى

✽ على بن كرامة الطرابلسي ✽

(على) بن مصطفى بن ابي اللطف المعروف بابن كرامة الحنفي الطرابلسي الفاضل
 الشهير والعلم الكبير كان ذاجاه ودابه السكون حتى في المداعة وكان له شعر لطيف
 مع فقر حسنة بدبعة وتولى افتاء طرابلس الشام برهة من الايام ولم يزل في افياء منصبه
 قائلا وفي حلال الراحة رافلا حتى جرع عليه الدهر اصناف صروفه وخطوبه ففني
 ثم بعد ذلك اعانة الاعانتة الربانية بتوجه الاسعاف من وجوه العلماء والاشراف واهل
 التجدد والانصاف ثم توجه عليه افتاء حلب ولم يزل فيها قرير العين بعزه وجاهه الى

ان مات وكان الف رسالة فاطهر عليها نقاد المشايخ كالمعلمة الشيخ محمد شمس الدين
 التدمري والشيخ الخليلي وغيرهما وبالجملة ففضله مشهور وقد ارادت اخوته
 ان يميزوا بوصفه فكبا جواد همتهم في حومة التنبيل والتنظير * ولم يقدر ورا على استتمام
 عرفه ولا اجتناء ثمره النضير * وكتب اليه حامد العمادي المفتي بدمشق حين اعاره
 الجزء الاول من خزانه الاكمل فاستحسنه العمادي المذكور وارسله قوله
 ان المحبة في الفؤاد وان ترم * تنظر لقلبي فهو عندك شاهد
 واليك ما يغني الانام بحبه * اهديتها مني واني حامد
 ارسلت معهما من خزانه فضلكم * جزألكم عندي واني الماجد
 فلأنت اكل من نفرد بالوفا * دم من هلا يا وى اليك القاصد
 مع من تحب ومن توذون من يكن * يا وى الى عليك يا ذا الواحد
 وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على الدباغ ✽

(علي) بن مصطفى الملقب بابن الفتوح الدباغ المعروف بالمبقاتي الشافعي الحلبي
 صاحب العلوم الغزيرة والتصانيف الشهيرة العالم الامام المحقق المحدث الاديب
 الماهر النحرير الشيخ البارع المدقق القدوة كان احد من انجبتهم الشهباء في زماننا
 واشتهروا بالفضل والادب وكان له في كل فن اقدح المعلى على الهمة * كاشفا
 في المعلومات كل مدلهمة * ولد في سنة اربع ومائة والف وقرأ القرآن واشتغل بطلب
 العلم على جماعة كالعالم الشيخ احمد الشرباني والفاضل الشيخ سليمان الخوي وارتحل
 الى دمشق واخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي والشيخ محمد الغزوي
 مفتي الشافعية والشيخ عبدالكريم الخليفتي المدني والشيخ عبدالله بن سالم البصري
 المكي والشيخ ابى الطاهر الكوراني المدني والشيخ محمد عقيلة المكي والشيخ ابى الحسن
 السندي نزيل المدينة والشيخ محمد المعروف بالمشرفي المغربي تلميذ القاسي شارح دلائل
 الخيرات والشيخ يونس المصري والشيخ محمد بن عبدالله المغربي والشيخ منصور
 النوفقي والشيخ عبدالرؤف البشبيشي والشيخ ابى النواهب الحنبلي الدمشقي والشيخ
 محمد بن علي الكامل الدمشقي وله مشايخ كثيرون من اهل الحرمين ومصر والقدس
 وغير ذلك وكان له المعرفة اتامة بالانساب والرجال والتاريخ وكان موقفا بجامع بني امية
 بحلب وله من التأليف شرح على البخاري وصل فيه الى الغزوات وحاشة على
 شرح الدلائل للقاسي وكان شعره رائقا نضيرا وله مقاطيع وموشحات وغير ذلك فما
 وصلني من ذلك قوله

رؤية وجه المصطفى النور كله * على حسب استعداد رايه نورها
هي الشمس تعطى الشيء ظلاله * وان قلت الجدوى فمنا قصورها
(وله تضمين الحديث الشريف المسلسل بالأولية)

اول ما اسمعنا اهل الاثر * مسلسل الرحمة عن خير البشر
لراحين برحم الرحمن ار * حوالن في الارض تحظوا بالبشر
ان الجزاير حكهم من في السما * وحسبنا رحمة من الظفر
(وله في النعل الشريف)

نعل طه من التشریف مرتبة * تهندي الى حاملي تمثاله نعمنا
فاجعل على الراس تمثالا لصورته * وقبل النعل ان لم تائم القدم ما
وانظر الى السرمه للمثال سرى * وكل مثل حذوه صار ملتثما
(وله)

من شرف الحب وتخصيصه * ان يلحق الادنى بعالي الرتب
اذا جعلت الحب للمصطفى * وشاهدي المرء مع من احب
(وله)

في رؤية الخنار من خلفه * كما يرى قدماه في الشهود
اختلف آراء من قبلنا * والحق بالعين بهذي الحدود
ولا عجب ان يرى بعضه * من هو عند الكل عين الوجود
(وله مضمنا)

وفي حبي بالوعود وعندما * ظمعت بوصل لايقاومه شكر
تبدى رقيبى واعتزتي هزة * كما انتفض العصفور بلاه القطر
(والاصل فيه قول بعضهم)

وانى اتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلاه القطر
(وقد ضمنه احد الادباء في المجون فقال)

رعى الله نعمك التي من اقلها * قطائف من قطر النبات به قطر
امد لها كني فاهتز فرحة * كما انتفض العصفور بلاه القطر

(ومن نثر المترجم ونظمه) ما كتبه مقرظا به على رسالة الاديب البارع الشيخ
سعيد ابن السمان التي الفها في المحاكمة بين الامرد والمعدر وهو قوله يا من حنى
بيروف اللحاط حنى الحدود النقية * وجعل لبعضها من العذار حائل * وديج
باخضرار تلك الصنجات * واجرارها تيك الوجنات * حلة الحسن اليوسفية * فترت
من احسن تقويم في اشرف المنازل * وزين العيون بالدعج * والشعور بانفج *

والتحور بالبحر * وهم في مجالي اشعتها الجمالية نفوسا كوامل * وركب حب الجمال
 في الطباع * واوقف على رؤيته العيون وعلى وصفه الاسن وعلى سماعه الاسماع
 ونشر الحسن في الافراد ولم يقصره على الاجناس والانواع * فكان اكبر دليل
 على كمال القدرة والانتساع * وربط سلسلة الموجودات بالمحبة عاليها وانازل * فسبحان
 من تفرد بالابداع والكمال * وهو الجميل يحب الجمال * نصبه على وحدانيته فالسعيد
 من نظر لما ابدع بعين الاعتبار * وتامل كيف يولج النهار في الليل ويولج الليل
 في النهار * ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار * وانتقل من نظره الصنعة الى الصانع
 المختار * ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه * فقنا عذاب النار * وازل عن بصرنا
 حجاب الغفلة * حتى لا نرى شيا الا رايناك قبله * واجعلنا ممن يستدل على المؤثر
 بالآثار * نحمدك على نعمة الابداعات تكوين * والتركيب في احسن صورة وتلوين
 * حمدا يوصلنا الى توحيد الالف * ويذهلنا عن رؤية الاعيار * ونصلي ونسلم
 على اكل مخلوق من حضرة الجمال والجلال * المحلى يجمع اقسام الحسن وسائر
 اصناف الكمال * فكل حسن في العوالم منه تنزل و به اعرف * وعلى تفنن واصفيه
 بحسنه يفنى الزمان وفيه مام يوصف * سببنا ومولانا محمد المحب المحبوب *
 والطالب المطلوب * وباب الوصول الى رضى علام الغيوب * وعلى آله وصحبه وسلم
 ثمار غصون المحبة * ونتيجة قياس الود والقربه * صلاة وسلاما دائمين دوام وصل
 الوصال * يقضيان بألح الدعاء وكال الاتصال آمين * (اما بعد) فاني التقي
 الى كتاب كريم * وخطاب بالبراعة وسيم * بالبلاغة في المحل العظيم * بحجبه رسالة
 حاوية لاقسام الفصاحة والجزالة * تكاد من عذوبة الالفاظ * تشر بها فؤدة
 الحفاظ * انشأها الاديب الغاضل * الآتى مع تاخر عصره بمالم تأت به الاوائل
 * ذاك السعيد صفة ولقبا * والفريد ترسلا وادبا * سابق غايات الكمال * طلاع
 ثنبا المعرفة والافضال * صاحب الملكة التي يقتدر بها على اختراع ما يريد * ممام
 تصل اليه افكار الصائني والصاحب وابن العميد * ابقاه الله تعالى لعارفة يسديها
 * وفائدة بيديها * ومعارف ينشرها بعد ان كاد الزمان بطوبها * فتاملت في حسن
 رسالته المعجب * ووقفت منها على المرقص والمطرب *

وقفت كائى من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصباية انظر

ذكرنى الظعن وكنت ناسيا * وصبوة مضت وعيشا ماضيا * ايام امشى لحانات
 الهوى مرحا * ولى على حكم ايامى ولايات * ايام شرخ شباني روضة انف *
 (انف على وزن عنق يقال روضة انف ومونف ايضا كعمسن اذ كان لم ترع قاموس)
 ماربع منه بروع الشيب ربعان * حيث المنازل روضات مدبجة * وحيث جاراجها

حور و ولدان * حيث الهوى قد كان في طوع بدى * وميتى مساعدى ومسعدى
* وحيث ما يذكره اضن * اذكر لها حوارها نحن *

ضمناها المفاخرة بين خالى العذار والخالى * واتى من مدح الشئ وذمه بالعاطل
والخالى * نسج على منوال عمرو و الزبير فان * في مجلس سيد ولد عدنان * صلى الله
عليه وسلم * واقتدى بالجاحظ والثعالبي وهما اماما البيان * الا انه وافق عبد
المحسن الصورى في نشر محاسن محبوبه ولم ينجح لغيره * ومشى تحت اللواء النبائى
الى ان وصل الى مقام الحيره * غير ان ابن نباتة حين نجبر عمل بكلا الامرين
وحسم مادة الشك ولم ينجح * والظن بالمولى انه بحلافة هذا المشرب وتحت هذه
المروحة قائل واليه ذاهب * وكانى به قلدان مكناس وللناس فيما يعشقون
مذاهب * وربما الجأته لهذا صناعة الادب والعشرة * كما اجاب من سئل عن دواء
الحزب ووصف التواجى الحلبة ولم يذق كل منهما الحزبة * ذكرتنى رسالته العهد القديم
* والالف والنديم * والصدو النعيم * فشانها وشانى * ان افاضت غروب
شانى * ولولا الحيايفشانى * لقلت

فيا ولع العواذل خل عنى * ويا كف الغرام خذى عنانى

وام الله اقد احيت من موات المهوى الدارس والعانى * واقول على سبيل المداعبة
ومشرب الادباء الصانق

* ما بقصد المولى بتحسينه * ابليس فى اغوائه كافى

غير انها اوردت فى عصر المشيب * وقد شارفت شمس الحياة ان تغيب * ولاح صباح
الحق واقصر باطله * وعرى افراس الصبا ورواحله * وسدباب التلميح والتعريض
* وحال الجربىض دون القربىض (الجربىض الغصنة بالبق وغيره) واقربىض الشعر
امثال الميدانى * ومع هذا كله فقد ايقظت كامن الغرام بعد الهجعة * وكان
كما تقول الشيعة ان تحكمم بالرجعة * وتعيد المهدي الى الغنى * وتلحق الشيخ وولدان الحى *

كاد يسعى للتصابى اوسعى * نيهت من غيبة ما اقلما

واستشارت من اقاصى لبه * صبوة كان رثاها ونعى

فتلقيتها كما يتلقى الكريم الكرام * ولم اقل كما قال جرير وقد ارتعت له من عصره
الى الان كؤوس المدام *

طرقك صائدة انقلوب ولبس ذا * وقت الزبارة فار جعى بسلام

بل قلت بما جاء عن سيد الانام * صلى الله عليه وسلم * ان لجواب الكتاب حقا كرم السلا
* نعم اقول هلا وردت هذه المعانى والحكم * قبل ظهور ندىر الشيب والهزم *

وطلوع كمين التوبة * والعهد على عدم الاوبة * وتلافي الحديث القديم
 بقرآءة الحديث * والانهماك على ذلك والنهمة * والبعد عن مواطن التهم والوصمة *
 وطلب الحماية فيما بقي من العمر والعصمة * ونظرت في حالي والجواب * فتذكرت
 ابيات قلتها من قصيدة لبعض الاحباب *

وافت وفكري في العناء موزع * والذهن في بيدها لهموم مضع
 واذا دعوت معاني الشعر التي * كانت تجيب بدا لهن تمنع
 وانفت من فن القريض وراعني * من شيب فودي والعدار مروع
 وصحوت من نخر الصبا وجنت الفتوى - اسدد ثوبها وارقع
 فعزمت اني لاجيب نظامك - الحسن المعاني بالذي يتبشع
 لكن رايت الامثال محتما * بين الكرام الى المكارم ان دعوا
 فاجبت بالصفى النضار مبقنا * عجزى وعفوك عن قصورى اوسع
 وبعد تهديد هذا الاعتذار * المقبول عند ذوى الاقتدار * اسرع في الجواب
 مسياله خلع العذار * في وصف الخالى والحالى بالعدار * فاقول * وان كان عند
 اهله نوعان الفضول *

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل * فا اختاره مضى به وله عقل * أتباع النظرة
 النظرة * يعقب لوعة وحسرة * واصل الهوى الهوان * والموت الوان * دمع
 ساجم * ووجدها جم * وهيام لا يبرح * ثم وراه ما لا يشرح * اختلفت
 الحدود والرسوم * والحق انه عرض ببقى ويدوم * وتفتى دونه الجواهر والجسوم
 * والحب ذوق * يطير به شوق * ثم وجد لا يبقى معه طوق * قالوا ينبغي لمن
 له قلب رقيق * ان لا يدخل الى سوق الرقيق * لتلا يفتن بالحدود والقدود *
 ووجنت الورود * وينقاد بسلاسل العذار * الى جنات الخلود * على رغم الحسود
 * وبلتقط من فم الاصداغ حبة الخال بين نعمان وزرود * يا صاحبي وانا لبر الرؤف
 وقد بذلت نصحي بذلك الحى لانهج واما التخير فليس في وسع العاشق * ولا راى في الحب
 للصب الوامق * والصادق مسلوب الاختيار * وفي كل شجر نار * واستمجد المرخ والعفار
 * لا يرى سوى محبوبه * ولا يناضل عن غير مطلوبه * ففتى يصحون الحمار * ويميزين
 الخالى والحالى بالعدار * فهو السميع والبصير * والصب مشفول به عماسوا * ولما
 طاح راس الحلاج كتب دمه على الارض الله الله * فبح باسم من نهوى ودعنى من
 الزكى * انا من اهوى ومن اهوى انا * نعم الابداء لافكارهم بشحنون * والشعراء

يقولون مالا يفعلون * وحسبك بقوم لا يتحسبن الكذب الا منهم * ولا تستعذب
 الاوصاف وتروى الا عنهم * فمنهم من يقول بنى الحد * ويجاوز في تفضيله الحد
 * ويقول هو الظلك الاطلس * والجمي المصون المقدس * الجامع من الاوصاف الحسن *
 بين صفاء اوجه الحور وطلعة الودان * خلا عن المانع والعارض * وسلم من
 المغنضي والعارض * حاز الوسامة والقسامه * وجعل ترك العلامة له علامة *
 فهو القمر الطالع * في اشرف واشرق المطالع * والبدر النازل من القلب والطرف
 في اعلا المنازل * رأى من يقول به اسد * بين ذراعي وجبهة الاسد * ليس بينه
 وبين الفيد فرق عندها هل النظر * واذا تغالوا في وصف الجارية قالوا كانها غلام
 اوفى زى ذكر * والمشبه به في وجه التشبيه اعلى واوقع في النفس واحلى * زاد
 ضياء واشراق * على شمس الافاق * فحسدت جلاله الباهر * حتى ظهر فيها
 نار الحسد وهذا حرها ظاهر * وكيف لا يزيد وهي لا يمكن فيها المنظرو تزداد حبرا
 * وهذا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدت له نظرا * ومن يساويه بالبدر ويعتربه
 المحاق والكسوف * ويغيب وهذا ابدا طالع ويزيادة البهاء معروف * تحلى
 وجهه عن النفوس فحلا * ومن باب سماع الكيان (سماع الكيان على زنة جمع القيان
 اسم كتاب فعليك الاوقيانوس) ليس وراء حسنه خلا ولا ملا

تبارك من اخلى من الشعر خده * واسكن كل الحسن في ذلك الخالى
 شابه في اغفال اللحية اهل الجنة * وهم ما هم جرد مرد في حالة الرضوان والمته * رضى
 الخالق عليه * فلم ينبت له ما يشين خديه * فرآه وجهه صافيه * كالسماة الصاحبة
 * لم نشيب بالانفاس * ولم تسود نوته بزرا فين الانفاس * ولا قارنها دخان
 نبراس * اذا تبدى والسماء من الانواء صقيه * ارنسم فيها صورة القمر من مقابلة
 صورته الجميلة * ان فاخر البدر رماه بالكلف والنمش * وقال لمن يهواه طالما هوى
 الى ساجدا الست ترى في وجهه الترب والغيش * تعالت مرآة وجهه ان تصدى
 * دخلت عوارضه من الموانع وجلت ان يكون لها من الندندا * فهي الجميلة الزاهية
 * لا تسمع فيها لاغية * تكل عن استيفاء نعوتهن الا لسن * وتستغنى الافكار بصفاء
 طاعته عن تحسبن مالا يحسن * طالما افتخر على النكريش وذى العارض * وطلب
 في ساحة المباراة مناظلا ومعارض * يقول انا الاملس الغض * ونواخذ الناعم
 البض * وجهى اثير * ورجالى وثير * ومن يساوى بالشوك والشكر الحرير * فلو
 سمعتم صوت ما تم الشعر من النكريش حين مرور الموسيقى بخده * لتحققتم موت
 الحسن من وجهه وانتقال الحسن لضده * ولو نظرتم العارض اذا ريش * وما
 صفا من ماء حسنه وقد تكدر وتغيش * واسبل عارضاه جناحين * صا ر بهما طائر

حسنة غراب البين وجنى حين * عفا بهما دمنة وجهه الحسن * وعاد منهبيا *
 عنه بقول الصادق اللسن * اياكم وخضراء الدمن لحكمتكم بان نبات العذار منقضا
 من دولة سعدة * وعرفتم معنى قول ابن سناء الملك * يا شعر في نظري ولا في خده *
 كيف واستحال نور خده دجى * وزمرده سبجا * وكسف هلاله * وحال حاله * ومسح جماله *
 ونشوك وجنتاه * وتبدل الظلام بضيائه * ونسخت آية حسنه فلا تنلى * وابس خده ثوب
 حداد يبلى الجديدان ولا يبلى * واختفى بدره تحت سراره (السرار اخريالة في الشهر
 فاموس) ودخل في المثل السائر وتمسك باستاره * كل من مات سود و اباب داره *
 يا قبلا بالحية السوداء * افة المرد في خروج اللجاء
 شاهدي في ادعاء موتك بيت * قاله شاعر من الشعراء
 ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء
 يمر بعاشقيه فلا يرفع احد منهم نظره لروياه * بعد ان كان اذا مر ترفع الكوى بالمحاجر
 وتقول ربي وربك الله (الكوى جمع الكوه، مثل مديه ومدى فالكوه ثقبة في الخائط
 والمحاجر الحدائق جمع السجج على زنة مجلس ونحجر العين ايضا ما يبدو من النقاب
 لسان العرب)

لو عرفنا مجيئكم لفرشنا * مهج القلب او سواد العين
 وجعلنا من الجفون طريقا * ليكون المر فوق الجفون
 (فندت والدهر ذو تبدل * هيفاد بورا بالصباب والشمال)
 قلت لاصحابي وقد مر بي * منتقبا بعد الضيا بالظلم
 بالله يا اهل و دادى قفوا * كي تبصروا كيف زوال النعم
 اسود فاضل قرطاسه * وكمد ضوء نبراسه * وكدرت شمس خده (كدرت من باب
 تعب يقال كدر المازال صغاؤه، وهو من باب الاول والثاني والخامس ايضا حيث هو
 نقيض الصف) ورأى الدنيا من بعده * وصار عبدا لبعده * وعلى كل حال فالعذار
 مكتبة المحبة من قلب العاشق * سيما اذا كان المشوق سى الاخلاق مع الخلاق * وما ظنك
 بعلة كل يوم تزداد * ان عاجلها صاحبها او تركها وقع في الطويل العريض وجمع
 بين الاضداد * وان قص طائرها ودولة الحسن كاضغاث احلام * كان كالشمس
 على جناح طأرمتي قص وقع وانفصل الكلام * وان جذب وقصر نسب الى التصبير
 ولا بد ان يتعذر * ويستظرف قول بعض الزجاله فيما يروى عنو * (يعنى عنه) هو
 ينف وانا طالع ومنى ومنو * (منه) قلت المعذر من لا يبات بعارضيه مديحه سهل

تيسر * ومع الشراهة ان مدحتو (مدحته) عارض فاعجب لوصف حازتورية وابهما
 مستر * واذا نظرت واعتبرت رايهم كل ميسر * هذا وعلى قدر جلالة المدوح تكون
 المدايح * وتستخرج وتستخرج القرايح * ولو لا الملاة من الاطالة لاستترفت (استخرجت)
 بحار الادب * ودعوت المعاني من كشب (كشب بفتحين القربو بضم الاول جمع كتيب)
 وملأت الدلو لعقد الكرب (الكرب بفتحين الحبل الذي يشد على العراقي مفردة كربه
 كقصب وقصبه) ولكنني اقيت مقالا الذي الخطار بحاني * بالقلم السبحاني والكمال الذي
 اكثر فيه الشعراء التشايه والمعاني * ذى الطراز الاخضر * المحفوف بالمسك والعنبر * فهو
 المحلى والحالى * والقسيم كاذكر النكريش والحالى * فمنهم من يخلع فيه العذار * ويكشف
 الاستار * ويقبل بين دوحة الآس والجنار * ويقيم بين الروضتين * ويقتم جنى
 الجنين * بينا يعض ناظره على تفاح الخدود * ويضم خاطره القدود والنهود *
 وينشق من آس العذار شميم نعمان وزرود * ان خاطبه اهاوئه بالنبا العظيم شعر
 * تمتع من شميم عرار نجد * فابعد العشية من شميم *
 فترهد عما سواه وتنسك * وعكف عليه وبمسكه تمسك * ياله احلية يستحسنها
 القيان (القيان بكسر الاول جمع القينه والقينه بفتح الاول الامة مغنية كانت ام غير مغنية
 قينة قيتان قيات مثل بيضه بيضتان بيضات (الصباح والمصباح) وتصبغ اصداغها
 بالغوالى تشبهها بها الوان * وهى بين انكريش والحالى برزخ لابينان * فلورايت
 وقد غلف (غلف من التغليف قال غلف القارورة اذا جعلها في غلاف القاموس) بالمسك
 اصداغها فابدى محاسنه * ونبه عيون عاشقيه وعنهم محاسنه (المحاسن الاولى جمع
 الحسن على غير قياس والثاني مركب من كلمتين محامن المحو وسنه من الوسن وهو التعاس)
 لقلت هل يحسن الروض الابازاهيمه * والحزلابزبيره ووثيره * ويقال الامر بالصبيح
 اذا نقش الخط فص وجهه واورق فضة خده * فقد تم طراز حسنه وتساقط المسك
 فوق احرورده * وقال بعض من نهتك بالعدار وبجبه اشتهر خط الوجه الحسن
 كالسواد في القمر

عداره زاده جالا * ثم به الحسن والبهاء

لا تعجبوا ربنا قدر * يزيد في الخلق ما يشاء

وعلى قرآء يزيد في الخلق * فهو زبادة بها التقديم يستحق * وقد جاء وصف العذار
 بالحسن في حديث من ساد المخلوقات ورأس * قال الفقرا حسن بانؤمن من العذار
 الحسن عني خد الفرس (كتب من نسخ هذا التاريخ العذار الحسن في المتن واثبت على
 هامشه ان في اصله العسن) والظاهر قدم الحسن على العسن والحال قال في القاموس

يقال به عسن بفتح العين فسكون أى طول مع حسن الشعر والبياض فتأمل وراجع لان
العسن على ظني احسن من الحسن الذى كتبه الناسخ (انتهى) فاذا زان العذار خد الحيوار
فبالاولى ان يزين خد الانسان * فهو زينة بالانص والقياس * وبها يرد على من يقول
طلوع العذار بلوغ سن الياس * بل هو تجديده * وسترا الصحة وزى النقبة (زى النقبة على
زينة عزالته بمعنى لباس الوجه) ورعاية المحبوب محبة * ورعاية الاخلاق * وزينة العشاق
* ومسك ذرع على شقائق وريحان * يؤذن برى حان * وجبة الوان * وذواتا فان * وورد
حف باس * من شمه لم يرد اغرامه آس * وهو دائرة ملاحظة من الجامع السوهي (ما علمنا
مقصوده) ٧ مفروضه * او هالة حسن بشرت بعارض وصل فيها معروضه * وخيال جفونه
على صفاء خده الخالى * او السعد وفي حواشيه الخيالى * او معنى تصويره تعذر * يخفى تارة وتارة
يظهر * او هو اللام التى رضى تشبيهه بهار باب السيوف والاقلام * وعدو التورية بها
من بديع الكلام * ومن يقول المعذر مهجور * وقد صار من اهل السوء * احب به ناما
نتم شعرات الحسن * وهلم ماتكل عن وصفه السن السن * وخارجا مع ضعفه ادعى
ملكبة انصار الجمال * نازع نعمان الخد فى اسود الخال * قائلا هذا عبيدى * وسرق لونه
من عندي * ابق منى وانا عليه دائر * وبالمشاكله تتحاكم فيه الى اسود الناظر * فقضى
عن نعمان بالملكية * واحتج بجان مذهبه حجة الخارج بالملك قويه * فاعجب اضعيف
غلب قويا * واشعرى صار حنفيًا * وتأمل كم تقوم تشبيهه « وكم تورية وتوجيه » والذى
هذا القدر يكفيه « ولما بلغ خالى العذار » ما قيل فيه من المدائح والشعار « داخله الزهو
والكبر » وعطس بانف النمر واستطار غضبا واستطال « وانشدت ضميرة ن هلال
قربا مربوط النعامه منى) (لفتحت حرب وائل عن حبال

٧ انظر ما معنى
الجامع السوهي
والظاهر الجامع
السوء اذ قال فى
المصباح قلت الرجل
السوء والعمل السوء
فحينئذ (هى ضمير)
هذا ما ظهر لنا فى هذه
العبارة بمناسبة ذكره
الدائرة قبلها فاعليك
التنقيب ح

كيف يفاخرنى خالى وانا حلية الكمال « والنظر اليه حرام والنظر الى حلال » وانا اللهم
السوداء « فى الحلة الجراء » من جمع بينهما فقد غره الحسن غرا « وحديث انس رضى الله
عنه فى السماثل « وانهم يرا حسن من مخدومه المتخلى بهما من اكبر الدلائل » واحسن
ما يرى القمر اذا حف جانباه بالسواد « ولا يقرورق منظر القرطاس الا اذا زى بالمداد »
- عشنا الى ان راينا فى الهوى عجبيا - كل الشهور وفى الامثال عش رجبيا -
(وفى المثل عش رجبيا ر عجبيا من مجمع الامثال) بالشيوخ والشبن العجب « كلنى با زمان وقد
انقلب » وعوضه عن حماله الورد بحمالة الخطب * وبالسواد الفضاخ * عن غرر الوجوه
الصباح * وتناوتها ايدى الاطراح * ذليلا من بعد النفور والجماح * تحككت عقرب صدغه
من عذاره بالافعى (التحكك التعرض والتحرش بالشرى قال فلان يتحكك بك اى يتعرض
لشرك) واستنت الفصال حتى القرعى (و يروى استنت الفصلا حتى القرعى مثل

يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى كاسرى
 (جمع قريع) من يساوى الكمال بالناقص * وانا جامع الكمال وهو وجهه النقائص
 (شعر) - واذا اتتك مذمتى من ناقص - فهى الشهادة لى باتى كامل -
 صحبته نعمة * وصحبتى سترونعمة * وجهى الروض المعشب * ووجهه القفر المحجوب
 وكم بين كاس وخالى * وعار وحالى * وواجد وفاقد * وطاعة وجناح * ورائش
 ومقصوص الجناح * وملثمين حياء * ووقاح * ومنقوش ومغفل ومعجم ومهمل *
 ونار تاجج * وورد تسجج * وسهم رائش * ونصل طائش * وذى حنكة (يقال احتك
 الرجل اى استحككم والحنكة بضم الحاء اسم منه) ونجرب * وذى غفلة اخذ من الاغترار
 باوفر نصيب * بحمله الطيش والتهيه * على ازدرآء عاشقيه * وداد آل (هو السراب)
 * يميل الى ذى المال * مسارفته النظر تنبه اعين الرقباء واللوام * والخلوة به
 كالاجنبية حرام * متى وردت العين ماء حسنه العجيب * شرقت قبل زيبها بالف
 رقيب * وماء حسنى مدين * المآرب * لبس عليه حاتم سوى شارب * تتلاعب
 به نزغات الشباب * فلا ينى لأحباب * ولا يلوى لاصحاب * والشباب مطية الجهل
 والعدار حلية الكمال والعقل * مادام فيك ريق * فهو صاحب لك ورفيق *
 - لكل امرء من دهره ما تعودا - والحازم لا يثق بوادى امرء * مذق الحديث مخلف
 الوعد * خلقه خلق الوعد * رضاه غرامه * ومواصلته ندامه * طالما انشدت
 عاشقيه بوده مستهترا * وكيف تزجو الود من برى * فهو فرح بحال بحول *
 منشرح بدولة نزول * سقاء الجمال خير الدلال * فعد يد على العشاق * وطن
 لكثرة الباكين ان الدمع خلقة فى المآق * فلم يعطف على ظمان * والرجاء رحيم
 الرحمن * فاذا التحى * من هذا السكر صحا * فيطلب من هذا الشرك الخلاص *
 فتاديه المنكسرة قلوبهم ولات حين مناص * فيرى افعاله * وحيته افعى له *
 ووربما عشق فأغروا به معشوقا * واذا قوه ما كان مذيقا * وربما ضر عاشق
 معشوقا * ومن البر ما يكون عتوقا * وانا الثابت الاساس * ولباس السواد خير
 لباس * تخيره الملوك من آل عباس * ولى الاعتبار * فى تقلب الاطوار * والجمع
 بين محاسن الليل والنهار * واذا حالى عذارى الافق فلاغرو ان تطلع منه الشمس
 والاقار * وقال وقال * واتسع له فى ميدان المفاخرة المجال * ونسى ان البلاغة
 مطابقة الكلام لمقتضى الحال * اوردها سعد وسعد مشتل * ما هكذا يا سعد
 توردا لبل * فقال * الخالى كثرة الدلائل * يستعملها ابا اهل الباطل * لو انصفت
 لم تغل حرفا * ومن امثالهم سكت الفاء ونطق خلفا (الخلف بالفتح فسكون القول

٥ مدين بفتح
 الميم وسكون الدال
 اسم مدينة سيدنا
 شعيب والتفصيل
 فى الجزء الاول
 من المفريزى (انتهى)

ح م

٦ يقال انشد

بهم اذا هجاهم

ح م

الردى) وكنت قدعت بتلميح سيف الدولة للسرى الرفا * وقع عارض عدايتك الصيب * بتأنيب ابى الطيب (التأنيب التعيب واللوم) = اذارام ان يهزولحية احق = اراه غبارى ثم قال له الحق = الامر بالجمل * غنى عن البرهان والدليل لم طلبت على محاسنتنا دليلا * متى احتاج النهار الى دليل * فعند ذلك نظرنا الى تكافى الادله * وتساوى حجج البدور والاهله * فاذا بكل وجهة هو مولها * وقمة يعجبها ما ادلى به صاحبها ويرضيها * ومناط الامر وملاكه مو كول الى المناسبه * والمشاكله بين المحب والمحبوب وكال الشبه * وفى التحقيق مامل قلب المحب الاصفاته * وما عشق الا ما كمن فى ذاته * فاذا ليس لاهل الموصل راي يتبع (ولبعضهم) = ومعدر حلوا للما قبلته = نظرا الى ذلك الجمال الاول = وطلبت منه وصله فاجابنى = ولى زمان تعطى وتدلى = نصبت مياه الحسن من خدى وقد = ذهب الروى من غصن قدى الاعدل = قلت الحديقه ليس بحسن وصفها = الا اذا حفت بذبت مبقل = دعك اتبع قول ابن منقذ طائعا = واعلم بانى صرت قاضى موصل (ويتا ابن منقذ) * كتب العذار على صحيفة خده * سطرنا بحبر ناظر المتأمل * بالغت فى استخراجه فوجدته * لارأى الارأى اهل الموصل) ولاغيرهم مذهب فى هذه الاهواء والبدع * نعم ان قلنا بتأثير المجاورة فى الطباع والاحلام * فيكون هذا المشرب جاءهم من مجاورة ابن تمام * فقد ذكره فى شعره * وتروى عنه فيه اخبار من نثره * فقد كان رحمه الله تقنع بالحبيب المعتم * وعاش بهذا المشرب غير مذموم * وتغصب له عصابة فى ورود هذا الحانة * ذكرهم بلدينا السيد محمد العرضى فى سفينته وذيل الريحانه * ولما قرر بقراط هذه المسالة * رماه بعض من يفضه بمعضله ٨ * وقال ان فلانا الزانى بحبك مبتلى قال نعم انا احب الزنا وبمبتهنى عنه الحيا من الملا * ولا اشرف من الاستدلال بخبر المرء على دين خليله فلينظر احدكم لمن يخال * نعم ان المحبة لانستلزم الرؤبة والاجتماع * فهناك من يعشق بجارحة السماع * وهذا هو احب المعنوى * والمقام الموسوى * واللحظ العيسوى وفى جذب المغناطيس للحديد * تقريب لهذا البعيد * شعر

٨ المعضله
كالحسنه مح

(ولبعضهم)
كأن وجهك
مغناطيس انفسنا
* فحيث ما درت
دارت بحولك الصور

كانا اوقف الله العيون على * مرأى محاسنته لاشانها ضرر
فلو تجلى ورا المرأة لانحرفت * الى محياه عن اربابها الصور
هذا والحديث شيخون * وكل حزب بما لديهم فرحون * واذا ارتسم ما قررناه
فى العقول * فلا علمنا ان زجع لكلمه الاقسام فنقول * واما النكر يش فهو الواسطة
بين الصنفين * وقد يكون وجيها وان كان ذا وجهين * ان تزبن فهو امر د *

منح عاشقه امرد * فهو حليق * حليف بالود وخلق * وان ارسل واسبل *
 فهو من الطراز الاول * وكان ابن المعتز وهو امام الاستعارة والتشبيه * يعشق
 المليح لحسنه وغيره جبر الخاطره وتلافيه * يعرف ان محبة آخر العشاق * فيعامله
 بالطيب الاخلاق * سلس القيادة * يعلم المراد * لا يستعمل الدلال * ولا يتجمل بالوصال
 راي ان دولة الامر د سر بعة الزوال * وشاهد النقصان * فنع عاشقيه بمحاضنه
 واستحسن نصيحة الشيخ عبد الباقي ابن السمان * وهي وان اخذها من ابي الطيب
 لا تخلو من خشونة ورعونه * لا تقبلها اهل المذهب الفرامي اي رعونه * فهو
 الفرس المروض * وختام المشاعر المفضوض شعر

من معشر خشن في نصر عاشقهم * كسر القناد ابهم ان غيرهم لانا
 تعودوا الغارة الشعواء يشهداها * عصابة منهم شيا وولدانا
 كرام الاصل * يرضون بقليل البذل * ولا يصحبون العذل *
 - يغشون حتى ما نهر كلابهم - لا يسألون عن السواد المقبل -
 فيهم سداد من عوزري الصدى الظمان * وكل حذاء يحنذي الحافي الوقع (يقال
 وقع الرجل من الباب الرابع اذا شئكي لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة ومنه قول الشاعر
 كل حذاء الى آخره) (الصحاح) وكل طعام ياكل الغرثان * ونعود لاصل المسئلة فنقول
 وليس من الكمال * حب الرجال ولله در من قال * ليس الحب الا لذوات الجمال
 * وقال بعض السادة الرؤساء * استراح من اقتصر على النساء شعر
 احب النساء وحب النساء * فرض على كل نفس كريمة *
 وان شئيا لا جل انتيه * اخذمه الله موسى كلمه
 ومن اليبين عند اهل النظر * ان رجلين نحت لحاف خطر * فر بما ينشل ٩ العامل
 وينوب مفعول به عن فاعل

٩ قوله ينشل
 لعل مراده ينسل لان
 العامل بمعنى صدر
 الرمح ايضا فالعبارة
 لا تخلو عن اللطافة
 فالفاعل والمفعول
 محبوك الطرفين
 انتهى) ح
 ٨ النساء
 في الاصل هكذا
 واهل مراده
 الانساء حيث
 يقال انسى به اذا
 جعله اسوة

= من قال بالمرء فاني امرء = الى التساميلي ذوات الجمال =
 = ماني سويدا القلب الا النساء = يا حمرتي ماني السويدا رجال =
 واحسن ما يقع به الاقتداء والاتساء ٨ * حب الى من دنياكم الطيب والنساء
 = وارحنا للعاشقين تحماوا = خطر السرى وعلى الشدا تدعولوا =
 بل وارحنا العشاق الصور * المشتغلين عن المؤثر بالائر * لو عاودوا النظر * لو قوعوا
 على جلبه الخبر * راي بعض من صحبنا صورة استحسنها فعاد النظر ليزود نظرة
 اخرى منها * فكشف عن بصره فرآها مينة ينثار الدود عنها * فتاب واستغفر
 من ذلك الشهود * ورجع لما هو المطلوب والمقصود *
 لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي اسباه لم يسبه *

وبحه (ويح وويل كلمة رحمة وعذاب او هما بمعنى (الصحاح) كلف
 بما لا يدوم * واقتن بالوجود المعدوم * وغفل عن الحى الباقي القيوم
 * من نظر في مصارع اخوانه علم انه اخذ * ومن فكر في كرب الحمار تنغصت
 عنده لذة الثبيذ * من احس بلفظ الحريق فوق جداره * لم يصغ بسمعه لنعمة العود
 وانه اوتاره * راي الامر يقضي الى اخر * فصبر آخره اولا * والله درساداتنا
 النعشبندي * فانهم بنوا امرهم على هذه القضية * فالحازم الذى يجعل الحب
 حيث يرقه * ويرفقه * ويعليه * ويخلصه * ويذكره * ويظهر بصيرته عن نظر
 الاغيار * ويوقفه تحت مجارى اقدارا لواحد القهار * ويسمعه النداء الدائم *
 ابن آدم انابك اللازم * ويتزهه عن مدارك القوى الحسية * والمشاعر الجسمية *
 ويعبره عن بحار المعارج الروحية * واللذات المعارف السبوحية *
 * على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم *
 اللهم اقسامى ولاخى من ذلك اوفى قسم واوفر نصيب * وفرغ قلوبنا من حب
 غيرك فانه لا يجتمع مع حبك حب الغير باسمع يا محبيب

يا واحدا متعدد الاسماء) (اد عوك فى ختمى وفى مبدائى
 واليك ارفع راحتى متوسلا) (بشفيغنا السامى على الشغفاء
 ان تحفظ المولى الذى افكاره) (صاغت بدبع النظم والانشاء
 ذلك السعيد محمد السامى الى) (اوج العلى حيازة العلياء
 المعلى يبيان كل عويصة) (والمعنى بغرائب الانبياء
 هو اقمه اشعراء غير مدافع) (فى الشام بل هو اشعر الفقهاء
 فاق ارفاق بفظنة وبلاغة) (و براعة وفصاحة وذكاء
 لو كنت من فئة تقول باغيد) (ماملت فى التشبيه للغمداء
 لله درك يا اديب زماننا) (كيف اهتديت لغامض الاشياء
 فالقول دونك مذهب ابن نباتة) (اورب زد فى حيرتى وعنائى
 كم ذاتى خيرة فى حيرة) (هذا المقام نهاية الصلحاء
 فاسكن اذا سكن القواء دوعشبه) (متعبا بالرتبة القعساء
 واليكها رعبوبة جاءت على) (قدر مجللة بفرط حياء
 قدمت عذرى والكرهم سامع) (وهديتى التسليم غب دعائى
 وله غير ذلك وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة
 وائف رحمه الله تعالى
 على النبكى *

(علي) بن موسى النبكي الشيخ الفاضل الصوفي المعتقد المبارك الصالح التقى كان بقرية النبك معتقدا مشهورا وله حفدة ومريدون قدم دمشق في بدايته واشتغل بانقراةها واستقام مدة وكانت اقامته بالمدرسة الباذرائية ثم اتخذ النبك وطنا ومسكنا واشتهر هنالك وقصدته اهل تلك النواحي وغالبهم تلمذ له وكان يشطح في كلام القوم ويطالع كتبهم ومقاتلهم ويتكلم على ذلك وتصدر منه كلمات خارفة للعادات وقدم ثانيا الى دمشق وزارته الناس واعتقده البعض من الخاص والعام وبالجملة فقد كان في التصوف ممن اشتهروا بعتقده ولا يخلا ومن فضل ومعرفة بالعلوم وكانت وفاته في شوال سنة اثنى تسعين ومائة والف ودفن بالشك وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

السيد علي الكرمي

(السيد علي) ابن السيد موسى ابن كريم الدين الشهير بالكرمي الخنفي القديسي نشأ في حجر والده وبعد وفاته ارتحل الى مصر واصطحب معه اهل بيته ووزم الطلب بالجامع الازهر ووجد واجتهد وانعطف عليه احد جاوش الجزائري احد تجار مصر فاسكنه بقر ب بيته وامكنه اول مرة بان التقى في باب حجرته التي كان ينام فيها صاحب الترجمة كيسا فيه مقدار من الدنانير فلما اصبح وراى الكيس رده في وقته الى صاحبه فلم بعد ذلك البيت بما فيه وركن الى ساحته ثم انقطع عن الجامع وابتدا يقرأ دروسا ب مقام سيدنا الحسين رضى الله عنه ومكث على حالة واحدة مدة من السنين وهو مع ذلك يميل الى اقتناء الخيل الاصائل ور بما خرج الى ظاهر مصر وتعرض للصيد وكان كثير السخاء بحب ان بكرم من يدخل بيته وكانت له عادة غريبة يتبخر بانعود الهندي عند دخوله الحمام ويفسل بدنه بماء الورد وبتطيب بانواع الطيب وكانت احيان مصر وصنا جقهها الذين هم امرؤها يعتقدونه ويهدون اليه الهدايا السنبة وكلمته فيهم نافذة ثم لما حضر عنده اخوه السيد محمد بدر الدين قرأ عليه مدة والبسه زى العلماء واجلسه في موضعه في مقام سيدنا الحسين يقرى وبحضرة تلامذة اخيه وسافر الى بلاد الروم ونزل باسلامبول بمدرسة بقر ب جامع السلطان بايزيد ثم رجع الى مصر ولم تطل مدته وكانت وفاته تقر بيا بعد الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

السيد عني الكيلاني

(السيد علي) ابن يحيى بن احمد بن علي بن احمد بن قاسم الكيلاني القادري الحموي شيخ السجادة القادر بة بحمة ومن تقياً ظلال العلوم وقال في حياه الشيخ المرشد الفالح الصالح السيد اشرف الحسيب النسيب المسلك المربي الصوفي العالم العلامة

المحقق الغاضل الاديب اللوذعي الاحام الجليل الاستاذ الكبير كان فطنا حريصا لافعال معظم القدر عند الناس كما سلافه حليف مجد وسيادة وادب بحماه في ليلة الجمعة بعد طلوع الفجر في واسط رجب سنة اربعين والف واتفق ان والده ليلة ولادته راى في المنام جده الاستاذ الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه وفي يده مصباح يضي فقال له يا يحيى خذ علي واعطاه المصباح فاستيقظ قريب الصباح فراى زوجته جالسة وخاءدتها يقظانة فقال لها يا ام مكي قدر ايت جدي في منامي فصدق بما اقوله ولا تشكي رايته ويده مصباح يضي وقال لي يا يحيى خذ علي الى اخره فان ايتت يمولاودنسميه علي وانت والجارية حوامل فعسى ان تسبقها فاجابته الجارية بالاعتراض سيدى قد سبقت ستي اليه ومن اول الليل قد طرقتها المخاض وهذا وان الولادة ثم مكثت زوجته غير بعيد ووضعته في الوقت المذكور آنفا فنشأ صالحا متعبدا وقرأ القرآن العظيم وجوده واشتغل بقرآءة العلوم واخذها وتلقى الادب فقرأ الفقه والعربية والمنطق واللغة والتصوف واجازه جماعة من المشايخ الاجلاء في الحديث وغيره وكان مكبا على تحصيل العلوم والحقائق يجتهد في اقتناص شوارد الدقائق محبا لارباب الكمال محبوبا لدى الخاص والعام وبالجملة فقد كان اوحد زمانه ذكاء وسنآء وعقلا وفضلا وظرفا ولطفا وادبا مع حسن ورع وعفة ونجابة وديانة واعتدال خلق وخلق ومما قيل فيه

لقد طات خطاه الى المعالي * وسار لنيلها سبر الجواد
فا للفخر غير علاه باب * ولا للمجد غير سناه هادي
محل ما ارتقى احد اليه * ولا حظيته همة ذى ارتباد

ثم توجه للحج وهو مرهق دون البلوغ في صحبة والدته وابن عمه الشيخ عبدالرزاق في سنة اثنين وخمسين والف واختت في المدينة المنورة واتفق انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو في الحرم الشريف النبوى قبل ان يحج وحواله جاعة فقال له صلى الله عليه وسلم يا على تحج في تلك السنة وتولى نقابة الاشراف بحماة وحص وعمل له شيخه الشيخ يحيى الحوراني تاريخا وقصيدة فالتاريخ قوله لما تصدر في النقابة ارحوا * سعد النقابة في على الكيلاني

وذلك في سنة سبعين والف واستقام نقيبيا في ذلك الى ان توفي ابن عمه الشيخ ابراهيم ابن الشيخ شرف الدين وجلس على السجادة القادرية في البلاد الشامية وذلك سنة اثنين وثمانين والف فاقام بها على احسن قيام واتم نظام وسلوك تام كاسلافه

الخدنقى الورد ما فيه نبات * والثرفشهى الورد ما فيه نبات
هل يسمح بالوصل لصب دنف * بالرغم عن الحسود يوما ونبات
(وله)

وقائلة تشعث حال بختك * فقلت نعم تشعث مثل نختى
فاصلاحى لحال النخت سهل * وان الشان فى اصلاح بنختى
(وله من الد وبيت)

القلب من الزفير من وجدى حار * والدمع من العيون اجر يت بحار
والمقرم فى عشق جمالك قد حار * ما حيلة من فى شرك القانص حار
اقول والدويث اول من اخترعه الفرس ونظموه باقتهم ومعناه بيتان ويقال له الرباعى
لاربعة مصاربعه وقد اشتهر باعجام داله وهو تصحيف وهو ثلاثة اقسام يكون
باربع قواف كالواليات واعرج بثلاث قواف ومر دوفا باربع ايضا وكله على وزن
واحد وقد نظم فيه الشعراء قد يما وحديثا وما يستجد منه قول بعضهم
عنى نظرت لبحوشاطى بردا * ظيبا نظم الحسن بفيه بردا
ياهن بصد ودهر ماني بردى * لو تسمع لى لهيب قلبى بردا
(ومن شعره قوله فى غلام قط الشمعة فانطفأت)

دناشادن من شمة ليقطها * وانوار خديه بدت صبغة البارى
اراد يفظ الراس منها فاخذت * ومن عادة الاتوار تخمد للنار
(وكتب الى جدى الاستاذ العارف الشيخ مراد قدس سره بقوله)

لما تركت له المراد * غدوت محبوبا مراد
وفرغت منك وما ترصد * فصرت مخطوب باتراد
ورنعت فياح الرضى * فى الكون رائد ما اراد
صرفت فيه خليفة * عنسه به فردا احاد
يا وارثا هدى احمد * فى الفرق اوفى الاتحاد
يا عين هذا الوقت شيخ - الكل يا شيخى مراد
هذا على القادري * برجوا الهدى من خيرهاد
وان يكون بخاطر ال * مولى مقيم بلا ارتداد
حاشا لرد الطالبيين * المفقرين من الرشاد
فاه - لم الارباب القلوب * بهنا وفى يوم المعاد

(وقال متغزلا بحماة ومارضاها قصيدة ابن حجة الجموى بقصيدة وهى)

سفلك حاة الشام مغدودق القطر * عهدا تلالا الوسمى احلى من القطر
وما حطها قولى حاة لانها * عروستها فى شاهد الحسن والقطر
(اقول قولها وما حطها قولى حاة الخ هذا المعنى مسبوق فى قول من قال تمتد حادة مشق)
فاسوا حاة بخلق فاجبتهم * هذا قياس باطل وحياتكم
فعروسنا ماملها فى شاننا * شان بين عروسنا وحياتكم
ومرأه بالعروس منارة الجامع الاموى بدمشق لشهرتها بهذا الاسم وفى ذلك قول
ابن جببر وهو

معبد الشام بجمع الناس طرا * واليه شوقا تميل النفوس
كيف لاجمع الورى وهو بيت * فيه نجلى على الدوام العروس
(وللشاب الظريف)

فدبت مؤذنا تصبو اليه * بجامع جلق منا النفوس
بطير النسر من شوق اليه * وتهوى ان تعانقه العروس
(عود)

هى الشامة السماء فى خد شامنا * هى الفرة الفراء فى جبهة القطر
هى الخلة الفيماء مخضرة الريا * هى الروضة الغناء زاهية الزهر
اتيه بها فخرا على سائر الدنيا * باشياء لم توجد بشام ولا مصر
فغضايتها جنات عدن تزخرت * الم تنظر الانهار من حولها تجرى
خارات الراوون كالبركة التى * تكنفها الجسران باليمن والبسر
كذا الجامع الغربى فى غربها بدا * يقابل فى اشراقه ساطع الفجر
بناظره من جانب الشرق بقعة * وزاوية فى الاوج عالية القدر
تفوق على ذات العماد برونق * بايوان كسرى والخورنق كم تزرى
مرانع غزلان وخدر خرايد * ومطلع اوار الغزالة والبدر
كذا الشرفة العليا والخضرة التى * لسالوسها تلقاك بالبسر والبشر
الافاضرب الاسداس بالخمسة التى * بها تضرب الامثال مع بيدر العشر
ترى عجبا دان النهى لعجابه * وعاد لطيش اشبه الناس بالعر
جزيرة باب النهر والجسر لورأى * على لغى ذكر الرصافة والجسر
كان عيون الزهر فى جنباتها * يواقيت دراودرار من الزهر
كان التفاف التهر لاص مختل * يحاول اخذاهم من محرز الفكر
نواعيرها تشدو بكل غريبة * فتغنى عن العيدان والتاى والنزم

هل كان ملا لالمن تركت خيالاً) (ام حسنك تبيها بقتل صبك افنك
عطفاً بمحب يفوق عامر قيس) (لولاك لما هام في المحبة لولاك
ضنيت برى وقت حاتم طي) (رفقا بعلى غدا يؤمل رجلك
ان او مض برق من الغوير ونجد) (رتاح فوادى بشبه برق ثنايك
او غرد ورق على منا برأيك) (يزداد غرامى الى لقاءك واقبياك
❀ وقال ❀

ضحك الروض من بكاء الغمام ❀ وعن النور فض ختم الكمام
والرياض اكنست مطارف وشي ❀ نسجتها ا كف سحب كرام
نثرت في الربا بواقيت زهر ❀ فاقت الزهر في اتساق النظام
من اقاح واقحوان وبان ❀ بان عن جمعها بحسن القوام
شق قلب الشقيق حرقة غيظ ❀ مذرأى في الاقاح نغر ابتسام
خضب الورد خده خجلا من ❀ حدق الترجس الصحاح السقام
واستعار البهارلون محب ❀ وجلا من غيمة الغمام
زاد حنق البنفسج ازرق اذكا ❀ ن حسود النشر عرف الخزام
من ايادى المنثور يثني ايادى ❀ زنبق الروض ناشر الاعلام
رقص الدوح صفق الماء لما ❀ شيب الريح اطيب الانعام
رفى لورق منبر الابلق بتلو) (وتخط الاغصان بالا قلام
فوق طرس النهر الصقيل سطورا) (اعربت اعجمت بنقط الغمام
دولة العمر في اوان التصان) (مثل فصل الربيع في الاعوام
فيك يادار لذخلع عذارى) (لبس للعيش لذة باكتام
نزه الطرف في بديع ربيع) (واعطى للنفس حقهها بالتمام
واختلس في الزمان صفو شباب) (قبل بدء الشيب والانهرام
واتهز فرصة ليوم سرور) (فالليالى حوامل بالجسام
والق سماع الى سماع مناع) (عند ليل وبلبل وجسام
والشجار يرو القمارى وسن) (حركت في الحشاشكون غرامى
روح الروح في الصبوح براح) (واغتنق في العبوق بنت مدام
واجتلى الشمس في حلى حباب) (من يد البدر في دياجى الظلام
بغية العاشقين رودا ومردا) (ذات حلى تحلو بزى غلام
من هوى الخرد الحسان هوانى) (وغربى فيهن كان غرامى

وشجاني فواتر الاجفان) (ورحيق بريقهن مرامى
 واغاني القيد الغواني غواني) (ومعاني صوت المثاني زمامى
 من صداد العودان قضبت فبانثف) (خ بنامى الرخيم كان قيامى
 واذا ماتعا ظمت هفواتى) (حسن ظنى المآل دار السلام
 واعتمادى على شفيع البرايا) (سيد العالمين ذخر الانام
 وقال فى ايلة دعاه فيها الشريف الاجل الصندين سعد عروض قصيدة المتنبي
 اهلا بدار دعاك سيدها) (وساهمك بالنعيم اسعدها
 بليلة لوتسام فى عوض) (وكانت الروح كنت انقدها
 بات حبيبي بها ينادمنى) (وغاب واش وبان حسدها
 فى روضة خلقتها الجنان بدت) (ولدانها واحجيجن خردها
 وراء ستر يروق مظره) (امنع حجب الدنيا وارصدها
 غنى من القيد كل غانية) (تكاد شمس النهار تعيدها
 اذا شدت قلت ان نعمتها) (من مارد اودان تزودها
 يلعبن بالدف والكنج وبالطنبو) (روالكل منها نحمد ها
 تالف آتة السماع من الاصل) (وات منهن ان تفرد ها
 كان البانبا لها لعب) (تعدمها تارة وتوجد ها
 ما صيخ سمع الى السماع كما) (لنغمة غادة تفرد ها
 لو كان اسحق حاضرا لرى) (غناه قطعها وهان معيدها
 دارت بدور السقاة مطلعها) (اطاس والقلوب مرصدها
 مناطق الخصران شكت قلعا) (رديف اردا فهم يرفدها
 واعين كالمها اذا نظرت) (كلم قلب الشيجي مهندها
 هاروت من سحرها غدا وجلا) (ينفث فى عقدة يعقدها
 تقوست فوقها حواجبها) (اهداها نبلها واعودها
 ووجنات نظنها لها) (ماء الصبا فى الخدود يوقدها
 من اشنب العس وريقته) (احلى سلاف صفا واردها
 مبسم الثغر عن سنادر) (من الثنايا زها تنضدها
 وجوذرا وطف حلا كحلا) (وجوذرا الانسان اجودها
 تدير من قهوة يمانية) (عرف شذاها زكا وموردها
 على اساربع من نعمتها) (ولينة اللبس كدت اعقد ها

وتنسخني في كؤس اشربة) (فروعها نوعت ومحمدها
 يفديهم الروح لامن فما) (طارف ماني بدى وتالدها
 ياليلة ان يشيها كدر) (الابروق الصباح ترعدھا
 فذاذكرت حضرة مقدسة) (صحت احاديثها ومسندها
 تفدى لبالى الزمان ليلتنا) (وتفدى سيد الدنيا وسيدها
 فخر ملوك الدنا واشرفها) (وعين اعيانها وانجدها
 به لبالى الدهور مشرقية) (تزوق ابامها واعيدها
 دام بعز سعود طالعها) (الى قران الحوس بسعدھا
 (ومن شعره قوله)

تأن ولا تعجل بما انت باغيا) (وكن لازما للعدل لانتك باغيا
 وجازى لمن اسدى جيلا بمثله) (وسبته فاجز الذى كان موسيا
 وان جانباً للخل وارع وداده) (ووفى بمكيال الذى كان وافيها
 ورغ عند رواع وزغ عند زائغ) (مع المستقيم العذل كن متساويا
 تحلى بحسن الخلق للخلق كلهم) (وكن سهلا صعبا نفورا موافيا
 ودار جمع الناس مادمت بينهم) (وكن تابعا حقا نبيا مداريا
 تحمل لجور الجار وارع جواره) (وصل لذوى الارحام واجف المجافيا
 وكن باله الناس ظنك محسنا) (وبالناس سؤا الظن دو ما مراعيها
 ولا تغترر بالنهش والبش من فتى) (وحفظ ولين مثل مس الافاعيها
 لتعلم ان الناس لا خير فيهم) (ولا بد منهم فالتبسهم مزاويا
 متى ما صدت المرء عند هوائه) (جهار او سراعد ذلك معاديا
 وان تبدي يوما بالنصيحة لامرئ) (يتهمه اياك كان مجازيا
 وان تحلى بالسخا وسماحة) (بقواوا سفيه اخرق ليس واعيا
 وان امسكت كفة كمال ضرورة) (بقولوا شحيح ممسك لامواسيا
 وان ظهرت من فيك ينبوغ حكمة) (بقولون مهذارا بديامبا هيا
 وعن كل مالا يعن ان تك تاركا) (بقولون عن عى من العجز صاغيا
 وان كنت مقداما لكل ملة) (بقولوا عجول طائش العقل واهيا
 وان تنغاضى عن جهالة ناتص) (بعدوك خوار اجبانا ولاهيا
 وان تقاضى عنهم نحو عزلة) (بعدوك من كبروتيه مجافيا
 وان تتداني منهم لتائف) (بعدوك خداعا دهاء مرأيا

ترى الظلم فيهم كما منا في نفوسهم ❁ كذا غدرهم في طبعهم متواريا
 في قوة الانسان يظهر ظلمه ❁ وفي عجزه بيني كما كان خافيا
 وهيمات نسلم من عوائل فعلهم ❁ واقول اللهم مه اتكن متحاشيا
 فن رام برضى الخلق في كل فعله ❁ وفي قوله للمستحيل معانيا
 فن ذا الذي ارضى الانام جميعهم ❁ رسولا نبيا ام وليا وواييا
 واعظم من ذاخالق الخلق هل ترى ❁ جميع الورى في قسمة منه راضيا
 اذا كان رب الخلق لم يرض خلعة ❁ فكيف بمخلوق رضاهم مر اجيا
 فلازم رضى رب الصاد اذا ولا ❁ تبال بمخلوق اذا كنت زاكيا
 وسدد وغارب ما استطعت فانما ❁ يكلف عبد فعل ما كان قارويا ٢
 والله فاضرع بالذنا متوسلا ❁ بخير الورى المبعوث للخلق هاديا
 ينجيك من شر العباد وكيدهم ❁ ومن مكرهم مادمت حيا وباقيا
 واستنفر الرحمن لى عا ئذابه ❁ اكن من شرار الجن والانس ناجيا

وله غير ذلك من الشعر المحب وكانت وفاته بحماة في يوم الخميس ثامن ذى القعدة سنة
 ثلاث عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن في الزاوية الفوقاية بترية مشايخ
 السجادة القادرية اسلافه في حياء رحيم الله اجعين

❁ السيد على الاسكندرى ❁

(السيد على) الاسكندرى نزيل طرابلس الشام الشيخ الامام الفاضل كان ناظرا
 ناره معرفة كاملة في وجوه القراءات مع فصاحة في اللسان وضبط في النادية والقرآنة
 وحفظ متين واية هيدله لحن في قراءته وخطأ في كتابته ونظم ونثر كثيرا ومع فضله
 الزائد كان في منزلة الجول قاعد وفي آخر عمره قيده الكبير بقيد الفكر فلزم بالسكوت
 داره الى ان توفي وكانت وفاته في طرابلس سنة تسع وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❁ على البدرى ❁

(على) البدرى شيخ القراءات والقرآء بالديار المصرية الشيخ الامام المقرئ العالم
 العامل التحرير كانت له اليد الطولى في سائر العلوم محيطا بمنطوقها والمفهوم اخذ
 فن القراءات عن العلامة احمد الاسقاطى الحنفى هو عن ابى النور على الزيات
 الدمياطى وهو عن شيخ الشيوخ سلطان المراسى وكان صاحب الترجمة في غاية
 من الاتقان في القراءات لم ترا العين ولم تسمع الاذان بمحقق مثله في القراءات وغيرها
 بحيث يقرى في رواق المغاربة والاروام بعد الظهر من طريق السبع والعشر والاربعة

٢ قاروبا آخذنا

ح م

عشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبه والقباقيب من غير مراجمه ولا تأمل
مع الاعتماد التام على ما حرره في النشر وبقية العلوم يقر بها صبيحه كل يوم واخذ
بقية العلام على الجمال عبدالله بن محمد الشبراوي والفاضل السبواسي وانفع به الجهم
الفقر مع التواضع الذي لم يسمع بمثله وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف
بتقديم الله رحمه الله تعالى

﴿ علي الطيبان ﴾

(علي) المعروف بالطيبان الحلاوي الشافعي الدمشقي الشيخ الصالح الصوفي الخبير
المشاعر على طاعات الله تعالى ولد في سنة سبعين والف واخذ طريقة الصوفيه على
جماعة منهم الولي المربي السيد موسى الصمادي ولبس منه الخرقه ومنهم الولي
العارف الشيخ محمد بن عبدالهادي العمري ومنهم العلامة البركة السيد حسن المنير
واخذ العلم عن جماعة من الشيوخ في فنون عديدة كالفقهاء واصوله والفرائض والمصطلح
وكان لا ينك عن طلب العلم وحضور الدروس مع الديانة والصيانة وطهارة اللسان
وناب مدة عن الشيخ محمد الغزالي مفتي الشافعية بدمشق بامامة الصلاة الاولى بحراب
الشافعية بالجامع الاموي وتوفي ليلة الاربعاء خامس عشر شوال سنة خمسين ومائة
الف ودفن بقرية باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ علي الغلامي الموصلی ﴾

(علي) الغلامي الموصلی مفتي الساده الشافعية بالموصل صاحب الفتاوى الظرفية
وعارف اسرار فنون الادب اللطيفة ومختر قصب البلاغة والادب والقصاحة والخطب به
خبرة وافرة وبصيرة حاذقة بامور الفتاوى واحكام الدعوى دخل حلب سنة ثلاث
واربعين ومائة والف وتولى الفتوى سنة اربع واربعين وله شعر لطيف منه قوله
مضمنا ابيات السمرأل

تقول فتاة الحى وهى تلومنى (امالك من دار أهوان رحيل
فان عناء المستنيم الى الاذى) بحيث يذل الاكرمين طول
قشب وثبة فيها المنايا او المني (فكل محب للحياة ذليل
فان لم تطقها فاعتصم باين حره) لهفته فوق السماء مقليل
يعين على الجلى ويستطر الندى (على ساعة فيها النوال قليل
فقلت ومن ذا فارشدني فاني) الى مثله بادى الركاب عجول
فمات امين غصن جرثومة السخا) الوف العطا للمكر مات فعول

تدرع ثوب الجهد والحكم يافعا) (فحطت شباب دونه وكهول
له الهمة القعساء والزنية التي) (تعز على من رامها وتطول
وهي طويلة وله غير ذلك من الاشعار ولم تحقق وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى آمين

✽ على الاطفيحي ✽

(على) الاطفيحي الشافعي المصرى الشهير بقاينباى وانما عرف به اسكنه بمدفن
الملك الاشرف قاينباى الشيخ الامام العالم النحير بالدراكة الفقيه الاصول النحوى
ابوالحسن نورالدين اخذ عن جملة من الشيوخ وثقه على الشيخ عبد ربه الديوبى
والشهاب احمد ابن الفقيه ومع الحديث على الشمس محمد اشرفنايلى وغيرهم
وتصدر بالازهر ودرس وكثر النفع به ومن كبار الاخذين عنه ابوالصلاح احمد بن
موسى العروسى وغيره وكان فردا من افراد العالم فضلا وذكاء وبلا وكانت وفاته بمصر
في حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ على التونسى ✽

(على) التونسى نزيل مصر المالكي شيخ رواق المقاربة بالجامع الازهر الشيخ الامام
العالم العلامة الاوحد البارع النحير المقتن ابو الحسن علاه الدين قدم من بلده
تونس الى مصر ودخل الجامع الازهر واشتغل بالعلم واخذ عن النجم محمد بن سالم
الحفنى واخيه الجمال يوسف الحفنى والشهاب احمد بن عبدالفتاح الملوى والشريف
السيد محمد البليدى وحقق وافاد فاجاد ثم انه رحل الى الحرمين وجاور واخذ
عن علماءهم انه رجع الى القاهرة ودرس بها واجتمعت عليه الافاضل وله من التأليف
شرح على رسالة راعب پاشا الوزير فى السروض وله تحقيقات كثيرة غير ذلك وبالجملة
فهو من اكابر العلماء المنوب بهم وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى
ومن مات من المسلمين امين

✽ على الاسمر ✽

(على) الاسمر الاسكندرى المالكي الشيخ العالم العامل الاوحد الفقيه البارع
ابوالفضل نجيب الدين كان كل سنة ياتي من اسكندرية بعد عيد الفطر الى الجامع
الازهر يدرس به ثم يرجع الى بلده في اول الثلاثة اشهر توفى سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عز الدين الحمصى ✽

(عز الدين) ابن خليفة الحنفى الحمصى نزيل دمشق الشيخ العلامة المقتن

المدقق العموي أصله من حصص وقدم الى دمشق طالبا للعلوم وأخدم في صباحه في المدرسة العميساطية وبعد ذلك مشرع في طلب العلم واجتهد ودأب وحصل فن مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم بن منصور القتال والفقير الكبير الشيخ علاء الدين الحصكيني والعالم النقي الشيخ حمزة الدومي والاساذ الشيخ محمد بن بلبان الصالحى والعلامة الشيخ عثمان القطان والمحقق الشيخ نجم الدين الفرضى والشيخ عبد الباقي الحنبلى وولده الشيخ ابوالمواهب الحنبلى وكلاهما عالمان عاملان والمحدث الشيخ يحيى المفرى الشاوى واعاد دروس السنية للعالم المولى السيد الشريف محمد العجلانى نقيب الاشراف بدمشق وكذلك اعاد دروس العالم الشيخ اسمعيل المحاسنى الامام والخطيب بالاموى في المدرسة الجوهرية واقرا في الجامع الاموى في النحو وغيره وزدت اليه الطلبة وام بمراب المقصورة عدة من بني محاسن وذهب الى قسطنطينية في الروم ووجهت عليه المدرسة اليونسية بعد وفاة شيخه الدومي وكانت عليه وظائف وغيرها وكان مجاورا في المدرسة السمساطية ولم يتزوج قط الى ان مات وبالجمله فقد كان من الفضلاء المتوفى ٧ بهم وكانت وفاته في دمشق في ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

علاء الدين العذراوى

(علاء الدين) ابن السيد عبد اللطيف بن علاء الدين احمد بن ابراهيم الحسينى القادري الشافى العذراوى ثم الدمشقى الشيخ العلامة الفهامة الفاضل الكامل الحبيب السيب اخذ وقرأ على جماعة في مصر وكان رفيقا في الطلب للعالم الشيخ محمد الديرى نزىل دمشق الاثنى ذكره في محله وكان المترجم من الملازمين للافاذة للطلاب وانتفع به الجسم القفر ودرس بالجامع الاموى وفي المدرسة الباذرانية ورحل الى الروم الى قسطنطينية فصارت له نقابة الاشراف بجمها وكان يخطب في دمشق في جامع السادات بالقرب من باب الجابية وبالجمله فقد كان من الافاضل العاملين وكان توفاته في سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

علم الله الهندى

(علم الله) بن عبد الرشيد العباسى النسب الحنفى النقشبندى اللاهورى الهندى نزىل دمشق احد العارفين الاخيار وزبده الاساتنة اولى العوارف والمعارف الكبار كان شيخا عالما محققا مدققا فاضلا عارفا صوفيا له اليد الطولى في العلوم والتحقيق من منظوقها ومفهومها مع العارف الالهية بشوشا متواضعا حسن الاخلاق

٧ التوهم من التويه
يقال توهه وتويه
به اذا دعاه يعنى

يرفع الصوت كذا
يقال توهه فلا اذا
رفعه يعنى بالتعريف
والتظهير فاقول
ان اقباط مصر
يدكرون
في مكاتيبهم كلمة
التوهه في مقام الموى
اليه المشار اليه
أكد يستعملون
لفظة حيثند
في محركاتهم وانما
يقرأ صيارف
قراها حينئذ بصيغة

التصغير لانهم يظنون حينئذ من الحنذ وهم لا يفرقون السميد من الحنيد (انتهى) م ح

معتقدا عند الخاص والعام تقيا صالحا ناجحا فالخا سالكا مسالك السادة على قدم
الصدق والعبادة قرأ واخذ على مشايخ اجلاء في بلاده في الهند كالعلامة الشهير
العارف الشيخ شاد نصر الحق القادري قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم
شيخ التحفيق المدق المصنف الشيخ ابوالفتح محمد فاضل القادري فانه لازم دروسه
مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من علومه وحصلت له بركاته ونفحاته وانفاسه
ومنهم انسان عين الارار الشيخ محمد افضل شاه يوربي المنطق قرأ عليه العلوم
العقلية كالمنطق والفلسفه كشرح الشمسية للقطب الرازي وحاشية السيد الشريف
الجزاني وحاشية الملا عبدالحكيم السلكتوي وشرح التهذيب للولي جلال الدين
الدواني مع حاشية الحكيم الفيلسوف ميرزا زاهد الهروي ومنهم الكبير الشهير الشيخ
عبدالكريم الاويسى قرأ عليه كتاب المنوى المعزى وله مشايخ غيرهم من بلاد
الهند ولما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم سمع الحديث واصوله على العالم المحدث
الشيخ محمد حياه السندي تزيل المدينة وقدم دمشق ثم ارحل منها الى قسطنطينية
في الروم ومنها عاد الى دمشق واستقام متوطنا بها في نكية بمحلة القماحين بالقرب
من باب السريجة وكانت اهالي دمشق وغيرها تصفده ويحترمونه ويجمعون عنده
وكانت مجالسه كلها حسنة ممتزجة بالآداب والفضائل واليه توردار باب المعارف
والآمال والكمال من الناس مع ما يبديه من اللطائف ويورده من الفضائل العلمية
وغيرها وكان يسمع الآلات فكانت تضرب في حضرته مع الانشاد وقد سئل المترجم
عن حكم سماع الآلات فاجاب بقوله انها لا تحدث شيئا جديدا في القلب وانما تحرك
ما كان كامنا فيه اقول وهو جواب صوفي غير اني اعجب لجواب العلامة المولى
عبد الرحمن العمادى المفتى بدمشق حين رفع اليه سؤال عن حكم الآلات فاجاب
بقوله اقول قد حرمه من لا يعترض عليه لصدق مقاله واباحه من لا ينكر عليه لقوة
حالته وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة فليتقدم والافالوقوف عند ما حده الشرع
الشريف اسم والله تعالى اعلى واعلم واحكم انتهى اقول وهذا الجواب عين الصواب
فقد وفق به بين اهل الظاهر والباطن ورسالة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى
الثابلى الدمشقي مشتملة على المباح من ذلك والمكروه والحرام من السماع وسمها
ايضاح الدلالات في سماع الآلات وهي متداولة بين الايدي وكان المترجم يقرى
ويدرس في المكان المزبور وولى بدمشق تولية المدرسة القميرية وحدث له والدى
من زوائد اراد وقف الجامع الاموى عشرين عثمانى وبعد وفاته وجهت للعالم
الفاضل السيد منصور الحلبي وكان المترجم يختلئ في كل سنة اربعين يوما في جمع

حافل في مقام الاربعين في جبل قابون بالصالحية وكانت له حفدة ومريدون كثيرون واخذ عنه ائناس لا يحصون عددا وبالجملة فقد كان احدا الاخير المارفين المحققين وكانت وفاته في دمشق في سنة ست وسبعين ومائة والنه ودفن في التكية المزبورة رحمه الله تعالى

✽ عطاء الله الموصلي ✽

(عطاء الله) الموصلي الشيخ الفاضل الصوفي الاوحد البارع الصالح الكامل كان بحرا لاساحله وفضاءه مجدلا اول له سلك طريقة القوم اتم سلوكه وتعاضى فيها الهداية والفتوى والصلاح وكان يحث الناس على العبادة وله أثر ناطيفة ومكارم منبقة وناب على يده جماعة من الناس واخذ الطريق على عدة من المشايخ الكليل حتى صارامة وحده حكى عنه انه قال كنت في ساحل عمان او الهند فرايت شيخنا ابيض اللحية نوراني الشكل مقبلا الينا فظننت انه احد الاقطاب فقمت اجلاله وقبلت يده فقال بعض الحاضرين يا شيخ هذا رجل مجوسى فاستغفرت الله من تعظيمه وتبجيله قال ثم قال الا احديثك باعجب من ذلك قلت ماذا قال انه خشي ذوا آتين تزوجه رجل فولد له ثم تزوج امرأة فولد له منها ابضا فله صنفان من الاولاد من بطنه وظهره وحكى انه وصل في سياحته الى جزيرة وفاق التي ذكرها في الخريدة وانه اكل من تلك الثمرة فرأى طعمها كطعم السفرجل ورجه بعض افاضل الموصل فقال وعاشره شيخنا السيد موسى العالم الأجل وشهد بحقه في التقدم وكال معرفته في لسان القوم وطرقتهم وانه ساح مدة طويلة ودار الافطار واجتنب المغاورة والقفار وذلك في مبدأ امره ثم انه بعد ذلك صار من ائمة الارشاد السالكين سبل الهداية والرشاد واشتهر امره وعلا قدره ولم يزل على احسن حال حتى توفي وكانت وفاته في الموصل بعد الاربعين والمائة والالف وقدجاوز حد الكهولة وقبره في الموصل ظاهر يزار

✽ عطاء الله العاني ✽

(عطاء الله) العاني ثم الحلبي امين الفتوى بحلب الاديب اللوذعي ترجمه الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه ✽ خلاصة اهل العصر ✽ المجتمع فيه فضائلهم يجمع ادوات الحصر ✽ فهو رمز جوهر الفضل متقى ✽ وقدر في درج العلا حتى لم يجد مرتقى ✽ فالكون به متلقى ✽ والامل بأدبه متعلق ✽ واه قدم في الأدب عاليه ✽ والمسامع بأثاره البهية حاله ✽ تسهل له من البراعة ما تصعب فلكه ✽

وتوضح له من مشكلاتهما ما تشعب حتى سلكه * وقد صحبته في الروم وطر يقها
في الرجعة * فحمدت الله حيث سهل لي امر هذه النجعة * فاجتبت من مفاكهته
روضاً انفا * وعلقت في جيد ادبي واذنه قلائد وشنفا * وانا وان كنت لم اتعرض
في الاصل لذكره * فاني لم اكتب عنه شيئاً من تحائف شعره * وقد ورد على الآن له
روائع بدائع * فكانت من جملة ما كان لي في ذمة الدهر من ودائع * فدونك منها جملة
الاحسان * وكان ما دعى الحسن فلما الاستحسان انتهى مقاله فيه * وقوله لم اتعرض
في الاصل الى آخره مراده انه لم يذكره في النجعة من جملة الادباء الحلبيين الذين
ترجمهم في باب مخصوص في نغمته ومن شعره

﴿ قوله ﴾

قوآديه نار الفضا تنوقد * وطرف يراعي الفرقدين مسهد
ودرد موع في الحدود منظم * له اللؤلؤ المنظوم عقد جدد
ووجد بسحار اللواظ اغيد * يقيم عدولي بالگرام ويفعد
من الروم رام من كنانة جفنته * سهاما فيالله سهم مسدد
يمس به غصن من القد اصله * يكاد بانفاس الصبايتا ود
عليه قلوب العاشقين تبلبل * فتصدح احيانا وحيناً تفرد
﴿ وله معارضاً قصيدة جعفر ابن الجر موزى التي مطلعها ﴾

ما غرد بلبل وغنى * الاضائي وعنى

﴿ بقوله ﴾

عاوده وجده وحننا * وشغفه داؤه فانا * وبرز الدمع بين صب
من قبل ان كان مستكنا * فعاد ظن الهوى يقينا * فيه وكان اليقين ظنا
وبلاه من عاذل غبي * قد ليج في عدله وجنا * بسومتى سلوة واني
بسلو عن العشق من تعنى * وبى مطيح لولاح لبللا * لبدرة التم لاستكنا
غصن بعبر الغصون لينا * بدر يعبر البدر وحسنا * اذا تجلى رابت شمسا
وان تثنى رابت غصنا * في كل عضو ترى عيوننا * عواشقا روضه الاغنا
﴿ وقدالم بقول قابوس ﴾

خطرات ذكرك تستثير مودتى * واحسن منها في القلوب ديننا
لاعضولى الاوفيه صباية * فكان اعضاءى خلقن قلوبا

﴿ عودا ﴾

رشيق قد تقبل ردفي * بموج حقف اذا تثنى * ولى غرام به قد يم

تفنى الليالى وايس يفتى * ولست وحدى به معنى * كل البرايا به معنى

❖ وله ايضا ❖

بمواقع السحراتى * من ناظريك ضمنها
وفواتك الحسن التى * فى وجنتك كينها
وعوامل القد التى * قلبى ليدك طبعينها
الارثيت لغرم * دامى الجفون سخينها

❖ وهذا الاسلوب جرى عليه كثير من الشعراء منهم ابن مقبرل حيث قال ❖
بجارى فلك الحسن * الذى فى وجنتك * وبنوبك على خديك
من غير دوائك * وبما نضع فى التا * س بساجى لخطاتك
وبما اغفله الوا * صف من حسن صفاتك * لاتدعنى والهوى

يبحر قلبى بمبياتك

❖ (ومن ذلك) قول الاديب محمد ابن زين العابدين الجوهري الدمشقى ❖

بالذى اودع لخطك = حبيب القلب حنفا

وسفاتي منهما كا (ما سريع السكر صرفا

وجبا خدك وردا) (وجبا شكك طرفا

جد على صب ككيب) (ذى اوار ليس بطنى

❖ وللالمعى الشهير محمد الحرفوشى من هذا النمط قوله ❖

بالذى انشاك فردا) (وكسا خديك وردا) (والذى اعطاك حسنا

فات اهل الحسن حدا) (والذى اولى فوادى) (منك اعراضا وصدا

صل معنى فيك يقضى = الليل تسهيدا او وجدا) (ومن هذا القبيل ابيات

عبد المحسن الصورى) (المشهوره

بالذى الهم تهذ = بى ثيابك العذبا

والذى البس خد = يك من الورد نقبا

والذى اسكن فى فيك = من الشهيد رضبا

والذى صبر حظى = منك هجرا واجتبا

ياغزنا لاصاد بالخط = فوادى فاصبا

ما الذى قاله عيننا = ك لقلبي فاجبا

❖ (ومن ذلك قول الماهر الاديب ابراهيم بن محمد السفر جلالى الدمشقى ❖

بالذى فى العيقق رصع درا) (وجلانحت غيبه الشعر بدرا

والذى اودع المباسم شهدا) ثم اجراه فى المرافف نجرا
والذى صير الشقائق طرسا) خط فيه من البقمج سطرًا
والذى فى الميب خدك القى) ندخال يربو على الند نشرا
والذى خص ادمعبيك بشى) لورآه هاروت سماه محرا
والذى هزمن قوامك خوطا) يتهادى من الشبية سكرًا
والذى صاغ من قشور الآلى) لك جسمان فاعم الخز اطرى
والذى قد كسالك حلة حصن) لست منها مدي زمانك نعري
والذى سلط الجفون وامضى) حكمها فى القلوب نهيا وامرا
مالذى قالت العيون اقلبي) قال قالت يا قلب كن بى مغرى
(و المترجم)

لوان انفاسى من حرها * مما بقلبي من هوى العس
قد خالط لطف نسيم الصبا * ما شمته بردا على الانفس
وهذا ما وصلنى من خبره ولم اتحقق وفاته فى اى سنة كانت خبراته من اهل هذه
المائة رحمه الله تعالى

﴿ عطية الله الاجهورى ﴾

(عطية الله) بن عطية البرهانى القاهرى الشافعى الشهير بالاجهورى الشيخ
الهام العالم العلامة الحبر البحر الفاضل الحرير الفهامة اخذ عن الشهاب احمد
ابن عبدالفتاح الملوى وعن الشمس محمد العسماوى والسيد على العزيز وعن غيرهم
ونصدر فى جامع الازهر لافراء الدروس ووردت عليه الطالبون والى مؤلفات
نافعة منها شرح مختصر السنوسى فى المنطق وحاشية على شرح منظومة فى اصول
الحديث وكان علم الفضل المشهور نتيجة الايام والد هور من لم تسمع الاذان
ولم تراعون بمثل تحقيقاته التى تسوضح الشمس للخاص والدون مبرزا للتحقيق
على طرف التمام (على وزن ضراب وفى المثل هو على طرف التمام لما يوصل اليه
من غير مشقة) ياتى كل يوم الى الجامع الازهر صبيحة النهار ويحضر دروس الشمس
محمد الحفناوى ثم بعد الدروس يذهب الى الرواق الاخذ الى رواق الريافة
(الجامع الازهر) هذا الجامع اول مسجد اساس بالقاهرة والذى انشأه القائد جوه الكاتب
الصقلى مولى الامام ابي تميم معد الخليفة امير المؤمنين المرزدين الله لما خطن القاهرة وشرع

في بناء هذا الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
وتلثمائة وكل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وجمع فيه
وكتب بدار القبة التي في الرواق الاول وهي على عمدة الخراب والنبر ما فصد بهدا البسملية
مما امر ببنائه صباه الله ووليه أبو تميم معدا الامام المعز لدين الله امير المؤمنين صلوات الله
عليه وعلى آبائه وابنائهم الاكرمين على يد عمده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة
ستين وثلثمائة * واول جمعة جئت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى
وستين وثلثمائة ثم ان العزيز بالله ابا منصور نزار بن المعز لدين الله جند فيه اشياء
وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة سأل الوزير ابو الفرج بقوب بن يوسف بن كاس الخليفة
العزيز بالله في صلة رزني جماعة من الفقهاء فاطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم
من رزق الناض ٧٠٠ دينار لهم بشراء دارو بنائها فبنيت بجانب الجامع الازهر فاذا كان
يوم الجمعة حضروا الى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى ان تصلى العصر وكان لهم
ايضا من مال الرزير صلة في كل سنة وكانت عدتهم خمسة وثلثين رجلا وخلق عليهم
العزيز يوم عيد النطر وحملهم على بقلات ويقال ان بهذا الجامع طلسم ما فلا يسكنه
عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو صورة ثلاثة
طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود فثنها صورتان في مقدم الجامع بالرواق
الخامس منهما صورة في الجهة الغربية في العمود وصورة في احد العمودين اللذين
على يسار من استقبل سدة المؤذنين والصورة الاخرى في الصحن في الاعمدة القبلية
مما يلي الشرقية ثم ان الحاكم بامر الله جده ووقف على الجامع الازهر وجامع المقس
والجامع الحاكمي ودار العلي بانه تاهرة باعا بمصر وضمن ذلك كتابا بسختنه * هذا كتاب
اشهد قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك الفارقي على جميع ما نسب اليه مما ذكر
ووصف فيه من حضر من الشهود في مجلس حكمه وقضائه بنفس طام مصر
في شهر رمضان سنة اربعمائة اشهد هم وهو يومئذ قاضي عبدالله ووليه المنصور
ابي علي الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بن الامام العزيز بالله صلوات الله
عليهما على القاهرة المعزية ومصر والاسكندرية والحرمين حرسهما الله واجناد
الشام والارقة والرحبة ونواحي الغرب وسائر اعمالهن وما فتحه الله ويفتحه لامير المؤمنين
من بلاد الشرق والغرب بمحضر رجل متكلم انه صحت عنده معرفة المواضع الكاملة
والخص السابعة التي يذكر جميع ذلك ويحدد في هذا الكتاب وانها كانت
من املك الحاكم الى ان حبسها على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع
براشدة والجامع بانفس اللذين امر بانشائهما وتأسيس بنائهما وعلى دار الحكمة

٧ الناض الدرهم
والدينار وبيانه
في المصباح (م ح)

بالقاهرة المحروسة التي وقفها والكتب التي فيها قبل تاريخ هذا الكتاب منها ما يخص
الجامع الازهر والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشاعا جمع ذلك غير
مقسوم ومنها ما يخص الجامع بالمقس هلى شرائط يجرى ذكرها فن ذلك ما تصدق به
على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة
جميع الدار المعروفة بدار الضرب وجميع القيسارية المعروفة بيسارية الصوف
وجميع الدار المعروفة بدار الخرق الجديدة الذي كله بنسطاط مصر ومن ذلك
ما تصدق به على جامع المنس جميع اربعة الخوانيت والمنازل التي علوها والمخزين الذي
ذلك كله بنسطاط مصر بالراية في جانب الغرب عن الدار المعروفة كانت بدار الخرق
وهاتان الداران المعروفتان بدار الخرق في الموضع المعروف بحمام الفاروق من ذلك
جميع الحصص السابعة من اربعة الخوانيت المتلاصقة التي بنسطاط مصر بالراية
ايضا بالموضع المعروف بحمام الفاروق وتعرف هذه الخوانيت بحصص القيسي بحدود
ذلك كله وارضه وبنائه وسفله وعلوه وغرفه ومر تفتاته وحوائته وساحاته وطرقه
وممراته ومحاربي مياهه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه وجعل ذلك كله صدقة
موقوفة محرمة بحسبة بتة بتلة ٥ لايجوز بيعها ولا هبتها ولا تملكها باقية على شروطها
جارية على سبلها المعروفة في هذا الكتاب لايوزنها تقادم السنين ولا تغير بحدوث
حدث ولا يستثنى فيها ولا يتأول ولا يستغنى بتجدد تحببها مدى الاوقات وتستمر
شروطها على اختلاف الحالات حتى يرث الله الارض والسموات على ان يؤجر
ذلك في كل عصر من ينهى اليه ولايتها ويرجع اليه امرها بعد مرقبة الله واجتلاب
ما يوفر منفعتها من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبدأ من ذلك
بعمارة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين ومر منه من غير اجاف بما حبس ذلك
عليه وما فضل كان مقسوما على ستين سهما فن ذلك للجامع الازهر بالقاهرة
المحروسة المذكور في هذا الاشهاد الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع
بصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوازن الف دينار
واحدة وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثلث دينار من ذلك للتخطيب بهذا الجامع
اربعة وثمانون دينارا ومن ذلك ثلث الف ذراع حصر عبدانية تكون عدة له بحيث
لا ينقطع من حصره عند الحاجة الى ذلك ومن ذلك ثلث مائة عشر الف ذراع
حصر مظفورة لكسوة هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار واحدة
وثمانية دنانير ومن ذلك ثلث مائة فنانطير زجاج وفرانها اثنا عشر دينار ومن ذلك
ثلث عود هندی للبخور في شهر رمضان وايام الجمع مع ثمن الكافور والمسك واجرة

٥ بتلة يقال

صدقة بتلة اى

منقطة عن صاحبها

(ح م)

الصانع خمسة عشر ديناراً ومن ذلك لنصف قنطار شمع بالفلفل سبعة دنائير ومن ذلك لكس هذا الجامع ونقل التراب وخباطة الحصر وثمن الخبط واجرة الخباطة خمسة دنائير ومن ذلك لثمن مشاقة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلاً بارطل الفلفل دينار واحد ومن ذلك لثمن فحم للبخور عن قنطار واحد بالفلفل نصف دينار ومن ذلك لثمن اردبين للمحاللقناديل ربع دينار ومن ذلك ما قدر لمؤنة الخناس والسلاسل والتناير والقباب التي فوق سطح الجامع اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك لثمن سلب ليف واربعة احبل وست دلاء ادم نصف دينار ومن ذلك لثمن قنطارين خرقة لمسح القناديل نصف دينار ومن ذلك لثمن عشر قنطرة الخدمه وعشرة ارطال قنبر لتعليق القناديل ولثمن ما تبي مكسة لكنس هذا الجامع دينار واحد وربع دينار ومن ذلك لثمن ازيار فخار تنصب على المصنع ويصب فيها الماء مع اجرة حملها ثلاثة دنائير ومن ذلك لثمن زيت وقود هذا الجامع راتب السنة الف رطل وما تارطل مع اجرة الحمل سبعة وثلاثون ديناراً ونصف ومن ذلك لارزاق المصلين يعني الائمة وهم ثلاثة واربعة قومة وخسة عشر مؤذنا خمسة مائة دينار وسته وخسون ديناراً ونصف منها للمصلين لكل رجل منهم ديناران وثلاثا ديناراً وثمان ديناراً في كل شهر من شهرور السنة والمؤذون والقومة لكل رجل منهم ديناران في كل شهر ومن ذلك للمشرف على هذا الجامع في كل سنة اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك لكس المصنع بهذا الجامع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ دينار واحد ومن ذلك لمرمة ما يحتاج اليه في هذا الجامع في سطحه وارتابه وخباطته وغير ذلك بما قدر لكل سنة ستون ديناراً ومن ذلك لثمن مائة وثمانين حل تبن ونصف حل جار به اعلف رأسى بقر للمصنع الذى لهذا الجامع ثمانية دنائير ونصف وثلاث ديناراً ومن ذلك للتبن لمخزن يوضع فيه بالقاهرة اربعة دنائير ومن ذلك لثمن فدانين قرط لتربيع رأسى البقر المذكورين في السنة سبعة دنائير ومن ذلك لاجرة متولى العلف واجرة السقاء والحبال والقواديس وما يجرى مجرى ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ومن ذلك لاجرة قيم المضاة ان عملت بهذا الجامع اثنا عشر ديناراً والى هنا انقضى حديث الجامع الازهر واخذني ذكر جامع راشدة ودار العلم وجامع المقس ثم ذكر ان ثنائير الفضة ثلاثة ثنائير الفضة وتسعة وثلاثون قنديلاً فضة فللجامع الازهر تنوران ومبعة وعشرون قنديلاً ومنها لجامع راشدة تنورواثنا عشر قنديلاً وشرط ان تعلق في شهر رمضان ونسار الى مكان جرت عادتها ان تحفظ به وشرط شروطاً كثيرة في الارواق منها انه اذا فضل شيء واجتمع يشتري به ملك فان عازشوا واستهدم ولم يبق اربع بعمارته بيع وعمر به واشياء كثيرة وحبس فيه ايضا عدة آدر

وقياسر لافائدة في ذكرها فانها مما خربت بمصر * قال ابن عبدالظاهر عن هذا
 الكتاب ورأيت منه نسخة وانتقلت الى قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين وكان
 بصدر هذا الجامع في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جوامع عمرو بن العاص
 بمصر قلع ذلك صلاح الدين يوسف بن ايوب في حادي عشر ربيع الاول سنة تسع
 وستين وخسمائة لانه كان فيها انتهاء خلفاء الفاطميين فجاء وزنها خمسة آلاف
 درهم نقره وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع * ثم ان المنتصر جدد هذا الجامع ايضا
 وجده الحافظ لدين الله وانشأ فيه مة صورة لطيفة تجاور الباب الشرقي الذي في مقدم
 الجامع بداخل الرواقات عرفت بمه صورة فاطمة من اجل ان فاطمة الزهراء
 رضت الله تعالى عنها رويت بها في المنام ثم انه جدد في ايام الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري * قال القاضي محيي الدين بن عبدالظاهر في كتاب سيرته الملك الظاهر
 لما كان يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وستة اتمت الجمعة
 بالجامع الازهر بالقاهرة وسبب ذلك ان الامير عز الدين ايدمر الحلي كان جاء هذا
 الجامع من مدة سنين فرعى وفقه الله حرمة اجار ورأى ان يكون كما هو جاره
 في دار الدنيا انه غدا يكون ثوابه جاره في تلك الدار ورسم بالنظر في امره وانتزع له
 اشياء خصوبة كان شئ منها في ايدى جماعة وحاط امره حتى جمع له شيا
 صالحا وجرى الحديث في ذلك فتبرع الامير عز الدين له بجملة مستكثرة من المال
 الجزيل واطاق له من السلطان جملة من المال وشرع في عمارته فتمر الواهي
 من اركانه وجدرائه وبيضه واصلم سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرما
 في وسط المدينة واستجده مفعورة حسنة وآثر فيه آثارا صالحة يشبه الله عليها وعمل
 الامير بديل الخزيته دار فيه مفعورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة
 الفقه هلى مذنب الامام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المقصورة محدثا يسمع
 الحديث النبوي والقائى ووقف على ذلك الارثاف الدار ورتب به سبعة لقراءة
 القرآن ورتب به مدرسا انا به الله على ذلك ولما تكمل بعبده تمحدث في اقامة جمعة
 فيه فنودي في المدينة بذلك واستخدم له الفقيه زين الدين خطيبا واقامت الجمعة
 فيه في اليوم المذكور وحضر الاتابك فارس الدين والصاحب بهاء الدين على
 بن حنا وولده الصاحب فخر الدين محمد وجماعة من الامراء والكبراء واصناف
 العالم على اختلا فهم وكان يوم جمعة مشهودا ولما فرغ من الجمعة جلس الامير
 عز الدين الحلي والاتابك والصاحب وقرى القرآن ودعى للسلطان وقام الامير
 عز الدين ودخل الى داره ودخل معه الامراء فقدم لهم كل ما تشتهي الانفس

ونفذ الا عين وانفصلوا وكان قد جرى الحديث في امر جواز الجمعة في الجامع
 وما ورد فيه من اقاويل العلماء وكتب فيها فتيا اخذ فيها خطوط العلماء بجواز
 الجمعة في هذا الجامع واقامتها فكتب جماعة خطوطهم فيها واقامت صلاة الجمعة به
 واستمرت ووجد الناس به رفقا وراحة لقر به من الحارات البعيدة من الجامع الخاكي *
 قال وكان سقف هذا الجامع قد بني قصيرا فزيد فيه بعد ذلك وعلى ذراعا
 واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الخاكي فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان
 بخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع
 مصر خطبة وانقطعت الخطبة من الجامع الازهر لما استبد السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب بالسلطنة فانه قلد وظيفة القضاء لقاضي القضاة صدر الدين
 عبد الملك بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة الخطبتين للجمعة
 في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي فابطل الخطبة من الجامع الازهر وافر
 الخطبة بالجامع الخاكي من اجل انه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة
 الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
 الى ان اعيدت الخطبة في ايام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره ثم لما كانت الزلزلة
 بديار مصر في ذي الحجة سنة اثنين وسبعمائة سقط الجامع الازهر والجامع الخاكي
 وجامع مصر وغيره فتقامت امرء الدولة عمارة الجوامع فتولى الامير ركن الدين
 بيبرس الخاشنكير عمارة الجامع الخاكي وتولى الامير سلار عمارة الجامع الازهر وتولى
 الامير سيف الدين بكتمر الخوكندار عمارة جامع الصالح فجددوا مبانيها واعادوا
 ما تهدم منها * ثم جدت عمارة الجامع الازهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين
 بن علي الاسعدي محتسب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبعمائة * ثم جدت
 عمارته في سنة احدى وستين وسبعمائة عند ماسكن الامير الطواشي سعد الدين
 بشير الجا مدار الناصري في دار الامير فخر الدين أبان الزاهدي الصالحى
 التجمي بخط الابار بن بجوار الجامع الازهر بعد ما هدمها وعمرها داره التي
 تعرف هناك الى اليوم بدار بشير الجا مدار فاجب لقر به من الجامع ان يؤثر فيه
 اثرا صالحا فاستأذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في عمارة
 الجامع وكان اثرا عنده خصيصا به فاذن له في ذلك وكان قد اسجد بالجامع عدة
 مقاصير ووضع فيهما صناديق وخزائن حتى ضيقته فاخرج الخزان والصناديق ونزع تلك
 المقاصير وتبع جدرانها وسقفها بالاصلاح حتى عادت كما تهاجديدة وبيض الجامع كله
 وبلطه ومنع الناس من المره رفبه ورتب فيه مصكفا وجعل له قارئا وانشا على باب الجامع القبلى

خاونا لتسهيل الماء الذب في كل يوم ومجئ فوفه مكتب سبيل لاقراء ايتام المسلمين
 كتاب الله العزيز ورتب للفقراء المجاورين طعاما بطبخ كل يوم وانزل اليه تدورا
 من نحاس جعلها فيدور تب فيه درس للنقهاء من الخنزية يجلس مدرسيهم لالتقاء الله
 في المحراب الكبير ووقف على ذلك اوتانا جدلية باقية الى برضا هذا مؤذنا بالجامع
 يدعون في كل جمعة وبعد كل صلاة للسلطان -عمن الى غذا الوقت الذي نحن
 فيه* وفي سنة اربع وثمانين وسبعمائة ولى الاميرالذواشي بيها درالمقدم على المخاليك
 السلطانية نظر الجامع الاضر فنجيز مر سوم السلطان الملك الظاهر برفق بأن من
 مات من مجاورى الجامع الاضر عن غير وارث شرعى وترك موجودا فانه يأخذه
 المجاورون بالجامع وتفس ذلك على حجر عند الباب الكبير البحرى * وفي سنة ثمانمائة
 هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت اطول نهرها فبلغت السنة عشرين مائة
 السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وسلمت في ربيع الآخر من السنة المذكورة
 فحلفت القناديل فيها ليلة الجمعة من هذا الشهر وأوقدت حتى اشتعل الضوء من أعلاها
 الى أسفلها واجتمع القراء والوعاظ بالجامع وتلو الختمة شريفة ودعوا للسلطان فلم يزل
 هذه المئذنة الى شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة فهدمت لميل ظهر فيها وعمل
 بدلها مناره من حجر على باب الجامع البحرى بقدمها دم الباب واعيد بنارها بالبرزركت
 المنارة فوق عقده واخذوا حجر لها من مدرسة الملك الاشرى خليل التي كانت تبناه
 قلعة الجبل وهدمها الملك الناصر فرج بن رقوق وقام بصارة ذلك الامير تاج الدين
 التاج الشوبكى والى القاهرة ومجئتها الى ان تمت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة
 وثمانمائة فلم تقم غير قليل ومات حتى كادت تسقط فهدمت في صفر سنة سبع وعشرين
 واعيدت وفي شوال منها ابتدئ بعمل الصمريج الذى بوسط الجامع فوجد هناك
 آثار فسقية ماء ووجد ايضا رم اموات وتم نازة في ربيع الاول وعمل باعلاء مكان
 حر تفع له قبة يسبل فيه الماء وغرس بخص الجامع اربع شجرات فلم تفلح وماتت
 ولم يكن لهذا الجامع ميضأة عند ما بنى ثم عملت ميضأة حيث المدرسة الاقبغاوية
 الى ان بنى الامير اقبغا عبد الواحد مدرسة المعروفة بالمدرسة الاقبغاوية هناك واما
 هذه الميضأة التي بالجامع الآن فان الامير بدر الدين جنكل بن الباي بناها ثم زيد فيها
 بعد سنة عشر وثمانمائة ميسأة المدرسة الاقبغاوية* وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة
 ولى نظر هذا الجامع الامير سودوب القاضى حاجب الحجاب فحجرت في ايام نظره حوادث
 لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع منذ بنى عدة من الفقراء يلازمون
 الاقامة فيه وبلغت عدتهم في هذه الايام سبعمائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزباله*

ومن اهل ريف معسر ومضاربة ولكن كل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاوة القرآن ودراسته وتلقيه والاستئفال بانواع العلوم الفقه والحديث والنسب والنحو ومجالس الوعظ وحلقات الذكر فيجد الانسان اذا دخل هذا الجامع من الانس بالآه والارتياح وترويح النفس ما لا يجد في غيره وصار ارباب الاموال يقصدون هذا الجامع بانواع البرمن الذهب والفضة والفلوس اعانة للعبادين فيه على عبادة الله تعالى وكل قليل يحمل اليهم انواع الاطعمة والتبخر والحلاوات لاسيما في المواسم طامر في جمادى الاولى من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنهم من الانعام فيه واخراج ما كان لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي المصاحف زعما منه ان هذا العمل مما يباب عليه وما كان الامن اعظم الذنوب واكثرها صررا فانه حل بالفقره بلاء كبير من نشئت شملهم وتمذرا الا ما كن عليهم فصاروا في القرى وتبدلوا بعد الصبانة وقد من الجامع اكثر ما كان فيه من تلاوة القرآن ودراسة العلم وذكر الله ثم لم يرضه ذلك حتى زاد في التصدي واشاع ان اناسا يبيتون بالجامع ويفعلون فيه منكرات وكانت المادة قد جرت بميت كثير من الناس في الجامع ما بين تاجر وفقية وجندي وغيرهم منهم من يقصد بميتة البركة ومنهم من لا يجد مكانا يأويه ومنهم من يستروح بميتة هناك خصوصا في ليالي الصيف وليالي شهر رمضان فانه يمتلي صحننه واكثر اوقاته فلما كانت ليلة الاحد الحادى عشر من جمادى الآخرة طريق الامير سودوب الجامع بعد العشاء الآخرة والوقت صيف وقبض على جماعة وضر بهم في الجامع وكان قد جاء معه من الاعوان والعلمان وغوغاه العاصمه ومن يريد التهب جماعة قبل من كان في الجامع انواع البلاء ووقع فيهم النهب فاخذت فرشهم وعماهم وقتشت اوساطهم وسلبوا ما كان مربوطا عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوبا اسود للثبر وعلمين مزوقين بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر الف درهم على ما بلغتني فعاجل الله الامير سودوب وقبض عليه السلطان في شهر رمضان وسجنه بدمشق (من تاريخ المقرئى) * عود *

فبتى اذ كره جماعة يسمعون الدرس الذى يريد اقرأه مع الشروح والحواشى وهو يقرره لهم قال تليذه هبة الله التاجى في ترجمته له في ثبته لما قدمت مصر سمعت بانه فريد وقته وانه يقرئ المختصر على التلخيص فسرت اليه فرايته يقرره في مدرسة الاشرفية وقد فاتنى شئ يسير من اوله فحضرته عليه منه الى آخره وكان الذين يحضرونه ينوفون على خمسمائة فسمعت منه ما لا اذن سمعت ولا خطر على قلب محس ولا شارح اخذ جماعة منهم الشيخ سليمان الجمل ومعه الشيخ عبدالرحمن والشيخ ابوالفتح

محمد المجلوني الدمشقي وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائة والف وودفن
بترية المجاور بن رحمه الله تعالى

✽ عبد النمرسي ✽

(عيد) بن علي الفاهري الشافعي الشهير بالنمرسي الشيخ العالم العلامة الخبير
البحر التحرير المحقق الفهامة الفقيه الاثرى الاوحد المقتن اخذ عن جماعة من الأئمة
منهم الجمال عبدالله بن سالم البصري والشهاب احدين بن محمد النخلى وشمس الدين
محمد الشرنبلالي ومحمد بن عبد الباقي ازرقاني ومحمد بن قاسم البقري الشافعيون
وصبدالحي الشرنبلالي الحنفي وبرع وفضل وافتي ودرس واقبلت عليه الطلبة
واخذ عنه جملة من الافاضل منهم عبدالرحمن بن حسن الفتي المكي والجمال عبدالله
ابن محمد الشيراوي والنجم محمد بن سالم الحنفي وعلي بن احمد الصديدي واحدين بن
حسن الجوهرى وابراهيم بن عيسى البلعطري واحدين بن محمد الراشدي وغيرهم وجاور
في آخراهم بالبلدنة المنورة ودرس بالحرم الشريف النبوي ولم يزل مقيما بها الى ان توفي
سنة اربعين ومائة والف ودفن بالبيع مقابل قبة سيدنا ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم

✽ عيسى بن شمس الدين ✽

(عيسى) بن شمس الدين الدمشقي امام جامع كريم الدين الكائن في محلة القبيبات
كان شيخا اديبا فاضلا له سخاء مفرط توفي في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة
ثلاث ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عيسى البراوى ✽

(عيسى) بن احمد بن عيسى بن محمد ازبيري الشافعي الفاهري الشهير بالبراوى
العالم العلامة المحقق المدقق اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الشيخ محمد الدفري
والشيخ يونس الدر داسي وابوالصفا على الشنواني وابن عمه عبدالوهاب الشنواني
وعيد النمرسي واحمد الدبري ومصطفى العزيزي ومحمد السجيني ومحمد الصغير
وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس وكان له اليد الطولى في جميع العلوم لاسيما
الفقه وكان به الشهرة التامة وانتفع به الجلم الغفير من سائر الاقطار حتى من اراد
ان يقرأ الفقه لا يقرأه الا عليه وكان ملازما للاشتغال مع الصلاح التام بالعلم والعمل
وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بترية المجاور بن رحمه الله تعالى

✽ عيسى بن صبغة الله ✽

(عيسى) بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الكندي الصفوي الشافعي
 نزيل بغداد الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه البارع الاوحد ابو الروح
 شرف الدين ولد في سنة سبع واربعين ومائة والف واخذ عن والده المحقق المشهور
 وعن غيره وظهر فضله وصار اشهر علماء بغداد فوظف في وقادة وذكاء تام وكان
 له اشتغال كلي في العلوم كلها قد بالغ في استخراج مشكلات العلوم معقولا ومنقولا
 وله تأليف حسنة منها حاشية على جزء عبارات التحفة للشهاب الهشبي وحاشية
 على حاشية هبة الحكيم على شرح الكافية للجامي وله رسائل عدة في متفرقات من العلوم
 وحج قبل وفاته بقليل ودخل في طريقه الى دمشق واخذ عنه بعض افاضلها
 وكان رحمه الله تعالى ذاسعة زائدة في تحرير المسائل توفي ببغداد سنة تسعين ومائة
 والف ودفن بها رحمه الله تعالى

﴿ عيسى القدومي ﴾

(عيسى) القدومي الفاضل الكامل والصالح العامل اشتغل بتحصيل العلوم
 بدمشق الشام واستفاد وافاد وبلغ المنى والمراد واخذ الطريق الخلوئي عن الاستاذ
 البكري وانقطع للعبادة والاوراد وتلاوة القرآن فعلت رتبته بين الاقران وعادت
 بركته على الاخوان حتى نقله الله الى اعلى فراديس الجنان

﴿ حرف اغين المجهة ﴾

﴿ غياث الدين البلخي ﴾

(غياث الدين) البلخي الشافعي الشريف العالم العامل العارف الورع الزاهد
 ابن الشيخ الكامل جمال الدين ابن الشيخ العارف غياث الدين التوراني وتوران علم
 على مملكة الازبك ٧ مولده كما افاد رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين ومائة والف يبلغ
 وهو واباؤه يبلغ مشهورون مشايخ نقشبديون ولناس فيهم مزيد اعتقاد ولم يزل
 بينهم بركة ذلك النادى ان توجه عليهم طهماس فاباد نظام هاتيك البلاد وشتت
 شمل من بها من العباد فارتحل صاحب الترجمة بعد وفاة ابويه الى بخارى واشتغل
 على علمائها الى ان فات الاقران ثم خرج منها ودخل السند والهند واليمن والحجاز ومصر
 والشام ووصل الى حلب سنة خمس وسبعين ومائة والف فاقام بهامدة في حجرة
 بجامعها الاموي ثم عزم على التوجه الى بغداد فخرج منها الى عنتاب فمرض
 هناك وعاد الى حلب واشتد مرضه الى ان توفي يوم الاربعاء قبيل الظهر ثالث

٧ توران وايران
 والعراق في التبيان
 والطراز المذهب
 وهما مطبوعان

عشر رمضان سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب انطاكية بتراب الولى
المشهور الشيخ تغلب شرقى تربته رحمه الله تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فتح الله الدادبى ﴾

(فتح الله) بن عبد الواحد الحنفى الدادبى الاصل دمشقى احد الافاضل
والادباء كان يتولى النيابات فى محاكم دمشق والقضاة وقرأ فى بداية امره شيامن
الفقه والنحو وطلب وكان ادبيا بارعا وتولى فى دمشق تولية وتدرىس المدرسة
الباسطية فى صالحية دمشق بالقرب من الجسر الابيض وكذلك تولية وتدرىس المدرسة
الربحانية داخل دمشق وفى ايامه سكرت محكمة البيانية الكائنة فى محلة باب شرقى
بالقرب من محلة النصارى وهى مدرسة وتوايتها الآن على احد بنى محاسن ووقع
فى زمانه فيها بعض منكرات وامور مخلات فسكرت وهى الى الآن كذلك ونسبت الامور
الصادرة فيها للمترجم لكونه كان يتولاها وكان ذا شعروادب وشبهة بيضاء نيرة ومجد مؤثر
(المؤثر كعظم) ولطف خلال وشرف نفس كريمة مع هيبية وطهنة باهرة وابراد نوادر
وتكلم ووما وقع له انه طلب من الشيخ احمد المنبى تاريخ الجديد الباسطية المدرسة المذكورة
فعمل له التاريخ وعرض على مفتى دمشق اذ ذاك المولى محمد العمادى حين دعاه
المترجم هو والقاضى والاعيان للمدرسة المرقومة لاجل اثبات العمارة على الوقف
فاستحسنه العمادى وقال يستحق صاحب هذا التاريخ وليمة عظيمة نكون ايضا
فيها فوعد ولم يف فانفق ان المنبى المذكور خرج يوما للصالحية ومعه الشيخ
احمد البقاعى نزىل قسطنطينية فاقاما ذلك اليوم فى الباسطية من غير علم المترجم
فقال المنبى لانتزل من هنا الاحتى نكت على صاحب المدرسة حيث لم يف بوعد
ثم انه عمل بيتين وهما قوله

لله يوم الباسطية انه * بالانس معدود من الاعمار

قلنا به فى ظل عيش ناعم * داني الظلال مقلص الامار

ثم عمل البقاعى بيتين من هذا القبيل ثم ان المنبى عدل عن البيتين المذكورين فصورهما
عن التورية بالمراد وعمل بيتين وغيرهما قوله

مدرسة القمخ غدت جنة * بديمة تزهو باسراقها

قالوا غدا يقرى لوفادها * قلت نعم لكن باورا قها

وقد اشد ذلك للعمادى فلم تعجبها آيات البقاعى ولا البيتين الاولين وكان مغبر الخاطر
من الدادىنجى وكان في ذلك المجلس الشيخ احمد الكردي الدمشقي فقال له العمادى
اجز بيتي النبي فانشأ وقال

نعم المدارس باسطية قمحنا * لو أنها بداه كانت تعمر
لفظ بلا معنى كذلك ذاته * طول بلا طول وذا لا ينكر
فتعيط الدادىنجى لما سمع ذلك ونسأ باطوبلا ثم ان الكردي عمل بيتين آخرين
في الدادىنجى وهما قوله

مالى بمدح الفمخ لا اكنفى * فقدره قدفاق بين الورى
ياسألى عنه وعن بيته * كلاهما قد امسأ في الخرا (ب)
ومراده الاكتفاء بذلك لان الدادىنجى كان بيته في محلة الخراب وانشدهما الكردي
في المجلس ايضا فوقع بينهما مشاجرة وخصام ادى الى قبيح الكلام ثم اجتمعا في الجامع
الاموى في رمضان وكانت الواقعة قبيل رمضان بايام فنشأ طويلا بالهجر
من القول وخرج كل منهما عن حده من الاستطالة على صاحبه والوصول ثم ان
الكردي عمل في الفمخ الدادىنجى هجاء آخر بليغا طويلا وعرضه في مسوداته على النبي
فزقه شذر مذر وقال له انت قلت فيه مقطوعين يبقيان الى آخر الدهر وما تكلم
هو فيك لا يبقى في الفكر انتهى وقد حدثني كثير من اصحابي باجوبة صدرت من الدادىنجى
المترجم الى اناس صدرت مع حسن التعبير منها ان اخا الشيخ احمد النبي
المذكور آنفا وهو الشيخ عبدالرحمن النبي اراد ان ينكت على الدادىنجى بان اصله
قروى فلاح فقال له كم ساعة بين دادىنج وحلب فاجابه بالحال مقدار مابين
قرية منين ودمشق فافحمه واراد ان اصلك كذلك مثلي قروى ان كان مرادك ذلك وبعبني
من هذا القبيل ما اجاب به النبي المذكور الى احد تجار دمشق المشاهير ويعرف بابن
الزرايلى حين سأل به بقوله مولانا متى خلعتم الزرايلى من ارجلكم قاصدا التنكيت عليه بانه
قروى فاجابه النبي بالارتجال من حين تركتم صنعتها والاشغال بها فافحمه بالجواب
وكان المترجم الدادىنجى ينظم الشعر الباهر فن ذلك ما كتبه للشيخ محمد الكنجي بقوله

ياسيدا زار وما زرته * فني النقص ومته التمام
ان كان في ذلك فقد قضى * بانى المأموم وهو الامام
فطالما زار الغمام الثرى * ولم يزر قط الثرى للغمام

(فاجابه الكنجي بقوله)

زرتك يا كهف الندى والسحنا * وكعبة الفضل وركن المرام

فلم اجدا نك حسب المنى * ولم اخب اذ قد يزار المقام
 وحيث كان الفضل بسمى له * والمنهل العذب كثير الزمام
 * وهذا تضمين حسن ومن ضمنه بعضهم بقوله واجاد *
 لما بدا والشهد من ريقه * ودونه يستشهد السنهام
 ازدحم النمل على خده * والمنهل العذب كثير الزمام
 وكتب المترجم للكنجي ملغزا بقوله

ياسيدا فاق اولى عصره * ومن رقى بالجد اعلى مقام
 وفاضل الوقت وكثير التقي * وجبهة الدهر ومسك الختام
 من حاز قصب السبق بين الورى * حتى المعالي فادها بالزمام
 يروى حديث الفضل عن والد * وعن جدود في البرايا كرام
 محمد يرويه عن احد * اعني به الكنجي ذاك الهمام
 ابن لنا ما اسم اذا قل في * خواصنا يكثر عند العوام
 بيت له بايان قد اغلقا * وفيه مصرعان تبدو عظام
 رباعى التركيب من احرف * بدت لرائبها كبد رقام
 لولاه ما كان يرى نائر * كلا ولا يوجد فينا نظام
 ولا صرفنا للعلاهمة * ولا بدا الفقه وعلم الكلام
 وما لك القلب له ينبغي * فانظر تراه بعد قلب برام
 تحريفه بؤلأ اهل النهى * وان تصحف لم نجد غير لام
 شبهت منه عارضا اخضرا * وفيه للعلم اوى والقوام
 يصلح للجمع وتعريفه * جمع بدا عند حصول الخصام
 اصبح كالصبح جليا يرى * وحسن مرآه بدا اللانام
 فاكشف لفتح الله عن حله * وارق ودم طول المدى يا امام
 ما حرك الاغصان ريح الصبا * وما نعى الديك فقيد الظلام
 واعذر اخا فكر شئت ولا * تجعل جوانبي ان ترى والسلام
 (فاجابه الكنجي)

يا شفيق الفضل يا من سما * بفضل النامى على كل هام
 ويا ادبيا حسن الفاظه * قد علمتا طرق الانسجام
 وذو اباد لم تزل في الورى * للجدود والمعروف في الاغنام
 يد لفعل الخبير مبسوطة * باليمن والاخرى الى الاثام

انت ملاذ الفضل بين الملا * انت حليف المجد ذوالاحتشام
 وانت قبح الله في خلقه * من اصبح الدهر ليديه غلام
 الغزت في احدى وتسعين لا * تقبل شكاً يارفع المقام
 وهو الذي تقديم نصفه * وربعه لامك اهل الملام
 وان حذف ربعه عامدا * في كل وقت كلم قد يرام
 حسبك يامفضال هذا فقد * اصبححت في الناس امير الكلام
 فاشرح لنا عن احرف اربع * قد ركبت فينا بحسن النظام
 اسم وان تطرح لنا نصفه * مشددا فعل ذوى الاهتمام
 او تغلب النصف بتسهيله * فهو حياة تقبل الانقسام
 او تاخذنا الملوب مع نصف ما * القيت فهو البتغي للانام
 او تسحب الغاية منه الى * ثابته مع حذف وقاب امام
 ونصفه حرف وفي قلبه * نفي فلا تحفل به يا همام
 ونصفه يجمع كل الورى * وكل شئ فيه حسب المرام
 ان قدم النصف الى صدره * وصير الثاني منه ختام
 فانت لاشك هو بين الورى * يا فاضلا اعيا فهموم الكرام
 فاطهر لنا السر الذي قد خفي * فانت رب العزماضى الحسام
 وكن يا وفي الخير في نعمة * وابق ودم واسلم الى كل عام

(فاجابه المترجم والغزله)

ماروضة غناء ذات ابتسام * او عقد درفاخر الانظام
 او غادة حسنا قد اقبلت * سبجلة بين يديها غلام
 مهضومة الاحشاء مياسة * في آفها راح صفا ضمن جام
 عزيزة في المصر بهنائة * تزو بلحظ ساحر للانام
 جاذبتها ذكر الهوى والصباء * وطيب اوقات مضت كالنمام
 قالت اما يكفيك ما قد جرى * قد ما فان الوصل عندي حرام
 واحرت الوجنات منها وقد * فاقت بمر آها لبدر التمام
 عندي باحلى من عقود ات * من فاعزل الوقت امير الكلام
 العالم المفضل نجل الأولى * اديب هذا العصر نجل الكرام
 تضمنت لغزا صجيحا بدا * في ضمن آيات زها عظام
 وكررت ما قد لغزنا له * مع ضم اعمال زها فحسام

والفضل للتقديم ياذا الحجي * وهل يعادل الشيخ فينا، غلام
 فيا فريد الوقت يا من له * مزيد فضل بين خاص وعام
 ما اسم ربا عى غدا نصفه * في القلب فعل ثم حرف يرام
 وقلب باقيه يرى منكرًا * نعوذ بالله من الانقسام
 وان تصحف كله جلة * واحدها يجمع سام وحام
 تحريفه فصل ميين الخفا * وآلة النحو وعلم الكلام
 وان تصحف ذلك نصف الذي * تبغيه في الطلاب ياذا الامام
 وان تزل وسطا بتصحيفه * فذلك سرلست فيه الامام
 وقلبه مع بعض جزء له * فعل واسم من صفات الانام
 ترخيمه مبنى الذي شاد في * طرق المعالي مثلا ياهمام
 وقلبه ساء بظنى له * وفعل مولى ترخيمه دوام
 وان جمعت النصف مع اول * من غير تسهيل فجمع تمام
 وان نسهله فشى بدا * بعد خفاء الثور عند الظلام
 واسم لمركوب جرى بدا * في عرف قوم في البرايا هظام
 فاطهر لنا سرار ما قد حوى * من عمل الفن الذي فيه قام
 فانت ببحر العلم كثر الهدى * وخبر من برحى لنيل المرام
 لازات كهف الفضل بين الملا * مار دعلى القادم فينا السلام

(وله)

بحب بدرى البهى طلعه * قدرف شعرى ورق لى الغزل
 وصرت من اجله حليف جوى * عديم صبر فى عشقتى مثل
 وانشد القلب عند رؤيته * بيتا من الشعر صا رينتقل
 اود آها وليس تنفعنى * وكنها فوق علقى علل

وكان المترجم فى سنة تسع وثلثين ومائة والف فوق وقع من على فرسه وهو راكب
 عليها فحمل الى داره مفلوجا واستقام الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثانى
 عشر ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه

✽ السيد قحى الدفترى ✽

(السيد قحى) ابن السيد محمد ابن السيد محمد بن محمود الحنفى الفلاقسى
 الاصل الدمشقى المولد الدفترى الصدر الكبير من ازدان به الدهر وتباهى به

العصر الهمام الجهد صاحب الدولة والشهامة الندب المقدم المجل المعظم الوقور
المحتشم كان بدمشق صدراعياً لها وواسطة عقد رواسئها يشار اليه بالبنان في كل
حين وآن وقد اشتهر بمحاسن الشيم والشهامة والجرأة والاقدم وهابته الصناديد
من الرجال وترقى الى شوامخ المعالي وتسم ذري باذخة رفيعة مع معارف بنان ولسان
ونباهة وطلاقة وذكاء وبشاشة ولطافة ومجدائيل وعز وجاه عز عن التمثيل ورزق
الاقبال التام والخطوة مع الثروة وصار دفترياً بدمشق مدة سنوات وتولى تولية وقفي
السلجمانية وتصدر بدمشق وكان المرجع بها في الامور وهو المدير لامور الملاء والجمهور
وصار المآب في المهمات والموئل لاولى الحاجات وكانت دولته من الطف الدول
وله الخدام الكثيرة والاتباع واتساع الدائرة وكان بصطحب من العلماء والافاضل
شردمة اجلاء وكذلك من الادباء البارعين زمرة اكنسوا بجلايب الآداب والفضائل وعنده
من الكتاب فئة حشواها بهم اتقان لخطوط مع مزية المعارف وكذلك جملة من ارباب
المعارف والموسيقى والالخان ومن المجاز والمضحكين جملة وبالجملة فقد كانت داره منزلة
الارواح ومنتدى الافراح والذي بلغه من السمو والرفعة والشان والجاه وغير ذلك
لم يتناولها الاوائل واتعبوا وعجزوا واخروا مندحتة الشعراء من البلاد واشتهر بصيته في الآفاق
وبين العباد وقد ترجمه من امتدحه من الشعراء من دمشق وغيرها اخص اخصائه
واحد نمائه الاديب الشيخ سعيد السمان الدمشقي في كتاب سماه الروض النافع فيما ورد
على الفصح من المدائح وترجمه في اوله غير انه كان ظله عام واتباعه متشاهرين
بالفساد والفسوق وشرب الخمر وهتك الحرمات وهو ايضا متجاهر بالمظالم الايبالي
من دعوة مظلوم ولا ينجب الاذى والتعدي ونسب الى شرب الخمر ايضا وغير ذلك لكن
كانت له جسارة واقدام ونفع في بعض الاوقات الا انام ومن آثاره في دمشق المدرسة
التي في محلة القيمرية والحمام في محلة ميدان الحصا وتجد بدمشق في السلجمانية وغير ذلك
وكان ذا انشاء بديع حسن لطيف مستحسن فن ذلك قوله

دنا مثل بدر تم يبسم عن در * غزال ومنه الفرق كالكوكب الدر
بقد كخطوط البان رنحه الصبا * فازرى اعتد الابا بالمتففة السمر
اغن كأن الله ابدع حسنه * ليستلب الارواح بالنظر الشنر
سقى الله دهر مرلى بوصاله * ولم يلوجيد الودعنى الى الهجر
فكم بات يسقيني المدام عشية * ويمزجها من ريقه العاطر النشر
الى ان به شط المزار وقد محسا * سطور الاماني يتشا حادث الدهر
وسرت قلوب الحاسدين وطالما * لعين بها ابد النوعى الخمر

✽ وكتب للمولى خليل الصديقي مهنية البرمضان بقوله ✽
 انى اهنيك يا كهف الفضائل فى ✽ قدوم شهر صيام كان محترماً
 لازلت فى نعمة فيه ترى ابدا ✽ مثل التراب يجمع الشمل منتظماً
 ✽ وكتبه ✽

انى اهنيك خذن الجود والكرم ✽ وبدرافق سماء المجد والنعيم
 بخير مقدم صوم لارحت به ✽ فى صحة لانراك الدهر فى سقم
 ✽ فاجابه المولى المذكور بقوله ✽

انى اعينك بالرحن من حسد ✽ يامن تسربل بالافضال والكرم
 حيث القلائد فى شعرايت به ✽ فالبحر لاغرو يلقى الدر فى الظلم
 شبهت سوداء قلبى بانظلام اذا ✽ والبحر ذاتك تهدى جوهر الكلام
 لازت ترفل بامولاي فى دعة ✽ مشتمولة ببقاء السعد والنعيم
 ✽ ثم كتب له مهنية بشفاء من علة تشكاه بقوله ✽

قالوا توهم سيدى من خلله ✽ الما لداع لاينى بتالم
 فاجبتهم لا والذى رفع السما ✽ كعلى البرية لست بالتالم
 ✽ فاجابه المترجم بقوله ✽

اسليل من فى الغار كان الصاحب = المختار للمختار خير مقدم
 انالست بمن شيب صفو وداده ✽ بقذى تصور جفوة وتالم
 ومراة اخلاصى لكم ماشانها ✽ كدر الظنون ولاغبار توهم
 وشريف قلبك شاهد عدل على ✽ مادعى فاحكم بصدق واسلم
 ✽ وكتب المذكور الصديقي المترجم ايضا ✽

ايا زهرة الآداب يا بجل سادة ✽ بهم حسنت اوصاف ذى الرأى والمجد
 لقدنلت الطاف وحزت معارفا ✽ وفهت بايات كما الدر فى العقد
 فلازلت تهدى السمع مناجها را ✽ بلطف نظام فقت فيها ابا الورد
 ودمت مدى الازمان ماناح بلبل ✽ ومازالت ٧ الازهار مصبوغة البرد
 ✽ فاجابه بقوله ✽

امولاي ياركن المعالى ومن سما ✽ محلا سما فوق السماكين بالجد
 ومن عنه يروى المجد كل فضيله ✽ اذا تليت لم تحصها السن الحمد
 ومن طوق الاعناق منا مكارما ✽ كما قلند الاسماع من ذر ما يبدى
 اليك لقد اهديت يا ووحيد الدنيا ✽ فلا تدابيات تفوق على العد

وما انت الا البحر تهدي لآيسا * منفضة كازهر في فلك السعد
فدم وابق يافرد الزمان منعمما * مدى الدهر ماغنى الهزار على الورد
(واصاحب الترجمة)

ويابى حلوا المرشف اغيدا * من الترك لم يتك لعاشقه صبيرا
نأى فاصطلى قلبى لهيب فراقه * وروض الامانى من لقاءه غدا ففرا
(وله فى الشيب)

لانغضين لشيب منك حل على * مسك العذار فان الشيب آثار
اما ترى الفصن مذلاحت اذاهره * زادت نضارة ذلك الغصن انوار
(هو من قول دعبل)

لايرك المشيبان زاروهنا * فهو للمرء حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكك فى خلالها الانوار
* وفى الشيب للمعري *

لعمري ان الدهر خط بمفرقى * رسائل تدعو كل حى الى انبلى
ارى نخنة للعر سودها الصبا * وما بيضت بالشيب الالنفلا
(ولعمادى فيه)

ليل الشباب تولى * وصبح شيبى تألقى
ما الشيب الاغبار * من ركض عمرى تعلق
(ولدعبل فيه ايضا)

اهلا وسهلا بالشيب فانه * سمة العفيف وهيمة المنجرح
وكتمان شيبى نظم در زاهر * فى تاج ملك ذى اغر متوج
(وللمترجم فى طول النهار فى الصيام)

ولرب يوم صمته فكانه * يوم المعاد وليس منه مهرب
وقفت به شمس النهار ولم تغب * فكانما قد سد عنها المغرب
ولبارع السيد مصطفى الصمادى فى ذلك

ولرب يوم طال لما صمته * فكان يوم الحشر ضم لنا معه
وكان يوشع رد للدينا وقد * ردت له شمس النهار الساطعه
اوانهار جعت لسيدنا سليم = ان الذى كرت اليه راجعه
حتى اذا صلى توفى قائما * حسبته حيا فاستمرت طاعه
(قوله وكان يوشع الى آخره من قول ابى تمام)

فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الحدرتطلع
نضى ضوءها صبغ الدجته وانطوى * لبعثها نوب السماء المجرع
فوالله ما درى الاحلام نائم * المتبنا ام كان في اركب يوشع
وللسيده مصطفى المذكور في المعنى المذكور ايضا

ارى الشمس في الصوم تاتي المسير * الى الليل تخشى الهجوم عليه
حكى فيه حسناء زفت الى * خصى وبالكره سبقت اليه
(وللابيب عبدالحى الخال)

ارى الايام في الافطار تمضى * كلبع البرق اوسطه الدرارى
وفي شهر الصيام تطول حتى * كان الليل ضم الى النهار
(وله ايضا)

كان اليوم في الافطار طرف * يدور على الرحي صلب الابدانى
ويشى في الصيام على الهويتنا * كأن امامه شوك القناد
(ولاين الرومى)

شهر الصيام مبارك) (ما لم يكن في شهر آب
الليل فيه لمحمة * ونهاره يوم الحساب
خفت العذاب فصمته * فوقعت في عين العذاب
(وله ايضا)

شهر الصيام وان عظمت حرمة * شهر طوي بل ثقيل الظل والحر
يمشى الهويتنا فاما حين يطلبنا * فلا السليك بدانيه ولا السلكه
كانه طالب تارا على فرس * اجد في اثر مطلوب على رمكه
اذمه غير وقت منه احده * من العشاء الى ان تصدح الديك
يا صدق من قال ايام مباركة * بان يكنى عن اسم الطول بالبركه
لو كان مولى وكنا كالعبيد له * لكان مولى بخيلا سى الملكه
(وقد رد عليه الاستاذ عبد الفتى الثابلسى بقوله)

شهر شريف به الخيرات مشتبه * حتى على الناس فيه نزل البركه
من قال شهر ثقيل عنه فهو يرى * ذنوبه انقلته فهو في اللبكه
او قال يمشى الهويتنا قلت لا برحت * ايامه مكثرات في الورى نسكه
بذمه جاهل في اسر شهوته * الى الطعام وحب الاكل قدملكه
مصفد مثل شيطان تراه به * عن الغذاء ولولا الخوف ما تركه

في جوعه النفع لو كان الخبيث درى * لكنه حيوان يكثر الحركه
يشكومن الطول في ايامه سفها * وطول ايامه بللمطف منسبكه
يخشى الردى منه بل ان كان مانطق * اياته فيه صدقافهوفى الهلكه
(والمترجم)

بقيت مادامت الافلاك دائرة * تدير فيناشموس الراح في السحر
ودم تقلد اسماعاننا دررا * كما تلا الطرف مناسورة القمر
* وله ايضا *

واعيد قد امال السكر قائمه * واللبل محتبك بالانجم الزهر
دنالى وكاس الراح في يده * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * تبقى للائمك اللاحي سوى الكدر
قد شطر هذه الايات جماعة من فضلاء دمشق ففهم المولى خليل افندى الصديق
حيث قال

واعيد قد امال السكر قائمه * والغنج في طرفه يصمى مع الحور
لمانسه زاراكالبدر حين بدا * واللبل محتبك بالانجم الزهر
دنالى وكاس الراح في يده * تحكى تورد خديه من الخضر
حي بها كدموع العين صافية * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * تخش الملام فاني ذالك من حذر
واشرب رحيق مدام ثم كن حذرا * تبقى للائمك اللاحي سوى الكدر
(ومنهم المولى حامد العمادى فقال مشطرا)

واعيد قد امال السكر قائمه * ذى منطق قد غدا يفترعن درر
لمانسه اذ اتى من غير موعده * واللبل محتبك بالانجم الزهر
دنالى وكاس الراح في يده * مائة بحباب زاكى الاثر
من بنت كرم زهت في دنها وانت * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * نخشى ملامه ذاك الخائف الحذر
خذها عقيقا ولا واش هناك ولا * تبقى للائمك اللاحي سوى الكدر
* ومنهم المولى السيد عبد الرحمن الكيلانى *

واعيد قد امال السكر قائمه * وضربت وجنتيه نهلة السكر
فضاه شمس على الافاق مشرقه * واللبل محتبك بالانجم الزهر
دنالى وكاس الراح في يده * باقوتة رصعت من ناصع الدرر

واشرفت تزدهى زهوا وقد وردت * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارثشف ماء الحياة ولا * تزجوسواها لنيل القصد والوطر
واستاصل التبر من كاس الجين ولا * تبقى الاثمك الاصحى سوى الكدر
(ولاخيه السيد يعقوب الكيلاني مشطرا ايضا)

واغيد قد امال السكر قامة * كقصن بان ثفته نسمة السحر
فلاح من وجهه فجر الفلاح لنا * والليل محبتك بالانجم الزهر
دنا الى وكاس الراح في يده * نار ونور غدا في صفحة القمر
اريجها تافح في الحان اذ سطعت * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارثشف ماء الحياة ولا * تقصدسواها لدفع الهم والضرر
وانعش وجودك من صافي المدام ولا * تبقى الاثمك الاصحى سوى الكدر
(واصاحب الترجمة)

الا فانعم بهاتيك الليالى * مضت كالبرق او طيف الخيال
وايام جنبت بها ثمارا * من الافراح في روض الكمال
رعا الله من عصر نقضى * به صفو المسرة كالزال
وانى الآن اوسرحت طرنى * لما قدمر يعثر بالمحال
وان يوم انصبت حبال فكرى * لقصن الزهر من فلك المعالي
تقطعت الجبال وكان صيدى * تنساول ادمع تحكى اللآلى
(قوله وانى الآن الى آخره هو من قول ابن الاثير)

لم انس ليلة ودعوا * صبا وساروا بالحمول
والدمع من فرط الاسى * يجرى فيه نثر بالذبول
(ومن ذلك قول المولى الصديقي المار ذكره آنفا)

لما رحلت عن الحبيب * وبتت عن تلك الربوع
ايقنت ان القلب قد * ثارت به نار الولوع
وحشاي قطع بالثوى * والشوق خيم بالضروع
والجنف كلم بالسها * دولم يندق طم الهجوع
حق لقد امسيت اعثر = من شجوني بالدموع

(وللشيخ سعدى العمري)

فراطعت به الغواية والهوى * وطويت عن غي الملام مسامعي
ماراح يعثر في برود دلالة * الاوعاد تعثرى بمدامعي

(والسيد مصطفى العمادى)

ومودع لا كان يوم وداعه * ولى واودع نار قلب تسعر
والطرف مثل الطرف بجري خلفه * لـ كنهه بدموهه بتعثر
(وللشيخ صادق الخراط)

افديه بدرابالمحاسن ساطعا * ابدا بدل جلاله يتبختر
مارام طرفى نظرة من حسنه * الاوراحت بالمدامع تمثر
(وله وقد نقله ثعثرالفكر)

افديه من ظبي اطال نفااره * جورا فعقلى فى هواه محبير
مازلت اطلب قربه فيزيدنى * بعذابه قلب الشجى ينسبر
وتابعت فكرى بطرق وصاله * حتى غدا بعض بعض يمثر
(ولاخيه الشيخ محمد امين الخراط)

عاطيته والليل مدر وواقه * والبدر عن خطل النصوص يلوح
صهبا صافية ارق من الصبا * منها شذا طيب العبير يفوح
حتى اذا شق الظلام رداه * والصبح كاد بما امر يبوح
ولى عيس مريدا اجفاه * عن فرقه ماء الحياة يزيج
وذعت اعترفى دموى والهيا * متحيرا لم ادر ابن الدوح

ولما كان المترجم يراجع فى الامور حتى من الوزراء والصدور طالت دولته وعظمت
عليه من الله نعمته واشتهر صيته وعلاقده ونشر ذكره لكنه كان يتصدى
للاستطالة فى افعاله واقواله فلذلك كانت اقراؤه وغيرهم يريدون وقوعه فى المهالك
لكونه كان يعارضهم ولما توفى الوزير سليمان باشا اعظم والى دمشق الشام
وامير الحاج وجاء من قبل الدولة الامر بضبط امواله ومتروكاته نسب المترجم الى امور
فى ذلك الوقت فى خلال تلك السنة تولى دمشق حاكما وامير الحاج ابن اخيه الوزير
اسعد باشا اعظم وكان اول حاكما فى حماه فاكد للمترجم فعله المنسوب اليه حين وفاة
عمه المذكور ولم يره الا ما يسهره وكان المترجم فى ذلك الوقت متميلا الى اوجاق البرليد (المحلية)
وكان الاوجاق فى ذلك الحين قوا قائمه وجيوشه بالفساد متلاطمة والبرلية مجتمعون عصبه
وجوع * يدك لهم اكبر قوم بالمذلة والخضوع * قد ابادوا اهل العرض واتهكروا الحرمات *
واباحوا الحرمات واتاحوا المفسدات * ولم يزالوا فى ازدياد * مما بهم حتى عم فسادهم
البلاد والعباد * وكانت رؤساهم زمرة ضالة * وفتة متمردة * وكلهم ينطقون
بلسان واحد * كانوا فى جسم واحد * وصاحب الترجمة بولهم مكرمانه *

ويعجزهم احسانه وانعاماته وهم لبابه وفود قد اتخذوه عضدا وجعلوه ركنا وسندا وأرباب العقول في دمشق في هم وكدر وخوف وحذر كل منهم متحير في أمره ومتخوف من هذا الحال وعواقب شره ووالى دمشق وأمير الحاج أسعد باشا المذكور ناظر لهذه الفعال متحير من تلك الاحوال لان الشقي منهم كان اذذاك يجيئ الى حبس السرايا (سراى) ويخرج من أراد من المحبوسين من غير اذن أحد علنا وقهرا واذا امر الوزير المذكور بهم وهم جالسون لا يلتفتون اليه ولا يقومون له من مجالسهم عندهم وره بهم بل يتكلمون في حقه بما لا يليق بمسبح منه فيحتمل مكارههم ولا يسعه الا السكوت واستمر امرهم على ذلك الى أن كتب في شأنهم للدولة العلية فوردا الامر بقتلهم وبادتهم فأخفاه الوزير مدة ثم بعد ذلك اظهره وشرع في قتلهم وبادتهم واعطاه الله النصر وفرجت عن أهالى دمشق الشدايد وازاح الله هذه الظلمات بمصابيح النصر والفتوحات ثم بعد أشهر قليلة كتب الوزير المذكور الى الدولة العلية بخصوص صاحب الترجمة وما هو عليه وأرسل الاوراق التى فى حقه مع على بك كولى (٧) احمد باشا وكان ذلك بتدبير خليل افندى الصديقى وأعيان دمشق ثم صادف ان صاحب الدولة كان حسن باشا الوزير وكان يبغض المترجم لكونه لما جاء قريب المذكور أجد اغتاغوا جاق البينكچرى به طرده وصار آخر وزيراً فادخل للسلطان أحواله وعرفه طبق مكاتبه أسعد باشا وكان أسعد باشا ضمن للدولة تركته بالف كيس ثم جاء الخبر بقتله وكان قبل ذلك صار من أهل دمشق عرض في خصوصه فلم يفد ولما وصل كان هو ياسلامبول فاعطى العرض له ولما جاء لدمشق صار يخرج به وينتقم ممن اسمه مكتوب فيه وكان السبب في ذلك وجود آغت دار السعادة السلطانية قوجه بشير أغا وكان المترجم منتقيا اليه وكان للاغا المذكور نظره على المترجم وحماية فصادف حين كتب الوزير المومى اليه ثانياً ان بشير اغا توفى وحان المقدور وآن وقته خفاء الامر بقتله ولما وصل الامر حتى بالمترجم الى سراى دمشق وخنق في دهليز الخزانة التى عند حرم السرايا وقطع رأسه وأرسل للدولة وطيف بجنته في دمشق ثلاثة أيام في شوارعها وازقتها مكشوف البدن عرياناً ووضبط تركته الوزير المذكور للدولة العلية فبلغت شياً كثيراً وقتل بعض أتباعه وخدامه ووضبط كذلك أموالهم وتفرق الباقون أيدي سباً كان لم يكونوا وانهضت دولته كأنها طيف خيال أو لعمان آل وكان قتله يوم الاحد بعد العصر بساعة خامس عشر جمادى الثانية سنة تسع وخسين ومائة وألف وساعة قتله صارت زلزلة جزئية واخر اربع الطواف بجنته دفنت بتربة الشيخ ارسلان رجه الله تعالى وعفاهه

(٧) احمد باشا نك
كوله سيمى ديمك
بوخسه كلبدر (ح)

* (تم الجزء الثالث ويليها الجزء الرابع أوله فتح الله العمري الموصلى) *

* (الجزء الرابع) *

من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر
للعالم الفاضل النبيل المتقن المؤرخ الأديب الأوحى

صدر الدنيا والدين أبي الفضل محمد خليل

المرادى تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته بجمرة محمد

وآله وصحبه وعترة

آمين